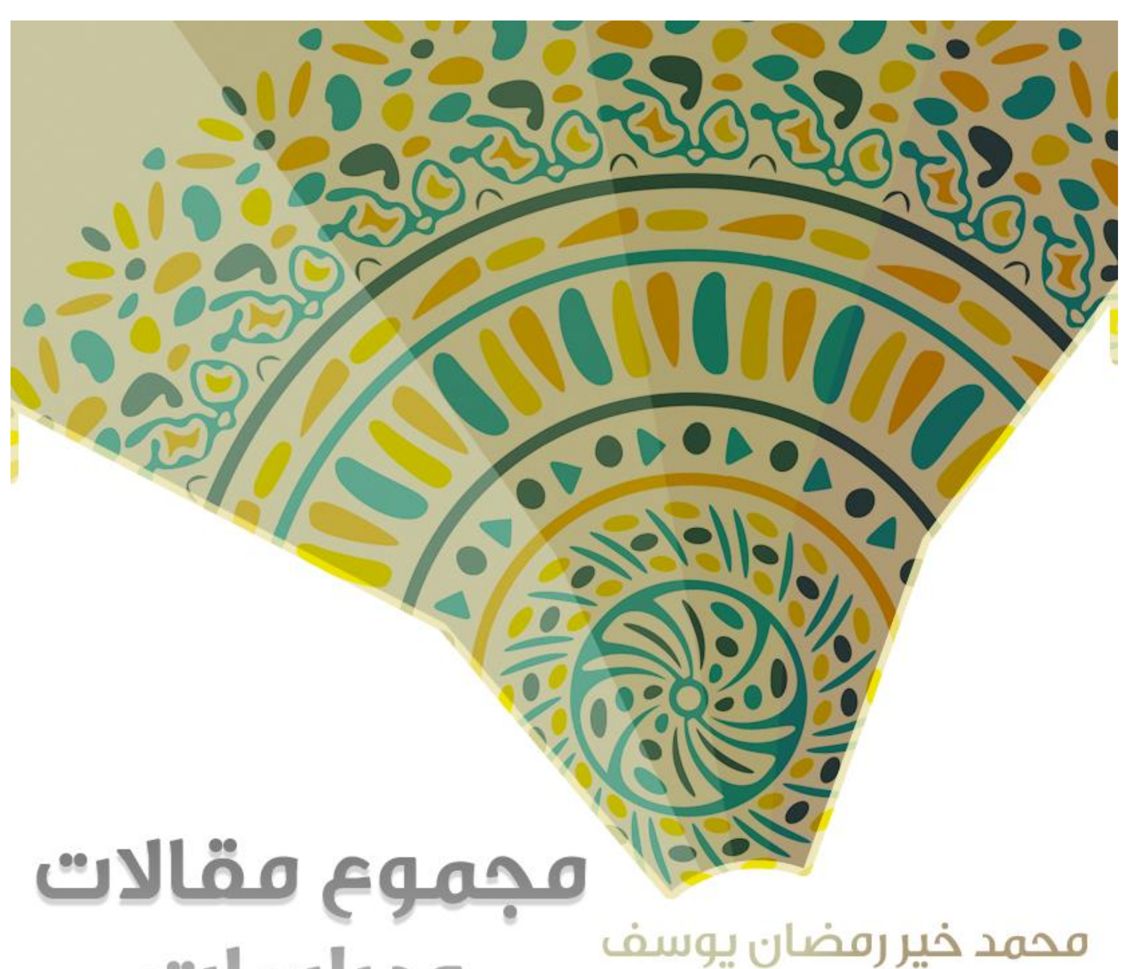
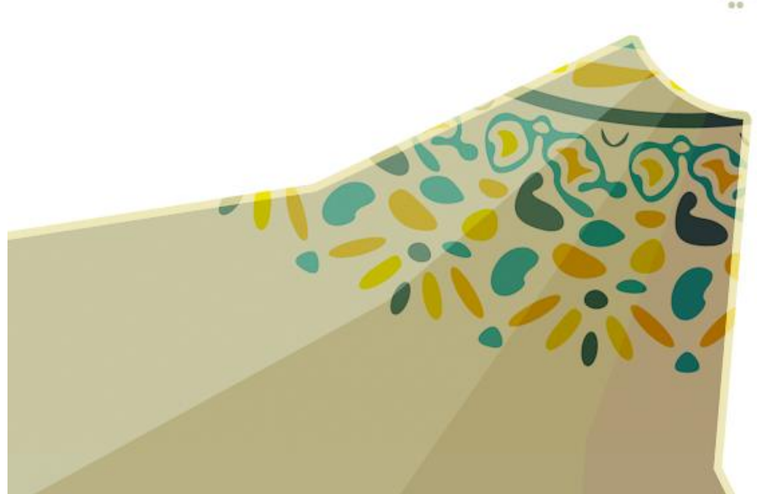


مجموع مقالات ودراسات

محمد خير رمضان يوسف

الجزء الثاني



مجموع مقالات ودراسات

محمد خير رمضان يوسف

الجزء الثاني

(الكتب والمكتبات)

النشرة الأولى

جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ

النشرة الثانية

شوال ١٤٤١ هـ

(ن)

موسوعة أعلام العلماء والأدباء
وإشكالية المداخل

تعريف بالموسوعة:

"موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين" كتاب كبير أصدرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أحد عشر جزءاً منه، من حرف الألف حتى حرف الزاي، عام ٢٥-١٤٢٧ هـ.

وقصة هذا الكتاب طويلة، ليس هنا موضع بيانها، وهي باختصار: كانت مشروعاً طُرح على جداول أعمال وزراء الثقافة العرب في دوراتهم المختلفة منذ عام ١٣٩٦ هـ حتى عام ١٤٢٣ هـ (١٩٧٦-٢٠٠٢ م)، ولكنه لم ينفذ إلا عام ١٤٢١ هـ، وصدرت أجزاء منه عام ١٤٢٥ هـ، بمساعدة أسماء ذُكرت في المقدمة.

والمدير المسؤول للموسوعة هو محمد صالح الجابري، والهيئة العلمية فيها عشرة أشخاص، أما هيئة التحرير فذُكر فيها ما يلي: "تُنجز هذه الموسوعة بالتشاور والتعاون مع (٧٠) جامعة علمية، عربية وإسلامية وعالمية، وبمشاركة أكثر من (٢٠٠٠) عالم جامعي وخبير في مجالات تخصص الموسوعة، يساهمون في التحرير والمراجعة وتقديم المشورة".

وهناك مقدمتان للكتاب، أولاهما لمدير المنظمة، والأخرى لمدير الموسوعة، والأولى حديث عام عنها، وإشارة إلى طريقة العمل فيها بقوله: "إن اللجنة العلمية وضعت قواعد فنية للكتابة توحيداً للأساليب، وضبطاً للمنهج العلمي، بغاية مساعدة الخبراء على تفهم طبيعة هذه الموسوعة...".

وفي المقدمة الأخرى، تفصيل للجملة السابقة، بقول صاحبها: "... مع الحرص الشديد على التدقيق في اختيار الخبراء من المتخصصين، فإن ذلك لم يعفنا من المراجعات وإعادة النظر في بعض المداخل [يعني التراجم] لتطبيق القواعد الفنية التي كنا أجملناها في كتيب للاسترشاد بها، إحكاماً للصياغة والمواءمة بين أجزاء الموسوعة، وقد اضطررنا في بعض الأحيان إلى الاستغناء عن مداخل بأكملها عندما لم نرها موفية بالغرض وغير مستجيبة للمنهج المقرر".

أقول: وفيما قاله المشرف نظر، فقد لاحظت في الموسوعة أعلاماً لم يوفوا حقهم من الترجمة، بل لم يذكر في بعضها أهمَّ ماعُرفوا به من نشاطهم الثقافي والفكري، وفي بعضها الآخر لم تُذكر أشهر كتبهم، وما إلى ذلك، بالإضافة إلى أن هناك أعلاماً بارزين لم تورد ترجماتهم أصلاً، وآخرون غير معروفين، ولا يوجد لهم سوى كتيب حوى مجموعة قصص، فيتحدث عنها الكاتب بما يملأ به ورقته! ولو كان الحديث عن هذا لأوردت عليه أمثلة.

منهج الموسوعة في المداخل:

والذي يهمنا الآن هو ما ذكره المشرف من خطتهم في تشكيل مداخل المترجمين لهم، وترتيب الأسماء على ذلك الأساس.

والمقصود: المدخل الرئيسي، يعني الاسمَ المكتوبَ بالخط العريض في أول الترجمة، تتبعها سنتا الولادة والوفاة، وجعلُ ذلك في أوليات الترتيب الهجائي للأعلام المترجمين لهم، حتى إذا أراد الباحث أن يبحث عن ترجمة شخص ما، وجده بالمدخل المعروف به، فإذا لم يجده تحت هذا المدخل، ولم يجد الإحالات اللازمة في الموسوعة إليه، فإما أن يبحث في الموسوعة كلها عن هذا الاسم، أو أن يبحث في المراجع عن كنية الشخص ولقبه ووطنه ونسبته وقبيلته وما إلى ذلك، ليبحث بهذه المداخل عن الترجمة التي يريدها، ليجدها بأحدها، أو يدَعها ويغلِّب جانب عدم إيرادها .

مثال ذلك: الكاتب المشهور "السيوطي"، هل يبحث عن ترجمته في حرف السين، أو أن المدخل يكون بالجلال السيوطي، أو بجلال الدين السيوطي، فيكون في حرف الجيم، أو باسمه، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، فيكون في حرف العين، أو بكنيته: أبو الفضل عبدالرحمن... فيكون في حرف الألف؟ أو الفاء؟؟

هذا ما نريد أن نعرف نظامه في الموسوعة، فيقول المشرف: "لقد كانت أمامنا طرائق شتى ومناهج مختلفة للتصنيف والفهرسة وترتيب أسماء الأعلام، فإما أن نتوخى المنهج التاريخي وفق الولادات والوفيات، وإما المنهج الذي اصطفاه وتوخاه مصنفو الأعلام بإيراد الأسماء وإسقاط الأب والابن مما درجت عليه الموسوعات الأخرى، التي اعتبرت الابن والأب أصلاً في الاسم. وإذا كان لكل منهج إيجابياته وسلبياته، فقد ارتأت اللجنة العلمية أن تعتمد شهرة كل علم،

أو نسبته العائلية إن لم توجد له شهرة معلومة، ثم تلي ذلك الكنية فاللقب إن وجدا، فالاسم الصغير، واسم الأب والجد والقبيلة إن لزم الأمر للتمييز. ذلك أن إشكاليات عديدة ما تزال قائمة بين الموسوعات في هذا الصدد تبعاً لتعدد انتساب الأعلام إلى الحِرَف، والبلدان، والمذاهب، ومواطن الإقامة، وغير ذلك، فضلاً عن أن كتَّاب الفهارس والمدونات تباينت توجهاتهم من عصر إلى عصر، ومن إقليم إلى آخر، في اعتماد الأسماء والكنى والألقاب والنسب، وتيسيراً على القارئ لم ندخل الكنى والألقاب في الترتيب الألفبائي، فبعد اسم الشهرة يأتي اسم العلم مباشرة".

ملاحظات على المنهج:

في بعض ما ذكره الكاتب غموض لم أتمكن من فك رموزه، مع أن المنهج ينبغي أن يكون واضحاً ومفصلاً للجميع، وليس للمتخصصين وحدهم، فالمنهج هو الأساس الذي يُبني عليه العمل كله، وفيما أورده المشرف إيجاز شديد مخلّ، وغموض وتعقيد.

١- **فليس فيه بيان وضبط للخطوات العلمية المتبعة في طريقة تشكيل المدخل واختياره**، والملاحظات الواردة هنا معظمها تطبيق على الخلل الواقع فيه.

٢- يقول المشرف: "فإما أن نتوخى المنهج التاريخي وفق الولادات والوفيات". الأشهر في هذا الجانب عند السلف هو "الطبقات" التي تعني ترتيب الوفيات حسب العقود والقرون، كما اتبعه الحافظ الذهبي في أضخم كتبه "تاريخ الإسلام" وغيره.

ثم يقول: "وإما **المنهج الذي اصطفاه** وتوخاه مصنفو الأعلام بإيراد الأسماء وإسقاط الأب والابن مما درجت عليه الموسوعات الأخرى التي اعتبرت الابن والأب أصلاً في الاسم".

ويعني بـ"إسقاط الأب والابن" عدم اعتبارهما في الترتيب العام، أما الترتيب الضمني (الفرعي) فيعتبران، فالاسم "محمد سالم علي" يكون اعتبار الترتيب الأساسي للنسبة "علي"، ثم يُنظر إلى موقع اسم الشخص واسم أبيه فيما قبل وما بعد الأسماء السابقة واللاحقة له، فيرتب على أساسها.

وقوله: "مما درجت عليه الموسوعات الأخرى التي اعتبرت الابن والأب أصلاً في الاسم"، يعني هذا أن كتب التراجم لا تعتبر اسم الأب والجد في الترتيب، بينما يعتبران في الموسوعات الأخرى، يقصد ما عدا كتب التراجم. وهو إطلاق كلام بدون ضبط، فتوجد هكذا وهكذا، والذي لاحظته أن الترتيب الذي أشار إليه المشرف وُجد في العصر الحديث، ولا أعرف له مثالاً في الكتب التراثية، وحتى في العصر الحديث لا يوجد بهذه الكثرة التي يفُهم من كلامه.

٣- ثم يقول: " ارتأت اللجنة العلمية أن تعتمد **شهرة كل علم**، أو نسبته العائلية إن لم توجد له شهرة معلومة، ثم تلي ذلك الكنية فاللقب إن وجدا، فالاسم الصغير، واسم الأب والجد والقبيلة إن لزم الأمر للتمييز". وقال بعد فاصل طويل: "وتيسيراً على القارئ لم ندخل الكنى والألقاب في الترتيب الألفبائي، فبعد اسم الشهرة يأتي اسم العلم مباشرة".

أقول: أليس هذا تشويشاً على القارئ وبعثرة لفكره في إيراد ما لا اعتبار له؟ فلماذا توضع الكنية مباشرة بعد الشهرة ولا تُحسب؟ ولماذا يوضع اللقب بعد الكنية ولا يحسب؟ ولكن المحسوب بعد كل هذا هو الاسم الحقيقي للعَلم، ثم اسم أبيه! إن الأمر الطبيعي المقبول هنا هو إيراد الشهرة، ثم اسم العَلم، ثم اسم أبيه، فجدُّه لمن شاء، فكنيته، ثم لقبه، وكل شيء يكون محسوباً بعد ذلك.

وما اللزوم في قوله: "الاسم الصغير" وهو يعني اسم العَلم، كما يبدو، وهل هناك اسم صغير وآخر كبير للإنسان؟ قد يكون الاسم طويلاً أو قصيراً، وصاحب لقب أو بدونه، لكن الاسم الخالص هو الاسم.

٤- إن **قلبَ الاسم والبدء بالشهرة** وترتيب قواميس الأعلام على هذا الشكل جاءنا من الغرب، وما وُجد عند السلف من ذلك فهو من حيث تخصص الكتاب، فالأنساب للسمعاني -مثلاً- جاء مرتباً حسب النسبة، لاقتضاء الأمر... وهكذا. فكان الأنسب هو ترتيب الأعلام حسب الحروف الألفبائية، وأنجح ما يُرى في هذا العصر من ذلك هو الأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين لكحالة، وعلى هذا تتابعت ذيولهما. أما البدء بالشهرة فله حسناته لا شك، على أن يكون عملهُ مُحكماً، بحيث

توجد الإحالات الكافية لها، نظراً لاختلاف شهرة كثير من الأعلام. وبدون ذلك لن يكون العمل ناجحاً، وهو ما وقعت فيه هذه الموسوعة، فلم أقف على إحالة واحدة في الكتاب كله، مع وجود أخطاء في شهرة الأعلام، حيث لم توضع لبعضهم أسماء شهرتهم الحقيقية.

٥- **فالإحالات أمر مهم جدًّا في كتب الأعلام**، وبخاصة إذا كانت للسلف، وحبذا لو بيَّن المسؤولون ما يكون من فهارس لهذه الموسوعة الضخمة، فهل سيكون لها فهارس فنية عامة، لإحالات الأعلام، من أسمائهم الحقيقية إلى أنسابهم، ومن ألقابهم وكناهم كذلك، وفهارس لعناوين الكتب الواردة فيها... وما إلى ذلك؟ لم يُذكر شيء من ذلك. وإذا لم تُلحق الفهارس أو بعضها بآخر الكتاب فسيكون ذلك نقصاً كبيراً فيها، وسبباً لضجر القراء والباحثين ونقمتهم.

٦- من المؤسف أن **لا تكون اللجنة القائمة على الموسوعة موفقة في اختيار المنهج الذي سارت عليه في فنون المداخل**، ولذلك حصلت هذه الأخطاء الواردة عليها، وما ذكره المشرف بقوله: " فضلاً عن أن كتّاب الفهارس والمدونات تباينت توجهاتهم من عصر إلى عصر...الخ"، فإن كبار الكتاب والمحققين والمفهرسين لهم رأي وتأثير في هذا الاتجاه، وإن أروع الفهارس العلمية للأعلام وغيرهم، في نظري ونظر كثيرين، هو ما قام به الأستاذان الكبيران عبدالسلام هارون، وعبدالفتاح الحلو، في تحقيقاتهما الرائعة لكتب التراث، ويشاركهما في هذا كثير من الكتاب والمحققين، وذلك من حيث إيراد الاسم المتسلسل في النسب، تتلوه الشهرة وما يُلحق بها، فالكنية، وأخيراً اللقب... ثم تأتي الإحالات الكافية، من الألقاب والكني والشهرة والنسبة إلى الاسم الحقيقي. ولا تؤثر الاختلافات القليلة بينهما وبين محققي كتب مشهورة، مثل فهارس سير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام، وتاريخ بغداد...

٧- يبدو أن **اللجنة لم تفرِّق بين الأعلام القدامى والمُحدَثين من حيث تشكيل مداخل أسمائهم**، وهذا ما يُفهم من قول المشرف عليها: "ارتأت اللجنة العلمية أن تعتمد شهرة كل علم، أو نسبته العائلية إن لم توجد له شهرة معلومة". وكان الأولى أن تنص على "قلب الاسم" أيضاً، لأن هناك من لا نسبة لهم، أو لا تُعرف لهم أنساب، فنسبة

عباس محمود العقاد موجودة، ولكن أين نسبة طه حسين؟ فالأول تُذكر نسبته، أما الثاني فتُقلب، إذا كان ذلك من منهج الموسوعة، لكن أخطاء عديدة وقعت فيها الموسوعة لعدم بيانها ذلك، فهي تنص على ذكر الشهرة، ولم تنص على قلب الاسم، وحسب منهج الموسوعة يُذكر اسم طه حسين مباشرة، لأنه معروف به يتلوه اسم والده، أما على منهج قلب الاسم، فيكون المدخل هكذا: حسين، طه. وما فعلته الموسوعة هو قلب اسمه، وليس هو من منهجها، والأمثلة الخطأ كثيرة في ذلك...

ومشكلة النسبة والشهرة في العصر الحديث أنها غير متشابهة في كل الدول العربية والإسلامية، فكثيراً ما تجد كلمة "الشيخ" و "الحاج" و"السيد" وألقاباً أخرى مشابهة، ثم يتبين أن بعضها ليست من الاسم، ومع ذلك تُذكر في المدخل، ولم تستخدم ألقاب أخرى علمية وتكريمية قياساً عليها، مثل الأستاذ والدكتور والبروفيسور. وسترد أمثلة على ذلك.

ثم إن هناك أعلاماً ومؤلفين معروفون بأسمائهم، مثل كثير من الصحابة رضي الله عنهم، فتكون مداخلهم بأسمائهم الكاملة دون قلب.

وكذلك الرؤساء والملوك تكون مداخلهم بأسمائهم، لأنهم معروفون بها، كما تتناقلها وسائل الأعلام.

قبل النقد:

١- من المفيد هنا أن يُقال: إن **تشكيل مداخل المؤلفين والأعلام هو جزء أساسي من الفهرسة التي يشتغل بها المكتبيون،** بل هو من صميم عملهم الذي يدخل في تنظيم بيانات كل كتاب في المكتبة.

وإذا عرف القارئ العادي مداخل المؤلفين والأعلام فقط، فإن المكتبيين الفنيين يتعاملون مع مداخل أوسع وأصعب، مثل تشكيل مداخل الأسماء المستعارة، والأسماء المشتركة، والأعمال المترجمة، والأعمال المرجعية، والمختارات والمختصرات، والأعمال المشروحة، ومداخل الهيئات والمؤسسات والمراكز والجمعيات وما إليها، والمؤتمرات والندوات والاجتماعات، والمعارض والمواسم والأسواق والمهرجانات، والقوانين والأنظمة، والمعاهدات والاتفاقيات... إلخ.

ذكرتُ هذا كله لأقول: إن تشكيل واعتماد المداخل ليس سهلاً، بل يحتاج إلى علم وتخصص ومراجعة دقيقة.

٢- **ولذلك صُنِّفت كتب فيها** لتكون مرجعاً للمكتبيين، وقد اجتهد فيها أصحابها، ونقحوها وزادوا فيها في طبعات متتالية، ولعل أهمها:

- **مداخل المؤلفين العرب القدماء حتى عام ١٢٥٠ هـ**/ محمود الشنيطي.- القاهرة: المؤلف، المقدمة ١٣٨١ هـ، ١١٢ ص.
- **مداخل المؤلفين والأعلام العرب**/ ناصر بن محمد السويدان، محسن السيد العريني.- الرياض: جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات، ١٤٠٠ هـ، ٦٤٢ ص.
- **مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥ هـ، ١٨٠٠ م**/ فكري زكي الجزار.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١١-١٤١٥ هـ، ٤ مج (٢٠٧٩ ص) (مج١: ط٢، ١٤٢١هـ).
- **مداخل الأسماء العربية القديمة: قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات**/ شعبان عبدالعزيز خليفة، محمد عوض العايدي.- القاهرة، ١٤١٧ هـ،٢ مج (١٦٠٩ ص).

وهذا الأخير أوسع ما صدر، وأشمل لأسماء الأعلام والمؤلفين، وسابقه (للجزار) وإن كان أكثر في عدد الصفحات والأجزاء، إلا أنه أقل عدداً في المداخل، فقد اهتم بالتوثيق وذكر المصادر وإيراد الخلافات والتوجيه فيها وما إلى ذلك، والذي أذكره أنه صار لديه ضعف السابق. رحمه الله.

والخلافات في المنهج والتطبيق في الساحة العربية لا تقتصر على السياسة، بل ألقت بظلالها الكئيبة حتى على المداخل... ولذلك فإن منهج خليفة والعايدي يتلخص في الإدخال بالجزء الأشهر من الاسم، يتبعه اللقب، فالكنية، فالاسم الأساس، فالأب، فما يليه من النسبة والموطن... وهذا في معاملة الأسماء حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، أما الأسماء الحديثة فيكون مدخلها بالصيغة الطبيعية للاسم، دون قلب.

وأسلوب الجزار يبدأ بالشهرة، فالاسم الأساس، فالأب، وما يليه... حتى عام ١٢١٥ هـ.

جوانب في نقد المداخل:

أذكر أولاً أن هذه الملاحظات لا تأتي على الموسوعة بشكل عام، ولا إلى شطر منها، فقد جاء كثير منها عفواً هكذا وأنا أبحث عن وفيات معينة، ثم تابعت ما هو على شاكلتها من الملاحظات الواردة عليها للمقارنة والتأكد، فأحببت تقديمها مع توجيه ما يمكن توجيهه، ومعظمها يخص الأعلام والمؤلفين المحدَثين. والله الموفق.

مداخل خطأ:

٤/٤٧٥: ورد المدخل هكذا: **التطواني، محمد بن الحاج أحمد بن داود.**
شهرة المؤلف "داود" وليس "التطواني"، وقد كتب اسمه على مؤلَّفه المشهور "تاريخ تطوان": محمد داود، فقط. وقد أشار كاتب الترجمة إلى هذا فقال: "وقد ترجم فيه داود لما يزيد على ١٢٠٠ عائلة". كما أن مكتبته الموجودة حتى الآن تسمى "المكتبة الداودية".

٦/٤٢٢: ورد المدخل هكذا: **حسين، طه بن حسين بن علي بن سلامة.**
يعني أن طه حسين مشهور بـ "حسين"، فهل يصدق القارئ ذلك؟ إن هذا الكاتب المعروف مشهور باسمه، فيكون المدخل باسمه مباشرة، وليس باسم أبيه. واسم أبيه هذا ليس نسبة له، ولا لقباً اشتهر به حتى يكون مدخلاً له... وقد سبق أن أوردنا منهج الموسوعة في المقدمة في مداخل الأعلام المحدَثين، وهو " أن تعتمد شهرة كل علم، أو نسبته العائلية إن لم توجد له شهرة معلومة"، فأين التطبيق؟

٨/٦٧٧: **الخيري ناصر، بن جوهر بن مبارك.**
والصحيح: الخيري، ناصر بن جوهر... ولعله خطأ مطبعي.

خطأ في تشكيل المدخل:

١١٢/٣٦٤: الأمير أمين، علي بن يوسف بن ناصر.

قال كاتب الترجمة فيه: الأمير أمين علي بن يوسف بن ناصر الدين.

إن أي قارئ ينظر في هذا المدخل يقول إن اسمه "علي"، وإذا نظر إلى ما يليه يقول إن اسمه مركب "أمين علي بن...". وهو ليس بهذا ولا بذاك، فإن اسمه "أمين"، ووالده "علي"، وشهرة الأسرة "ناصر الدين"، كما حققه الزركلي في الأعلام، وذكر أن ترجمته من رسالة خاصة بقلمه إليه، وجعل شهرته هكذا "أمين ناصر الدين".

٢/٦٢٣: أيوب، ذو النون العبدالواحد.

سيحكم القارئ بهذا على أن شهرته "أيوب"، يتلوها اسم العَلم، ثم اسم أبيه.

وهو خطأ، فإن "أيوب" اسم والده، وجده عبدالواحد، وهذا كلام كاتب الترجمة نفسه، قال: "...لأب كان يعمل في التجارة هو الحاج أيوب العبدالواحد". وكذا هو في موسوعة أعلام العراق ١/٧٢.

فإذا كانت شهرته إلى أبيه، فيُشكل المدخل هكذا: أيوب، ذو النون بن أيوب عبدالواحد.

ولا شك أن قضية المداخل في البلدان التي لا تهتم بالنسبة تسبب إشكالاً واضحاً، وهذا موجود بكثرة في مصر والعراق، فإن كثيرين منهم لا يعرفون إلا بأسمائهم يتلوها أسماء آبائهم، بينما في بلدان أخرى، مثل سوريا والمغرب وكثير من دول الخليج... كل شخص يحمل اسم عائلته أو قبيلته.

٤/٤٠٦: جاء المدخل هكذا: **التجاني، يوسف بشير.**

وتحته تعريف به هكذا: هو أحمد التجاني بن يوسف بشير...

ولا شك أن القارئ يظن أن شهرته "التجاني"، وأن اسمه يوسف! بينما ظهر أن "يوسف" اسم الأب!

فإذا كان الشخص مشهوراً باسمه، فلا توضع فاصلة بعده، حتى لا يسبب مثل هذا الإشكال.

٥/٤٠٥: **جواد، كاظم عفوان العارضي.**

تحته تعريفاً به: كاظم جواد عفوان العارضي.

إن الناظر في المدخل يقول: شهرة هذا الرجل هو "جواد"، واسمه "كاظم"، واسم أبيه "عفوان".

وهو يرد "كاظم جواد" فقط هكذا، كما في موسوعة أعلام لعراق، ومعجم المؤلفين العراقيين، فهل هو اسم مركب، أم أن هذا اسمه واسم أبيه، أم ماذا؟ لم يبيَّن. فلا يكون "كاظم" اسمه كما بدا في المدخل، بل يظهر أنه اسم أبيه، فإن الشيعة لا يتسمون باسم مركب من إمامين لهم.

٨/٦٩: **خالد، محمد خالد ثابت.**

هذا هو الكاتب المعروف "خالد محمد خالد"، فيكون المدخل الصحيح له: خالد، خالد محمد. إذا لم يكن اسم والده مركباً.

والمدخل يُنْبئ أن اسمه "محمد" أو "محمد خالد"، وهو ما لم يظهر على أي كتاب له، ولا يعُرف به ألبتة.

١٠/٢٥: ورد المدخل هكذا: **رزوق، فرج رزوق.**

ما الذي يفهمه القارئ من هذا المدخل؟ لا شك أنه من خلال قلب الأسماء الحديثة، المعمول بها في المكتبات وغيرها، سيقول: إن نسبته "رزوق"، واسمه "فرج"، واسم والده "رزوق" كذلك.

وقد بحثت في عدة مراجع لأقف على اسم "فرج رزوق رزوق" فلم أقف عليه، ومن خلال مؤلفات له علمت بأن اسم هذا الشخص هو "رزوق فرج رزوق". ولذلك فإن المدخل يكون هكذا: رزوق، رزوق فرج. وهذا مثل سابقه "خالد محمد خالد"، ولعل مثله كثير.

/٢١٩: **زكريا، مفدي بن سليمان.**

ماذا يفهم القارئ من خلال تشكيل هذا المدخل؟

يُنظر إلى ما قاله كاتب الترجمة أولاً، قال: زكريا بن سليمان... ولقبه الشيخ، أو آل الشيخ. أما "مُفدي" فهو لقب أطلق عليه أستاذ له.

فيلزم أن يكون المدخل: "آل الشيخ" أو مفدي، زكريا بن سليمان. وإذا كان مشهوراً باسمه فيكون المدخل صحيحاً، ولكن دون كتابة الشولة "الفاصلة".

١١/٣٩٣: **زيادة مي، ماري بنت إلياس.**

هكذا ورد! والصحيح أن يكون المدخل بلقبها الذي اشتهرت به، تتبعها مباشرة نسبتها: "مي زيادة"، وعند القلب: زيادة، ماري بنت إلياس، تُعمل إحالة من "مي" إلى نسبتها = زيادة، ماري...

اختلاف المدخل وتكرار الترجمة:

ومن آثار عدم التأكد من المدخل الصحيح، أو الاختلاف في أسلوب تشكيله، هو تكرار الترجمة، ومما وقفت عليه من ذلك من غير دراسة ولا تقصّ:

١/١٢٠: **ابن آمني، سيدي محمد بن بادي.**

وهو نفسه الذي ورد في ٢/٣٤٤ بالمدخل: **ابن أمني، سيدي محمد بن بادي بن الشيخ محمد احمدو**

وكاتب الترجمة هنا وهناك واحد، من جامعة نواكشوط، ولا توجد فروقات بينهما، سوى الفرق بين الهمزة والمدّ، فيبدو أن تشكيل المداخل من قبل لجنة الموسوعة. ويُشار إلى أن "بن بادي" لم يرد ضمن الترجمة هنا وهناك، فلا أدري كيف جاء في آخر المدخل في الموضع الأول؟

والحق أن كلمات شيخ وسيدي تدوخ المرء، فلا يعرف هل هو اسم أم لقب تشريف أم غيرهما؟ ولا يعرف المرء كيف يرتب، وهل يلزم إثباتها أم لا؟ فليت كتّاب المناطق التي تنتشر فيها هذه الأسماء يُعلِمون القرّاء بذلك، ويشيرون إلى الاسم الخالص، ثم يذكروا ما يحيط به من ألقاب وما إليها.

٣/٢٦٤: **ابن بدي، محمد الأمين بن أحمد محمدي** (ت ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م).
وهو نفسه في ٧/٣٠٤: **حمّيين، محمد الأمين بن أحمد** (ت ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م).
وقد كتب الترجمتين أستاذان من الجامعة السابقة، كل على حدة.

فما هو المدخل الصحيح؟ ويلاحظ أن "بدي" و "حميين" ليسا من أسماء المترجم له، ولا أسماء أجداده. وصاحب المدخل المتأخر لم يورد كلمة "بدي" في سلسلة نسبه أصلاً، فكيف يكون مشهوراً به؟ وبأي مدخل يبحث عنه القارئ؟

وقد عرف كاتب هذه السطور تكرار هذه الترجمة –على الرغم من كون إحداهما في مج ٣ والأخرى في مج٧– من خلال ذكر مخطوط مميز له، فتذكرت أنه مرَّ بي في غير هذا الموضع، ولكن أين، وبأي مدخل، وقدر الله أنني كنت احتفظت بمعلومات عن المدخل الأول ولم أخلطها بأوراق أخرى... فقادني هذا إلى معرفته.

عدم بيان الاسم كاملاً:

إن الاهتمام بتحرير اسم المؤلف كاملاً، وتصفيته من الألقاب وما إليها، باستعمال كلمة "بن" في سلسلة النسب، والإشارة بوضوح إلى الشهرة واللقب عند اللزوم، هو أول ما ينبغي أن يتوجه إليه جهد كاتب الترجمة. ومشكلة هذه الموسوعة أنها لا تضع في منهجها هذا الأمر، فتجد تراجم لا تذكر سوى اسمه ونسبته، أو تذكر اسمه واسم أبيه فقط، فإذا تشابهت الأسماء كانت المشكلة أكبر، بينما المأمول أن تكون مرجعاً في الأمر، نظراً للتوسع في تحرير التراجم والسير بها، على غير شاكلة موسوعات أخرى في التراجم. ومثال ذلك:

٦/٤٤١: ورد: **محمد الحاج حسين.**
هكذا فقط!! فهل يرضى بهذا أحد؟ هل يوجد أب واحد اسمه "الحاج حسين"؟ له ابن يسمى "محمد"؟ كان على الكاتب أن يذكر اسمه الثلاثي على الأقل، وهو "محمد بن أحمد الحاج حسين" كما في معجم المؤلفين السوريين ص ١١٣.

٧/١٠٢: **الحكيم، توفيق.**

هكذا فقط. ولم يذكر في نص الترجمة اسمه الكامل، بل ورد أنه كتب للمسرح باسم مستعار هو "حسين توفيق". لكن الذي في تتمة الأعلام ١/٩٥ أن اسمه الصحيح حسين توفيق إسماعيل أحمد الحكيم، أي أن اسمه مركب. وقد كتب ترجمته "جون فونتان" واسمه على مؤلفاته "جان"، وتوحيد تهجي الاسم ضروري في هذا العصر خاصة، لأهمية عملية استرجاع المعلومات بواسطة الأجهزة الإلكترونية الحديثة.

١٠/١٥٦: **هاني الراهب.**

والده "محمد علي".

١٠/١٩٤: **حامد ربيع.**

اسمه الثلاثي: حامد عبدالله ربيع.

عدم بيان الاسم من الكنية:

٩/٢٣٥: **الدكالي، أبو شعيب.**

هكذا ورد في المدخل، ولم يزد كاتب سيرته على قوله: "أبو شعيب" دون أن يعرّج على ذكر اسم والده، ولا توضيح ما إذا كان "أبو شعيب" اسماً أو كنية. وهو اسم للمترجم له، واسم والده "عبدالرحمن"، وقد وضح ذلك الزركلي في "الأعلام"، وغيره.

١٠/٤٣٨: ورد المدخل هكذا: **الروبي، أبو شادي عبدالحفيظ.**

ولم يتعرض في نص الترجمة إلى تحديد اسم أبيه، أو بيان أن "أبو شادي" هذا كنية أو اسم. فهل عرف القارئ اسمه الحقيقي؟ هل اسمه أبو شادي، أم أن اسمه عبدالحفيظ؟ مع العلم أن منهج هذه الموسوعة إيراد الكنى بعد الشهرة مباشرة، وقبل الاسم الحقيقي. فهل هذا الاسم كذلك؟ إنني لا أدري، فمن النادر جداً أن تكون هناك أسماء كنى، إلا ما كان من

اسم "أبي بكر"، فإذا وُجد اسم على هيئة كنية فإنه يبيَّن، حتى لا يختلط الأمر على القارئ، كما هو هنا.

ولا أستبعد –ظناً– أن يكون "أبو شادي" اسماً للشخص وليس كنية، فقد وقفت على عنوان كتاب "محمد أبو شادي: دراسة أدبية تاريخية"/ جمع مواد الكتاب عبدالحميد الكيلاني وعبدالحفيظ الروبي، وصدر سنة ١٣٥٢ هـ، ويبدو أن المترجم له "أبو شادي" ابن عبدالحفيظ المذكور، والله أعلم.

فوارق بين تقنين المدخل وبيانات الاسم في الترجمة:

٨/٦٧٣: ورد المدخل هكذا: **خيري، السيد محمد**.

تشكيل المدخل أو تقنينه صحيح، لكن ورد في التعريف به في أول سطر من الترجمة: ولد محمد خيري... فيظن القارئ أن اسمه "محمد خيري"، وأن "السيد" لقب له، فكان على الكاتب أن يكتب الاسم –أولاً– كاملاً. وما ورد بعده يزيد الأمر غموضاً، فقد ورد ذكر "خيري" فقط (١٥) مرة، وذكر "السيد خيري" ثلاث مرات. يعني أنه لم يذكر اسمه الصحيح مرة واحدة في الترجمة كلها!!

٩/٤٤٧: **الديماني، محمذن بن احميد**.

وعرِّف أثناء الترجمة بأنه: محمذن بن بابكر بن احميد.

فأيهما يعتمد في اسم والده؟ احميد أم بابكر؟ لقد تبين أن المعتمد في الترجمة السابقة (السيد محمد خيري) هو المدخل وليس بيانات الاسم في الترجمة، وفي (الديماني) هذا يبدو أن المعتمد هو ما ذُكر في أثناء الترجمة وليس في المدخل؟؟

١٠/٥١١: **أبو ريان، محمد علي**.

وورد أدناه مباشرة: يعد محمود علي أبو ريان...

والصحيح "محمد علي".

أسماء مركبة لم توضح:

مثاله: ٩/٥٣: **الداغستاني، كاظم.**

هذا اسمه مركب "محمد كاظم" واسم والده لم يرد، وهو مركب أيضاً "محمد نجيب".

قلب الاسم المركب:

هذا ما كان يُخشى من عدم بيان الاسم المتسلسل باستخدام "بن"، وهو قلبُ جزء من اسم الشخص نفسه!

فقد ورد مثلاً (٥/٥٠٧) المدخل: **جواد، مصطفى إبراهيم.**

وليس في سيرته زيادة بيان على هذا. ولا شك أن القارئ يقول من خلال تقنين اسمه في المدخل، إن اسمه واسم أبيه "مصطفى إبراهيم"، وشهرته "جواد". والحق أن اسمه وحده مركب "مصطفى جواد"، ووالده اسمه "مصطفى"، وجده "إبراهيم"، كما في ترجمته بخطه، التي نقلها وثبَّتها الزركلي في الأعلام ٧/٢٣٠.

١١/٢٢٦: **زكي باشا، أحمد بن إبراهيم.**

يُفهم من هذا أن شهرته "زكي باشا"، واسمه "أحمد"، واسم أبيه "إبراهيم".

ويعرف من هذا الصنيع هنا وفي مواضع أخرى أن تركيب المداخل ليس من صنع المكتبيين ولا من إشرافهم، أو أنه كذلك ولكن لا دربة لهم على مداخل المؤلفين، كما يبدو أن المدخل لا يصنعه كاتب الترجمة، فقد ورد في بيان اسم المترجم له هنا: هو أحمد زكي بن إبراهيم بن عبدالله النجار، لقب بشيخ العروبة... لكن جاء سيف صانع المدخل وقطَّع اسمه فجعله جزأين، ولم يُفد كونه شيخاً للعروبةِ أو غيرها! فإن اسمه وحده "أحمد زكي" كما عرف القارئ.

وأخشى أن تأتي المجلدات الأخرى للموسوعة وفيها قلب اسم "أحمد شوقي"، فإن اسمه مركب كذلك.

الكنى في الأسماء الحديثة:

المؤلفون والكتاب في البلاد العربية غيرُ معروفين بكناهم في هذا العصر، فلا تكاد تجد مؤلفاً يكتب كنيته متبوعاً باسمه على كتاب، وإذا وجد فهو قليل جداً بالنسبة إلى العام، وإذا عرف مؤلف بكنيته بين جماعة قريبة منه فلا يُعطى هذا حكماً عاماً، ولذلك لا أرى داعياً لذكر كنيته في تقنين مدخل له ألبتة، أما ذكرها ضمن سيرته فلا بأس، بل جميلٌ أن يُذكر ذلك، فهو زيادة معلومة تغيب عن القارئ غالباً.

ومثال ما ذُكر في جـ ١١:

ص ٥٣: **الزبيدي، أبو إياد علي أحمد**، ت ١٤٢٤ هـ.

ص ٢١٥: **زكريا، أبو غسان أحمد وصفي**، ت ١٣٨٣ هـ

الألقاب التكريمية والعلمية والدينية:

هذه الألقاب لا تُذكر في المداخل، ولا بأس من ذكرها أثناء الترجمة، أعني ألقاب الشيخ والحاج والشريف والدكتور والأستاذ والبروفيسور وما إليها. ويبدو أن هذا ما سارت عليه الموسوعة في كثير من المداخل، لكن هناك الكثير أيضاً لم يلتزم فيها بذلك، فيبدو أن القائم على تشكيلها أكثر من شخص، أو يفسره القارئ بما شاء... ومثال ما ورد من ذلك:

٣/٧٢٢: **البكري، الشيخ عبدالرحمن بن عمر.**

٥/٣٥٦: **جلال، الشيخ محمد سعاد.**

٨/٩٣: **خان، حكيم محمد أحمد خان.**

وهو صيدلي طبيب.

ومثله في ٩/٣٥٠: **الدهلوي، حكيم عبدالحميد.**

وورد أدناه: هو حكيم عبدالحميد بن عبدالمجيد.

وتشويش القارئ وبلبلة فكره واضح في الاسم، في المدخل وما تحته، فالذي يتبادر إلى ذهنه أن اسميهما "حكيم"، وبما أن كاتب الترجمة لم يبين ذلك، فقد يكون التبس عليه الأمر أيضاً، والذي أراه أن "حكيماً" هذا ليس اسماً لهما، بل هو صفة مهنة، فإن "حكيماً" في مناطق يُطلق على الطبيب، وهذا ما يطلق عليه شعبياً في لبنان حالياً على ما أظن، والمذكوران طبيبان صيدليان، وكان على الكاتب أن يبين الأمر ، ويُفرِّق بين اسمه ولقبه العلمي أو المهني، ولا يكون هذا في المدخل، إلا إذا اشتهر بذلك، فعند ذلك يكون المدخل الأول به، وليس قلب الاسم.

٩/٨: **دات، الحاج أحمد بن إبراهيم.**

٩/٢٣٨: **الدكني، الشيخ أحمد جاك.**

٩/١٠٦: **دبوز، الشيخ محمد علي.**

١١/٦٩: **ابن زبير، الحاج محمد الأمين بن عبدالله بن محمد.**

وقد يكون "الحاج" هنا تابعاً للاسم وليس لقباً دينياً، فهو كذلك في بعض البلدان، وخاصة إفريقيا، وهنا لم يوضح، والمكلف بالبيان هو كاتب الترجمة.

١١/٢٤٠: **الزلاقي، الدكتور محمد منير.**

والأمر لا يحتاج إلى تعليق، فإن كثيرين جداً من المترجمين لهم دكاترة، ولكن لم يذكر هذا اللقب في مداخل أسمائهم، فما السر في إيراده هنا؟!

ضبط النسبة والشهرة عند اللزوم:

بما أنه خُطط للموسوعة أن تكون مرجعاً في بابها، فكان لا بد أن يكون اهتمامها بجوانب الترجمة شاملاً ومتكاملاً، ومن ذلك ضبط النسبة والشهرة وشكلها بحركات الإعراب اللازمة، التي لم تهتم بها إلا نادراً، وخاصة الأسماء التراثية، وحتى في الأسماء الحديثة فإنه يصعب على القراء أن ينطقوا بها كلها بشكل صحيح، فالأسر المغربية ولفظها –مثلاً–

غير شهرة المشارقة وأنسابهم... ومثال الأسماء المحدثة التي لم تبين حركاتها، وهي معظمها كذلك:

٥/٢٠١: **الجرّ، شكر الله يوسف.**

أرجو ألا يقول القارئ الكريم إن هذا لا يحتاج إلى شكل، فإن الجيم في "الجرّ" مضمومة وليست مفتوحة كما يسبقه لسانه إليه.

١١/٢١٩: **زكريا، مفدي بن سليمان.**

"مفدى" لقب أطلق عليه، والياء الأخيرة ياء حقيقية وليست ألفاً مقصورة، حتى لا يظن المشرقي أنها "مُفَدَّى". وقد رأيت الاسم في موضع هكذا "مُفْدِي" بسكون الفاء وكسر الدال، وفي موضع آخر "مُفَدِّي" بفتح الفاء وتشديد الدال المكسورة؟

أما الأسماء التراثية التي لم يهتم بضبطها، فإن معظمها مهملة من الحركات، في نظرة عليها، وكان ينبغي ضبطها جميعاً، ولا يخفى على القارئ فائدة ذلك.

ومثال ما لم يشكل منها في جـ ٩: **الدارقطني، الدارمي، الدامغاني، الدبيثي، ابن دحمان**...

سنوات الميلاد والوفاة:

يتبع المدخل المقنَّن في الموسوعة سنوات الميلاد والوفاة، بالكتابة اللاتينية، التي ابتلي بها المغرب العربي كله. وهذه ملاحظات عابرة على بعض الأخطاء فيها:

١/٤٢٦: **أديب نحوي، محمد.**

وردت وفاته هكذا: ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠١ م.

وهو خطأ واضح، فالذي يوافق سنة ١٤٢٥ هـ: ٢٠٠٤ م، والذي يوافق سنة ٢٠٠١ م: ١٤٢٢ هـ.

٢/٦٣٤: **أيوب، كامل** (...هـ/ ... م – ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤ م).

ومن نظر في هذا التاريخ يقول إن سنة ولادته غير معروفة، وسنة وفاته ١٣٥٣ هـ، الموافق ١٩٣٤ م. لكن تبيَّن مما كتب أدناه أن هذه سنة ولادته، وأنه معاصر لم يمت (حتى حينه). فيلزم نقل تلك السنوات إلى مكان النقط، والعكس.

٣/١١٠: **الباشا، عبدالرحمان** [هكذا].

وردت سنة وفاته بالهجرية: ١٤٢١ هـ، وبالميلادية: ١٩٩٨ م.

وهذا فيه عجائب، وليس عجيبة واحدة!

فالذي يقابل ١٤٢١ هـ: ٢٠٠٠ م. والذي يقابل ١٩٩٨ م: ١٤١٩ هـ.

ووفاته الصحيحة لا توافق هاتين السنتين، لا الهجرية، ولا الميلادية.

وذكر كاتب الترجمة ضمن الحديث عنه أنه توفي سنة ١٩٨٨ في السعودية.

وهو أيضاً خطأ، فالصحيح أنه توفي سنة ١٤٠٦ هـ، التي توافق سنة ١٩٨٦ م.

ووفاته لم تكن بالسعودية، بل في تركيا، ودُفن هناك، كما وثِّق في "تتمة الأعلام" وغيره.

وهناك ملاحظات أخرى على ما كتبه كاتب هذه الترجمة، تُذكر في الفقرة التالية.

ملاحظات أخرى:

اقتصرت في هذه العجالة من الملاحظات على ما يخص بعض "مداخل" التراجم فقط، من الأعلام والمؤلفين المحدَثين، حيث كنت أبحث عن وفيات معينة بينهم. وقد مرَّت بي ملاحظات أخرى توقفت عندها قليلاً، أوردها للمشرفين على الموسوعة، للفت النظر إليها، ومراجعة ما يلزم قياساً عليها.

٣/١١٠: **الباشا، عبدالرحمان**.

ذكرت أموراً مما ورد في ترجمته قبل سطور، وأكمله بما يأتي:

اختلفت الكتابة الإملائية لاسم الله تعالى "الرحمن" في الموسوعة، فمرة يكتب بالألف التي تتوسط حرفي الميم والنون، وأخرى بإثباتها، وتلا حظ أمثلة على ذلك في هذا الجزء نفسه،

ولعلها في أجزاء أخرى أيضاً. والمعمول به قديماً وحديثاً بدون ألف، اتباعاً للرسم القرآني، هذا وكلمات أخرى، مثل إله، ولكن، وذلك، وهذا، وغيرها... وصارت بعض الدول المغاربية (أو كلها؟) تثبتها، مخالفة بذلك سائر الدول العربية والإسلامية.

وبالنسبة للأمور الأخرى في ترجمة عبدالرحمن الباشا، مما لم يذكر كاتبها:

- والده "رأفت".
- كل ما ذكره الكاتب في ترجمته هو خمسة سطور في عمود واحد من ضمن عمودين في الصفحة الواحدة، وهي من أصل (١٦٨) سطراً مما كتبه فيه!

وهي هذه: (ولد عبدالرحمن الباشا في أريحا (إدلب) عام ١٩٢٣، ونال الدكتوراه في الأدب من جامعة القاهرة، وعمل مدرساً في سورية والسعودية، وعاد في العقدين الأخيرين من حياته إلى السعودية، وتوفي بها عام ١٩٨٨).

أما سائر ما كتبه (١٦٣) سطراً فهو حديث عن روايتين له.

ولا شك أن المهم في ترجمة أي شخص هو أن يُذكر ما اشتهر به، يعني ما صرف له كل همته في الحياة، وما أنجزه وقدمه للأجيال، إذا كان هناك شيء من ذلك. وهذا العَلَم عُرف بتنظيره للأدب الإسلامي، وهو الذي أسس قسم الأدب الإسلامي في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام، وله كتاب في هذا صدر عام عام ١٤٠٥ هـ بعنوان: "نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد"، وصدرت طبعته الثالثة سنة ١٤١٧هـ بتقديم العلامة أبي الحسن الندوي.

ومن الأمور المهمة في حياته وقد أغفلها الكاتب، أنه حصل على إجازة من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وعمل مفتشاً أول للغة العربية في مدينة دمشق، ومديراً للمكتبة الظاهرية سنة ١٣٨٢ هـ، ورئيساً لقسم البلاغة والنقد في جامعة الإمام بالرياض، وأشرف فيها على رسائل علمية وليس مجرد (عمل مدرساً في سورية والسعودية)، وشارك في تأسيس رابطة الأدب الإسلامي، وانتخب نائباً للرئيس، ورئيساً لمكتب البلاد العربية للرابطة، وعضواً في مجلس الأمناء، كما أثبت ذلك في تتمة الأعلام ٢٧٦/١...

٥٦٨/٨: ورد من مؤلفات محمد بن محمد البشير بن الخوجة: "**جيش الخيل في اللسان التونسي الأصيل**".

والصحيح "الدخيل" بدل "الخيل".

وقد ورد على مخطوطة الكتاب بلفظ: "حبش الدخيل في اللسان الأصيل: معجم في اللسان التونسي". وسماه في آخر المخطوط: "الألفاظ الدخيلة في اللسان العربي التونسي". يُنظر حديث عن المعجم في كتاب "التاريخ واللسانيات" الذي أصدرته كلية الآداب بجامعة محمد الخامس ص ٨٩-١٠١.

قلت: هكذا ورد "حبش"، وهو بفتح الحاء وسكون الباء بمعنى جمع، وهو صحيح إذا قُصد ذلك، إلا أن يكون هناك خطأ وتصحيف.

٤٠٩/٩: في ترجمة **الشاعر عبدالحميد الديب**، في فقرة **آثاره**، لم يذكر له أي شيء منها، سوى قوله: "ترك تراثاً شعرياً ضخماً" ثم قال إنه لم يعثر على دراسة متخصصة عن شعره، سواء من كبار الباحثين أو صغارهم.

والكاتب من مصر، وقد كتب في شعره كبار الباحثين وصغارهم!

فقد صدر كتاب في شعره منذ سنة ١٣٧٨ هـ (١٩٥٨م) بعنوان: الشاعر البائس عبدالحميد الديب/ عبدالرحمن عثمان، ويقع في (٣١٦ص) وفيه الكثير من شعره.

وكتاب آخر للمؤلف نفسه (أو لعله تطوير للسابق) بعنوان: الشاعر عبدالرحمن الديب: حياته وفنه، صدر عام ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨ م)، في ٣٠٠ص.

ثم صدر ديوانه عام ١٤٢١ هـ في (٣١٦ ص) الذي حققه محمد رضوان.

ولمحمد رضوان المذكور دراسة لشعره أيضاً بعنوان: "فيلسوف الصعاليك عبدالحميد الديب"...

٨١/١٠: في ترجمة **زينب عصمت راشد**، ذكر من مؤلفاتها "المختصر في تاريخ أوربا الحديث" هكذا فقط، وتكملته: "من مطلع القرن السادس عشر إلى نهاية القرن الثامن عشر".

ولم يذكر أهم مؤلفاتها، وهو "تاريخ أوربا الحديث في القرن التاسع عشر" (٤١١ص)، و"تاريخ أوربا الحديث في مطلع القرن السادس عشر إلى نهاية القرن الثامن عشر" (٣٣٦ص).

وذكر أنها اشتركت في ترجمة كتابي "جرانب" [هكذا] و"فيشر" من أوربا. وهذان ليسا عنوانين، بل مؤلِّفان، وكتاب هربرت فيشر عنوانه: "أصول التاريخ الأوربي الحديث"، وقد اشترك في ترجمته معها أحمد عبدالرحيم مصطفى.

أما "جرانب" فأظنه "جرانت، بالتاء (أ. ج. جرانت) ومن مؤلفاته: أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين.

وقال الكاتب في ترجمتها: "**أكبر المؤرخات الأكاديميات في عصرها**".

والله أعلم بما قال، وإلقاء الأحكام العامة ليس من صفة الكتابة العلمية. وأنا أعدُّ بنت الشاطئ -رحمها الله- مؤرخة، وهي أكثر شهرة وكتابة منها، بل لا يكاد يوجد قارئ أو باحث لم يسمع بها، أما الأخرى فلعلها لم تتجاوز محيط جامعتها وطلابها، أو بلدها**!** ومؤلفاتها ليست بالكثيرة.

وهذه "**إكرام أنطاكي**" مؤرخة وأديبة من سورية، هاجرت إلى باريس ودرست هناك الأدب المقارن والعلوم الإنسانية، وماتت سنة ١٤٢١ هـ. وقد نشرت (٢٩) كتاباً بالعربية والفرنسية والإسبانية، منها "السرّ الإلهي" و "ثقافة العرب" الذي نالت عليه جائزة ماجدا دوناتو، ولها أيضاً (١٢) مجلداً في سلسلة مأدبة أفلاطون.

وأيضاً "**زاهية مصطفى قدورة**" باحثة في التاريخ من لبنان، عميدة كلية الآداب وأستاذة التاريخ والحضارة الإسلامية في الجامعة اللبنانية، توفيت سنة ١٤٢٣ هـ. وقفت لها على عناوين (٦) كتب مطبوعة، منها "تاريخ العرب الحديث" في (٦٠٧ ص). ولها (٨) كتب مخطوطة، وكلها في التاريخ.

وأيضاً عالمة الآثار "**سعاد ماهر محمد**" أستاذة التاريخ المعروفة، ماتت سنة ١٤١٧ هـ. لها موسوعة علمية عن محافظات مصر في (٢٦) جزءاً، ولها أكثر من (٦٠) كتاباً وبحثاً حول الآثار المصرية.

هذا ما وجدته في جولة قصيرة، وبين حروف معدودة، من "تكملة أعلام النساء" القسم المخطوط منه، ولا شكَّ أن هناك غيرهن ممن يفقن زينب عصمت راشد، فلا يقال إنها أكبر المؤرخات...

١٠/٩٥: **أبو الحسن سفيان بن محمد الراشدي.**

ذكر الكاتب أنه ولد في قرية القريتين بولاية إزكي. هكذا فقط. فهل عرف القارئ من أي بلد هو؟ لقد ابتُلينا بتقسيمات حدودية سياسية فرضها علينا الأعداء، وصارت لها كيانات مستقلة تماماً، وصارت نسبة سكانها إليها مميزاً أو لا بد منه، أو هكذا يُرادُ بنا ومنّا. والمهم أنني علمت أن الشخص المذكور من سلطنة عُمان، لِما ذُكر أنه طلب العلم في "نزوى"، وإذا عرفت أن نزوى في عُمان، فهناك كثيرون لا يعرفون ذلك!

١٠/٥٣١: في ترجمة **محمد ضياء الدين الريس**، ذكر من مؤلفاته: الخراج في النظم المالية. والصحيح: الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، الذي أصدرته دار الألفباء بالقاهرة سنة ١٣٩٧ هـ.

وذكر له أيضاً كتاب: النظريات السياسية. والصحيح: النظريات السياسية الإسلامية. وفرق شاسع بين العنوانين.

١١/١٨١: في ترجمة **سعد زغلول**.

اسمه سعد إبراهيم زغلول.

ذكر كاتب هذه الترجمة أن خطبه جُمعت في أخريات حياته، ونُشرت مختارات منها في كتابين مطبوعين، وأن عبدالعظيم رمضان نشر أجزاء منها.

ولا بد من تحري عناوين الكتب كما وردت، لأمور علمية لا تخفى، ولأهمية استرجاع المعلومات بالكلمات نفسها بالطرق الإلكترونية، وإلا لم تسترجع.

أما خطب سعد زغلول، فقد صدرت بعنوان: "مجموعة خطب سعد زغلول باشا الحديثة وتهاني الشعراء بمقدمه من المنفى الأخير"، جمعها محمود فؤاد، وصدرت سنة ١٣٤٣ هـ

(١٩٢٤ م). ولعل الكاتب أشار إلى هذا عندما ذكر أنها صدرت في أخريات حياته، فإنه توفي سنة ١٣٤٦ هـ (١٩٢٧ م).
ولم يشر إلى عدد الأجزاء التي حقق من ذكرياته عبدالعظيم رمضان، وقد وقفت على بيانات الجزء السابع منها بتحقيقه، الذي أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة [١٤١٧هـ]، ١٩٩٦ م.

١١/٣٨٩: **زيادة، محمد مصطفى.**
ذُكر له كتابان فقط. وقد ترجم كتاب "تكوين أوربا" لكروستوفر، مع سعيد عاشور. ولعل له غير هذا.

نظرة إلى المداخل والتراجم القديمة:

حاولت أن أحدد ساحة النقد بما يخص مداخل الأعلام، وقد خصصت المقدمة بالحديث عن تقنين المداخل القديمة، لكن التطبيق الأساسي كان على المداخل الحديثة، التي جاءت لطبيعة البحث الذي كنت أتابعه في وفيات معينة. وتكملة لجوانب الموضوع أشير إلى بعض ما يخص مداخل الأعلام القديمة، التي كادت أن تأخذ نصف حجم الموسوعة، ولعل في ذكرها فائدة. وهي مختارات تلقائية غير مقصودة في عمومها.

- أول ترجمة بُدئ بها في الموسوعة كانت بالمدخل: **الآبري أبو الحسن، محمد بن الحسن!**

وهذا يعني أنه معروف بشهرته متبوعة بكنيته، يعني ليس بالآبري وحده!
ولا أعرف أعلاماً ومؤلفين يُعرفون هكذا، لكن هناك من يُعرف بكنيته متبوعة بشهرته، يعني العكس. وحسناً بالظن يُقال: إن الفاصلة أُخِّرت، فوضعت بين الكنية والاسم، والصحيح أن توضع بين الشهرة والكنية.

- **النسبة إلى بلد أو مكان يجب أن توحَّد في الموسوعة**، أعني في مداخلها على الأقل، ولا تورد مرة هكذا ومرة هكذا، فهو يؤثر على الترتيب، وعلى عملية استرجاع المعلومات المشار إليها. وهذا نموذج لما لا يقبل من هذا الاختلاف:

٩٤/٢: الأصفهاني، الشيخ محمد.

٩٦/٢: الأصبهاني، أبو نعيم أحمد.

١٠١/٢: الإصبهاني، قوام السنة.

١٠٤/٢: الأصبهاني أبو الثناء شمس الدين.

١١٧/١٠: الراغب الإصفهاني.

والمطلوب هو اعتماد صيغة واحدة (الأصبهاني)، وعمل إحالة من (الأصفهاني) إلى الصيغة السابقة.

٩٠/٨: **خان، الأمير صديق حسن.**

المدخل الصحيح "صديق حسن خان" أو : القنوجي، محمد صديق حسن.. مع عمل إحالة من أحدهما إلى الآخر، ولا أظن هناك من يبحث في ترجمته تحت المدخل الذي شكلته الموسوعة. ثم إن اسمه مركب " محمد صديق"، وكلمة "الأمير" لا توضع في المدخل، إلا إذا اشتهر به، بل يبيَّن في أثناء ترجمته.

٩٦/٢: **الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله.**

هذا مشهور بكنيته أبي نعيم، لم أجد اختلافاً فيه، في القديم والحديث، وما فعلته الموسوعة شاذ ومنكر في المداخل، لا يُلتفت إليه، ولا يؤبه به.

٤٤٦/٤: **الترمذي الحكيم.**

هذا معروف في كتب التواريخ وغيرها بـ "الحكيم الترمذي"، كما يعرفه الباحث والمطالع، وإن أدخله بعضهم حديثاً بـ "الترمذي الحكيم"، وقد أحسن الزركلي عندما عرَّفه بشهرته الصحيحة، وهو العالم بالأعلام.

٢٠٤/٧: ابن حمّاد، نعيم بن حمّاد.

هذا مشهور باسمه "نعيم بن حمّاد" فيكون المدخل به، وهو ما سار عليه خليفة والعايدي في أكبر مرجع للمداخل.

١١٠/٨: ابن الخبّاز، نجم الدين أبو الفداء إسماعيل.

لم يذكر والده في المدخل، وهو "إبراهيم".

١٥١/٨: الخراساني، أبو أيوب عطاء بن ميسرة.

ليس مشهوراً بالخراساني، وإن كان منسوباً إليها، بل هو مشهور بابن ميسرة أو باسمه مع أبيه.

١٥٥/٨: ويُنظر إلى هذا المدخل العجيب: **الخراساني النيسابوري الأعرج، نظام الدين الحسن بن محمد.**

وطبعاً رُتِّب بالمدخل الأول في حرف الخاء، الذي لا أظن أحداً يفطن له، إلا من عرف سوء الاختيار في المداخل، فذهب يبحث فيما لا يُبحث عنه، فوجده!!

وهذا ليس مشهوراً بالخراساني، ولا بالنيسابوري، ولا بالأعرج!!

بل مدخله: "النظام" ويُلحق به: النيسابوري"، فتكون شهرته: "النظام النيسابوري".

٣٨/٩: الداري، التميمي تقي الدين بن عبدالقادر.

يُنظر إلى الفاصلة أولاً أين وُضعت، بين ماذا وماذا؟!

وهو ليس مشهوراً بالداري ألبتة، بل يُعرف بـ "التقي الغزي"، تقي الدين بن عبدالقادر.

وهذا ما اعتمده خليفة والعايدي في مداخلهما، وكذا الجزار في مداخل المؤلفين، ولا يحتاج هذا إلى ذكر المراجع، فهو معروف بذلك، ولكن المشكلة في من يشكل أو يختار المداخل في هذه الموسوعة، الذي شوَّهها بها.

٩/١٢١: **الدُّجِّيْلي، أبو عبدالله الحسين بن يوسف.**

الصحيح في شكل النسبة هو "الدُّجَيْلي"، كما هو في الأعلام للزركلي. ولعل نسبته إلى "دُجَيْل" في العراق، كما في نسبة أوردها صاحب معجم المؤلفين العراقيين ٣/٣١.

١٠/٣٦٣: **الرفاء، أبو الحسن السري بن أحمد**

المدخل الصحيح له هو "السري الرفاء"، كما في كتابي المداخل المذكورين وغيرهما.

وهو أديب مشهور... فلا أدري ما هو تخصص المشرفين على المداخل في الموسوعة، إذا لم يكونوا أدباء لهم حسٌّ أدبي، ولا مكتبيين عندهم علم بالمداخل، ولا مؤرخين أو نسّابين لهم علم بالسير والتراجم...، فماذا يكونون، وعلى أي مصادر يعتمدون؟!

١١/٦١: أسأل القارئ أولاً: إذا أردت أن تبحث عن ترجمة الصحابي البطل المشهور **عمرو بن معديكرب** (فارس العرب جميعاً) في هذه الموسوعة، فتحت أي مدخل ستجده؟ إنك ستجده في مدخل لا تبحث عنه، ولا يخطر على بالك! إنه في حرف الزاي "الزبيدي، أبو ثور عمرو بن معديكرب"! وأتركُ لك التعليق على هذا إن شئت!

وقد وردت سنتا الولادة والوفاة له فيها هكذا: (... هـ/ ... م- ... هـ/ ... م).

وقد اختلف في سنة وفاته حقاً، لكن هذا لا يعني وضع نقاط هكذا، بل تُذكر بشكل تقريبي بالسنوات أو القرون، كما فُعل بترجمات أخرى، ثم تُذكر التفاصيل في أثناء الترجمة، إنما توضع النقاط لما كان مجهولاً كثيراً، مثل آباء عرب جاهليين ومن قبلهم. وقد وضع الزركلي سنة وفاته هنا ٢١ هـ، أخذاً بقول من يرى أنه توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد ذكر ذلك صاحب الأغاني وربما غيره، وأورده كاتب الترجمة في الموسوعة أيضاً، ولعل الكلام المعتبر في هذا هو للإمام الذهبي، فهو أوثق وأدق من الأصبهاني الأديب الأخباري، وقد ذكر أنه توفي في عهد أمير المؤمنين معاوية.

كلمة أخيرة:

كانت تلك ملاحظات، معظمها مما تعلق بالنظر عند البحث عن وفيات حديثة معينة، يعني أن هناك مئات أو آلاف الصفحات من هذه الأجزاء الصادرة لم تُراجع مداخلها، وخاصة المداخل القديمة، المليئة بالأخطاء، ولو تبرَّع كاتب فجرَّد أخطاء من مجلد واحد على ما ذُكر، لأدرك المشرفون على هذه الموسوعة حجم الأخطاء الواردة فيها. وأنصحهم بإعادة ترتيب التراجم بعد مراجعة جميع المداخل، واعتماد كتابي المداخل اللذين ذكرتهما ليكونا الأساس لهم في العمل والترتيب، أما التراجم الحديثة فتحوَّل إلى مكتبيين، أو من لهم علم وخبرة في التراجم والسير، مع إثبات الإحالات في جميع الأحوال، فإن العمل لا يكون ناجحا ودقيقاً إلا بإثباتها.

هذا هو جانب النقد والسلب، أما الفائدة والإيجاب الذي لم أتعرض له، فهو كثير جداً، وقد استفدت منها، ووقفت على معلومات لم أجد في غيرها. والله الهادي.

(س)

أستاذ جامعي يستولي على أكثر من (٥٥٠) ترجمة من "تتمة الأعلام"
(أكثر من ٤٠٠ صفحة) !
في كتابيه "نثر الجواهر" وذيله "عقد الجوهر" !!

توطئة وتعريف:

ولع أهل التراجم بأن ينقلوا من أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله قوله: "أرجو أن ألقى الله عزَّ وجلَّ ولا يحاسبني أني اغتبت أحداً"!

ينقلون منه هذا لا للفتِ النظر إلى مناقبه العظيمة فقط، وإنما لمعرفتهم بصعوبة ذلك على أهل الحديث خاصــــة، وهم يعدِّلون ويجرِّحون، فلا بدَّ من الحديث عن الرواة في غيبتهم، رضوا أم سخطوا، وأحياءً كانوا أم أمواتاً... وما أراه قال ذلك إلا بعد أن صنَّف كتابه "التاريخ الكبير" وربما "الأوسط" و"الصغير"، وكلها تراجم وسير وأحوال رواة. ولم يقل الإمام البخاري ذلك عُجباً وافتخاراً، فلا يعرف عنه هذا قط، وهو الذي تأدَّب بآداب النبوة، وزهد بما في الحياة إلا العلم والعبادة، ولكنه قال ذلك تنبيهاً وتعليماً لأهل الحديث والمهتمين بالتراجم والســـير، بأنهم في خطر ما لم يكونوا كذلك، فإن الغيبة من الكبائر، ولا ينجو منها إلا من رحم الله، وقد وقع فيها كثير من العلماء، من حيث يدرون أو لا يدرون.

وقد ابتليتُ بالاهتمام بالتراجم وفيها ما ذُكر، وكلما ابتعدت عنها رأيتني عدت إليها مدفوعاً بطبيعتي وكأنها هوايتي المفضـــلة. وقد قدمت في هذا الموضـــوع أكثر من (٣٠) كتاباً بفضل الله ومنِّه وكرمه. والله المستعان.

وهذا كتاب صـــدر وكأنني أرغمت على التعقيب عليه، بعد أن أعرضــت عنه مدة، وأنا أدعو الله ألاّ أزعج صـــاحبه، وألاّ أجرح شـــعوره، ولا أغتابه، على الرغم من أنه يستحقُّ التأنيب والتقريع الشديد.

ولأذكّر القارئ الكريم أولاً بكتابي "**تتمة الأعلام**" الذي صـدرت طبعته الأولى سـنة ١٤١٨هـــ ويقع في مجلدين، بآخره مستدرك. ويحتوي على أكثر من (٢٠٠٠ ترجمة).

وصدرت طبعته الثانية عام ١٤٢٢هـ، وبآخره مستدرك آخر، ولا علاقة للطبعة الثانية بهذا التعقيب، فإن المؤلف اعتمد على الأولى. ويحتوي على وفيات (٢٠) عاماً، من ١٣٩٦-١٤١٥هـ.

والكتاب المطروح في هذا البحث هو أصل وذيل.

أما الأصل فهو "**نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر**" من إعداد الدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، صدر عن دار المعرفة ببيروت سنة ١٤٢٧هـ، ويقع في ١٦٨٧ص.

والذيل هو: "**عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر**"، للمؤلف نفسه، وهو تكملة للصفحات السابقة، حتى ص ٢١٩٩ الذي هو نهاية الكتاب.

فالذيل يقع في (٥١٠ ص)، ويتبيَّن للقارئ أنه مجلد متكامل، وكان الأَولى أن يكون في جزء مستقل.

وقد احتوى الأول على وفيات (١٣٠١ - ١٤٠٠ هـ)، والذيل على وفيات (١٤٠١هـ حتى ما بعده، لعله سنة ١٤٢٢هـ).

وملخص القول في هذا التعقيب أن المؤلف المحترم أخذ من كتابي تتمة الأعلام معظم مادة كتابه من وفيات (١٣٩٦هـ-١٤١٥هـ) دون الإشارة إلى المصدر، بالحرف والنص، إلا ما شذ وندر، وهو ما لا حكم له، وذلك على التفصيل الآتي.

وقبل التفصيل أود أن أحيط القارئ بشيء من ترجمة المؤلف المذكور بإيجاز، كما أوردها في آخر كتاب "عقد الجواهر".

فهو الدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، من مواليد بيروت ١٣٧٢ هـ، حاصل على شهادة "الدكتوراه اختصاص" من جامعة القديس يوسف في بيروت سنة ١٤٠٤ هـ عن تحقيق كتاب "المكتفى في الوقف و الابتدا"، ثم على "الدكتوراه آداب" منها أيضاً سنة ١٤١٠ هـ عن موضوع علم غريب القرآن. قال وفقه الله: وهي أعلى شهادة تمنحها الجامعة! وافتتح مركزاً للبحث وتحقيق المخطوطات يتبع مؤسسة عالم الكتب، ثم آخر يتبع دار المعرفة. ودرَّس التفسير والتجويد في المعهد العالي للدراسات

الإســلامية ببيروت، وعمل باحثاً في مركز خدمة الســنة والســيرة النبوية بالمدينة المنورة. وعاد إلى بيروت ليدرِّس الحديث والفقه الشــافعي بجامعة بيروت العربية. وذكر لنفســه (١٨٥) شيخاً أجيز منهم، مع مؤلفات وتحقيقات بلغت (٥٢) كتاباً.

ونعود إلى الكلام على كتـابيـه "نثر الجواهر" و "عقـد الجوهر"، اللـذين مـا إن قـدّمهمـا إلي أحـد الإخوة المهتمين بالتراجم، حتى أكبرتهمـا ودعوتُ لمؤلفهمـا بالخير والثواب، لكن قال لي صاحبي: إنه أخذ منك الكثير. فقلت: هنيئاً له، أخذ الصفوة من كتابي، فهو أفضل منه. فعجب وسكت على مضض، وكأنه تركني حتى أراه!

وما إن قلبت صــفحاته حتى صُــدمت، فهو ينقل من "الأعلام" للزركلي كما ورد دون زيادة أو نقص، ويكتب المراجع التي اعتمد عليها الزركلي في آخر الترجمة وبآخرها كتابه، ويعني هذا أن "الأعلام" هو أحد المصـادر التي اعتمد عليها المؤلف، في حين أنه كله، فهو لم يعتمد على أي مصدر من تلك المصادر التي أوردها!

وعندما وصـلت إلى ما نقله من "تتمة الأعلام" كانت الصـدمة أكبر! فهو لا يذكره أصــلاً، بل يورد جميع الهوامش التي اعتمدتُ عليها فقط! وهذا يعني أنها مصــادره هو، وأنه هو الـذي كتب الترجمة، وهـذا في جميع التراجم التي أخـذهـا من التتمة، مع النقل الحرفي متناً وهامشـــاً، إلا ما ندر، كأن أتحدث عن علاقتي بالمترجم له وما إليه، وهو لا يتعدى بضع تراجم، فيحذفه.

ولم يذكر "التتمة" في كتابيه جميعاً "الأصــل والذيل" ســوى (١٩ مرة) من أصــل (٥٧٦) ترجمة التي تخص السنوات ١٣٩٦-١٤١٥هـ، يعني أنه أخذ (٥٥٧) ترجمة من كتابي دون أن يشير إلى ذلك!!

إحصائية موثقة:

أذكر هنا إحصـائية دقيقة في ذلك. وأورد الأسماء أيضــاً (فهي قليلة)، ولا أشــير إلى الصفحات، فالتراجم مرتبة ألفبائيًّا:

أولاً: نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر:

يحتوي على تراجم علماء القرن الرابع عشر من سنة١٣٠١هـ-١٤٠٠هـ.

والذي يهمني من بينها هو السنوات ١٣٩٦-١٤٠٠هـ، التي تخص كتابي تتمة الأعلام. فقد أورد فيها (١٢٤) ترجمة من وفيات خمس السنوات المذكورة، بينها ٧٦ ترجمة نقلها من تتمة الأعلام، ذكر فيها المصدر "تتمة الأعلام" (٥) مرات فقط، وهم (أحمد بن عبد المجيد الساعاتي، أحمد بن محمد سعيد الإدلبي، علي عبد العظيم، محمد حسين الذهبي، محمد الشامي)

أما باقي المترجم لهم ممن لم أوردهم في التتمة، فهم على التفصيل التالي:

١. التراجم التي أوردتها وأوردها هو كذلك، وكلانا اعتمد على المصادر نفسها، وقد أزيد، ويزيد هو، ولم ينقل من التتمة إلا ما أشيرُ إليه من أشياء جانبية، وعددها (١٥) ترجمة، على النحو التالي:

أحمد محمد الدقر، ثابت الحلواني، آخر اسمه حسن (فاتني تقييد اسمه الكامل) اعتمد على مصد آخر، وذكر مصادر التتمة معها، حسن حبنكة، الصادق الفقي، عبدالقادر العاني، عبد الماجد العاني، آخر لعل اسمه علي، فاطمة اليشرطية، محمد بهجة البيطار، محمد حسام الدين الدمشقي، محمد الصالح بن مراد، محمد الهادي العامري، محمد وفا القصاب، مصطفى الفرا.

٢. التراجم التي أوردتها وأوردها هو، واعتمد فيها مصادر أخرى غير التي اعتمدت عليها، ولم يأخذ من التتمة إلا ما أشير إليه، وعددها (١٣) ترجمة، وهم:

حسن بن عمير الشيرازي، خيرو ياسين، زين العابدين التونسي، سليمان الحمدان، عبد الله الجرافي، عبدالله بن علي العمودي، عبد الرزاق الحفار، عبد السلام التركي، عثمان الكعاك، محمد سعدي ياسين، محمد سعيد الحمزاوي، محمد يوسف البنوري (أورد نموذج خطه من التتمة)، نديم الجسر.

٣. التراجم التي أوردها هو ولم أوردها، من أسباب ذلك أنهم ليسوا "أعلاماً"، كما فاتني ذكر بعضها وأوردتها في المستدرك الثاني الذي لم يعتمد عليه المؤلف، وبعضها محفوظ عندي، وعددها (٢٠ ترجمة) وهم:

أحمد محيي الدين حرب، وآخران فاتني ذكرهما لعل اسمهما أحمد، خالد عثمان المخلافي، سعيد السيد أبولحاف، عبدالحسيب عدي، عبدالحميد كريم، عبدالسلام بن سودة، عبدالعزيز عيون السود، عبدالكريم بن سودة، علي العطاس الشكيني، قاسم البحر، محمد الحافظ التجاني، محمد خليفة نده، محمد سليم اللنبي، محمد سليم رحمة الله العثماني، محمد الطالب بن سوده، محمد عبد الرحمن العراقي، محمد الهادي اليشرطي، مهدي العلوي.

وما عدا ذلك فقد أخذه كله من تتمة الأعلام، ولم يشر إليه سوى (٥) مرات كما قلت!

ثانياً: عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس العشر:

وفيه وفيات ١٤٠١–١٤٢٢هـ، وهو تتمة للكتاب السابق، ويقع في (٥١٠ ص). أورد فيها (٦١١) ترجمة، (٤٤) من هذه التراجم لا علاقة للتتمة بهم، فهم إما أعلام توفوا بعد ١٤١٥ هـ، أو أنهم ماتوا بعد ذلك ولم يعرف المؤلف وفاتهم فتركهم هكذا، أو أنهم معاصرون (أحياء).

فالمقصود (٥٦٧) ترجمة، بينها مما نقله من "تتمة الأعلام" (٥٠٠) ترجمة، لم يشر من بينها إلى التتمة سوى (١٤) مرة، ذكر بينها عنوان "ذيل الأعلام" بدل "التتمة" (٥) مرات، لكنه متبوع باسمي، فيعرف أنه المقصود، وهم: (إبراهيم محمد الزفنكي، أحمد أومري، أحمد التجاني عمر، أحمد الحسين العاكولي، أسعد سيد أحمد).

والذين وثقهم في الهامش بعنوان تتمة الأعلام: (عبد الواحد الخلجي، عز الدين أحمد الخزنوي، محمد أديب الكيلاني، محمد الأمين سيسي، محمد الأهدل، محمود شبكة، محمود عبدالدائم علي، محمود ناظم نسيمي،يوسف الكربوزي.

وهذه إحصائية موثقة بذلك في كتاب "عقد الجوهر":

١ . التراجم التي أوردتها وأوردها هو كذلك، وكلانا اعتمد على المصادر نفسها، وقد أزيد ويزيد هو، ولم ينقل فيها من التتمة، (وعددهم ٣٦ ترجمة) على النحو التالي:

إبراهيم إسماعيل اليعقوبي، إبراهيم بن عمر بن عقيل، أحمد عبيد، أحمد القهوجي الرفاعي، أحمد محمد ناصيف، أنور محمد سليم سلطان، بشير الجلال، حبيب الرحمن

الأعظمي، حبيب الحلاق، حسين خطاب، رشدي عرفة، رمزي البزم، رمضان البوطي، شوكت الجبالي، عبدالرحيم الشاطر، عبدالقادر حتاوي، عبدالقادر بركة، عبداللطيف الأحمر، عبدالهادي قدور الصباغ، علي سليق، علي محمود بن الخوجة، عمر بدران، فوزي النابلسي، محمد بدر الدين الغلاييني، محمد دهمان، محمد بشير الشلاح، محمد رشيد الخطيب، محمد رفيق السباعي، محمد سهيل الخطيب، محمد شمس الدين المولوي، محمد عبدالقادر المبارك، محمد علي الجمال، محمد فخر الدين الحسني، محمد لطفي الفيومي، ناظم الكزبري، نور الدين الحمدوني.

٢. التراجم التي أوردتها وأوردها هو، واعتمد على مصادر أخرى غير التي اعتمدت عليها، ولم يأخذ من "تتمة الأعلام" سوى ما أشير إليه (وعددها ١٩ ترجمة) وهم:

أحمد عساف، إسماعيل الزين، حسن دمشقية، خديجة الخاني، زكريا ميلاد، سعيد الأحمر، شكري فيصل (ذكر أنه من بين ما اعتمده مذكرات المؤلفين، وهذا يشبه أسلوب صاحبي إتمام الأعلام)، صبحي الصالح، عبد الله محمد الغماري (اعتمد في ترجمته على مصادر أخرى، لكنه أخذ عناوين مؤلفاته كلها من تتمة الأعلام)، محمد صالح الخطيب، محمد صالح الفرفور، محمد عبدالله الخطيب، محمد أبو الفرج الخطيب، محمد أبو اليسر عابدين، محمد بدرالدين عابدين، محمد مختارالدين الفلمباني، محمد وحيد جباوي، محمود الرنكوسي، مصطفى جويجاتي.

٣. التراجم التي أوردَها ولم أوردْها، وهي التي تقع بين وفيات ١٤٠١-١٤١٥هـ، ولم أذكرها لأسباب: إما لأني وجدتها ولم أوردها لأنها ليست أعلاماً، أو لأني ذكرتها في المستدرك الثاني الذي لم يعتمد عليه المؤلف، أو لأنها عندي مخطوطة في مستدرك آخر، أو أنه فاتني ذكرها وهي قليلة جداً، (وعددها جميعاً ١٤ ترجمة) وهي:

أحمد ملحم، أديب جمعة زبادنة، حسن محمد تميم، زكي الموصلي، عبدالله قزيها، عبدالحميد حباب، عبدالرحمن أحمد التلمساني، قاسم الشماعي، محمد بن علي الشرفي، محمد بن الحاج محمد مسلم الغنيمي، محمد يحيى الأهدل، مختار العلايلي، هاشم العيطة.

٤. أما الذين توفوا بعد ١٤١٥هـ هم ممن لا يدخلون في أعلام "التتمة" فعددهم ٢٥ ترجمة

وأما الذين لم يؤرخ وفاتهم، إما لأنهم أحياء، أو لأن المؤلف لم يعرف تاريخ وفاتهم، فعددهم ١٩ترجمة.

وإذا عرفت – بعد هذا – أن الذين ذكرهم المؤلف في "عقد الجوهر" (٦١١ ترجمة) فيها (٥٠٠) ترجمة من "تتمة الأعلام"، فاقرأ ما قاله المؤلف في مقدمة كتابه هذا، وأنه بعد فراغه من "تأليف" كتابه "نثر الجواهر" واستخارته في جمع ذيل له يذكر فيه علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري، قال: "وكثير منهم ممن عاصرتهم وتتلمذت عليهم، وذلك رعاية لحقهم وبرًّا بهم، فهم أنسابي في الدين، وصلتي إلى سيد المرسلين". وذكرت يا أخي المؤلف أنك سعيت جهدك "القاصر في جمع ما أستطيع من تراجم ... وذلك بحسب ما تسعفني المصادر ...".

فما رأي القارئ فيما قاله المؤلف؟

بل أخاطب المؤلف نفسه وأقول: أَبحثتَ حقاً عن مصادر يا أخي الكريم حتى تسعفك لتورد غير الذي أوردته، أم أنك اقتصرتَ على جهود من جمعها واكتفيتَ بما سهل عليك وتيسَّر؟

لقد تيسَّر لي بحمد الله وتوفيقه مئات التراجم الجديدة لأفذاذ من العلماء وآخرين مغمورين ممن فاتني ذكرهم سابقاً أو استجدَّت وفاتهم من بعد، ضمن أكثر من أربعة آلاف ترجمة من الأعلام والمؤلفين والنساء، أدعو الله تعالى أن ييسر نشرها لتستفيد منها مرة أخرى، ولكن بالأمانة يا ابن الإسلام، يا ابن دين العلم ودين الأمانة.

في حين لم أستفد من كتابيك كليهما، اللذين زادا على الألفي صفحة، سوى ترجمة واحدة، وسنوات الوفاة لعالمين، وهم: حسن محمد تميم [هكذا أورده، والصحيح في اسم والده محمود، كما في المصدر الذي نقل منه]، ومحمد الهادي اليشرطي، وقاسم الشماعي. ومصدر ترجمة الأولين متوفر.

إشارات إلى أسلوب الأخذ من تتمة الأعلام في المتن والهامش:

لا مزيد على ما ذكرت، ومن أراد التوثق مما قلت فأمامه الكتابان في المكتبات، ليقارن ويحكم، ولكن يبدو أنه لا بد من الكلام، فلعله يلفت النظر إلى ذلك أكثر، وفيه

يظهر اللوم والعتب على المؤلف الكريم أكثر، باختيار ما أورده من أمثلة ، وهي قصيرة وقليلة، لكن يستوحى منها التبكيت:

– قلت في ترجمة أحمد الحسين العاكولي إنني رأيته وصليت خلفه مذ كنت طالباً في ثانوية عربستان بالقامشلي .. إلخ.. فأورده كما هو! وأشار في المصدر إلى "ذيل الأعلام" يعني التتمة. ولا تورد التراجم المنقولة كذلك.

– وفي ترجمة بكري بن عبده الحلبي قلت في الهامش: أمدني بالترجمة فلان، فقال هو كذلك، ولم يذكر التتمة.

– وقلت في ترجمة حامد بن علوي الحداد: زودنا بها الشيخ محمد الرشيد، وذكر هو أيضاً كذلك في هامش الترجمة، ولم يشر إلى التتمة، ومن المؤكد أنه لم يزوده بها.

ومثلها في ترجمة محمد عبدالقادر الحكيم...

– مفتي لبنان "حسن خالد" رحمه الله، نقل ترجمته بحروفها من التتمة، ولم يشر إلى المصدر كالعادة، وكان بإمكانه أن يحصِّل ترجمته هناك بسهولة، ولكنها السهولة، والراحة، اللتان تتطلبان هذا الفعل.

– وقلت في هامش ترجمة عبد الله عبد الغني خياط، بعد إيراد عدة مصادر: (انظر مصادر أخرى في المستدرك) فأثبته كما هو.. ولا مستدرك لديه.

– قلت في ترجمة عبد السلام هارون إنني اطلعت على كتبه التي اشترتها مكتبة الملك فهد، وتقدمت بطلب إلى إدارة المكتبة لتقييد حواشيه... وقال هو كذلك! ولم يشر إلى المصدر.

– وفي ترجمة الأستاذ عبد العزيز الرفاعي قلت إنه سألني قبل وفاته بأيام عن كذا.. فأورده كما هو... ولم يشر إلى التتمة في الهامش، ومثل هذا الكلام غير موجود في تلك المصادر التي أوردها، بل هو كلام من عندي...

– وقلت في ترجمة كامل البابا إنه غَيْرُ سَمِيِّه وزير الكهرباء السوري، فكتب ذلك هو أيضاً، ولم يشر...

– وعملت لمحمد أبي الفضـــل إبراهيم ترجمتين: في الأصـــل ثم المســـتدرك، وكتبت في الهامش الآخر: وهي الترجمة البديلة عن الســـابقة، فكتب هو كذلك في هامش ترجمته، ولا ترجمة سابقة له عنده!

– وفي ترجمة نعمت صدقي كتبت في هامش ترجمتها: رأيت في مقدمة كتابها "بديع صنع الله ما يفيد وفاتها... إلخ". وذكر هو ما ذكرته دون ذكر التتمة.

– وذكرت المصدر في هامش ترجمة محمد يوسف سبتي وقلت إثره: ورد مرة سبتي وأخرى ســـيتي، والترجمة غير واضـــحة تماماً، وكتب هو كذلك في هامش الترجمة، ولم يذكر التتمة مصدراً.

***

ودأبه في نقل التراجم من التتمة أن ينقلها كما هي تماماً، وحتى المؤلفات التي أوردها إذا ذكرتها كاملة البيانات أوردها كاملة، وإذا اقتصـــرت على العنوان اقتصـــر فيها على العنوان..

وورد في أكثر من هامش عنده (وانظر المســـتدرك) نقلاً من هوامش التتمة، وهو لا مستدرك عنده كما قلت، وكما تأتي أمثلة على ذلك.

الوثائق وما إليها:

– أوردت خريطة إيران مبيناً فيها مناطق أهل الســـنة في ترجمة محمد بن محمد صـــالح ضيائي، وأوردها هو كذلك مع الترجمة، ولم يشر إلى المصدر كالعادة.

– وأوردت نموذجاً من خط وتوقيع الشـهيد عبد الله عزام، حصـلت عليه من قبل أسـتاذ من دير الزور يسكن الطائف، وأثبته هو كذلك دون الإشادة إلى المصدر.

– وأوردت ثلاثة نماذج من خطوط محمد الطاهر الكردي وأورد هو الثلاثة...

– كما أوردت نموذجا من خط أحمد محمد جمال، وقلت إنه من خلال رسـالة بعث بها إلى المؤلف، وكتب هو أيضـاً تحت النموذج كذلك، ولم يشـر إلى التتمة، ويعني هذا أن الكلام له! وذكر له ١٩ مصدراً لترجمته، هي التي أوردتها في التتمة!

ملاحظات أخرى فيها تذكير وفائدة:

– مصطفى مجاهد العشري نقلت ترجمته من جريدة الأخبار المصرية، وتركت سنة وفاته مجهولة بتقدير أنها بعد ١٤٠٠هـ، وكتبها هو ١٤٠١هـ مع نقل كل المعلومات من التتمة، ولا أظن أن له علماً بذلك.

– ولم يورد ترجمة محمد جلال كشك، وكانت الساحة الإعلامية تشهد مناقشاته ومحاوراته الإسلامية ضد العلمانيين بكثافة... في حين أورد تراجم آخرين عليهم ملاحظات من انحراف فكري وما إليه، مثل محمد عبدالله عنان... وأورد أسماء آخرين ليسوا علماء مثل إبراهيم فودة (أديب)، وإبراهيم الرفاعي (الخطاط)، وأمثال هؤلاء مما لم أتابعه وليس داخلاً في موضوع هذا التعقيب.

– أخطأتُ فقلت إن محمد تقي الدين الهلالي من أصل سوري، فكتب كما قلت، ولم يذكر المصدر "التتمة" والمصادر المذكورة لترجمته لم ترد فيها هذه المعلومة.

– أورد ترجمة محمد حسين العفيفي على أنه صحفي إسلامي، صاحب مشروع التفسير النبوي للقرآن الكريم، وظن أنه مكرر مع "محمد العفيفي". لكن الاسم الثلاثي يخص شخصية صحفية أخرى، فهو كاتب ساخر... ينظر التتمة ٢/٢٠٠، ٣/٨٧.

– وخلطت في ترجمة أحمد الشرباصي بين "العالم" وآخر بالاسم نفسه "مهندس"، وصححت ذلك في المستدرك استفادة من أحد الإخوة المتابعين في مصر، فأورده الأستاذ المرعشلي بخطئه، والمشكلة أنه لم يشر إلى المصدر "تتمة الأعلام" فإن الخطأ فيه وليس في المصادر التي ذكرتها، ولو ذكر المصدر لبرئت ذمته من الخطأ!!

أعلمت الآن أيها الأخ الكريم أحد فوائد ذكر المصادر؟

– ومحمد بن إبراهيم الحقيل، أوردت ترجمته خطأ على أنه توفي فأورده كذلك في ص١٨٠٣ وقد حذفته من الطبعة الجديدة، ولم يحذفه هو، على الرغم من ظهور كتابه بعد صدور الطبعة الجديدة بخمس سنوات!

– عبد الكريم المدرس، قلت في المستدرك الثاني أيضاً إنه مازال حياً إلى سنة (١٤١٨هـ)... فأورده كالسابق.

– في ترجمة عبد الله بن محمد السـعد ص ١٨٨٥ أورد مؤلفات لا تخصـه، فليس له تأليف واحد، وما أورده كله يخص عبد الله بن سعيد الحضرمي اللحجي، ت ١٤١٠هـ، الذي أوردت ترجمته في التتمة أيضاً. ولم أتابع أخطاء له كهذه كما قلت، بل هو ما جاء عفواً وعلق بالبصر، وأوردته فائدة للقارئ، وتذكرة للجامع.

المصادر.. وملاحظات:

لم يذكر في آخر كتابه مصادر ومراجع الكتاب كما يفعله أهل التراجم، وسبب ذلك عنده، لكنه ذكر "بعضـها" في المقدمة، والله أعلم إذا كان قد اعتمد على كثير مما ذكر، حيث تبين لي أنه لم يورد من مصـادرَ اعتمدتها سِوى ما نقلتُ منها من تراجم!! مع أن وفيات كتابه غير وفيات التتمة، فكان بإمكانه أن ينقل منها الكثير من وفيات ما قبل ١٣٩٦ هـ. كما أن بينهم من لم أوردهم لأنهم ليسوا أعلاماً، وإن كانوا في طبقة العلماء الذين اعتبرهم هو كذلك، فاقتصر هو على ما اقتصرت عليه وأورده بتلخيصي وزياداتي وهوامشي... فأين الصدق فيما قال؟؟

وربما يظن القارئ العادي الذي لا يهمه أمر التوثيق والمصـدر، أن المراجع التي ذكرها في آخر كل ترجمة هي التي اعتمد عليها هو، وليس الأمر كذلك، فإنه يورد الترجمة بمصـادرها هكذا "صـبّاً من التتمة" ولا يذكر أنه أخذ المتن والهامش كله منه في (٥٥٧) ترجمة!!

وهذه تعليقات لطيفة تبين الأمر، لعل المؤلف الكريم يتذكرها ويلوم نفسه لأجلها:

– كتاب "بلاد شـنقيط: المنارة والرباط" أثبتُّ منه جلَّ أو كلَّ تراجم علماء موريتانيا، لكن الأستاذ المرعشـلي أخذها كلها من التتمة ولم يشـر إليها مرة واحدة، وفي ذلك الكتاب وفيات أخرى لما قبل ١٣٩٦هـ، ولكنه لم يأخذ منه شيئاً غير ما أخذت، وهذا يعني أنه لم يرَ ذلك المصـدر، ولو رآه لأخذ منه الوفيات الأخرى، ويقال هذا لما عداه من المصـادر التي اكتفى منها بالسنوات التي تخص وفيات التتمة.

– وهناك كتب ودوريات عديدة لم تلمسـها يده ولم ترها عينه، أوردها في هوامش التراجم ولم يشر إلى صنعته هذه.

– واعتمدتُ على كتاب لم يطبع منه سوى بضع عشرة نسخة، لا أذكره هنا رعاية لاسم مؤلفه الذي لا يريد أن يشهر كتابه ولا أن يعرف أنه قام بتأليفه، وقد ذكره صاحب "عقد الجوهر" في كل مرة وكأنه هو الذي حصَّله واعتمد عليه لا صاحب التتمة!

– ومن المصادر التي أثبتها للزعيم الإسلامي السني أحمد مفتي زاده من إيران مجلة "كردستان المجاهدة"، التي لا يقدر أن يقول إنه سمع بها أصلاً فضلاً عن النقل منها!

– وراجعتُ أعداد مجلة "المجتمع" الإسلامية الأسبوعية لعشرين عاماً (١٣٩٦-١٤١٥هـ) قلبت صفحاتها كلها بحثاً عن تراجم الدعاة والعلماء فيها، بفضل الله وحوله وقوته، وأثبتَ هو هذا المصدر في كل التراجم التي نقلتها منها، ولم يشر مرة واحدة إلى أنه نقلها من التتمة، ولا أذكر أنه أورد ترجمة واحدة من عنده من هذا المصدر، فلا يكون قد قلب صفحات عدد أو أعداد منها!!

– ومثلها مجلة "المسلمون" التي كنت أحتفظ بأعداد كثيرة نادرة منها، أوردت منها تراجم ثم أهديتها إلى مكتبة الملك فهد الوطنية، وقد أورد الأستاذ المرعشلي التراجم التي أوردتها. ويقال فيها وفي غيرها ما قيل في مجلة المجتمع.

– واعتمدت على أعداد من صحيفة "الحرية" التي كانت تصلني من قبل أخ من تونس يجلبها من السفارة التونسية. وهو كان يثبتها على أنه هو الذي اعتمد عليها، ولا يذكر التتمة...

ومن المصادر الشخصية:

– ترجمة شيخي علوان رحمه الله، الذي كتبت له أوسع ترجمة في التتمة تقريباً، فحذف ما حذف، وكتب أن الترجمة بقلم شقيقه خاشع، في حين أورد من كلامي أيضاً ولم يشر إلى التتمة، ولن يجد له ترجمة في سواها.

– وقلت في ترجمة عبدالقادر عيسى: أفادني بها الدكتور (الطبيب) ناصر بشعان البدراني، فكتب كما كتبت. وقد التقيت به في الطائف فأفادني بمجموعة من التراجم، ولم يشر إلى المصدر كالعادة. وقلت في هامش هذه الترجمة: انظر المستدرك، فأورده كذلك!

– عبدالقادر المطلق الرحباوي لم أذكر له مصدراً، فأورده أيضاً بلا مصدر، ولم يشر إلى التتمة.

- ومثله ترجمة محمد محمود فرغلي....

- وترجمة يوسف إبراهيم النور زودني بها -كما كتبت في هامش ترجمته — صديقي في العمل عبدالسيد عثمان، فكتب هو كذلك دون ذكر التتمة.

- ومثله محمد أحمد الحاج ...

- وفقيه شافعي هو عبدالوهاب حسن علي، استفدت ترجمته من ولده حسن، من مدينة القامشلي، فذكر هو في الهامش أن الترجمة من إفادة ابنه حسن ولم يذكر المصدر (التتمة).

- وقلت في ترجمة أحمد محمد رمضان (عالم من تركيا استوطن الحسكة): أفادني بالمعلومات السابقة رمضان سليمان من الحسكة [هو زميل لي في الدراسة]، أثبت هو كذلك في الهامش، ومن المؤكد أنه لم يفده بذلك، ولا أظنه رآه أو سمع به.

- في هامش ترجمة حسن خالد الدباس، ذكرت أن الترجمة بقلم محمدنور ونشوقاني، فحذف الاسم الأول وأبقى الآخر، وفعل هذا أكثر من مرة!! ولا أعرف تفسيراً له.

- عبدالمجيد السيد قطامش لم أورد له مصدراً، فنقل ولم يورد، وقد أفادني ببعض المعلومات عنه الأستاذ علي البواب، وأكملت الباقي من عندي.

- وفي ترجمة الغزالي خليل عيد لم أورد مصدراً لترجمته لأنه كان أستاذي، درَّسني في مرحلة الماجستير، فعملت له ترجمة بما أعرفه عنه ولا مصدر، فنقله هو ولم يشر.. كدأبه...

- رشيد بن محمد نوري الديرشوي شيخ صوفي من جزيرتنا، طلبت ترجمته، فأرسل إلي بكتاب كبير مخطوط استنتجت منه تلك الترجمة، فذكر الكتاب ولم يذكر التتمة، وقد وردت فيها أخطاء أنا المسؤول عنها، لا ذلك المصدر، وعندما يذكر هو المصدر وحده مع اختصاري دون ذكر التتمة فكأن الخطأ من المصدر نفسه.

- وفي ترجمة مجذوب الحجاز قلت إن ترجمته من جريدة لعلها سودانية، فكتب هو إنها جريدة سودانية، وقلت هذا للأمانة العلمية، حيث أعطانيها أحد الإخوة من السودان دون توثيقها.

- وأثبت تحت كل ترجمة أعدها للتتمة الأستاذ عمر نشوقاتي للأمانة العلمية، وإثباتاً لجهده في ذلك، ولم يطلب هو مني ذلك قط، ولكنها الأمانة والاعتراف بالجهد والفضل،

وقد أثبت هو كذلك اسـم الأسـتاذ عمر ولم يذكر التتمة، وهو موجود، فلماذا لم يزوده أو لم يطلب منه أن يزوده بتراجم أخرى لنفسه...؟؟؟

— ويبدو أنه وضـع في كتابه هذا كتباً: مثل "تشـنيف الأسماع"، وربما "علماؤنا في بيروت"، و"تاريخ علماء دمشق" (أو كمًّا كبيراً منه) لكنه كان يشير إليه باستمرار، على هيئة ما يشير إلى مصادر المصدر الذي ينقل منه!

—

بعد هذا البيان والأمثلة القليلة التي تثبت في الذاكرة شـيئاً، أذكرك - يا أخي المؤلف- بما قلته في مقدمة "نثر الجواهر"، الذي يعتبر مقدمة لـ"عقد الجوهر" أيضاً: "لقد رجعت لعدد كبير من المصـادر لإعداد هذا الكتاب، كما اجتمعت ببعض أصـحاب التراجم واستمعت منهم إلى تراجمهم...".

ثم ذكرت المصـادر العامة التي اعتمدت عليها، كالأعلام للزركلي، وقلت إثره: وقد صدرت له تتمة جمعها محمد خير رمضان بن يوسف [الصحيح محمد خير بن رمضان يوسف كما في آخر الكتاب] من الفترة [١٣٩٧- ١٤١٥هـ]. ولا يفهم من هذا التعبير أنه من مصادرك. وذكرت كتباً أخرى.

ثم ذكرت المصادر المتخصصة، وهي كثيرة، منها أعلام القصيم، ورجال من القصيم، وعلماء من الرس، ومن أدباء الطائف المعاصـرين، والفهرسـت المفيد في تراجم أعلام الخليج، ولمحات عن الإسلام في نيجيريا...

وذكرت من كتب المؤلفين "تكملة معجم المؤلفين" الذي ألفه صاحب التتمة نفسه، لكني لم أرك أشرتَ إليه في هوامشك ألبتة!! وقد يزيغ البصر عما هو قليل.

وذكرت أنك حاولت قدر الإمكان استيفاء جميع ما يتعلق بحياة المترجم- حسب ما تسعفك به المصـادر- وأنها لذلك قد تتفاوت طولاً وقصـراً وتوسـطاً واختصـاراً، وأنك تضيف إليها من سائر المصادر ... لكن لم أعرف هذا في منهجك كما قلت، بل تأخذ الترجمة كاملة مما قرب منك أو من المصـدر الأوسـع، ولم تضـف إلى مئات التراجم التي أخذتها من "تتمة الأعلام" شـيئاً إلا ما لا يذكر لقلَّته، مع أن الكتب التي نقلتها منها

فيها ما هو أطول، وذكرت في مقدمتك أنها من مصـــادرك. فهل شـــعرت بالخلل الذي توجهت به إلى القارئ في كلامك؟؟.

وقلتَ: حاولت الحصـول على المصـادر المتخصـصـة بتراجم كل بلد، وأنك سـعيت جهدك ألا تغفل منه شيئاً. وكلامك هذا كما ترى يا أخي الكريم، ولم تكن مكرهاً على قوله، فإن هذه الكتب موجودة، وفي المعارض تحصِّل أكثر، والقارئ المسلم يحب الصدق والتواضع.

ومن المؤكد أنك لم تعتمد على المصـــــادر كلها، بدليل أنك لم تورد الوفيات التي لا تخص التتمة منها، وفيها وفيات علماء كثر كما قلت أكثر من مرة.

ولنذكر كتاب "الفهرســـت المفيد في تراجم أعلام الخليج" الذي زعمتَ في المقدمة (ص ٢٩) أنه من مصادرك، وأنا متيقن أنك لم تنقل منه ترجمة واحدة، وإذا قلتُ إنك لم تره أيضـــاً لم أبتعد عن الحق، فإن مؤلفَ المصـــدر المذكور شــيعي، ومعظم التراجم التي أوردها فيه من الشـــيعة، وأنت لا تذكر مصـــادر الشـــيعة ولا تورد تراجمهم. ومع ذلك أحببتُ التأكد مما إذا كنتَ نقلتَ منه تراجم لعلماء الســـنة من غير وفيات التتمة، فلم تورد ترجمة أحمد بن محمد الفارس (ت ١٣٥٤ هـ) ولا ترجمة أحمد بن محمد القطان (ت ١٣٢٧ هـ) ولا ترجمة ثاني بن منصور الراشد (ت ١٣٩٥ هـ) ... الخ. فالمصدر المذكور هو من المصـــادر الحقيقية لكتابي تتمة الأعلام وليس كتابك، وهو مثل مصـــادر أخرى ذكرتَ أنك اعتمدتَ عليها ولم تصدق.

فهل أنت صادق مع الله، ومع نفسك، ومع القارئ، يا أستاذ يوسف، إذا قلت في المقدمة إنك اعتمدت على كذا وكذا من المصادر ولم ترها ولم تعتمد عليها! وإذا حاسبك الله تعالى على ذلك هل تعلم كثرة ما ســتحاســب عليه، يعني من حيث إنك قلت كذا ولم تفعله في التراجم كلها؟

ولذلك، فإن ما أنصـــحك به يا أخي في الإســـلام، أن تذكر في الطبعة الثانية من الكتاب تبرؤك مما قلته سـابقاً، وأن تشـير إلى المصـدر الذي تنقل منه مباشـرة، وتقول في الهامش: ومصـادره هي كذا وكذا، أو لا تذكر مصـادره، فإن المصـدر الذي تنقل منه هو المسـؤول عما أوردوه ... من أجل الدين أولاً، فإن ديننا يأمر بالأمانة، وإن الإسـناد من

الدين، والتوثيق -يعني إسناد المعلومة إلى أهلها أو مصدرها- من الأمانة والورع، وإسناد الفضل إلى أهله من الأمانة. ثم من أجْلك يا أخي الكريم، فإنه أحرى بمن اتصف بسمة العلم في الإسلام ولبس لباس أهله، وليس هذا بعار عليك ألبتة، بل هو دالٌّ على نبلك وفضلك إن فعلت.

إذا أفادكَ إنسانٌ بفائدةٍ   من العلومِ فأدمنْ شكرَهُ أبدا
وقل: فلانٌ جزاهُ الله صالحةً   أفادنيها، وألقِ الكِبرَ والحسدا

وما زلت أظن أن هناك خطأ حصل في الكتاب، وربما خرج إلى الطبع ولم تعلم بذلك، ولو علمت أو تذكرت لأمرت بذكر المصدر كما فعلت بغيره.. والله أعلم.

موجز الكلام وختام الملام:

أذكِّرُ القارئ الكريم والمؤلف الفاضل مرة أخرى أن ما أخذه من "تتمة الأعلام" من تراجم العلماء هو (٥٧٦) ترجمة بمتونها وهوامشها، ولم يشر فيها جميعها إلى المصدر "تتمة الأعلام" سوى (١٩) مرة فقط. وإذا كان المرء قلَّ ألاّ يخطئ، فليكن ما أخذه (٥٦٠) ترجمة، على أن الخطأ وارد في النقص أيضاً.

وإذا علمنا أنه أورد في " عقد الجوهر" (٦١١) ترجمة، فإنه يكون متوسط كل ترجمة (٨٣) بالمئة من الصفحة، فيكون ما أخذه من التتمة دون الإشارة إليها (٤٦٢) صفحة تقريباً بصفحات كتابه هو! لكنه كان يتوسع في ترجمة شيوخه بما لا لزوم له، فتكون الصفحات على كل حال أكثر من (٤٠٠) صفحة.

والعتب على أخي الكريم الأستاذ يوسف أنه:

– عندما ينقل الترجمة من كتاب ينقلها بمصادرها مع ذكر عنوان الكتاب الذي نقل منه في آخر هوامشه، وهذا ما رأيته في التراجم التي نقلها من "الأعلام للزركلي" و "تاريخ علماء دمشق" وربما غيرهما، فلماذا إذاً لم يفعل ذلك مع تتمة الأعلام؟

ولو أنه أشار إلى التتمة كما أشار إلى غيره لما كان هذا التعقيب، ولو أنه غير مقبول على هذه الصورة أيضاً، للسبب الآتي في الفقرة التالية.

- الأسلوب الذي اتبعته في وضع المصدر في آخر الهامش فيه تمويه وتدليس، فلا يعرف القارئ العادي من أين نقلت الترجمة حرفياً واعتمدت فيها على جهد المؤلف بالكامل، فالأمانة تقتضي أن تذكر المصدر الحقيقي هكذا: (الأعلام للزركلي، ومصادره في الترجمة هي...) أو أن تذكر المصادر في الهامش وتقول في آخرها: (نقلاً من الأعلام للزركلي) أو أية عبارة توضح هذا الأمر. بخلاف ما لو تصرَّفت في الترجمة تهذيباً وحذفاً وزيادة وتعبيرًا من عندك كيفما شئت، فإذا استعنت بمصادر أخرى ذكرتها، وإذا نقلتها من مصدر أو مصادر أخرى ذكرت ذلك أيضاً، ولو أشرت إلى عملك هذا في المقدمة لبرَّأت ذمتك..

- لعلك لجأت إلى كتابي "تتمة الأعلام" دون الكتابين الآخرين "ذيل الأعلام" و "إتمام الأعلام" لما تميَّز به من كثرة تراجم العلماء وإسهاب في سيرتهم، فإنني أشكر لك هذا، فقد ساعدت في نشر ما علَّمنيه الله تعالى، ولكن لومي لك أدبي تربوي...

فقد فعل صاحبا "إتمام الأعلام" مثلما فعلت، ولكنهما كانا يذكران المصدر في آخر الهوامش وأحياناً لا يذكرانه.

وكذا فعل صاحب "موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري في العالم العربي والإسلامي" الذي أصدر منه حرف الألف فقط، في ثلاثة مجلدات، وفعل كما فعلت، لكنه "لعب" بالمصادر و"خنقها" أحياناً ربما لئلاّ يعرف، لكن الأمر كان واضحاً لدي بما لا يلزم الشك، وقد توقف عن إتمام كتابه لأنه أدرك أن في الأمر "ملاحقة" و "حقوقاً" وغير ذلك... كما سمعته منه، دون أن أصرّح له بالأمر.

وكذا صاحب "معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م" الذي صدر في ستة مجلدات كبار، وقد بدا لي أنه فعل كما فعلت تماماً -ولم أتابعه في هذا متابعة دقيقة مثل كتابك- فهو يورد الترجمة بمصادرها... ويضع عنوان المصدر الذي أخذ منه في آخر المصادر... ولكنه كان أميناً في ذلك، فأخذ من كتابي جلَّ الشعراء، أو قسماً كبيراً منهم -لم أقم بعمل إحصائية في ذلك- مع ذكر "التتمة" في آخر المصادر التي أوردها...

والعتب الذي جاء إليك دون السابقين، ودون غيرهما ممن تعدَّى على كتب لي لم أذكرها هنا، هو كثرة ما استوليت عليه دون ذكر مصدرها، ولأنك تميَّزت بالعلم، فإن لم تكن عالماً فمن طلابه ومتابعيه، وتلامذة أصحابه، وممن تعلم الناس وتبين لهم الحق والباطل، والصواب والخطأ، والاستقامة في القول والعمل، ولك أياد بيضاء في التأليف والدراسة، واستفاد الناس منها، وأنا واحد منهم، أعني الفهارس الحديثية، ثم كتابك الجليل "معجم المعاجم والمشيخات والفهارس..." الذي أبدعتَ فيه وقدمتَ ما يفيد، جزاك الله خيراً. أما كيف خفي عليك هذا، وكيف أصدرت كتاب (نثر الجواهر) وذيله بهذا الأسلوب، فما لا أقدر على تفسيره، ولا أعرف سببه، وإذا كان لك عذر لا أعرفه، فعذري أيضاً أنني أكتب من واقع، وأحكم على ما أرى، وكان عليك أن تتصرف بما يجلي خطأك بعد صدور الكتاب...

- وأقول من هذا المنطلق: ألا ينبغي لأصحاب الأقلام من أهل العلم والإصلاح أن يكونوا قدوة لغيرهم، علماً وورعاً وأمانة، وأن يكونوا بعيدين عن الشبهات وما يثلم مروءتهم...؟؟ أما ترى عيوب الدعاة والعلماء صارت بيّنة حتى تنكس الرؤوس منها أحياناً؟!

- يبقى التذكير بالطبعة الثانية من الكتاب، الذي أرجو إذا تكرمت بإصداره مرة أخرى، أن تشير إلى الخطأ الذي حدث من قبلك، وتصححه كما ذكرتُ من قبل، والله يوفقنا ويوفقك، ويهدينا إلى الحق ويرزقنا اتباعه، وبانتظار المزيد من كتبك النافعة إن شاء الله.

- وأخيراً، لا أدري هل أغبطك على كثرة ما أُجزتَ به من شيوخ أفاضل أم لا؟ ولعلي لو علمت أن ذلك يؤدي إلى مزيد من التقوى لفعلت، وليس لي سوى شيخ واحد مات، وكان حليماً خاشعاً تقيّاً، أجازني بإجازة عامة فرفضتها، وقلت له إنني لا أستحقها، فأبى إلا أن يجيزني وأنا كاره، وتلقّفها خطاط كان حاضراً في المجلس، ليكتبها بخطه البديع، ولما انتهى منها وجدته سها عن كلمات وجمل، مع أخطاء إملائية وما إليها، فلم أتابعه عليها، ولم أرها منذ ثلاثين سنة، وأظنها ضاعت. وكانت سلسلة السند فيها نادرة رائعة، فيها نجم الأتقياء الإمام النووي رحمه الله، يصل بسنده فيها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولو لم تظنَّ أنني أعرِّضُ بك لقلتُ في إجازات هذا العصر وما قبله بقرون ما قلت، والمجازون يعرفون ذلك، وكأنهم لا يرجون من ورائها سوى "البركة"، وحتى هذه قد يكون وراءها إشارات استفهام. والله أعلم.

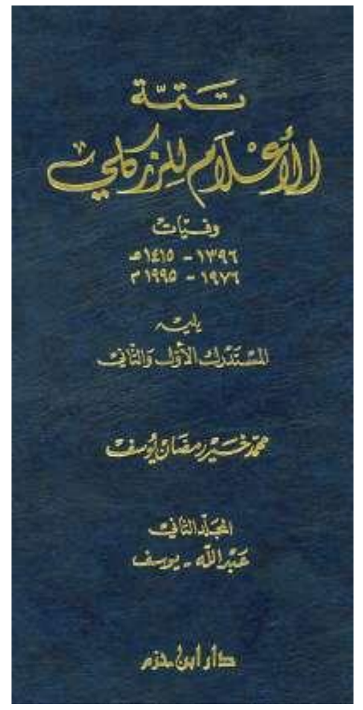
- ولعله لم يعد يخفى عليك أنني سأضع هذا الردَّ في أول أو آخر كتابي "تتمة الأعلام" في طبعة قادمة قريبة إن شاء الله.

- ثم ... أرجو أن أكون قد استعملت معك أدب العلماء في النقد والتوجيه يا أخي المؤلف، ولم أدرج فيه مصطلحات تستعمل عادة في مثل هذه الردود.

وقد كلفني هذا الردُّ أياماً، كان بالإمكان الاستفادة منها في غير هذا، فيما ينفع به المرء نفسه أو مجتمعه. غفر الله لي ولك. وسلام عليك.

محمدخير رمضان يوسف

صفر١٤٢٨ هـ









(ع)

دفاعاً عن "معجم المؤلفين المعاصرين"

أورد الأستاذ عباس علي السوسوة – أستاذ اللسانيات في جامعة تعز باليمن– نقداً لكتابي "**معجم المؤلفين المعاصـــرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم**" ونشر في إحدى عشرة صفحة بمجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (مج ١٣ ع ١ –محرم– جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ، ص ٣٧٤– ٣٨٤).

وودت لو مدَّ أنفاســـه، وأطال لســـان قلمه، ليحيط بأطراف الكتاب، ويزيد من تقليم ما ندَّ منه، وتشذيب ما شذَّ عنه، وتبسيط ما قلص، وينبه على ما غمض، لأزيد من الثناء على ما كتب، وأشـــكر له جهده فيما أســـهم ونقد، بأســـلوب علمي، دون جعجعة ولا محاككة.

وقد زدتُ في الكتاب كثيراً، من إضـــافة تراجم جديدة، وتعديل على ما ســـبق، وتصـحيح واسـتدراك على معلومات كثيرة، حتى صـار عندي ضـعف ما سـبق نشـره، وستكون الطبعة القادمة إن شاء الله في أربعة مجلدات.

ولهذا وغيره كان النقد والاسـتدراك عليه وارداً، سـواء من قبلي أو من قبل غيري من إخواني الباحثين، وما نُقدت به من قبل الأسـتاذ عباس أو غيره قليل بالنسـبة لما ذكرت من الإضافات والتعديلات.

وهذا الذي أكتبه تعقيب على بعض ما كتبه الناقد الكريم، وقد حداني على ذلك ما وجدت في بعضـه من معلومات هي الأخرى تحتاج إلى نقد ومراجعة، وحتى لا يسـلِّم بها القارئ، ولا يصـحِّح منها نسخته، ولئلا يظنَّ الكاتب أن ما كتبه هو الكلمة الأخيرة في الموضوع.

وإذا كان من نقد خاص أتقدَّم به إلى الأستاذ الكريم، هو أنه لم يطلق معي هيعة إلى المكتبات ومراكز المعلومات والمنظمات والجمعيات والدوائر الثقافية، الحكومية والخاصـة، للاهتمام بالمخطوطات الحديثة ووضع خطة محكمة لجمعها والاحتفاظ بها، وقد تقدمت

بجهد عملي في أمثلة صارخة من خلال ذكر المؤلفات المخطوطة للمؤلفين المعاصرين في هذا الكتاب لأجل ذلك كما ذكرت في المقدمة. ويفعل الله ما يشاء.

وأبدأ بما بدأ به:

أولاً: لكل مؤلف اسمه التأليفي المعروف عند القراء...

ثم طلب أن أذكرهم كذلك، يعني دون إضافة اسم الأب إذا لم يشتهر بذلك، وضرب أمثلة عدة على ذلك، كأن أقول "إبراهيم السامرائي" ولا أضيف اسم والده "أحمد"، وأقول "إبراهيم طوقان" وليس "إبراهيم عبدالفتاح طوقان. " وفلسفته في ذلك أن هذا هو اسمه "التأليفي" وأن القارئ يعرفه كذلك. لكنه وقع في خطأ عندما قال: "المهم أن المكتبيين يهمهم المنشور المعروف الذي يذيل به أو يقدم إنتاجه". وشبه عملي بـ "إعلام وراثة"!

وأقول: إن المكتبيين لا يفعلون ذلك، بل إنهم يقلبون الاسم، فيبدأون بشهره المؤلف، ثم يتبعونها باسمه ثم اسم أبيه، وربما اسم جده، ثم وسنة وفاته. وإذا كان المؤلف قديماً ذكر لقبه وكنيته، وليس هذا عند جميع المكتبيين. وهذه "مداخل المؤلفين والأعلام العرب "موجودة في المكتبات العامة والخاصة، التي يعتمد عليها المكتبيون لتوثيق أسمائهم في ذلك، وقد أصدرت مكتبة الملك فهد كتاباً يحمل هذا العنوان في أربعة مجلدات، كما أصدر شعبان خليفة ومحمد عوض العابدي كتاباً في مجلدين ضخمين (١٦٠٩ص) بعنوان "مداخل الأسماء العربية القديمة: قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات".

فالأصل هو إيراد البيانات الكاملة للمؤلف حتى لا يختلط بأسماء آخرين يحملون الاسم نفسه، وليس كما قال المؤلف. ولو أنه أطلع على أعمال المكتبيين في ذلك لما قال ما قال.

وأزيده بياناً بأن مكتبة الملك فهد استعملت الاسم الثلاثي للمؤلفين السعوديين المعاصرين فرأت تكراراً في هذا، فاعتمدت الاسم الرباعي ولو كان مشهوراً باسمه الثنائي! وكل هذا يسمى توثيقاً واستناداً، فإذا لم يميز بذلك دخلت كتب المؤلفين المتشابهة الأسماء تحت بعضها البعض! وقد وقعت في مثل هذا الخطأ دون أن أشعر في "تتمة الأعلام"،

فخلطت بين ترجمة أحمد الشرباصي المهندس وسميّه وزير الأوقاف، وبين ترجمة اثنين باسم سعيد الجزائري في دمشق وهم ثلاثة بالاسم نفسه! ومنذ شهور قليلة نعت الأوساط السنية في العراق وفاة "عبدالوهاب السامرائي"، وعندما أردت توثيق اسمه ومعرفة مؤلفاته وقفت على عدة أسماء تحمل هذا الاسم مع أسماء آباء مختلفين، وكان هو "رئيس جمعية التربية الإسلامية" وليس بين تلك المؤلفات كتب في هذا التخصص. أليس لو ذكر باسمه الكامل لكان أفضل حتى لا تستبعد ترجمته خشية الالتباس بغيرها، أو تدوَّن وتختلط بغيرها، أو تذكر هكذا ولا تبيَّن للقارئ؟. وهل يظن أن "إبراهيم السامرائي" هو وحده الذي يحمل هذه الشهرة حتى يكتب اسمه ثنائيا؟ وإذا كان اسم الكاتب التأليفي –مثلاً– ثنائياً (عباس السوسوة) فهل هو وحده في العائلة حتى أكتبه به؟ بل أكتبه ثلاثيًّا.

ولو لاحظ الكاتب القدير كتب التراجم القديمة والحديثة لوجد ما اعتمدته أنا لا هو، وهذا "الضوء اللامع "للسخاوي" مثلاً فلينظر فيه، وهذا أشهر الكتب المعاصرة في ذلك "الأعلام" للزركلي، الذي سيجد كله مرتباً على الاسم الثلاثي، وهو لا يعتمد الرابع في الترتيب ولو أثبته، بل إذا تشابه مؤلف أو علم مع آخر في اسمه الأول والثاني رتبه حسب سنوات الوفاة، فذكر المتوفى قبل، وأنا اعتمدت الثلاثي كذلك فإذا تشابهوا بالأسماء الثلاثية، وهو نادر جداً، قدمت الأقدم وفاة.

فإذا ورد إشكال عند الناقد أو القارئ المتابع، من أنه قد لا يعرف اسم والد المؤلف حتى يبحث في الحرف التالي لاسم المؤلف في الكتاب، فالجواب أنه وضعت "**إحالات الأنساب** "التي في آخر الكتاب لأجل ذلك، فإنك إذا وقفت على النسبة "السامرائي" هناك، ستجده يحيلك إلى اسمه واسم أبيه، هكذا: (**السامرائي = إبراهيم أحمد**)، على الرغم من أني قمت بعمل إحالات مفيدة داخل الكتاب نفسه، مثل إحالات الأسماء التكريمية والمركبة، ففي ص ٦٤ مثلاً: (أحمد سامي السراج= سامي بن محمود السراج)، و في ص ١٥٩ (حافظ إبراهيم= محمد حافظ...) وفي ص ٢٢٤ (رزق الله شيخو= لويس شيخو)... الخ.

أما قوله بأني لم ألتزم بما اعتمدته من الاسم الثلاثي، فأحياناً أورده ثنائياً، – وهو قليل جدا – فإنني لم أجد غير هذا. وقد أورد أمثلة على ذلك، أولها "**أمين الخولي**"، فلم

أجده سوى به في "الأعلام" للزركلي. وقد رجعت إلى مصدر أوسع منه في الترجمة "المجمعيون في خمسين عاماً" ص ٧٩ فكان مثله بالاسم الثنائي. لكني وقفت على أسماء وافية لبعضهم ستدرج في الطبعة الثانية من الكتاب إن شاء الله. واستندت من أسماء ثلاثة أورد المؤلف أسماء آبائهم في ذلك.

ثانياً: أغلب الأعلام في أسمائهم الأولى أو في ألقابهم غير مضبوطة بالشكل الذي يزيل اللبس...

قال في بدايته: والمؤلف حسن الظن بالقارئ في حين أن المرجو سوء الظن.

وأنا أقول للأستاذ الكريم: إذا كان ذلك كذلك، فلماذا لا يضبط كلٌّ نسبته على كتابه إذا لزم الأمر؟ والمؤلف نفسه مثلاً لم يضبط شهرته أولم أرها كذلك في مقاله الذي كتبه، وإن تبادر إلى ذهني أنه قد يكون على الضبط الآتي، ولكن لا بد من مصدر، ولا بد من علم، وليس على هوى ومزاج. فكان أن رجعت إلى "**معجم البلدان والقبائل اليمنية**" الذي أفاد أنه "بضم السين الأولى والثانية".

أما قوله "إن الأسماء الأولى لم تضبط"، فلا أظنه قصد ما يقول! فإن جلَّ الأسماء الحديثة إن لم كلها لا تحتاج إلى ضبط، فهي بين أحمد ومحمد وعلي وهاشم ومنصور.

ثم أورد أنساباً وضبطها ولم يكثر، استفدت منها، لكني لم أتابعه على كل ما قال، فهو يعتمد اللفظ الشعبي والعامي للأسماء، فهو يكسر السينين في "سميسم"، قال: "حسب النطق العراقي"، ويكسر الهاء في "الهضيبي" بحسب "النطق المصري"، وكسرَ النون وشدَّد الباء في "مالك بن نبي" بحسب "النطق الجزائري"!

فإن الضبط يعود إلى الأصل الفصيح لا الشائع الخطأ، فمثلاً هناك كثيرون ر يحملون نسبة "الحِمَيِّد" بكسر الحاء وفتح الميم وتشديد الياء المكسورة، فهل يكتب الاسم كذلك؟ لا أرى ذلك ولا أكتبه ولو كان الكاتب الكريم أستاذاً في اللسانيات، فأخشى أن يطلب مرة ما ورد في لهجة ذمار أيضاً، على ما توسَّع فيها وأخذ بها شهادة، وهو اجتهاد فردي لا يوافقه المشتغلون بالتراجم. لكن أستدرك على قلت: ليس الكلام على إطلاقه، فالأسماء كالبحار، تجد فيها ما تجد.

ثم أورد الناقد أنساباً عدة، ذكر أنه لم يتيسر له معرفة نطقها.

وأقول: لا شك أنه من المفيد ضبطها، للإفادة فقط لا لارتباطه بمضمون العمل الذي وضع لأجله الكتاب، فالهدف منه كما يعرفه الناقد والقارئ، هو بيان الكتب المخطوطة الحديثة، أما ما عدا ذلك فمتفرع عنه.

يعني أن الباحث يصل إلى طلبته بمعرفة ما للمؤلف من مخطوطات، أما ما عدا ذلك من ضبط اسمه والتوسع في ترجمته ففي مصادر أخرى.

والمؤلف يذكر هذا لتخصصه في اللغة، فكلٌّ يهتم بما هو مندوب له في هوايته أو عمله.

وفي آخر هذا الفقرة ذكر ثلاثة أسماء وأني أخطأت في ضبطها، وهي:

إبراهيم أطَّفيش، قال: وأظنه اطفَيِّش "بضم الهمزة وسكون الطاء وفتح الفاء ثم ياء مشددة مكسورة".

وأحسن عندما قال: "أظن"، فقد قاس على ما لا عهد له به في ذلك: رحيِّم، وضعيِّر، وهليِّل، وهي لهجة في التصغير. وما أثبتُّه هو الصحيح، فهو "أطَّفَيِّش، فاللفظ بربري مركب تركيباً مزجياً من ثلاث كلمات: الأولى "أَطَّفْ" بفتح الهمز وتشديد الطاء المفتوحة وسكون الفاء، ومعناها "أمسك". والثانية: "أيّا" بفتح الهمزة وتشديد الياء، ومعناها "أقبل" أو "تعال". والثالثة: "أش" ومعناها" "كل". فمجموع الجملة: "أطف أيا أش" ومعناها: "أمسك، تعال، كل". أفاده الزركلي في هامش ترجمة محمد بن يوسف أطفيش من مصدر. ينظر الأعلام ٧/ ١٥٦. مع ذكر سبب هذه الشهرة.

والثاني **الجنداري**، وضعته بفتح الجيم وصوَّ به بكسرها. وقد اعتمدت فيه على الأعلام للزركلي أيضاً ١/ ١٦٣، والصواب ما قاله المؤلف، وكذا رأيته بالكسر في معجم القبائل والبلدان اليمنية ١/ ٣٦٠.

والثالث أحمد **عرابي**، أوردته بكسر العين، وصوَّبه بضمها. وقد نقلت ضبطه من الأعلام كذلك ١/ ١٦٨، ولا يستهان بجهود الزركلي في ذلك، فقد عاشر أعلاماً في مصر وبقي فيها مدة، وأخشى أن يكون الضم من اللهجة المصرية كما يقولون: " هو عُبارة عن كذا" فليحقق.

والرابع-الأخير "كاظم بن حسين **الدجيلي**"، الذي ورد بالباء بدل الياء المثناة، فهو خطأ مطبعي، ولو عاد الناقد الكريم إلى **إحالات الأنساب** لوجده بالياء. وبعد أن صوبه المؤلف بالياء ذكر أنه "بنطق العامة" يأتي بكسر الدال...

قلت: المؤلف من "**دُجَيْل**" بالعراق، بضم الدال وفتح الجيم وسكون الياء، ونسبته كذلك إليها، وكانت تسمى سابقاً "سُمَيكة". كما أفاده كوركيس عواد في معجم المؤلفين العراقيين ٣/٣١.

ولعله يعني النسبة إلى نهر "دِجْلة"، فهي بكسر الدال.

ثالثاً: الأخطاء الطباعية:

أورد المؤلف وجوهاً في كتابة بعض الأسماء الأعجمية لا فائدة من التعليق عليها. وشكراً لبقية تصحيحاته، وما غاب عنه أكثر. والله المستعان.

وعندما صحح الكاتب: جياوك" إلى "جياووك" (شهرة مصطفى عبد اللطيف) ذكر أنه كان ينبغي أن يكون من بين المترجم لهم في هذا الكتاب.

قلت: لم يذكر سبب ذلك، فما هي المخطوطات التي تركها، أو ما الذي صدر له بعد وفاته؟

وقد راجعت "معجم المؤلفين والكتاب العراقيين" لمرزوك، الصادر سنة ٢٠٠٢م فلم أجد له فيه وفاة، وقد قدمت كتابي "معجم المؤلفين المعاصرين" للطبع في السنة التالية منها، فهل راعى المؤلف الأمور السابقة حتى يذكر أنه فاتتني ترجمته؟ ومادام أنه كتب ما كتب فلماذا لم يفد القارئ بما ذكرت؟

ثم صحح "السؤل" إلى "السول" ليوافق كلمة "الأصول" في العنوان، وهو كذلك، ولإفادة القارئ، فإن الكلمتين مستعملتان، وهما بمعنى.

ثم صحح عنوان كتاب في ترجمة محمد بن علوي المالكي وأضاف إليه "لمس" في "إظهار الحق المبين في الرد على من أجاز **لمس** المصحف بدون طهارة" والصحيح أنه "**مسّ**". وللفائدة أقول: إن الكتاب صدر محققاً بعد طبع كتابي، وتغيرت كلمات أخرى

فيه، فصــار " إظهار الحق المبين بتأييد إجماع الأئمة الأربعة على تحريم مسِّ وحمل القرآن لغير المتطهرين"

و"صحح" كلمة أخرى في عنوان آخر له، وصحيح العنوان: "الجمع الواضح المنهاج في **حكم** ما في العلب من لحم الدجاج" وكانت كلمة "حكم" في الأصــل "**كلم**" وصــححها هو إلى "**أكل**". وهذا يعني أنه قال هذا وما ســبق ظناً، لا توثيقاً واعتمادًا على مرجع، وهو ضرب غير مقبول في النقد.

وفي مؤلفات هذا العالم معلومات أخرى بين مخطوط ومطبوع، ســتظهر في الطبعة الثانية من الكتاب إن شاء الله.

وأفيد الناقد الكريم أنني سبق أن صححت بعض المعلومات التي ذكرها...

وما أورده من مصــطلح "**النهر**" الأول، والثاني، يقال له مكتبياً "**العمود**" الأول، والثاني، وأظنه المســتعمل المتداول، ولعل ما اســتخدمه مصــطلح قديم، أو أنه تصــرف خاص من عنده.

رابعًا: التعريف بالأعلام.

ذكر أن التعريف بهم موجز، لكنه في بعض الأحيان غير واضــح، وقد يكون فيه خطأ.

وكنت أرجو من الناقد أن يرجع إلى المصادر بدل أن يقول من ذاكرته ما يشاء، ولا إنكار على ثقافته في ذلك إن شاء الله، لكن شأن التراجم وبيانات الكتب وما إلى ذلك يحتاج إلى تأكد وتوثيق، وسيتبين له سبب هذا القول فيما يأتي، وسبق شيء من ذلك.

والأمر الآخر هو العودة إلى التذكير بأن هذا الكتاب وضــع لبيان ما تركه المؤلفون المعاصرون من كتب مخطوطة. وليس في سيرهم وأحوالهم، فالمهم هو "العلم" يعني ما تركه من أثر قد يفيد الناس إخراجه بعد معاناة في التأليف قد تبلغ الســنوات الطوال، مع تخصص ومعلومات قد لا توجد في غيرها. فإذا عرف الباحث الكتاب واقتناه ورغب في إخراجه، فإنه بالتأكيد لا يقتصــر على معلومات قليلة عن المؤلف كما أوردته في هذا الكتاب، بل ســيكتب صــفحات عنه، وربما اســتدل على كتب مخطوطة أخرى له لم

أوردها، أو صـحح أشـياء أخطأت فيها، ففرق بين من يتفرَّغ لبحث موضـوع شـهوراً وسـنوات، وبين هذا الكتاب الذي يورد معلومات قليلة يعتمد فيها على مصـادر كتابية معظمها مختصرة.

ثم إنني بينت منهجي في المقدمة حول ذلك وأسبابه...

وبدأ الناقد بالإشارة على ما أوردته في ترجمة " **أحمد عبد المجيد هريدي**" المتوفى سنة ١٤٠٨هـــ من أنه مفت، قال: "لم أعرف من المفتين في مصـر رجلاً بهذا الاسـم منذ السبعينات حتى الآن"!

ثم قال: "وهذا أمر هين، لكن ليس لغوياً قط" وأنه اختلط باسـم أسـتاذ جامعي بالاسم الثلاثي نفسه، لساني، مازال حياً".

أقول: الخطأ الذي وقعت فيه حقاً هو: إضـافة اسـم الأب "عبد المجيد" وسـائر المعلومات عنه صحيحة، فهو مفت، ولغوي!

ولو راجع مصـادر في ترجمته لعرف ذلك، ولكن قال ذلك من ذاكرته وثقافته، التي لا تسـعف المرء في كل مرة، بل لا بد من التثبت والتوثيق، وهذا هو فائدة الاسـتشـهاد من المراجع والمصادر، التي لا ينكرها الكاتب أيضاً.

فقد كان مفتياً لمصر بين (١٣٨٠-١٣٩٠هـ) الموافق (١٩٦٠-١٩٧٠م) واختير عضواً في مجمع اللغة العربية سنة ١٣٩٩هـــ (١٩٧٩م) لتمكنه من اللغة، وخاصة ما يتعلق بألفاظ القرآن الكريم، فكان مشـاركاً في لجنة المعجم الكبير ولجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم... وترجمة مسهبة في كتابه "**المجمعيون في خمسين عاماً** " ص ٦٩.

وأقول لأخي الأسـتاذ عباس: إن عدم معرفتك بالشـيء لا يعني عدمه، وإن المرء إذا كان متهماً لثقافته أفضـل من أن يكون معجباً بها ومتكلاً عليها، فالأول يخشـى الوقوع في الخطأ فيحتاط ويبحث، والآخر ليس كذلك.

ولعله يقتنع الآن بمدى أهمية ذكر الاسـم الثلاثي أو الرباعي للمؤلف، حتى لا يختلط بأسماء آخرين من الأسماء الثنائية وما إليها.

والخطأ الذي وقع فيه الأســـتاذ مهدي علام (معد المرجع المذكور) أنه اكتفى بإيراد اسمه الثنائي، فلما كان لغوياً ووقفت على مؤلفات لغوية تحمل اســـم "أحمد عبدالحميد هريدي" ظننت أنه هو، ولو أنه أورد اسمه الثلاثي لما حدث هذا الإشكال والخلط.

وليس بدعاً أن يكون فقيه أو مفت صـاحب كتب وتحقيقات لغوية، وفي التاريخ ما هو شـاهد على ذلك، وفي العصـر الحديث كثير منه أيضـاً، فهذا شـيخ الفقه المالكي وشيخ جامع الزيتونة بتونس محمد الطاهر بن عاشـور حقق ديوان بشـار بن برد في أربعة مجلدات، وهو نفسه صاحب أروع تفسير في العصر الحديث وأكثرها فائدة، أو هو من بينها، لعله بعد تفسـير "الظلال". وتفسـيره يسـمى "التحرير والتنوير " في (٣٠) مجلداً! ولو عُملت دراســة حول اهتمامات علماء الإســلام بالعلوم الأدبية والعلمية وما إليها، لكان ذلك مفيداً ومتميزاً.

وقال معلقاً على ما قلته في ترجمة "**جمال حمدان**" إنه "انعزالي"، قال: "صـــفة غير لائقة فيمن اتهم الموساد باغتياله في افتعال حريق ":

أقول: وأين غير اللائق هنا؟ وما العيب في أن يكون المفكر منعزلاً وهو في الوقت نفسـه عبقري يفيد مجتمعه عن طريق وسـائل إعلامية أخرى غير الكلام؟ أليس المهم هو الإنتاج والعمل ومدى فائدته؟

ثم إنه صحيح أنه كان انعزالياً، فما كان يستقبل أحداً في منزله إلا لماماً غير شقيقته التي كانت تزوره اسبوعياً، وانعزل أكثر بعد توقيع اتفاقية كامب ديفد، فكان الذي يؤمِّن حاجاته اليومية عامل بمرآب السيارات، وكان التخاطب يتم بينهما بأسلوب اتفقا عليه، سواء بالطرق على الباب أو التصفيق باليد، ولم يتغير هذا الأسلوب طوال ٢٥ عاماً...

وأخبار أخرى كثيرة عنه أوردتها في كتابي "تتمة الأعلام" ١/ ١١١ بالاعتماد على عدة مصادر مصرية...

أما ما ذكرتُ من أن "**حســـن قرون**" كاتب كبير وناقد بليغ"، فعلق بقوله "أما هذا الذي لم نقرأ له شيئاً ولم نسمع به، فلا يصح أن يوصف هكذا".

أقول: إن الجدير بالاهتمام هو التنبيه إلى مغمور ومطمور ليكتشـف، فلعل فيه خيراً وفائدة ما كان معروفاً عند الناس.

وقد ظهرت أعمال كثيرة في ذلك تدل على فضل أصحابها، وإنما ألفت كتابي هذا لأجل ذلك، فكيف ينكر الناقد الكريم شيئاً لم يسمع به ولم يقرأه، وكيف يحكم عليه وهو لم يره؟ لقد كتب "حسن قرون" كمّاً من البحوث والدراسات في الأدب والنقد لم يجمع، ما زال في بطون المجلات القديمة... وقد أشرت إلى ذلك هنا لينتدب إليها الأدباء والنقاد فيبحثوا ويدرسوا ويظهروا المكنون... فإذا ظهرت أعماله وقرأها الناقد الكريم ولم يعجبه، فإن بإمكانه أن يبدي رأيه، وسيكون ذلك – أيضاً – رأيه وحده. أما ما قلته فيه أنا، فالنسبة إلى ما قرأته عنه في دراسات مطولة ذكرت مصادرها في "تتمة الأعلام" القسم المخطوط. ويذكر القارئ والناقد أنني أشرت في المقدمة إلى أن هناك أدباء وعلماء لم يظهر لهم كتاب واحد على الرغم من آثارهم الكثيرة، وقلت عن أحدهم إنه لو صدر كتابه فلربما ضاهى عمل بروكلمان وسيزكين، فهلا قال الناقد إنه لم يسمع بهذا المؤلف ولم يقرأ له فليس هو كذلك؟

وأرجو أن يكون كتابي هذا فاتحة للاهتمام بالأعمال المنسية ذات القيمة، وأعرف أنه استفاد منه البعض.. وكنت واحداً منهم، فحققت مجموعة كتب ظهر بعضها والباقي في الطريق إن شاء الله، منها تذكرة "طاهر الجزائري" الذي قد يكون غائباً عن ذاكرة الناقد الكريم، فهو أول مدير لدار الكتب الظاهرية بدمشق، وذكر أنه كان بمنزلة محمد عبده في سورية منه في مصر. وقد حققت (٢٥) جزءاً من تذكرته من أصل (١٠٠) جزء أ ما زال مرمياً في الظاهرية، وليست بأجزاء كبيرة.

ولربط ما قلت هنا بما نقد به الأستاذ عباس أقول: إن جلَّ ما طبع لطاهر الجزائري رسائل صغيرة، فلا يحكم عليه وعلى علمه بهذا الذي ظهر له فقط، بل يحكم عليه من خلال نتاجه الشامل..

وعندما قلت في التعريف **بالخميني** "زعيم الشيعة في إيران" قال: الأصوب أن يقال قائد الثورة الإسلامية في إيران وأول مرشد لها مدة عشر سنوات.

وأقول: إني لست ملزماً بالمصطلحات والرسميات التي تقولها كل دولة في زعيمها، ولو كان الأمر كذلك لامتلأت الكتب العلمية الرصينة بما نراه في الصحف من غثاء كثير لا حقيقة له في الواقع. وبالنسبة للخميني فإنه قاد ثورة شيعية كما يعرف الجميع،

لأن الذين قاموا معه معظمهم شـــيعة، اســـتندت إلى مذهب واحد فقط، هو مذهب الشيعة الاثني عشرية، ولم يعتبروا في ذلك أي مذهب آخر لأهل السنة ولو أنهم عامَّة من في الأرض من المسلمين، بل لم يعترفوا بأهل السنة في إيران وهم ثلث الشعب كما يقول أهل الســـنة، فلم يتخذوا منه رجلاً واحداً ليكون في برلمانهم، فالدولة مذهبية تماماً لا إسـلامية عامة، فيكون مرشـدها قائداً للمذهب المتشـيع لا للإسـلام في عمومه.فلماذا أقول ما يقولون هم، وهل يقبل الكاتب أن يكون المرء كالببغاء يردد ما يردده الناس؟

ثم اعترض علي عندما قلت في "**عبدالرحمن بدوي**" إنه فيلســـوف وجودي، فقال: "الأصوب: دارس فلسفة ومترجم".

أقول" إذا لم يكن عبدالرحمن بدوي فيلســـوفاً فإنه لا يوجد بين العرب في العصـــر الحديث فيلسـوف! وقد شـهد له بهذا طه حسـين عندما ناقش رسـالته في الدكتوراه وأنه أول فيلسوف في مصر.. ولا أطيل فالرجل معروف، وصدرت فيه كتب ودراسات..

ثم اعترض على قولي في "**عبدالله بن محســـن العزب**": "مؤرخ، **ثائر**، من صـــنعاء" وقال: "ما موقع هذه الكلمة من العلم؟ يعني "ثائر" التي وضع تحتها خطاً.

أقول: لقد ذكر في ترجمته أنه أسهم بنصيب كبير في حركة "التنوير" ومناهضة الحكم الإمامي، وأنه أحد رواد الحركة "الإصلاحية"، ومناضل، من الطلائع الوطنية، ومن أنشط الأحرار وأجرأهم على قول الحق... فإذا كان هذا الطلعة مع آخرين من أمثاله، كالوريث، والمطاع، والموشكي، والعنسي، والبرّاق، إذ لم يكن هؤلاء ثوريين فمن هم؟ ولا أعني الثناء على هذه الكلمة ألبته ولا المتصفين بها، ففي القلب عنهم الشيئ الكثير، بل هو وصف موجز لحالهم سواء كانوا أخياراً أو أشراراً.

ولا أطيـل في التعليق على مثـل مـا ذكره المؤلف في هـذا، وهو بالإمكـان وزيادة، كاعتراضـــه على محمد علي غلاب بأنه "فيلســـوف أزهري" وأن الصـــحيح هو "عالم أزهري". وله عشرات الكتب في الفلسفة والرد على أصحابها، مطبوعاً ومخطوطاً.

ثم: تعليقات على المطبوع والمحقق:

أشـــكر الناقد الكريم على بعض التصـــحيحات، وهي قليلة بالنســـبة لما يلزم، وقد عدلت وأضفت الكثير مما سيراه القارئ في الطبعة الثانية من الكتاب إن شاء الله. على أن ما ذكره المؤلف فيه ما ليس بنقد، بل هو زيادة ثقافة وما إليها، وبعضـــها لا لزوم له إلا من باب الهواية والاهتمام الشخصي.

كقوله في مذكرات حســـين فخري الخالدي التي جاءت في (١٥) مجلداً: من الذي يتحمل أن يقرأ مجلداً واحداً لسياسي عربي؟"

وقلتُ في ترجمة رشـيد الكيلاني: إنه ضـاع أكثر شـعره فجمع أولاده ما تبقى منه، فكان مما علقه الناقد: "**غنت**" المطربة سميرة توفيق بعض أشعاره"!

وما علاقتنا وعلاقة الموضـوع بالمطربات يا أسـتاذ عباس؟ نحن نذكر ما ترك المؤلفون من مخطوطات فقط وأنت تقول غنت له فلانة وعلانة!!

وإذا أحسنتُ الظن وقلت إن الكاتب قصد أحد أوعية المعلومات غيرَ الكتاب، فلا أظن أن مثل هذ غاب عن الورثة الذين جمعوا ما تبقى من شـعره، وإن الجهود العربية في نظم الأغاني وتلحينها وتسـجيلها ونشـرها على نطاق واسـع ومن ثم أرشـفتها وحفظها وإعادة بثها حتى الملل، لا تضـــاهيها جهود عالمية كثيرة، أما حفظ جهود العلماء المخلصـــين من خلال مـآثرهم وآثارهم، والبحـث عن مخطوطـات المؤلفين والمفكرين وصانعي الحضارة والمدنية من العباقرة والموهوبين المتخصصين في شتى المجالات العلمية، فقد يكون هناك توافق أنه لا يبلغ واحداً من مائة فيما يبذل من جهود تجاه الفن الرخيص، الذي يضرُّ أغلبه ولا ينفع.

وعندما أوردتُ لإبراهيم الســامرائي مما نشـــر له بعد وفاته: (أشـــتات مؤتلفات.- لندن: دار الحكمة، ١٤٢٢هـ، ٢٢٧ص) فاعترض بقوله: "هذا الكتاب منشور في الدار نفسها بصنعاء لا بلندن، عام ١٩٩٠م".

أقول: البيانات التي ذكرتها كلها صـحيحة، وفيها أيضـاً أنه الطبعة الأولى للكتاب، وهو أمامي وأنا أكتب هذا التعقيب. وقد يكون بذلك إعادة طبع فلا يكون من شـــرط الكتاب.

ثم إنني شككت فيما يؤكد عليه الكاتب من بعد، فلم أصحح كل ما قال، وخاصة فيما أوردته من بيانات نشر كاملة للكتب، فتركت منها ما تركت؛ احتياطاً.

وإذا كان من تعليق عارض موجز على بعض ما ذكره أيضـــاً أقول: في ترجمة أحمد راتب النفاخ، قال ناقداً: "ذكر له من الكتب المحققة التي لم تطبع ســـتة، وهي جميعها موجودة في السـوق بتحقيق آخرين إلا واحداً " أقول: المعلومة التي ذكرتها فيه من " إتمام الأعلام" وصـححه أسـتاذ كريم يعرفه وقال: إنه لم يحقق أياً من هذه الكتب، فالمعلومات خطأ من أساسها.

وما ذكره من أن مذكرات عباس حلمي نشـرتها مجلة روز اليوسـف القاهرية، أقول: لقد نشرت في كتاب مستقل بعنوان" عهدي" ترجمها جلال يحيى وأصدرتها دار الشروق سنة ١٤١٣هـ.

وعندما علق على ما أوردته من مؤلفات علي محمد البجاوي (لم يبيِّنْ وضـعُها) وأن من بينها ما هو مخطوط، علق بقوله: إن أربعة منها مطبوع، ولم يذكر ما هي، ولو ذكرها لحذفتها من الكتاب، ولم أعرفها بجهدي الشخصي.

وعندما ذكرت أن لميشـال عاصـي ثلاثة كتب" **تحت الطبع**" ولم أقل أنَّها **لم تطبع**، كما أورده المؤلف، فما ذكر أنه تحت الطبع يعني أن طبعه وارد وإن لم أورد بياناته التي لم أقف عليها.

قال: بل طبعت جميعها! أقول: ما فائدة هذا الكلام دون توثيق ودون تفصيل؟ فهل ســبق طبعها، يعني أنها طبعت أثناء حياته لأحذفها من الكتاب، أو أنها طبعت بعد وفاته؟ وأين، ومتى؟ إنه لا بد من التبيين والتوثيق. وقد أبقيت المعلومات كما هي حتى يتبين لي الأمر.

أما استغرابه من عدم إيراد ترجمة رمضان عبد التواب (ت ١٤٢٢هـ) وأنه مما ذكر له من المخطوط سنة ١٤٠٠هـــ كتابان هما: مشكلات العربية وتحديات العصر، والتطور اللغوي في عربية القرون الأولى.

أقول: إنه لا يتأتى للمرء أن يعرف آثار المؤلف الكاملة المخطوطة منها والمطبوعة بعد وفاته مباشـرة، بل ينتظر حتى تصـدر فيه دراسـات من قبل أقربائه أو تلامذته. وما

ذكره له الكاتب من مخطوط قبل وفاته باثنتين وعشرين سنة، أليس من المحتمل أن يكونا قد طبعا في هذه المدة؟ بل لعل الثاني طبع، حيث وقفت له على كتاب بعنوان" التطور اللغوي: مظاهرة وعلله وقوانينه" صدر عام ١٤٠٤هـــ في الرياض. ولعل الأول قد طبع أيضاً مع تغيير شيء في عنوانه... ولا أقول إنني لم أورد مثل هذا في الكتاب، لكنه قليل وفي حدود ضيقة، وبعد البحث.

وأخيراً، فإن ما ذكره المؤلف من تكرار ترجمة حســـن حســـني عبد الوهاب هو كما قال، وقد دلني عليه باحث بُعيد صدور الكتاب، فلكليهما الشكر.

(سبق نشره في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية)

(ف)
التفسير الإسلامي للتاريخ
للأستاذ عماد الدين خليل

خليل، عماد الدين/ التفسير الإسلامي للتاريخ. - ط٤. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٣م، ٣٢٧ص.

مقدمة:

الأستاذ الباحث عماد الدين خليل معروفٌ بكتاباته التاريخية والإسلامية والأدبية، وقد صدرت له كتب كثيرة، معظمها رائج ومطبوع أكثر من طبعة..، وأشهرها في نظري: "ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن عبدالعزيز" الذي طُبع سبع طبعات حتى عام ١٤٠٥هـ..، كما اشتهر كتابه: "تهافت العلمانية"..، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا "التفسير الإسلامي للتاريخ"، ولا أدري ما إذا كانت له طبعة خامسة.. أو سادسة أم لا.

وأذكر في البداية أنني لن أعرض لمحتويات الكتاب أو نقد ما ورد فيه من أفكار واجتهادات، وأكتفي بالتلميح إلى موضوعاته من هذا الجانب، وسيكون التركيز على الأخطاء الواردة فيه، ويعجَبُ المرء لهذه الأخطاء عندما يعلم حجمها وعدم الانتباه إليها على الرغم من تتالي طبعاته!

ولا شك أنه يُكتَب للأستاذ عماد الدين الريادة في تناول موضوع مهم يربط التاريخ بعلم الاجتماع من منظور إسلامي، في هذا العصر، وبشكل موسع.. فقد عرض نظريات المثاليين والماديين والحضاريين - لهيغل وماركس وتوينبي - على التوالي - الذين لم تسلَمْ نظرياتهم من نقص ووهن في جوانب كثيرة..، ثم قدم التفسير "الإسلامي" للتاريخ في الفصول الثلاثة الأخيرة، معتمدًا على القرآن وحده في هذا التفسير..

وحبذا لو سمى كتابه "التفسير القرآني للتاريخ" إذًا لكان أكثر دلالة؛ فإن التفسير "الإسلامي" يعني تناول تفسير التاريخ بالاعتماد على آيات القرآن وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ومنهج العلماء المسلمين واجتهاداتهم المأخوذة من القرآن والسنة..

وقد أشار المؤلف إلى أمور قد تخفى على كثيرين، بل ما زال بعض الناس يردد أمورًا وكأنها "مسلَّمات"، بينما نرى تصحيحها في هذا الكتاب؛ يقول المؤلف في مقدمته (ص ٨ - ٩):

"إن القرآن الكريم يقدم أصول منهج متكامل في التعامل مع التاريخ البشري، والانتقال بهذا التعامل من مرحلة العرض والتجميع فحسب إلى محاولة استخلاص القوانين التي تحكُمُ الظواهر الاجتماعية – التاريخية، كما فعل ابن خلدون...، ولقد وقع كثير من الباحثين وفلاسفة التاريخ المعاصرين في خطأ القول بأن (ابن خلدون) هو أول من مارس هذا المنهج، وأنه لا توجد قبله أيةُ محاولة في هذا السبيل، ومن عجبٍ أن ابن خلدون نفسَه – هذا العقل الفذ – وقع في الخطأ ذاته عندما أكد في مقدمته أنه لم يعثر على أية محاولة في هذا المجال، وكان أحرى به أن يبين ما يتضمنه القرآنُ من إشارات تدل على الطريق...".

وعندما يمهد لمنهج القرآن في دراسة التاريخ يقول أيضًا (ص٩): "إن المنهج الجديد الذي يطرحه القرآن يؤكد، أكثر من مرة، على أن التاريخ لا يكتسب أهميته الإيجابية إلا أن يتخذ كميدان للدراسة والاختبار، تستخلص منه القيم والقوانين التي لا تستقيم أيةُ برمجة للحاضر والمستقبل إلا على هداها، وليس الأسلوبُ الفني في العرض والتحليل سوى جسر تحمل عليه العروض والنتائج النهائية لأية ممارسة في حقول التاريخ، ولسنا ندري سببًا صدَّ المسلمين الأوائل عن اكتشاف هذا المنهج والتعامل معه سوى أن الفكر البشري عامة، والفكر التاريخي على وجه الخصوص، ما كان قد بلغ درجة من النضج والتطور تتيح له ذلك أساسًا...".

وفي إشارة لطيفة منه إلى المقارنة بين المنهج القرآني والمنهج الوضعي في تفسير التاريخ يقول في (ص١٠٥):

"ومن عجب أن القرآن الكريم، المنبثق عن علم الله الكامل ورؤيته المحيطة بمجريات الزمان كله ماضيًا وحاضرًا ومستقبلاً، لم يسرف في نبوءاته التاريخية، واكتفى منها بما يُعدُّ على أصابع اليدين؛ لأنه لم يجِئْ لكي يكون كتاب تنبؤات.. هذا بينما مارس عددٌ من كبار الوضعيين كهيغل وشبنجلر وماركس، في تفسيرهم للتاريخ، إسرافًا خياليًّا، ومدُّوا أبصارهم صوب المستقبل المجهول، يرسمون على صفحاته اللانهائية نبوءاتهم التي يعقب بعضها بعضًا، وهم الذين يملكون عقولاً بشرية، مهما بلغ من مقدرتها ونفاذها فإن معطياتها لا تعدو أن تكون انعكاسًا منظمًا لما تقدمه منافذ الحس المحدودة من أوليات، ومن عجب كذلك أن يطلق بعضهم على نبوءاته تلك سمة (العلمية)، الأمر الذي يتناقض أساسًا والمنهجَ التجريبي الذي يرفض الظن والتخمين وتجاوزَ الوقائع إلى ما وراءها".

ملاحظات:

وبعد أن تبين للقارئ أهمية الكتاب وعمق ما يبحث فيه، فإنني أقدم ثلاث ملاحظات، أرى من الأهمية أن يلتفت إليها المؤلف ويستدركها في طبعة لاحقة.

وأولها أن يحذِفَ ما قاله عن النبي سليمان – عليه الصلاة والسلام، قال في (ص ٢٢١):

"... لأن الرجل النبي الذي سُخِّر له طاقات الكون، ومنه النفط والحديد السائل، وحشرت تحت قدميه النار والجان والرياح، ينتهي به الأمر إلى الموت، لكي ما تلبث الديدان، أقذر الحشرات وأحطها، أن تأكل منه"!

وقد ورد قوله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله عز وجل قد حرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم السلام))؛ رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي.

وقد أشار المؤلف في الهامش إلى أن ما كتبه هو عن كتابه (مواقف) (قيد الإعداد)! فليعدل هناك أيضًا، وهل ما زال الكتاب قيد الإعداد؟ أم أن المؤلف ذكر هذا في طبعة الكتاب الأولى وبقي هكذا حتى حينه؟!

وثانيها ما قاله في (ص ٢٧٨):

".. تعمق في ذهن المسلم العادي والمشرّع وتحذرها في الوقت نفسه..".

وإذا كان البعض يستعمل كلمة (المشرّع) فلضآلة ثقافته الإسلامية، وعدم تنبهه إلى أن المشرع هو الله ورسوله، والأَولى بالكُتَّاب المسلمين أن يحذروا من استعمال هذه الكلمة إذا كانت تطلق على غير الله ورسوله، وينبِّهوا غيرهم إليها.

وثالثها ما قاله في (ص ٢٤١):

"إلا أن مصادر القوة والطاقة في صراع الحق والباطل لا تكمن – كما يعلمنا القرآن – في التباين العددي، وهو تباين كمي لا يقاس بالتباين النوعي الحاسم بين معسكري الإيمان والكفر {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ} [الأنفال: ٦٥].

وهذه الآية منسوخة، وكان الأَولى بالمؤلِّف أن يستشهد بالآية التالية لها مباشرة، وهي قوله تعالى: {الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: ٦٦].

ويبقى الهدف من استشهاد المؤلف بالآية صحيحًا.

أخطاء.. على الهامش:

وقلتُ: إنها "على الهامش" إضـــافة إلى الأخطاء الطباعية الكثيرة التي وقعت في الآيات القرآنية، وعدد الأخطاء التي وقعت في هذه الآيات أضـــعاف مجموع الأخطاء الإملائية والنَّحوية والطباعية في الكتاب كله.. وهذا ما يدهش له المرء حقًّا! فإن العادة أن يهتم بطباعة الآيات ومراجعتها بدقة، والاهتمام بشـكلها وحركاتها أكثر من أي شـيء آخر، ويفضـل تصـويرها من المصحف على الرسم العثماني لتجنُّبِ الوقوع في الأخطاء، وهذا عكس ما حصل في هذا الكتاب!

وينبغي أن تعتني دور النشــر بالكتب الرائجة، أو كتب كبار المؤلفين أكثر من غيرها، ولا يكلفها ذلك أكثر من مصـحح يراجع لها الكتاب، ويصـحح ما ورد فيها من أخطاء؛ إذ إن خطأ واحدًا في الكتاب يتكرر بعدد نسخه المطبوعة.

وقبل البدء في ذكر هذه الأخطاء.. يدرك القارئ من بداية تصـفحه للكتاب أن أسـلوبَ المؤلف غير سـهل، بل فيه صـعوبة لا يجد فيه القارئ العادي تشـويقًا ولا حافزًا للاسـتمرار في مطالَعته، وإن كانت الكتابة في مثل هذا المجال تتطلب نوعًا من الفلسفة..

وإذا كان المؤلف قد وضـعه لطلاب جامعة الموصـل، قسـم التاريخ، فلا عذرَ له أن يبقى أسلوبه على ما هو عليه ما دام أنه جعله "كتابًا" يقرَؤه المتخصص وغير المتخصص، وفي نظري أن بإمكانه تسهيل أسلوبه؛ فهو أديب، وله كتابات أدبية بارزة.

وقد وقفت طويلاً أمام كلمة (فسلجة) ص ١٨٧، وحاولت أن أربطها بما قبلها وما بعدها.. حيث ورد ".. جسدًا وعاطفة وروحًا وعقلاً وفسلجة ووجدانًا"، فعلِمت أن المؤلف قد تصرَّف في كلمة (فسيولوجيا)، و"صرف" منها المصدر (فسلجة)! كما نقول (التكلجة) من (التكنولوجيا) و(الجَيلجَة) - بفتح الجيمين - من (الجيولوجيا)، وأخيرًا (المثلجة) من (الميثولوجيا)، وللمؤلف (تصرفات) غريبة في (تصريف) أمثال هذه الكلمات لم أجِدْها عند غيره.

ولوحظ أنه يستعمل كثيرًا كلمة (وبالتالي)، وهي خطأ شائع، صوابها: (مِن ثَمَّ).

وكذلك استعماله الكثير لـ: (يلعب دورًا) بينما أحبذ ابتعاد الكتاب عن هذا الاستعمال غير اللائق، فتراهم يقولون: القرآن يلعب دورًا كبيرًا في حياة الأمَّة.. والرســول لعب دورًا كبيرًا... إلخ، فما هذا "اللعب" بالكلام! أوَخَلَتِ اللغةُ من كلمات تقوم مقامها؟!

إن من أسهل ما يتبادر إلى الذهن استعمال: (يقوم بدور) بدل (يلعب).

وفي ص ٢٥٠ س ٣ وردت جملة ركيكة ينبغي تعديلها.. قوله: "كان دائمًا بمثابة هدف يتحرك إليه الذين يتخبطون تحت أو الذين يتقلبون في الظلمات".

أخطاء إملائية:

ص ١٤٤ س ٥ التواءًا = التواءً.

٢١٩ س ٧ وعطاءًا = وعطاءً.

أخطاء نحوية:

"كلما" ظرف يفيد الشرط؛ فهو على هذا يحتاج إلى فعل وجواب، ومن الخطأ تكريرها، فلا يقال: كلما جئتني كلما أكرمتك، وقد وقع مؤلِّفنا في هذا الخطأ في أكثر من مكان، وهذه إشـــارة إلى الصفحات والأسطر التي كررت فيها "كلما":

ص ٦٢ س ١١، ص ١٨٩ س٩، ص ٢٦٠ س ١، ص ٢٦٩ س ١، ص ٢٨٩ س ٦، ص ٢٨٩ س ٨، ص ٢٩١ س ١٨.

و"حيثما" أيضًا لا يجوز تكريرها في الجواب، وقد كررها المؤلف مع الجواب في عدة مواضع، انظر ص ٢٩٣ س ٨، وص ٣٠٤ س ٥، وأماكن أخرى غيرها.

وفي ص ٦٩ س ٦ ورد قوله: "أحد أكبر أخصائيي الدول النامية"، وصحتها: "مختصي" من "اختص"، أو "متخصصي" من "تخصص"، وفي ص ٢٢٣ س ٢١ قال: "بمجرد أن نجمع إلى بعض كل الآيات التي تغذي هذا الموقف.." والصحيح أن يقال: ... أن نجمع إلى بعضها البعض.

أخطاء طباعية:

ص ٣٨ س ١٣: كان وما يزل = .. وما يزال.

ص ٥٧ س ٩ - ١٠: أي أي أن الاحترام = (أي) مكررة.

ص ٨٧ س ١٥: البروليتاريايين = البروليتاريين.

ص ٩٣ س ٧: يقوم الباحث في تحرية عن الحقيقة = تحريه ..

ص ١٠٥ س ١٩: منافد الحس = منافذ..

ص ١٨٦ س ١٠: فترات مقتطعة = .. متقطعة.

ص ٢٠٦ س ١٣: إهدار لطاقات الإنسان أو تحميدها = .. أو تجميد لها.

ص ٢٥١ س ٤: التي تنبثق = .. تنبثق.

ص ٢٨٢ س ٢١: وقينمها = وقيمها.

ص ٣٢١ س ١: استنفذت كافة مبررات بقائها = استنفدت ..

الأخطاء الواردة في الآيات القرآنية:

وكان الهدف من هذه الكتابة هو التنبيه إلى الأخطاء الواردة في الآيات القرآنية، نظرًا لكثرتها بالنسبة إلى مجموع الأخطاء الأخرى كما ذكرت.

ص ١٠٧ س ١٠: {وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا} [طه: ٩٩].

ورد في الكتاب (أتيناك) بهمزة لا مد.

ص ١١٠ س ١٣: {سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا} [الإسراء: ٧٧].

ورد في الكتاب: (... أرسلنا من قبلك من رسلنا ولن تجد...).

ص ١١٤ س ١٥: {فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ} [غافر: ٢١].

وفي الكتاب: (... كانوا قبلهم).

ص ١١٥ س ٢: {أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ} [الزخرف: ٥].

ورد في الكتاب (إن كنتم)!

ص ١١٥ س ١٦: {هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا} [مريم: ٧٤].

في الكتاب: (.. أثاثًا وريا).

ص ١١٦ س ٣: {وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ} [سبأ: ٤٥].

في الكتاب: (.. ما أتيناهم) بالهمز وليس المد.

ص ١٢٠ س ٥: {إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا} [طه: ١٠٤].

ورد في الكتاب: (لبثت) بدل (لبثتم).

ص ١٣٠ آخر سطر: {لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ} [التوبة: ٢٥]، وليس التوبة: ٢٦.

في الكتاب: (ولقد ...).

ص ١٣٧ س ١٦: {إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ} [الروم: ٣٣].

في الكتاب: .. سقطت كلمة (منهم) من الآية.

ص ١٣٩ س ١٦: {ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ} [الأنعام: ١٣١].

في الكتاب: قدمت كلمة (ربك) على (لم يكن)!

ص ١٤٣ س ١: {فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [ص: ٣٩].

في الكتاب: (أو امسك) بدون همزة.

ص ١٤٦ س ٧: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} [الأنعام: ٨٢].

وفي الكتاب: تم شكل كلمة: (يلبسوا) بضم يائها!

وكذلك شكلت بالضم في ص ٣١٢ س ١١.

ص ١٥١ س ١٤: {وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ} [الزمر: ٧٠].

ورد في الكتاب: (وهم) بدل (وهو)!

ص ١٥٩ س ٣: {سَأُرِيكُمْ آيَاتِي} [الأنبياء: ٣٧].

في الكتاب: (سأوريكم..).

وهو كتابة الرسم العثماني، ولكن في شكل هذه الكتابة مصطلحات، وإذا كُتِبت طباعيًّا بهذا الرسم فينبغي التقيُّد بمصطلحاته.

فقد وضع على الواو من (سأوريكم) الصفر المستدير، الذي إذا وضع فوق حرفٍ علَّة دلَّ على زيادةِ ذلك الحرف، فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف، وهو غير (الصفر المستطيل) القائم فوق ألف بعدها متحرك، فهو يدل على زيادتها وصلاً لا وقفًا، نحو: {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ} [الأعراف: ١٢].

وكذلك كتابة: {بَسْطَةً} بالصاد.. ص ١٩٣ س ٦، ينطبق عليه ما قلنا عن الكتابة بالرسم العثماني، وهي في سورة الأعراف الآية ١٢٩.

ص ١٥٩ س ١٢: {كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ} [عبس: ٢٣].

وورد في الكتاب: (لما يقضي).

ص ١٨٢ س ٨: {وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ} [الحج: ١٨].

في الكتاب: سقطت (كثيرٌ) الثانية.

ص ١٨٢ س ٤: {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} [الزمر: ٦٢].

في الكتاب: (إن الله..)!

ص ١٨٢ س ١٦: {مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ} [الدخان: ٣٩].

في الكتاب: (وما خلقناهما).

ص ١٨٣ س١: {وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ} [الجاثية: ٢٢].

هذه الآية الكريمة في سورة الجاثية، الآية ٢٢، وليست في سورة الدخان كما في الهامش ٢٦ من الصفحة المذكورة.

ص ١٨٤ س ٢٣: {وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ} [النمل: ٦٢].

هذه الآية في سورة النمل رقم ٦٢، وليست في سورة النحل كما في الهامش ٨.

ص ١٩٤ س ٧: {هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا} [هود: ٦١].

في الكتاب: (... هو الذي أنشأكم في الأرض..)!

ص ١٩٥ س ١: ورد قوله:

"وفي مكان آخر يصف هذه الأمة بأنها: {خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [آل عمران: ١١٠]".

وكنت أفضِّلُ أن يكون ما وصله المؤلف بالآية غيرَ مخلٍّ بقراءتها القراءة الصحيحة، وكان يفضل أن يقول: وفي مكان آخر يصف هذه الأمة بقوله: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ} [آل عمران: ١١٠].

ص ١٩٦ س ١١: {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [الأعراف: ٨٥].

وفي الكتاب: (ذلك خير إن كنتم).

ص ١٩٦ س ١٢: {وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ} [الأعراف: ١٤٢]، هذه الآية في سورة الأعراف، رقم ١٤٢ وليس ١٨٢ كما في الهامش ١٦.

ص ٢٠٢ س ١٢: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا...} [الزخرف: ١٠].

ورد في الهامش ٣ أنها في سورة الزخرف ١٠ - ج ١، والصحيح: ١٠ - ١٣.

ص ٢١٠ س ٧: {كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً} [غافر: ٨٢].

في الكتاب: (... أكثر منهم قوة).

ص ٢١٣ س ١٢: {وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ} [البقرة: ١٢٠].

في الكتاب: (... بعد ما جاءك ...).

ص ٢١٣ س ١٤: {قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ} [الأحقاف: ٢٣].

في الكتاب: (وقال ...).

ص ٢١٨ س ١١: {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا} [سبأ: ١٠].

في الكتاب: (أتينا) بهمزة!

ص ٢٣٩ س ٤: {إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ .... وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ} [الصافات: ٦٩ - ٧١].

في الكتاب: (وانهم ألفوا ..... ولقد ضل أكثر الأولين).

ص ٢٤١ س ١٤: {لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ} [الزخرف: ٧٨].

في الكتاب: (بل جئناكم بالحق..).

ص ٢٤٢ س ٥: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} [الروم: ٢٢].

في الكتاب: (ومن ومن آياته..)!

ص ٢٤٨ س ١٠: {كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي} [المجادلة: ٢١].

هذه الآية في سورة المجادلة، رقم ٢١ وليس ٢٠ كما في الهامش ٦٧.

ص ٢٥٧ س ٨: {وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا} [الإسراء: ٥٨].

في الكتاب: (.. إلا ونحن ..).

ص ٢٥٨ س ١٠: {فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} [النحل: ٦١].

في الكتاب: (.. فلا يستأخرون ..)!

ص ٢٥٨ س ١٨: {فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا} [فاطر: ٤٥].

ورد في الكتاب: (فإذا جاء أجلهم كان الله بعباده بصيرًا).

ص ٢٦١ س ١٣: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الأنفال: ٥٣].

وفي الكتاب: (ذلك أن الله... على قوم قط حتى يغيروا...)!!!

ص ٢٦٨ س ١٤: {وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} [الأعراف: ١٨١].

هذه الآيةُ الكريمة في سورة الأعراف، ورقمها ١٨١ وليس ١٥٩ كما في الهامش ١٠، والآية ١٥٩ في هذه السورة هي: {وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} [الأعراف: ١٥٩].

ص ٢٧١ س ١٨ – ١٩: {فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا * وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا} [الإسراء: ١٦، ١٧].

وفي الكتاب: (ففسقوا فيها فحق القول عليها... وكفى بذنوب عباده بصيرًا)!

ص ٢٧٤ س ٨: {قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ} [الزخرف: ٢٤].

وفي الكتاب: (قل: أولو..).

ص ٢٧٥ س ١٥ – ١٦: {فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ .... وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا} [هود: ١١٦].

في الكتاب: (فلو لا نفر من القرون... وأتبع)!!

ص ٢٧٥ س ٢١: {فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ} [الأنبياء: ١٢].

في الكتاب: (... إذا هم منّا...).

وأشير هنا إلى أنه لا ينبغي للمؤلف أن يضع كلامه بين خطي اعتراض ضمن الآية، بل عليه أن يغلق القول قبل أن يبدأ كلامه، ويفتحه ثانية عندما ينهي الكلام، وتبدأ تكملة الآية، كما في التفاسير.

وقد وقع المؤلف في خطأ عندما قال في ص ٢٧٧ مستشهدًا بالآيتين ٣٤ و٣٥ من سورة التوبة: (وترى كثيرًا منهم – أي اليهود – يسارعون في الإثم والعدوان..)؛ فكلمة (أي اليهود) هي من عند المؤلف.

والمشكلة أنه يتصرف فيضع خطي الاعتراض بين كلمات الآية أيضًا، ففي ص ٢٧٥: {فلولا نفر من القرون – من قبلكم – أولو بقية}.

فـ (من قبلكم) هي من القرآن.

والالتزام بفتح وإغلاق الأقواس للآيات يُزيل هذا الإشكالَ.

ص ٢٧٩ س ١٥: {أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا} [المائدة: ٩٥].

هذه الآية في سورة المائدة، ورقمها ٩٥ وليس ٩٨٥ كما في الكتاب.

ص ٢٨٦ س ١٥: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ} [العنكبوت: ٥٦].

وفي الكتاب: (.. أن أرضي..).

ص ٢٨٨ س ٣: {حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [الأنفال: ٥٣].

وفي الكتاب: سقطت (أن) من الآية.

ص ٢٩٦ س ٣: {ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ} [الأنعام: ١٤٣].

في الكتاب: (.. ومن المعز اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرين..)!

ص ٢٩٦ س ١١: {وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ} [يونس: ٥٩].

في الكتاب: (قل الله).

ص ٢٩٦ س ١٤: {وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ} [الأنعام: ١٤١].

في الكتاب: (وأتوا).

ص ٣١١ س ١٠: {أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ} [الكهف: ١٠٥].

في الكتاب: سقطت كلمة (ولقائه)، وفي الهامش ١٥ أن الآيات من ١٣ – ١٠٥، والصحيح من ١٠٣ – ١٠٥.

ص ٣١٢ س ١٦: {وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ} [الأعراف: ١٥٦].

في الكتاب: (... وفي الآخرة حسنة)!

ص ٣١٨ س ١٠: {هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا} [الأعراف: ٣٨].

وفي الكتاب: (... فائتهم..).

ص ٣٢٤ س ٣: {فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ * وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ} [إبراهيم: ١٣، ١٤].

في الكتاب: (فأوحى إليهم ربك... ولنسكننكم في الأرض)!

ص ٣٢٤ س ١٥: {وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [النور: ٥٥].

في الكتاب: (يعد) بدل (بعد).

(نشر في مجلة "عالم الكتب" بالرياض (رجب ١٤٠٨هـ)).

(ص)

معلمة المغرب

ونظرات في أعلامها

مقدمة وتعريف

"معلمة المغرب" موسوعة ضخمة في كل ما يتعلق بالمغرب الأقصى الشقيق، والتركيز فيها هو على النواحي العلمية والثقافية، وأخصّ من ذلك اهتمامها بالتراجم وسير الأعلام أكثر من كل الموضوعات فيها، فهي تشغل أكثر من نصف الموسوعة كاملة، بل قد لا أبالغ إذا قلت إنها تمثل ثلثي الكتاب! ولا غرو في ذلك والمغرب هو أكثر من يهتم بالتراجم من بين الدول العربية، وينافسهم في ذلك أهل الشام، الذي يكثرون من التأليف في التأريخ للعلماء والأدباء... وبلاد العراق كذلك...

وفي "المعلمة" ما هو جديد على المشرقيِّ خاصة، فقد أبحرت في صفحاتها وقلبتها ورقة ورقة حتى آخرها، ووجدت فيها الكثير مما لم أقرأه، وما لم أسمع به، وخاصة عن صحرائها ورجالها، وتاريخها المشرق في الجهاد ضد العدوين المحتلين فرنسا وإسبانيا، وبحارها ووديانها، وجبالها، ونباتاتها...ومحيطها.

العنوان الشارح لهذه المعلمة هو أنها: "قاموس مرتب على حروف الهجاء يحيط بالمعارف المتعلقة بمختلف الجوانب التاريخية والجغرافية والبشرية والحضارية للمغرب الأقصى" وهي من إنتاج "الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر" وقد نشرتها الجمعية ومطابع سلا، بدعم من وزارة الثقافة، وصدر الجزء الأول في سنة ١٤١٠هـ (١٩٨٩م)، والجزء الثاني والعشرون ثم الثالث والعشرون (وهو الفهرس) سنة ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م). وقد ذكر في آخر الكتاب أن الجزء الأول صدر في سنة ١٩٨٠ م (١٤٠٠هـ) فلعله طبعة تجريبية.

وقد كتب فيها مجموعة كبيرة من الباحثين والخبراء وأساتذة الجامعات، تذكر أسماؤهم في بداية كل جزء، موزعين على اللجان أو بدونها، وهي لجنة العلوم الطبيعية والجغرافية، ولجنة العلوم الإنسانية، ولجنة التحرير، وقد ذكر من شارك في إعداد "حرف الهمزة" — الذي بلغ نحو ثلاثة أجزاء– فبلغ عددهم ١٣٢ باحثاً، والمصادر من ص ١٣– ٣٤.

والمشرف العام على الموسوعة هو الأستاذ القدير محمد حجي رحمه الله، الأديب والعالم والبحاثة المؤرخ المعروف، صاحب أياد بيضاء على العلم وأهله وخاصة في بلده، فقد أسس "مطبعة دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر" بالرباط، وأسس "الجمعية المغربية للتأليف والترجمة وللنشر" سنة ١٤٠٠ مع جملة من الأساتذة والباحثين، وأنتجت هذه الموسوعة الكبيرة، كما أصدر مجلة "الكتاب المغربي" في السنة نفسها. وكان المخطط للموسوعة منذ سنة ١٣٨٢هـ أن تكون موسوعة مغاربية عامة، التي لم تنفذ، فاقتُصر على إخراج موسوعة تخص المغرب الأقصى. وقد توفي رحمه الله سنة ١٤٢٣هـ قبل أن يرى أجزاء الموسوعة كاملة، فقد صدرت الأجزاء من (١٧) حتى الأخير بعد وفاته.

وقد جاء في مقدمة الموسوعة تعريفاً بها: "تهتم معلمة المغرب في مسيرتها الطويلة بالمكتشفات الأركيولوجية التي يرجع عهدها إلى ملايين أو مئات آلاف السنين، إلى أحدث المعطيات الإدارية والسياسية والاجتماعية والعمرانية، كمؤسسات الدولة، ونظم الأقاليم والجماعات والهيئات السياسية والنقابية والعلمية، وتسجل الأحداث البارزة التي عرفها المغرب عبر حقبه التاريخية، معرِّفة وقدر الإمكان بالمواقع القائمة والمندثرة من مدن وقرى وحصون وأسوار وأبواب وجوامع وزوايا في السهول والجبال والصحارى بأسمائها الأصلية، ومعظمها باللسان الأمازيغي، وبالثروات المعدنية والزراعية والحيوانية، كما تعرِّف بعناصر السكان والأسر والبيوتات المتميزة والأشخاص، ما عدا الاحياء، الذين عرف لهم دور علمي أو روحي أو سياسي، وبعادات السكان في معاشهم وأفراحهم وأتراحهم".

ميزة المعلمة

مما تتميَّز به هذه الموسوعة كما قلت، هو تركيزها على سير وتراجم الأعلام، وهم العلماء والمفكرون والأدباء والمهنيون والعسكريون، وأكثرهم علماء الدين وفقهاء وقضاة.

والذي يجمِّلها حقًّا هو إيراد أسماء الشهداء وشيء من سيرتهم ونوع جهادهم وحادثة استشهادهم ضدَّ العدوِّ المحتل، ولو كانوا جنودًا عاديين، أو عمالاً وفلاحين وتجارًا، ورجالاً ونساء... إنها مئات التراجم التي تزيِّن سماء هذه الموسوعة وترصِّعها بأنبل المشاعر

والآداب، وهو خُلق الوفاء، لهؤلاء الذين بذلوا أرواحهم في سبيل الله، وجاهدوا لتحرير بلادهم من دنس الأعداء. إنهم يُذكرون لفضلهم وحقِّهم على المسلمين عامة وعلى أهل وطنهم خاصة، مع صورهم ووثائق لهم إن وجدت. ولكن من المؤسف أن لا يذكر مصطلح "الجهاد" في سيرتهم إلا نادراً، إنما يذكر تعبير مقاوم، ومكافح، ومقاتل، وما إلى ذلك..

- ومن ميزتها أيضاً أنها تذكر تراجم أعلام تعاونوا مع العدو المحتل، ومن المؤسف أن يكون بعضهم من أهل العلم! لقد غُرِّر بهم وصاروا في صف العدو ضد إخوانهم، فتذكر سيرتهم مع الأسى، وتذكر آثارهم العلمية خاصة. وإنه لعبرة للأحياء، وقد أفضى أولئك إلى ربهم.

وقد رأيت موسوعات وطنية أخرى لا تذكر هذا ولا ذاك للأجيال، لخطة غير سويَّة في أفكارهم، بل قد يصدرونها موسومة بنظرة حزبية وسياسية ضيّقة، تعبِّر عن رأي أشخاص موالين لجهة ذات سطوة مؤقتة، فهذه لا يكتب لها البقاء، ولا تجد القبول عند الباحثين العلميين.

- هذا وتذكر تراجم أخرى تخص الأجانب، من مستشرقين وأعلام فرنسيين وإسبانيين كانت لهم علاقة ما بالمغرب، حتى الملوك السابقين لهذين البلدين.

وإن اكتناز موسوعة وطنية تضمُّ هؤلاء الأعلام، يفيد القراء الباحثين عن أعلام بلدهم، وآثارهم العلمية وما إليها.

- ومن جميل ما فيها أيضًا كثرة المؤلفات في رحلات الحج، فإن ما تميَّز به العلماء المغاربة أنهم إذا أرادوا الحج كتبوا أحداث رحلتهم منذ خروجهم حتى عودتهم، وذكروا العلماء الذين التقوا بهم وأجازوهم، من مدن وبلدان في طريقهم، وكتبوا ترجماتهم، وهذا يثري التاريخ ويعرِّف بالحياة الاجتماعية في تلك الأماكن والأوقات.

ومن ميزتها أيضاً الدقة في المراجعة وضبط الأسماء والمداخل وما إليها، بحيث لا تكاد تجد فيها إلا أخطاء قليلة.

ثم هذه المصـــطلحات والكلمات والأسماء الغريبة على ثقافة المشـــرق، وهي باللغة الأمازيغية التي يعسر فهمها لولا بيانها بالعربية في الموسوعة.
وفي هذا تكريس وتقدير واعتراف باللغات القومية وأهلها في البلد، وهو ما نفتقده في دول أخرى لا يسـمح لهم فيها بالكتابة بلغتهم والتكلم بها في مؤسسـات حكومية، مع إبعادهم عن المراكز الثقافية والســياســية وما إلى ذلك، مما يوصـــم الكتابات التاريخية والاجتماعية فيها بالعنصـرية وعدم الدقة. وقد تجاوزت هذه الموسـوعة السـلبية المذكورة، لكنها لا تخلو من مداخلات بأقلام مقرَّبين من الدولة المسؤولة، فيبرزون الإيجابيات دون غيرها.

نقد وتوجيه

إن حســنات هذه المؤســســات كثيرة، ولا يمكن تعدادها إلا من خلال الاطلاع عليها والاستفادة منها، فقد كتب فقراتها أساتذة متخصصون بأسلوب سهل ومشوق وكأنه عجن بمادة الحب، حب بلدهم، وثقافتهم وأعلامهم وطبيعتهم...
وكـان لابـدَّ من من العروج على بعض الأخطـاء التي رافقـت قراءتي لبعض مواد هـذه الموسوعة التي اقتصرت على تراجم وفيات معينة، وقد أحببت أن أضعها بين يدي رجال الموســوعة ليصـــحوا ما شـــاؤوا منها، بعد أن توفى الله المشـــرف عليها قبل أن يراها مكتملة.

التراجم

ذكرت أن أكثر تراجم الموسوعة هم العلماء، الذين كانوا سادة الجهاد ضد العدو المحتل، وقادة المجتمع في التعليم والتثقيف، وقد كان أجمل ما يوردها عنهم الكتَّاب هو ذكرهم لهم بالاحترام والتبجيل، وبيـان شـــيوخهم وتلامـذتهم، وآثارهم العلميـة، وتأثيرهم في الأوســـاط العلمية والاجتماعية، ســـلباً كان ذلك او إيجاباً، وقد صـــاروا إلى التاريخ، فالموسوعة لا تورد إلا الوفيات منهم.
وقد أحســن القائمون عليها في ترتيب أسمائهم، وكانوا ذوي حكمة عندما نشـروا حرف الهمزة في كتيب من العدد الأول من مجلة "الكتاب المغربي"، واسـتفادوا من الملاحظات،

ليقدَّم بشـــكلٍ أفضـــل للقارئ، قالوا: "وأعدنا الترتيب مراعين في ذلك طريقة المداخل المتفق عليها أخيراً في المشرق العربي المسايرة لنظم آلات الحاسوب... وهكذا اعتبرنا في الأعلام البشرية اسم الشهرة بدلاً من الاسم الشخصي، وأهملنا في الأسماء المضافة الآتية كلماتها الأولى: ابن، وأبو، وأهل، وأولاد، وأيت، وباب، وجامع، وجبل، ورأس، وزاوية، وضاية، ومسجد، وواد، وأدرجناها في مداخل الكلمات الثانية المضافة إليها"...

وخرجت الموسوعة في ٢٢ جزءاً جاء مجموعها في (٧٧٠٤ص)، مع فهرس عام (جُمع فيه فهارس الأجزاء الســابقة) في ٣٤٨ ص أعده محمد بلعربي. وقد مضـى على العمل فيها ربع قرن أو يزيد، فكان العمل بهذا متئداً ومتزناً...

وهذه ملاحظات على ما بدا لي من تصفح الموسوعة.

حجم الكتابة:

من الملاحظات العامة على كتابة التراجم هو تفاوتها بين الطول والقصـــر، فبعضـــها سطور، وبعضها، عمود، وبعضها صفحة، وبعضها صفحات، وكان الذي ينبغي أن يتحكم في هذا هو موقع المترجم له في الحياة، من علم كثير حصَّله، أو أثرٍ بارز تركه، أو منصب كبير اعتلاه، أو شهرة تمتع بها، وما إلى ذلك، ولكن الذي يرى واقعاً أن ما ذكر ليس هو الســبب الوحيد في هذا، بل قد يكون الســبب منهج الكاتب ومدى تمكنه واطلاعه وجهده في تشـكيل الترجمة، وسيأتي في الملاحظات ما يؤكد ذلك، كمن يذكر مؤلفات عالم في عمود كامل أو أكثر، ومنهم من لا يذكر عنوان كتاب واحد له وهي بالعشرات.

وقد لفت نظري –على غير المعهود في المعلمة– المساحة الكبيرة والترجمة الواسعة جدًّا لـ "علي يعتة" زعيم الحزب الشيوعي في المغرب، مع إجلال وإكبار لمسيرته وسلوكه، قلَّ أن يوجد مثلها في الموسوعة كلها، مع أن الحكومة منعت حزبه ونشاطه، لمعاداة الشيوعية لدين الأمة، وللأديان كلها، فأين تبقى فضيلة هذا الرجل؟ وقد استمرَّ في الحفاظ على الحزب بسرية رغم حظره! ولو أن المشرف على الموسوعة كان حيًّا لما سمح بهذا التجاوز فيها، فإن ترجمته في آخر جزء منها.

تراجم لم تذكر:

وملاحظة أخرى، وهي أن تراجم كثير من العلماء والأعلام المتوفين لم تذكر، وقد يبدو هذا واضحاً من مقارنتها بـ "موسوعة أعلام المغرب".

ومن ذلك: لم يترجم لمحمد المريني (ت ١٣٩٩هـ) رئيس رابطة العلماء بالجديدة.

ولم يترجم لمحمد بن محمد المسفيوي وهو من مراكش، وله مؤلفات.

وممن لم يترجم لهم أيضًا —كأمثلة-: أحمد بن إدريس الوزاني، والحسن الوزاني، ومحمد عبدالسلام الوزاني، وهؤلاء كلهم توفوا.

وفي ٢٠/ ٦٨٢٩ ذكر في ترجمة أحمد بن يوسف الكنسوسي أنه حقق كتاب أبيه "الجيش العرمرم..." وقد أورد ترجمته دون ترجمة أبيه، والكتاب مطبوع، صدر في الرباط سنة ١٤١٤هـ، ولم يشر إلى أنه طبع.

تكرار التراجم:

وهناك دقة في إيراد التراجم والاهتمام بالأنساب والمقارنة لئلا تتكرر. ومما وقفت عليه مكررًا: عبدالسلام بن ماء العينين بن الشيخ مفتاح المتوفى سنة ١٤٠٧ هـ، الواردة ترجمته في ٥٤٤٣/١٦، فقد تكررت الترجمة في ٢٠/ ٦٩٣١ باسم عبدالسلام بن مفتاح ماء العينين، وهو الصحيح، فهو سبط ماء العينين.

الشهرة والنسب:

من الملاحظات على ما ورد من شهرة وأنساب الأعلام المترجمين لهم:

٥/ ١٤٩٨: ورد المدخل: بنهمية، أحمد بن الطيب.

والصحيح: بنهيمة، كما في المداخل السابقة والتالية.

٦/ ١٩١٢: إذا قلت للقارئ: من هو "محمد بن يوسف بن عبدالرحمن المراكشي المالكي"؟ لما عرفه، فإذا قلت: المقصود هو بدر الدين الحسني، عرفه الجميع! مع أنه لم يرد في ترجمته هذا اللقب "بدر الدين"، والنسب "الحسني"!

١٣/٤٤١٧: "ركراكي" -بفتحتين كبيرتين على الكافين- نسبة إلى ركراكة، القبيلة. والمؤلفون يكتبون نسبتهم بالجيم (رجراجي) وكأن الأولى وضعها بالرسم الأخير، وإن وُجدت إحالة إليها...

١٨/ ٦٠٣٧: ورد "الصديق بن العربي"، لكن وجدت اسمه في مصدر "محمد الصديق"، وشهرته "بلعربي"، وهو كما في الكتاب الذي صدر فيه: "الأستاذ الصديق بلعربي...". فيكون هناك فرق بين المدخلين، فبالأول يكون في حرف العين، وبالثاني يكون في حرف الباء.

٢٠/ ٦٧٥٨: ورد اسم "علي بن محمد الكتاني"، لكن اسمه على جميع مؤلفاته هو "علي المنتصر الكتاني"! فلعله علي بن محمد المنتصر الكتاني؟

أسماء غير مكتملة:

ومن الضروري أن يذكر اسم المؤلف كاملاً، باسم ثلاثي أو رباعي على الأقل، فما أكثر الأسماء التي تتشابه في هذه الحياة، ولا يقبل عند أهل العلم أن يقال محمد الفاسي (فقط). أو علي السوسي (وحده)، فما أكثر اسم علي في سوسة، واسم محمد في فاس والرباط وغيرها. وهناك أسماء كثيرة ذكرت ثنائية فقط، من ذلك:

٢١/ ٧٠٩٩: الشاعر المراكشي "الطيب المريني": ذكر اسم والدته ولم يذكر اسم والده، على الرغم من أن كاتب ترجمته ذكر أنه حقق ديوانه!

٢١/ ٧٠٦٢: ذكر اسم "محمد المذكوري" ولم يذكر اسم والده، وهو "كنون".

٢٢/ ٧٥٣٢: "أحمد الهواري" ذكر اسمه ثنائياً دون ذكر اسم والده، وهو "محمد"، كما ظهر على كتابه "دليل الحج والسياحة" الذي طبع سنة ١٣٥٤هـ.

١٥/ ٥١٣٠: ومن لأسماء الثنائية التي ذُكرت أيضًا: عبدالقادر السميحي، محمد المدور، أحمد المذكوري، الطيب المريني، محمد مزيان، أحمد المسناوي... وغيرهم.

وفي ١٩/ ٦٤٠٢ ورد: "عبدالحفيظ بن الطاهر الفاسي" ووالده "محمد الطاهر" كما في ترجمته في "الأعلام".

سنوات الوفاة:

المعلمة تترجم للمتوفين فقط، ولكن لوحظ في كثير من تراجم الأعلام عدم تدوين سنوات وفاة لهم، كما لا تذكر سنوات الوفاة للأعلام الأجانب غالباً، وهم الذي كانت لهم صلة بالمغرب، من عسكريين أو مدنيين، فالأمر يحتاج إلى متابعة خارج المصادر المغاربية.

١٥/ ٥٠٢١: "علي بن الحبيب السكراتي" وردت ترجمته غفلاً عن سنتي الميلاد والوفاة.

١٥/ ٥٢٤٢: أبو مدين الشافعي (الدكتور) لم تكتب سنة وفاته، لكن قد يعرف أنه توفي سنة ١٣٧٨هـ، كما في الأعلام ٧/ ١٩٨ ولم يذكر الزركلي أن قاتله يهودي لأسباب عائلية فصَّلها في المعلمة.

١٦/٥٢٦٧: لم تذكر وفاة إدريس بن محمد الشامي، العالم الفقيه، وولادته ١٢٨١هـ.

١٨/ ٦٠٥٩: محمد المفضل بن عزوز، لم تذكر سنة ولادته ولا وفاته!

عبدالحق فاضل وردت ترجمته -وهو عراقي استقر بمراكش- في مج ١٩ ص ٦٤٢١ ولم تذكر وفاته، وقد توفي سنة ١٤١٢هـ، وورد في سلسلة نسبه: عبدالحق بن فاضل بن حامد بن حديد العراقي، بينما تورد مراجع أخرى -عراقية- أنه "عبدالحق فاضل بن حامد مصطواي" وأظنه الصحيح.

٢٠/ ٦٧٢٩: في ترجمة العبدي الفقيه محمد بن محمد الكانوني، عالم كبير ومؤلف مصنف، لم تذكر سنة وفاته، على الرغم من أهميتها.

٢٠/ ٦٩٦٧: السوسي مبارك، ذكر أنه من شعراء فاس البارزين، ولم يورد له سنة ميلاد ولا سنة وفاة!

٢١/٧١٥٦: محمد الطاهر المشرفي، لم تذكر سنة ولادته ولا وفاته، ويفهم من ترجمته أنه من علماء القرن الماضي.

٢١/ ٧١٦٢: عبدالسلام العلمي بشيش، لم تذكر وفاته، ويعلم أنه توفي بعد ١٣٣٩هـ.

أخطاء في تحويل السنوات الهجرية والميلادية:

ووجدت من هذا الكثير، مثاله:

١/ ٢٩٨: في ترجمة محمد بن أحمد الإديكلي، ورد أنه ت ١٢١٤هـ، ١٨٩٩م. والذي يوافق سنة ١٨٩٩م هــو ١٣١٧هــ، والذي يوافق سنة ١٢١٤هــ هو ١٧٩٩م. والصــحيح ما كتب بالهجري، فقد ذكر أن قيَّد للمتوفين في ناحية حتى أواخر ســنة ١٢١٤هـ، ١٧٧٩م.

٣/ ٨٥٤: في ترجمة القائد محمد بن أحمد أنفلوس ذكر أنه ت ١٣٥٧هــ، ١٨٣٨م، والصـحيح الذي بالهجري، الذي يوافق سـنة ١٩٣٨م، وقبله من تأريخ حياته ما يفيد ذلك.

٥/ ١٤٩٢: ورد في ترجمة الطيب بن عبدالسلام بنونة أنه ت ٥ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ، ٤ مارس ١٩٨١م. والذي يوافق الســنة الهجرية هو ١٩٧٩م، والصــحيح هو ما ذكر بالميلادي، فقد ورد في ترجمته أنه نشـر بطنجة سنة ١٩٨٠م الرسـائل المتبادلة بين والده والأمير شكيب أرسلان. وهو يوافق ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠١هـ.

٥/ ١٦٨٥: في ترجمة محمد بن علي بورحيم ذكر أنه ت ١٣٩٢هــ، ١٨٧٥م. والصحيح ما هو بالميلادي، فقد ذكر قبله أنه قبض عليه سنة ١٢٩١هـ، ١٨٧٤م.

٦/ ١٨٠١: ذكر في ترجمة أحمد بوعلّو أنه ت ١٣١٤هــ، ١٩٢٢م، وهو خطأ فإن الذي يوافق سنة ١٩٢٢م هو ١٣٤١هـ، وإذا علمنا أن ولادته سنة ١٣١٥هـ ثبت أن ما الذي بالميلادي هو الصحيح.

٩/ ٣٠٦٧: في ترجمة عبدالقادر بن محمد بن جلّون ذكر أنه ت ٦ ذي القعدة ٤٠٩هـ، ٨ ماي ١٩٩٢م. والذي يوافق ٦ ذي القعدة من السنة المذكورة هو ٩ يونيه ١٩٨٩م، فيكون أحدهما خطأ.

١٣/ ٤٥١٦: ورد في ترجمة عبدالرحمن بن عيسى بن ريسون أنه ولد عام ٨٧٥هــ، ١٩٧٠م، ثم ذكر أنه ت ٥ شعبان ٩٥٤هـ، ١٥٤٧م. ويعلم أن ميلاده بالسنة الميلادية خطأ، والصحيح ١٤٧٠م، فهو الذي يوافق ٨٧٥هـ.

١٤/ ٤٧٦١: في ترجمة أحمد زياد ذكر أنه ت ٢٨ ذي القعدة ١٤١٢هــ، ٢٢ فبراير ٢٠٠١م. والصحيح الذي بالميلادي، الذي يوافق ٢٨ ذي القعدة ١٤٢١ هــ، فقد صدرت له كتب في أثناء حياته بعد السنة الهجرية المذكورة خطأ.

١٤/ ٤٨٣٣: في ترجمة محمد العربي ابن السايح ذكر أنه توفي منسلخ رجب ١٣٠٩هـ، ٢٩ فبراير ١٩٩٢م. وإذا علمنا أن ولادته ١٢٢٩هـ، ١٨١٤م، تبين أن المقصود هو آخر شهر رجب من السنة الهجرية، الموافقة ٢٩ فبراير ١٨٩١م.

١٧/ ٥٦٩١: ذكرت وفاة محمد بن علي أبو طالب في ٢٢ شعبان دون ذكر السنة، وهي ١٤٢٢ه، يقابلها على ما ذكره كاتبه: ٢٥ نوفمبر ٢٠٠١م.

وكذا في ١٧/ ٥٨٦٩: عمر بن محمد بن عباد، ذكر أنه ت ١٤ ربيع الثاني، دون ذكر السنة، وهي ١٤٠٣ه، التي تقابل ٢٨ يناير ١٩٨٣ه كما ورد.

والقول في شهر جمادى والربيع "الآخِر" هو الصحيح، دون "الثاني"، لأنه لا يتبعه ثالث.

١٩/ ٦٤٣٦: ذكر في ترجمة محمد بن عبدالكريم الفحصي أنه "توفي في ١٧ جمادى الأولى عام (١٣٩٣/ ١٩٧٥م)" هكذا. والتاريخ الميلادي الذي يوافق التاريخ الهجري المذكور هو ١٧ يونيو ١٩٧٣م؟

٢١/ ٧٣٢٠: في ترجمة عبدالرحمن بن أحمد بن موسى ذكر أنه توفي في شوال ١٤١٥ه، فبراير ١٩٩٧م. وهو خطأ، فالذي يقابل شهر فبراير ١٩٩٧م هو شوال ١٤١٧هـ، والذي يقابل شوال ١٤١٥ه هو شهر مارس ١٩٩٥.

عدم ذكر المؤلفات:

ولم تذكر مؤلفات أعلام، وهو عند الباحثين والمهتمين بالعلم أهم من ترجمة المؤلف نفسه، فلم يبق من أثره سوى ما كتب، وهو ما يمكن أن يُستفاد منه.

ومن لم تذكر لهم مؤلفات وهم مؤلفون، وقد يكونون مشهورين:

محمد بن الحبيب الأمغاري، ت بعد ١٣٧٢هـ. لم تذكر له مؤلفات ألبتة، وقد صدر له: ديوان بغية المريدين السائرين وتحفة السالكين العارفين، عن دار صادر ببيروت سنة ١٤٢٢هـ.

وفي جـــ ١٦ ص ٥٥٢٠ وردت ترجمة العالم والمحدث المعروف أحمد بن محمد الصديق الغماري، وذكر فيها أنه ألف ١٥٥ كتاباً طبع منها ٤٧ كتاباً. ولم يذكر عنوان كتاب واحد له!! ومؤلفاته المطبوعة أكثر بكثير من العدد المشار إليه.

وكذا الأمر مع أخيه عبدالحي، فلم يذكر له عنوان كتاب..

ولم تذكر مؤلفات كل آل الصـــديق الغماريين، وهم أشـــهر العلماء والكتاب المغاربة في المشرق...

١٨/ ٦١٤٨: في ترجمة محمد بن العربي العلمي، لم يذكر له أثر علمي، وقد رأيت لهذا الاسم الثلاثي تحقيق كتاب "المعجب في تلخيص أخبار المغرب" للمراكشي، بالاشتراك مع محمد سعيد العريان، وقد صدر سنة ١٣٦٨هـ، فلعله المقصود.

عبدالله بن محمد العياشي ذكر في ترجمته في ١٨/ ٦٢٥٩ أنه ت ١٠٧٣هـ، ولم يذكر له أي مؤلَّف، ويبدو أنه غير محمد بن عبدالله العياشي الذي أورد ترجمته الزركلي في الأعلام ٤/ ١٢٩ المتوفى سنة ١٠٩٠هـــ وأورد له مؤلفات عدة، وربما لم تورد الموسوعة ترجمته أصلاً؟

١٩/ ٦٤١٧: وفي ترجمة محمد بن عبدالواحد الفاســـي ذكر أن له أزيد من ٣٠٠ بين مؤلفات وأبحاث... ولم يذكر عنوان واحد منها!

٢٢/ ٧٤١١: عبدالرحمن بن محمد النتيفي، ذكر أن له ٧٠ عنواناً، ولم يورد منها عنوان كتاب واحد!

ومحمد بن أحمد النجار، ذكر أنه ترك عدة رسائل صوفية، ولم تُذكر.

٢٢/ ٧٥٧٥: قدور الورطاســـي، ذكر أن أكب على التأليف ولذلك ترك مؤلفات مهمة... ولم يورد له مؤلف واحد...! ومؤلفاته عديدة، منها: المغرب في تاريخ شـــرق المغرب، في مجلدين...

المخطوط والمطبوع:

إن الباحثين يتلهفون إلى معرفة المطبوع من المخطوط من آثار أهل العلم، وفي المغرب الكثير من المخطوطات التي لم تحقق، وكان المرجو من الموسوعة أن تكون مرجعاً في هذا،

مميزة بين ما طُبع وما لايزال مخطوطً، ولكن وجد أنها لا تبين ذلك في كل مرة. ومما ذكر أنه مخطوط وقد طبع:

٨/ ٢٦٣٣: محمد بن ميمون التوزاني. ذكر أن له رحلة إلى الديار المقدسـة دون فيها أشـياء مهمة، ولم يبين وضـعها، ويفهم أنها مخطوطة! وقد حققها ابن المؤلف عبدالله عاصم، وصدرت عن دار النشر المغربية في الدار البيضاء سنة ١٤١٧هـ.

١٩/ ٦٥٧٠: في ترجمة محمد بن قاسم القادري ذكر أن كتابه "رفع العتاب والملام عمن قال العمل بالحديث الضـعيف اختيارًا حرام" مخطوط، وقد صـدر محققًا في بيروت منذ عام ١٤٠٦هـ بتحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي.

كما ذكر له من المخطوط "إتحاف أهل الهدايات بما لي من الأسـانيد والروايات"، وقد صدر هو الآخر محققاً في بيروت سنة ١٤٢٤هـ، وهو بعنوان: "إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية".

١٩/ ٦٤٧٢: في ترجمة إدريس الفضـيلي، ذكر أن له كتاب: "الدرر البهية والجواهر النبوية"، وأنه فرغ منه أوائل رمضان ١٤١٠هـ، مما يفهم منه أنه ما زال مخطوطاً؟ وقد صدر الكتاب محققاً من قبل مصطفى العلوي عن وزارة الأوقاف سنة ١٤٢٠هـ، ويقع في مجلدين.

ضبط الشهرة:

ضبط النسبة والشهرة والأسماء الغريبة مهم وخاصة في هذه الموسوعة، التي تؤرخ أيضاً لألفاظ وأسماء أعلام غير عربية.

وقد وردت كلمات لم تضبط ويصعب نطقها عند أهل المشرق خاصة، مثل مسفيوة (قبيلة) والنسبة إليها مَسْفِيْوي، فلم تُضبط هنا ولا هناك.

وأنسـاب أخرى مثل: الهبطي، الولالي، ولد أرزين، فنيش، فنجيرو، الفقاري، الكوهن، الكوش... لكن يُذكر أن كثيراً من الأنساب ضبطت أيضاً.

أخطاء في العناوين:

ومن الأخطاء التي وردت في عناوين الكتب:

٢/ ٥٣٦: ورد في ترجمة محمد بن علي الأغصاوي أنه ألف عدة كتب في "التوقيف"، والصحيح "التوقيت"، ففي ترجمته أنه "إمام العدل والتوقيت بفاس في عصره"

١٧/ ٥٩١٦: "بلوغ المرام من جميع أدلة الأحكام". والصحيح" "جمع" بدل "جميع" وكذا ورد فيها: التجريد الصيح، ويعني "الصحيح". وهو مختصر صحيح البخاري.

١٩/ ٦٥٧٠: في ترجمة محمد بن قاسم القادري ذكر أن له "رفع العباب والملام..." والصحيح رفع "العتاب".

أخطاء نحوية:

من الأخطاء النحوية الواردة في الموسوعة، وهي قليلة:

١٦/ ٥٥٤٧: ورد في ترجمة العربي الصقلي: بصفته رئيس للتحرير. والصحيح: رئيساً.

١٧/ ٥٨٧٠: في ترجمة عمر محمد بن عباد قال: ترك مجموعة فتاوى في مجلد كبير، وكتاب في مناسك الحج، وخطب منبرية. والصحيح: كتاباً... وخطباً.

١٩/ ٦٤٠٨: في ترجمة عبدالمجيد الفاسي ورد كذلك قوله: ترك العديد من الدراسات.. وخطب وعظية. وصحيحها: خطباً.

٢٠/ ٦٧٦٩: في ترجمة محمد الناصر لدين الله الكتاني، ذكر أن له عدة مؤلفات، "منها... ديوانين شعريين" والصحيح: ديوانان شعريان.

أخطاء إملائية ومطبعية:

ومن الأخطاء الإملائية والمطبعية، وهي قليلة أيضاً:

٢/ ٦٩١: في ترجمة العباس الأمراني أنه انتقل من مكناس إلى فارس. والصحيح: فاس.

٩/ ٣٠١٤: ورد: انخرط في سلك الوظيف. والصحيح: الوظيفة. وفرق بينهما في القاموس.

١٢/ ٣٨٧٠: ورد أن (خيري) أسرة تطاونية. ويعني: تطوانية.

١٤/ ٤٨٣٢: ورد فيها: نشرت محاظراته. وهي بالضاد: محاضراته.

١٦/ ٥٤٦٥: عند زبنائه. وهي: زبائنه.

١٧/ ٥٧٢٧: دروس وحاضرات. والصحيح: محاضرات.

١٨/ ٦٢٠٧: ورد: ليعيش ضمن دولة يضللها النظام الملكي. ويعني: يظللها.

٢٠/ ٦٧٦٥ العمود الأول: ورد.. والمآت من الرسائل. والصحيح في كتابتها على النبرة "المئات" وورد رسمها في المقدمة كذلك، فلعله معمول به في المغرب.

وفي الصفحة نفسها في ترجمة مليكة ورد: موافق لحكام الشريعة. ويعني لأحكام.

٢١/ ٧١٣٤: وورد في ترجمة العربي المسطاسي: كل أبعاء، وهي الأربعاء.

إحالات الأنساب:

قد يعرف الشـخص بأكثر من نسـبة ولقب وشـهرة، التي إن لم يترجم الشـخص تحت واحد منها ترجم تحت أخرى، ومن هنا لزمت الإحالات. وفي ملاحظة عامة لوحظت قلة الإحالات في الموسوعة بشكل عام، والأعلام خاصة.

فمثلاً اسـم "محمد الدكالي بن إبراهيم الدكالي المشـنزائي الفاسـي"، جاء مدخله في جـ ١: "ابن إبراهيم"، ولكن تلزمه أكثر من إحالة، لأن الغالب أن لا أحد يبحث عنه تحت اسم "ابن إبراهيم"، وبذلك يغلب على ظن القارئ أنه لم يترجم لهذا الشخص!

وورد في ٨/ ٢٦٠٥: التهامي، العربي بن عبدالله بن محمد الوزاني الحسـني الرباطي، وأنه "عالم الشرفاء الوزانيين". وكان المفروض وجود إحالة من "الوزاني" على الأقل، وهو ما لم يرد في حرف الواو (جـ ٢٢).

وورد في ١٠/ ٣٤٣٢: الحسـني السـجلماسـي، عبدالله بن علي. ولا توجد إحالة من السجلماسي إلى الحسني.

وفي مج ١٥ هناك عدة أسماء مشهورة بـــ "السجلماسي الحسني"، وفي مج ١٠ توجد عدة مداخل كذلك باسـم " الحسـني السـجلماسـي"، ولا أدري ما الحكمة في التفريق بينهم هنا وهناك، وكان ينبغي أن تكون هناك إحالات كافية على الأقل، فإن كتابة ترجمة شخص تحت شهرة خطأ تتلافاها الإحالات.

ملاحظات أخرى

من الملاحظات الأخرى على الموسوعة، عدا التراجم:

- وردت كلمات غير مناسبة في استعمال بعض الباحثين مثل قول بعضهم:

في ١١/ ٩٧٧٩: ومن سخرية الأقدار وعجب المصادفات...

وكذا في ١٣/ ٤٤٢٢: ولعل من سخرية القدر ألاّ تقرر لجنة صندوق الدعم...

وقدر الله تعالى لا سخرية فيه، فهو من فعله سبحانه، وهو حقّ.

وورد في ٢١/ ٧٠٩٠ في ترجمة الموسيقي والملحن المصري بركات مرسي أنه "لعب" دوراً رائداً في إرساء أسس الموسيقى العصرية بالمغرب"، و"تأتى له أن يخلق جيلاً جديداً من الموسيقيين المغاربة".

والأفضل الابتعاد عن كلمة "اللعب"، التي تأتي مترجمة عن اللغة الأجنبية، ويستعمل بدلاً منها " القيام"، فيقال: "قام بدور رائد".

والتعبير الآخر الخطأ هو قوله: "يخلق جيلاً" والخلق من فعل الله تعالى وليس من فعل البشر.

ويرد حرف (ص) دلالة على الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقد نبه العلماء إلى أن جملة الصلاة تستعمل بكاملها في الكتابة، وقد جُمعت بحروفها الأربعة في الطباعة واختصرت مساحة الكتابة في مكان كلمة واحدة.

الإيضاحات

١. توجد إيضاحات في الموسوعة، ولكنها قليلة، وكان يمكن الاستعانة بالخزائن الموجودة في الرباط وسلا ومراكش لتصوير خطوط المؤلفين، أو جمع صورهم من أهاليهم، أو من مصادر قريبة.

ووضع صور الأعلام في الموسوعة كأنه ليس مخططاً له، ففيها صور لغير المشاهير، ولا صور لمشاهير منهم. فلا صورة لعلال الفاسي وهو مشهور وصوره موجودة، بينما صورة عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري موجودة، وهو مثله في الشهرة أو أقل.

ومحمد المكي الناصري لا صورة له.

وعبدالكريم سكيرج ذكر أنه أديب أنيق وخطاط مبدع... ولم يوضع له خط..

ومن الملاحظات التي تشكك في وجود مخطط لإمداد الموسوعة بالصور والوثائق وما إليها، هذه المفردات المختلفة وبيان ما لها صورة وما ليس لها:

فالرقص له صورة! والكرنب له صورة، وأشجار العنب (التي سميت الكروم) لا صورة لها، والكلب له صورة، والكمنجة لا صورة لها، والفلفل له صورة، والفهد له كذلك. والقانون (آلة موسيقية) لا صورة لها، والقنفذ لا صورة له، والقويع (طير) له صورة، والكبش له صورة، والعنكبوت لا صورة له.

على أنه في آخر كل مجلد توجد صور ملونة على ورق مصقول، تكون غالباً للطبيعة وما يتعلق بها.

٢. وفي جانب آخر من الملاحظات، نرى أنه جاء في ٢١/ ٧١١٩ مدخل "مساجد مراكش" ولا يوجد قبله ولا بعده موضوع مساجد مدن أخرى، أو المساجد بصفة عامة؟

٣. وفي ٢٠/ ٦٨٠٥ عند الحديث عن "الكُسكُس" ذكر أنه "أكلة المغرب الوطنية بدون منازع" وفي سفرة لي إلى ليبيا لاحظت أن أكلتهم الوطنية هي الأخرى "الكُسكُس"، فيكون هناك من ينازع المغرب في أكلته الوطنية، ولكن كلٌّ على حسابه...!

٤. والنسخة التي رأيتها عليها أرقام الأجزاء فقط، ولم يبدُ على صفحة الغلاف والكعب أية حروف ترمز إلى وجود موادها في الأجزاء، فلا يعرف أين تقع حروف الراء والصاد والنون مثلاً إلا بعد فتح صفحات من عدة أجزاء منها. فكان لا بدَّ من وضع بداية حرف كل مادة ونهايتها على الكعب وصفحة الغلاف من كل جزء.

خاتمة

وأخيراً، فإن مشروع الموسوعة ينبغي أن لا يغلق، بل يتابع المشرفون عليها نشر ما فات منها من مواد، ويمدُّونها بالمستجدات من الأحداث وتراجم الاعلام المتوفَّين من بعد، والله الموفق.

(ق)

السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية

للأستاذ زياد أبو غنيمة

أبو غنيمة، زياد/ السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية. – عمان: دار عمار، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ١٩٩ص.

مقدمة

يُجمع العربُ على أن اليهود يسيطرون سيطرة خانقة على وسائل وأقنية الإعلام العالمي، ونقرأ كثيرًا، ونسمع كثيرًا، عن اجتماعات وندوات تسفر عن قرارات عربية "حازمة" للتصدي لهذه السيطرة، وتمضي الأيام فلا نجد لهذه القرارات صدى.. ونصاب بخيبة أمل

نضيفها إلى المئات، بل الآلاف من خيبات الأمل التي أصبحت بعض قُوتِنا اليومي، نتجرعها صباح مساء.

وفي نقد توجيهي بارز يذكر المؤلف أننا نجهل تفاصيل معركتنا الإعلامية مع الصِّهْيَونية، ويعني بذلك فقدان الدراسات الوثائقية، المدعمة بالأسماء والأرقام والحقائق، عن مدى السيطرة الصِّهْيَونية على الإعلام العالمي، ويرى أن تحقق هذا الأمر يُعَد محاولة للانعطاف نحو الطريق الصحيح في أساليب التصدي للأخطبوط الصِّهْيَوني.

وعندما نقلب صفحات الكتاب، ونقف على جوانبه العلمية المتعددة، نرى أن المؤلف بجهده الفردي، استطاع أن يغطي تفاصيل كثيرة، ويسد ثغرات متعددة.. بل يُعَد عمله هذا حافزًا للمؤسسات الإعلامية ومراكز الدعوة والإعلام، ومؤسسات البحث العلمي في الجامعات والمعاهد، والمنظمات الثقافية لخوض مثل هذه الدراسات الوثائقية.. بكل تفاصيلها وتشعباتها؛ فقد غطت دراسته الحديث عن وكالات الأنباء العالمية، والصحافة، وشبكات التلفزيون والإذاعة، وصناعة السينما، والبرامج التلفزيونية، والمسرح، وصناعة الطباعة والإذاعة، وصناعة الطباعة والنشر والتوزيع، والموسوعات، ومؤسسات الاستشراق، والمنابر الكنسية، ومؤسسات الدعاية والإعلان، ووسائل إعلامية أخرى يصعب تصنيفها تحت أي من الوسائل السابق ذكرها، ثم بيان السيطرة الصِّهْيَونية على هذه الوسائل ودراسة تأثيرها على القضايا الإسلامية بشكل عام.

ويتساءل المؤلف في البداية:

كيف خطط اليهودي للسيطرة على وسائل الإعلام العالمية؟

ونفرع من هذا:

كيف نجح اليهود في "غسل دماغ" الرأي العام العالمي، وخاصة الأمريكي منه والأوروبي، وتغيير صورة اليهودي في عينه وفكره، من ذلك الإنسان البخيل، الخبيث، الماكر، الجشِع، سفاك الدماء، الأناني والجبان إلى صورة الإنسان الذكي، الشجاع، العبقري، المثابر، المخترع، العالم، الطموح والإنساني؟!

ويقول المؤلف: إن نجاح اليهود في ذلك لم يكن من قَبيل المصادفة، مثلما أنه لم يتم بسهولة، وإنما تحقق نتيجة سنوات طويلة قضاها اليهود في التخطيط والتهيئة، وبذل جهود

مضنية لتنفيذ تلك المخططات، ومما أورده هنا قول الحاكم اليهودي "راشورون" في خطاب ألقاه في مدينة براغ عام ١٨٦٩م:

"إذا كان الذهبُ هو قوتنا الأولى للسيطرة على العالم، فإن الصحافة ينبغي أن تكون قوتنا الثانية".

وعندما انعقد المؤتمر الصِّهْيَوني الأول في بال، كانت صورة اليهودي في نظر الرأي العام العالمي صورة كريهة؛ فقد كان رمزًا للجشع والطمع، والمكر والخُبث، والأنانية والحقد، وكان اليهود في كل مكان يوجدون فيه موضع احتقار الناس وكراهيتهم بسبب احتكارهم لمعظم الفعاليات الاقتصادية التي تتحكَّم في أقوات الناس، وكانت الشخصية اليهودية الكريهة مثار التندُّر والتهكُّم في المجتمعات الأوربية قاطبة، وكان الشعراء والأدباء يكرسون كراهية الناس للشخصية اليهودية في الكثير من شِعرهم وإنتاجهم الأدبي، وكانت رواية "تاجر البندقية" لشكسبير، التي يمثل فيها التاجر "شيلوك" الشخصيةَ اليهودية الجشعة الحاقدة، أبرزَ مثال على ذلك.

وقد أبدى حكماءُ – بل خبثاء – بني صِهْيَون اهتمامًا كبيرًا بدراسة ظاهرة انتشار موجة الكراهية للشخصية اليهودية.. فرأوا أن السيطرةَ على وسائل الإعلام – وخاصة التي كانت أقوى أقنية الاتصال الجماهيري آنذاك – ستُعطيهم مجالاً واسعًا لعملية "غسل الدماغ" و"قلب الحقائق"، وتمخضت آراؤهم عن عدة قرارات أدرجت تحت البند الثاني عشر من مقررات المؤتمر الصِّهْيَوني الأول، وهي التالية:

إن القنوات (أي وسائل الإعلام) التي يجد فيها الفكر الإنساني ترجمانًا له يجب أن تكون خالصة في أيدينا.

إن أي نوع من أنواع النشر أو الطباعة يجب أن يكون تحت سيطرتنا.

الأدب والصحافة هما أعظم قوتين إعلاميتين وتعليميتين خطيرتين، ويجب أن تكونا تحت سيطرتنا.

يجب ألا يكون لأعدائنا وسائل صحفية يعبرون فيها عن آرائهم، وإذا وجدت فلا بد من التضييق عليها بجميع الوسائل لكي نمنعها من مهاجمتنا.

لن يصلَ طرَفٌ من خبر إلى المجتمع من غير أن يمرَّ علينا؛ فالأخبار تتسلمها وكالات قليلة تتركز فيها الأخبار من كل أنحاء العالم، وحينما نسيطر عليها، لن تنشر إلا ما نختاره نحن من هذه الأخبار.

لا بد لنا من الهيمنة على الصحافة الدورية حتى تصبح طوع بنانا، تُهيجُ عواطف الناس حين نريد، وتثير المجادلات الحزبية الأنانية التي تخدُمُ مصالحنا حين نريد، ونسيطر بواسطتها على العقل الإنساني.

ستكون لنا جرائد (صحف) شتى تؤيد الطوائف المختلفة، من أرستقراطية وجمهورية وثورية، بل وفوضوية أيضًا، وستكون هذه الجرائد مثل الإله الهندي فشنو، لها مئات الأيدي، وكل يد ستجُسُّ لنا نبض الرأي العام المتقلِّب.

سنصدر نشراتٍ تهاجمنا، وتعارضنا، ولكن بتوجيه اتهامات زائفة ضدنا، مما سيتيح لنا الفرصة لكي نقنع الرأي العام بأن كل من يعارضنا لا يملِكُ أساسًا حقيقيًّا لمناهضتنا، وإنما يعتمدون على الاتهامات الزائفة.

يجب أن نكون قادرين على إثارة عقل الشعب عندما نريد، وتهدئته عندما نريد، وسنفعل ذلك بطبع أخبار صحيحة أو زائفة حسبما يوافق غرضنا، وسننشر الأخبار بطُرقنا الخاصة، بحيث يتقبلها الشعب ويصدقها، ولكننا يجب أن نحتاط جيدًا قبل ذلك لجسِّ الأرض قبل السير عليها.

يجب أن نشجع ذوي السوابق الخُلقية على تولي المهام الصحفية الكبرى، وخاصة في الصحف المعارضة لنا، فإذا تبيَّن لنا ظهور أية علامات للعصيان من أيِّ واحد منهم، سارعنا فورًا إلى الإعلان عن مخازيه الخُلقية التي نتستر عليها، وبذلك نقضي عليه، ونجعله عبرةً لغيره.

وكانت تواكب هذه الحملة حملة إعلامية يهودية لتبشيع الوجه العربي المسلم أمام الرأي العالَمي؛ وذلك من اتجاهين: التاريخي: بتشويه التاريخ الإسلامي، ونبش وقائع الحروب الصليبية وإبراز الهزائم التي مُنِيَ بها الصليبيون؛ لتذكيرهم بخطر الإسلام على النصرانية.. وتركيزهم الدائم على مقطع من خطاب "البابا" أوربانو الثاني الذي وجهه إلى أعضاء المجلس الكنائسي المنعقد في جنوب فرنسا أيام الحروب الصليبية بقوله: "سيروا إلى أرض

المشرق، وانتزعوا تلك الأرض من الوحوش الذي استولَوْا على أقاليمَ وهبها الله لأبناء إسرائيل"، والوجه الآخر بإظهار العرب بمظهر الأمَّة المتخلفة التي تَهيم وراء شهوات الجسد، الغارقة في بُؤَرِ الزِّنا وشُرب الخمر والقِمار.

وكالات الأنباء

العلاقة بين الصحافة ووكالات الأنباء كالعلاقة ما بين البندقية والذخيرة، وهل تفيد البندقية إذا لم تتوفر لها وباستمرار الذخيرة؟ ومثلما يسيطر صانع الذخيرة على حامل البندقية فكذلك تسيطر وكالات الأنباء على الصحافة.

وحين تذكر الوكالات تبرز وكالة أنباء رويتر في المقدمة، وندهش حين نعلم بأن مؤسسها جوليوس باول رويتر، المولود في ١٢ تموز ١٨١٦م في مدينة كاسل بألمانيا، هو شخص يهودي، كان اسمه حتى عام ١٨٤٤م إسرائيل بيير جوزافات، وفي أمريكا قامت خمس صحف يومية بتأسيس وكالة أنباء أسوشيتدبرس عام ١٨٤٨م، ثم تحولت إلى شركة تعاونية شملت معظم الصحف الأمريكية الشهيرة آنذاك، وكان معظمها واقفًا تحت السيطرة الصِّهْيونية، واتحدت وكالة إنترناشيونال نيوز سيرفيس التي أسسها ويليام هيرست مع وكالة أنباء سكرايس هوارد يونايتدبرس عام ١٩٥٨م تحت اسم "يونايتدبرس إنترناشيونال"، ووليام هيرست كان متزوجًا من يهودية، اسمها: ماريون ديفيز، وكانت من أشهر راقصات الاستعراضات الغنائية في ذلك الوقت، وسانده اليهود في حملته الانتخابية كحاكم لنيويورك.

وفي فرنسا أسس اليهودي هاشيت "وكالة أنباء هاشيت" عام ١٨٥١م، و"وكالة أنباء هافاس" التي أصبحت فيما بعد الوكالة الرسمية للدولة الفرنسية، كان قد أسسها أحد اليهود من عائلة هافاس.

الصحافة

قصة صحيفة "التايمز" اللندنية وأزمتها المالية مشهورة.. والمهم هنا أن اليهودي الأسترالي روبرت ميردوخ صاحب شركة "نيوز إنترناشيونال" أعلن استعداده لشرائها، وتحمل جميع

خسائرها المتوقعة، وطفِق البريطانيون يلهجون بالثناء على اليهودي الذي أنقذ التايمز من خطر الأفول الأبدي، وغاب عنهم أن شراء ميردوخ لصحيفة التايمز وشقيقتها الصغرى "الصنداي تايمز" إنما يكرس السيطرة الصِّهْيَونية على شارع الصحافة البريطانية.

ويمتلك ميردوخ ثلاث مجلات بريطانية أخرى؛ هي (صن) وهي مجلة إباحية داعرة توزع أكثر من ٣،٧ مليون نسخة أسبوعيًّا، و(نيوز أوف ذي وورلد) وهي أيضًا إباحية داعرة توزع حوالي أربعة ملايين نسخة أسبوعيًّا، والثالثة هي (سيتي ماغازين)..، كما يمتلك صحيفة إقليمية اسمها (بيروز)، ويمتلك هذا اليهودي عدة صحف ومجلات في أستراليا وكندا، ويمتلك في أمريكا صحيفة "نيويورك بوست"، ومجلة ستار، ومجلة ذي نيوزويك ماغازين.

ولنا أن نتصور مدى انتشار الصحافة الصِّهْيَونية، ومدى تأثيرها، فقرَّاء التايمز – مثلاً – هم النخبة من رجالات المال والأعمال والسياسة والدين، ويمتد تأثيرها على العديد من رجالات السياسة والمال والأعمال والدين في معظم البلدان الأوربية، وفي أمريكا ذاتها.

ومن الصحف البريطانية التي يسيطر عليها اليهود صحيفة الديلي تلغراف، التي أسسها اليهوديان مورس ليفي وليفي لاوس، ومجلة (ناو) التي يمتلكها اليهودي جيمس غولد سميث، ثم احتجبت لأسباب مالية، ولا يجد المرء أية صعوبة في اكتشاف شكل ما من أشكال السيطرة اليهودية على معظم الصحف البريطانية الأخرى؛ كالديلي إكسبريس، التي أسسها اليهودي اللورد بيفربروك، والنيوزكرونيكل، والديلي ميل، والديلي هيرالد التي يمتلكها اليهودي جوليوس سلتر، والمانشستر غارديان، ويوركشايربوست، وإيفننج ستاندر، وإيفننج نيوز، والأوبزرفر، وصنداي ريفري، وصنداي إكسبرس، وصنداي كرونيكل، وذي صنداي بيبل، وجون بول، وصنداي ديسباتش، وذي سكتش، وذي سفير، وذي جرافيك.

ويمتلك اليهود مجموعة من الصحف والمجلات اليهودية الخالصة، التي تحمل أسماءً يهودية صريحة، ويزيد مجموعها عن الخمسين، وتأتي في مقدمتها مجلة جويش كرونيكل.

وتشير إحصائية نشرت في عام ١٩٨١م أن مجموع ما توزعه يوميًّا ١٥ صحيفة ومجلة بريطانية واقعة تحت السيطرة الصِّهْيَونية في بريطانيا وخارجها قد بلغ (٣٢٨٦٧٠٠٠)

نسخة، وهذا العدد يزيد قليلاً عن نصف عدد سكان بريطانيا الذين يبلغ عددهم حوالي ٥٨ مليونًا، ومن أشهر الصحف اليهودية الاسم والطابع في بريطانيا تبرز صحيفة العالم اليهودي Jewshworld، وفي عددها الصادر في ١٩٥٠/١/١م كتب اليهودي ج. وود يسكوسكي:

"لننزع أقنعتنا، ولنقف كأسد يهوذا، ولنغيّر أساليبنا القديمة، ولنقذف بعيدًا بجنسياتنا المزيفة، ولنُعلِن للعالم أجمع بأننا يهود لا وطنَ لنا سوى فلسطين، ولا نعترف بوطن سواها".

وفي أمريكا تقف صحيفة "وول ستريت جورنال" في مقدمة الصحف اليومية؛ فقد بلغ حجم توزيعها اليومي ١٩٥٠٠٠٠ نسخة في عام ١٩٨١م، وتأتي صحيفة الديلي نيوز في المرتبة الثانية، ويحاول اليهود السيطرة على الصحيفة سيطرة كاملة على الرغم مما تبديه الصحيفتان من تعاطف مع الصِّهْيَونية.

وتعتبر صحيفة نيويورك تايمز واحدة من أشهر الصحف الأمريكية اليومية، وترجع سيطرة اليهود عليها إلى عام ١٨٩٦م، وما زالت مستمرة حتى اليوم، وتأتي صحيفة الواشنطن بوست في المرتبة الثانية بعد النيويورك تايمز من حيث خضوعها للسيطرة الصِّهْيَونية، وتتميز هذه الصحيفة بانتشارها في أوساط الأجهزة الحكومية الأمريكية التي تتحكم في رسم سياسة الولايات المتحدة، ويسيطر اليهود سيطرة محكَمة على الديلي نيوز والنيويورك بوست وستار ليدجر وصن تايم، وغيرها من الصحف.

أما المجلات فترى بعض المصادر الإعلامية العالَمية أن مجلة تايم ونيوزويك تعتبران أشهر مطبوعتين في العالم أجمع، وكانت مجلة نيوزويك التي بلغ حجم توزيعها ٣ ملايين نسخة أسبوعيًّا في عام ١٩٨١م قد صدرت في عام ١٩٣٣م، إلا أن السيطرة اليهودية المباشرة عليها تمت في ١٩٣٧م عندما واجه صاحبُها الإنجليزيُّ الأصلِ توماس مارتين أزمة مالية خانقة، فسارع اليهودي مالكولم ماير إلى شرائها، وأصبح رئيسًا لتحريرها، وانتقلت ملكيتها فيما بعد إلى اليهودي يوجين ماير، وتترأس مجلسَ إدارتها حاليًّا اليهودية كاترين جراهام، وهي التي تشغل منصب مدير عام الواشنطن بوست، ويترأس تحرير النيوزويك اليهودي ليستربيرنشتاين، ويشغل منصب الرئيس التنفيذي للمجلة اليهودي مارك ماير، وتسيطر الصِّهْيَونية على مجلة "تايم" التي بلغ حجم توزيعها ٤،٥ مليون نسخة أسبوعيًّا

في عام ١٩٨١م سيطرة كاملة من خلال مالكها جون مئير، وعشرات اليهود الذين يتوزعون في جميع أقسامها.

ويعطي اليهودُ أهمية خاصة للسيطرة على الصحافة التي تهتم بشؤون المال والأعمال، وهم يسيطرون سيطرة محكَمة على مجلة "بزنس ويك" الأمريكية، وهي مجلة متخصصة، لها تأثير واسع النطاق في أوساط رجل المال والأعمال والاقتصاد في العالم بأجمعه.

وفي شيكاغو يسيطر اليهود على أكبر صحيفة يومية تصدر منها، وهي صحيفة "شيكاغو صن تايمز"، التي بلغ حجم توزيعها ٦٧٠ ألف نسخة في عام ١٩٨١م، وتركز هذه الصحيفة بشكل خاص على التحريض المستمر ضد الإسلام، وكمثال على ذلك ما جاء في المقال الافتتاحي في ١٩٧٩/٢/٢٢م تحت عنوان: "لا تفاهم مع الإسلام إلا بلغة الحديد والنار" العبارات التالية: "إن الشيوعية أفضل من الإسلام؛ لأنها في الأصل فكرة غربية يمكن الالتقاء والتفاهم معها، أما الإسلام فلا التقاء ولا تفاهم معه إلا بلغة الحديد والنار"، وفي أريزونا تخضع صحيفة "أريزونا نيوز" للسيطرة الصِّهْيَونية بشكل سافر، وفي أحد أعدادها الصادرة في نيسان من عام ١٩٨٢م نشرت الصحيفة مقابلة مع الكاتب اليهودي "اليون يوريس" قال فيها: إن الإسلام هو دين الشر، وإن المسلمين في حرب دائمة ضد العالم كله؛ لأنهم يريدون إخضاعه واستعماره، وامتدت أذرع الأخطبوط الصِّهْيَوني إلى مجلة "ريدرز دايجست" الأمريكية ذات الشهرة العالمية، التي أسسها وايت والاس عام ١٩٢٠م، التي تطبع بعدة لغات بلغت ١٦ لغة، من بينها العربية، ويبلغ حجم توزيعها حوالي مائة مليون نسخة من جميع الطبعات، وبلغ حجم توزيعها في أمريكا وحدها ١٨ مليون نسخة عام ١٩٨١م، وكان آخر .... السيطرة الصِّهْيَونية على "ريدرز دايجست بايبل"، وذكرت في مقدمتها أنها تقدم هذه الطبعة من التوراة ليقرأها الشعب الأمريكي من الغلاف إلى الغلاف! وكان العمل لإصدار هذه الطبعة الشعبية من التوراة قد بدأ في عام ١٩٧٥م، واختير بروس ميتزغر مستشارًا دينيًّا للإشراف على الطبعة.

ويبدو التأثير الصِّهْيَوني واضحًا في كل صفحة من صفحات طبعة ريدرز دايجست بايبل، فالأسماء والمصطلحات والتعابير اليهودية تطالع القارئ حيثما وقعت عيناه، ويبدو الإصرار واضحًا على تكرار كلمة "إسرائيل" في الطبعة، وتتكرر العبارات التي تحمل اسم "إسرائيل"

بشكل لافتٍ للنظر، وخاصة تعابير رب إسرائيل، وأرض إسرائيل، والطبعة الشعبية الجديدة هي نسخة منقحة من طبعة سابقة للتوراة نشرتها ريدرز دايجست في عام ١٩٥٢م، وتضم الطبعة الجديدة ٧٦٧ صفحة، ويضاف إليها ٣١ صفحة من الفهرسة، وطبع منها نصف مليون نسخة.

هذا وأستميح القارئ عذرًا إذ لم أسرد له جميع عناوين الصحف وأسماء ممتلكيها ورؤساء تحريرها، اليهود أو الصِّهْيَونيون، وكذلك الصحف الواقعة تحت السيطرة الصِّهْيَونية في فرنسا والهند والصين، فبإمكانه الرجوع إلى الكتاب واستيفاء المعلومات منه، كما سأحاول الإيجاز الشديد فيما يأتي، حتى لا أطيل على القارئ؛ فقد كان فيما سبق إشارة واضحة إلى أسلوب المؤلف ومنهجه في ذِكر موضوعات الكتاب، ويقاس ما يشبهها عليها.

السينما

تشير بعض الإحصائيات إلى أن أكثر من ٩٠٪ من مجموع العاملين في الحقل السينمائي الأمريكي إنتاجًا وإخراجًا وتمثيلاً وتصويرًا ومونتاجًا هم من اليهود، ولعل أبلغ ما قيل في وصف السيطرة الصِّهْيَونية على صناعة السينما الأمريكية ما ورد في مقال نشرته صحيفة "الأخبار المسيحية الحرة"، التي كانت تصدر في مدينة لوس أنجلوس في عددها الصادر في مستهل شهر نيسان من عام ١٩٣٨م، حيث قالت الصحيفة: "إن صناعة السينما في أمريكا هي يهودية بأكملها، ويتحكَّم اليهود فيها دون أن ينازعهم في ذلك أحد، ويطردون منها كل من لا ينتمي إليهم، وجميع العاملين فيها هم إما من اليهود، أو من صنائعهم، ولقد أصبحت هوليود بسببهم "سدوم" العصر الحديث؛ حيث تُنحَر الفضيلة، وتنتشر الرَّذيلة، وتسترخص الأعراض، وتنهب الأموال دون رادع أو وازع، وهم يرغمون كل من يعمل لديهم على تعميم ونشر مخططهم الإجرامي تحت ستائر خادعة كاذبة، وبهذه الأساليب القذرة أفسدوا الأخلاق في البلاد، وقضَوْا على مشاعر الرجولة والإحساس، وعلى المثُل العليا للأجيال الأمريكية".

ومن الأفلام الصِّهْيَونية الحديثة والخبيثة: الفيلم الفرنسي (شهرزاد) الذي يسيء إلى الخليفة المسلم هارون الرشيد، وفيلم (أمريكا أمريكا)، الذي يُظهِر العرب بمظهر المجرمين الذين يقتلون المصلِّين داخل الكنائس، ثم يذهبون لاحتساء الخمر في المواخير.

وتسللت الصِّهْيَونية إلى صناعة السينما الهندية؛ حيث حفل الفيلم المسمى (قمر أكبر أنضوني) بالإساءة والتشويه الخبيث للإسلام، ويعتبر فيلم (الهدية) من أقذر الأفلام إساءةً للمسلمين، وهو من إنتاج اليهوديِّ البريطاني روبرت غولد سميث.

كما يسيطر اليهود سيطرة خانقة على السينما الكوميدية الضاحكة والاستعراضية، ويندر أن يخلوَ فيلم من الأفلام العاطفية والتاريخية والحربية من اسم ليهودي أو أكثر: ممثِّلاً أو مخرِجًا أو فنيًّا أو منتجًا.

التلفزيون والإذاعة

تعتبر الشبكات الثلاث المسماة ABC وcbs وnbc، وكلها أمريكية، أشهر شبكات البث التلفزيوني في العالَم، وهي جميعًا تقع تحت سيطرة ونفوذ الصِّهْيَونية.

فالشركة الأمريكية للإذاعة (ABC) يسيطر عليها اليهود من خلال رئيسها اليهودي ليونارد جونسون، ثم مديرها العام اليهودي مارتن روبنشتاين، ثم مساعد المدير العام اليهودي أفرام وايشتاين، بالإضافة إلى المئات من المحررين والمراسلين والمصوِّرين والفنيين اليهود.

ويسيطر اليهود على شركة كولومبيا للبث الإذاعي (CBS) من خلال مالكها ورئيسها اليهودي ويليام بيلي، وهو حفيد يهودي من أصل روسي هاجر من أوكرانيا في عام ١٨٨٨م، ومديرها العام اليهودي ريتشارد سالانت، بالإضافة إلى مئات اليهود الآخرين المندسِّين في أجهزتها الفنية والإدارية.

أما الشركة الوطنية للإذاعة (NBC) فيسيطر عليها اليهود من خلال رئيسها اليهودي الفرد سلفرمان، الذي خلف رئيسها السابق اليهودي روبرت سارنوف، ثم من خلال مديرها العام اليهودي هيربرت سيكوسر، بالإضافة إلى مئات اليهود المندسين في أجهزتها الفنية والإدارية.

ويتبين مدى خطورة السيطرة الصِّهْيَونية على هذه الشبكات الثلاث كونها الموجه الأساسي لأفكار ومواقف حوالي ٢٥٠ مليون أمريكي، بالإضافة إلى مئات الملايين الآخرين في أوربا وكندا وأمريكا اللاتينية وغيرها.

ويسيطر اليهود على أهمِّ محطة إذاعة أمريكية، وهي محطة (صوت أمريكا)، من خلال اليهودي روبرت غولدمان الذي يشغَلُ منصب مدير الأنباء في المحطة.

وتقوم البرامج التلفزيونية التي تبثها الشبكة الواقعة تحت تأثير النفوذ الصِّهْيَوني بدورٍ خبيث في تشويه صورة العرب والمسلمين، والسخرية منهم.

وتعتبر شركة مياكون للإنتاج التلفزيوني من أشهر شركات الإنتاج التلفزيوني في أمريكا، ويشارك في ملكية هذه الشركة اليهودي مناحم جولان.

وفي بريطانيا يمتلك اليهودي سيدني برنشتاين شركة إنتاج تلفزيون كبيرة، هي شركة غرانادا.

وتشير إحصائية نشرتها صحيفة العرب القطرية في ١٩٨١/٨/١٩م أن التلفزيون البريطاني عرض في الفترة الواقعة ما بين آذار ١٩٧٩م وأيار ١٩٨٠م ما يقارب من ١٣٨ ساعة من البرامج التي تتحيز لليهود وتهاجم العرب.

ويعمِدُ اليهود إلى استقطاب أبطال المسلسلات التلفزيونية الشهيرة، فيوجهون إليهم الدعوات لزيارة الكيان الصِّهْيَوني، ويرتبون لهم المقابلات مع الزعماء اليهود، لتنطلق أبواق الدعاية اليهودية بعد ذلك في استغلال هذه الزيارات والمقابلات لتنقل على ألسنة مشاهير ممثلي وممثلات التلفزيون تصريحاتٍ يمجدون بها الكيان الصِّهْيَوني.

وتمتد أذرع الأخطبوط الصِّهْيَوني إلى شبكات التلفزيون والإذاعة الفرنسية.

ومن الأفلام التلفزيونية التي عرضها التلفزيون الفرنسي، فيلم "عملية فينتيبي"، الذي يروي "بطولات" الجنود اليهود في عملية تحرير رهائن مطار عينتيب في أوغندة، كما عرض فيلم "القرصان"، ويتكون من جزأين، ويظهر العرب بصورة مشينة في نفس الوقت الذي يظهر فيه اليهودي بمظهر السوبرمان.

كما امتدت أذرع الأخطبوط الصِّهْيَوني إلى القناة رقم ٢ في التلفزيون الإيطالي؛ فقد عرض في مساء ١٩٨٢/٩/٢٦م فيلمًا وثائقيًّا بعنوان: "قنبلة من أجل الإسلام"، وقد كان الهدف من عرض الفيلم هو بث الذعر من محاولة باكستان الإسلامية امتلاك قنبلة نووية،

وقد تضمن الفيلم مقابلة مع مناحم بيجن رئيس وزراء العدو، أكد خلالها "أن اليهود لا يُطيقون أن يمتلك عدوهم مثل هذا السلاح، حتى ولو كان هذا العدوُّ غيرَ عربي".
ومن الأفلام التلفزيونية التي تفوح منها رائحة الخُبث الصِّهْيَوني مسلسل "تعلم اللغة الإنجليزية"، الذي يعرضه التلفزيون البريطاني، والذي تدور حلقاته حول خليط من الناس الذين ينتمون إلى شعوب مختلفة، ويجمعهم صف دراسي في إحدى مدارس تعليم الإنجليزية للأجانب، وقد حرَص مخرج المسلسل، وهو يهودي اسمه الأول سام، على أن يحشر في الفيلم طالبًا باكستانيًّا مسلمًا، وآخر هنديًّا من طائفة السيخ، ولا يترك هذا الهندي مناسبة إلا ويوجه إهانةً للباكستاني المسلم بصورة يقصد بها الإساءةَ للإسلام؛ ففي إحدى حلقات المسلسل يطلب الأستاذ الإنجليزي من الهندي اختيارَ كلمة مرادفة لكلمة "غبي"، فيسارع الهنديُّ ليعطيه كلمة "مسلم"!

المسرح

تمتدُّ أذرع اليهود إلى أعرق المسارح الإنجليزية، وهو المسرح الملكي، الذي تمتلكه شركة المسارح البريطانية، التي يمتلكها اليهودي اللورد لوغريد، كما يمتلك شركة مسارح أخرى اسمها شركة "بيرمانز إندناتان ليمتد"، ومسرح دوري لين، ولندن بوليديوم، وفكتوريا بالاس، وأبوللو، وذي ليريك، وذي غلوب، ومسرح الملكة، وذي لندن كولوسيوم، وذي لندن هيبوورم.
ومن المسرحيات الخبيثة التي تفوح منها روائح الخبث الصِّهْيَوني تبرز مسرحية "القشعريرة"، التي بُدِئ بتقديمها في عام ١٩٨١م فوق خشبة أشهر مسارح "الوستاند" شارع المسارح الشهير في لندن، وتدور أحداث المسرحية حول تاجر ثري اسمه في المسرحية "محمد العربي"، يبذِّر أمواله الطائلة في شراء الخمور، وشراء أغلى الهدايا لفتاة إنجليزية من أجل إقناعها ببيع جسدها ليشبع شهواته الحيوانية، وتنتهي المسرحية بأن يُنفِق محمد العربي كل أمواله دون أن يظفر من الإنجليزية اللعوب بشيء، ثم لا يلبث أن يجد نفسه في قارعة الطريق بعد أن لم يعُدْ في جيبه فلس واحد.

ويمثل دورَ محمد العربي ممثل إنجليزي ضالع في خدمة الصِّهْيَونية، اسمه: أنطوني شيز، وتنبغي الإشارة إلى أن إطلاق محمد العربي على بطل المسرحية ليس مجرد إطلاق اسم وحسب، بل لقد اختير هذا الاسم بخُبث شديد، في محاولة للتعريض بنبي الإسلام الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

ومن المؤسف أن اليهود يكادون يسيطرون سيطرة خانقة على أشهر مسارح برودواي ذات الشهرة العالمية في نيويورك، وخاصة مسرح "آلان كنج".

وفي بولندا يسيطر اليهود على أكبرِ وأشهر مسارح العاصمة، ويطلقون عليها اسمًا يهوديًّا فاقعًا، وهو اسم "المسرح اليهودي"، ويقدم المسرح تمثيلياته بلغة الأيديش اليهودية القديمة، ويستطيع المشاهد الحصول على ترجمة فورية باللغة البولندية.

وفي العاصمة النمساوية فيينا يتولى اليهودي لورين مازيل إدارة مسرح أوبرا فيينا ذات الشهرة العالمية، ومازيل هذا متزوج من يهودية تحملُ جنسية دول الاغتصاب الصِّهْيَوني.

وكان من الطبيعي أن ينتهز اليهودُ وهم يسيطرون على صناعة المسرح هذه الفرصةَ ليسخِّروا هذه الصناعة لتحقيق مخططاتهم التي نصت عليها بروتوكولاتهم، ومنها نشر الفساد والميوعة في الأجيال الناشئة ليسهل عليهم قِيادُها.

المنابر الكنَيسة

نورد هنا ما قاله المطران إيليا خوري في صحيفة الدستور الأردنية ١٩٨١/٦/٢٥م: "مصيبتنا الكبرى هي الكنائس في أمريكا؛ فالكنائس المسيحية هناك تُهَوِّد العقيدة المسيحية، تجعل الدِّين المسيحي مذهبًا يهوديًّا، ولي تجارِب واضحة كالشمس بهذا الخصوص، والإثباتات ساطعة"، ويقول أيضًا: "إن العقيدة المسيحية في خطرٍ مِن أن تصبح مذهبًا من المذاهب اليهودية، وهذا ما تفعله الصِّهْيَونية اليوم، ويمارسه اليهود في أمريكا بإصرارٍ وعناد مستمرَّيْنِ".

وتحت عنوان: "للحقيقة والتاريخ" كتب الكاتب إميل الغوري – وهو فلسطيني نصراني له باع في الحركة الوطنية – مقالاً في صحيفة الرأي الأردنية قال فيه حرفيًّا:

"في شهر شباط عام ١٩٤٥م وقَّع خمسة آلاف قس بروتستانتي أمريكي عريضةً رفعوها إلى الكونغرس الأمريكي والحكومة الأمريكية، يطالبون فيها بفتح أبواب فلسطين على مصاريعها للهجرة اليهودية، وكانت ستة آلاف كنيسة أمريكية قد استجابت في عام ١٩٤٣م لنداء اللجنة العاملة لإنقاذ يهود أوربا، وهي منظمة صِهْيَونية، فخصصت أسبوعا خاصًّا للصلاة والتماس الرحمة من أجل اليهود، وقبل اندلاع حرب ١٩٦٧م بقليل صدرت عن الفاتيكان وثيقةٌ تعلن براءةَ اليهود من دم السيد المسيح عليه السلام، وكان للكاردينال "بيا" الذي ينحدر من أسرة يهودية دورٌ كبير في إصدار الوثيقة".

وبتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٣م نشرت صحيفة الهيرالدتريبيون بيانًا أصدره عددٌ من المنتسبين إلى مجموعة تطلق على نفسها اسم ALMOND BRANCH ASSOCIATION، وهي مجموعة تنتسب إلى الكنيسة الإنجليكانية، يعلنون فيه اسم أربعين مليون أنجليكاني أنهم يؤيدون إسرائيل تأييدًا مطلقًا، ويؤكدون أن القدس هي العاصمة الأزلية لإسرائيل.

وقد بلغ المكر اليهودي مداه حين فوجئ العالَم بوصول يهودي إلى سدة رئاسة أساقفة باريس، وهو الأسقف جان ماري لوستيجر، الذي قال في أول مقابلة أجريت معه بعد تسلُّمِه منصبه الجديد: إنه لا ينكر تحدُّرَه من عائلة يهودية بولونية، على الرغم من كونه مسيحيًّا كاثوليكيًّا فرنسيًّا، وأردف قائلاً: "إنني يهودي، وإنني أعي مسؤولياتي في ذلك بشكل كامل".

ونقلت صحيفة "شيكاغو صن تايمز" في عددها الصادر في ١٩٨١/٥/١٠م تصريحًا للقس دونالد واغنر في أعقاب مؤتمر دِيني استغرق ثلاثة أيام قال فيه: إن عددًا من المبشرين الأنجليكان الذين يعِظون في التلفزيون – كالقس جيري مانويل، والقس بات روبرستون – قد أسهَموا في جعل الكنيسة الأنجليكانية صِهْيَونية بسبب مواقفهم الموالية لإسرائيل.

ويلعب القس الأمريكي بيلي جراهام من زعماء الكنيسة الأنجليكانية الأمريكية دورًا نشِطًا في جرِّ كنيسته إلى تأييد المخططات الصِّهْيَونية، وكان جراهام قد قاد حملةً واسعة النطاق لتأييد قرار الكيان الصِّهْيَوني بجَعْل القدس عاصمة أبدية له، وكان الرئيس الأمريكي الأسبق ليندون جونسون من المتأثِّرين لدرجة الهوَس بالقس جراهام!

الحركة الثقافية العالَمية

يصاب المرء بالدهشة عندما يرى الصِّهْيَونية وهي تسيطر على كبريات دور النشر والطباعة في العالم منذ وقت بعيد، وفي أمريكا يسيطر اليهود على أكثر من ٥٠٪ من دور النشر والطباعة، ولهم نفوذ واضح فيما تبقَّى من دور نشر، وتعتبر شركة "راندوم هاوس" للنشر التي أسسها اليهودي بنيث سيرف من أشهر دور النشر في العالم.

وقد بلغ من تفاقم السيطرة اليهودية على دور النشر الفرنسية أن المفكر الفرنسي الجنسية، العالمي الشهرة، روجيه جارودي، الذي كانت دور النشر الفرنسية والعالمية تتسابق لنشر كتبه، لم يجِدْ دار نشر فرنسية تتبنى نشر كتابه: "بين الأسطورة الصِّهْيَونية والسياسة الإسرائيلية"، أو "ملف الصِّهْيَونية"، وهو كتاب ألَّفه بعد أن اعتنق الإسلام.

ويبدي اليهوديُّ اهتمامًا خاصًّا بالكتب المدرسية والجامعية؛ فهي الغذاء الثقافي الذي يكوِّن فكر أجيال المستقبل، التي يحرص اليهود على غسلِ أدمغتها وترويضها لخدمة أهداف الصِّهْيَونية ومخططاتها.

وقد أشارت دراسة أعدتها الرابطة الوطنية لأمريكيين العرب نشرتها صحيفة الدستور الأردنية بتاريخ ١٩٨١/٣/٧، إلى أن ١٧٪ من الكتب المدرسية التي تدرس في أمريكا تحتوي على معلوماتٍ صحيحة عن الإسلام، بينما تحتوي ٥٠٪ منها على معلومات مدسوسة ومشوهة، وتحتوي ٣٣٪ منها على معلومات تحتاج إلى تصحيح وتعديلات كثيرة.

ومنذ بدايات عقد السبعينيات بدأت اليدُ الصِّهْيَونية الخفية تغرق المكتبات بعشرات الكتب التي تحمل اسمًا يكاد يكون واحدًا، وهو "العرب"، وهي كتب ظاهرها المودَّة للعرب، ولكنها تدسُّ بين سطورها السم في الدسم؛ إذ تصوِّر العربيَّ كإنسان جامد يكره التطور، متوحِّش شهواني وأناني.

ولعل أبلغَ صورة توضح مدى فاعلية السيطرة الصِّهْيَونية على الكتب المدرسية والجامعية والعامة، وانعكاس تأثيرها السلبي على أفكار وعواطف الرأي العام العالَمي، وخاصة الغربي منه، تلك الدراسة التي أعدها الأستاذ عياد القزاز، وهو عربي يدرِّس الاجتماعَ في جامعة

سكرامنتو الأمريكية؛ فقد طلب من المس بيجي ألكساندر المدرِّسة في مدرسة ثانوية في مدينة سكرامنمنتو أن توجّه لطلابها وطالباتها سؤالاً عمن هو العربي في نظرهم! فجاءت إجاباتهم مفاجأةً مفجِعة تكشف مدى نجاح الصِّهْيَونية في غسل دماغ الأجيال التي تمثِّل مستقبل الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت الإجابات مزيجًا غريبًا من المعلومات الخاطئة عن العرب؛ إذ لم تخرُجْ إجابات الطلبة والطالبات عن هذه الإجابات:

العرب لهم زوجات عديدات، وهم لا يلبَسون ملابسَ داخلية، وجميعهم ملتحون، وهم أشد قذارة من الهيبيين، وجميع العرب مسلِمون يحبون النساء.

ويؤكد البروفيسور ريتشارد ويلسون منسق الدراسات الاجتماعية في مدارس مقاطعة مونتغمري الأمريكية أن نصف الكتب المعتمدة في المدارس الأمريكية، المتعلقة بالعالَمين العربي والإسلامي، تحتوي على معلومات مشوَّهة، وفي كندا وجدت جمعيةُ المسلمين الكنديين عنتًا شديدًا في عام ١٩٧٦م قبل أن تتمكن من إقناع وزارة التربية والتعليم الكندية بضرورة إشراك علماءَ مسلمين في عملية مراجعة عشرات الكتب المدرسية، التي تفوح منها روائح الحقد الصِّهْيَوني ضد المسلمين، وقد تم فعلاً سحبُ عدد من الكتب المدرسية التي تحتوي على افتراءات كاذبة ضد المسلمين، منها "عالَمنا الحديث"، و"رحلة إلى الماضي"، و"مهرجان الماضي"، و"جذور الحاضر"، و"نماذج في الزمن"، و"المليون سنة الأولى"، و"أوربا والعالم الحديث"، و"ظهور الحضارة الغربية"، وكل هذه الكتب تاريخية يدرسها طلاب المرحلة الثانوية.

وفي فرنسا يدرس الطلاب الفرنسيون في أحد كتبهم التي قررتها وزارة التربية الفرنسية "هؤلاء الرجال الذين يحملون اسم محمد هم مجانين، وأن كل ١٥ أو ٢٠ فردًا يُقيمون في غرفة واحدة، استأجرها محمد آخر أكثر خُبثًا منهم".

وانظر ص ١٠٧ فما بعد لتجد مجموعة ضخمة من عناوين الكتب التي أوردها المؤلف، التي تُسيء إلى الإسلام، وتشيد باليهودية والصِّهْيَونية، مثل كتاب "حطين ثانية"، الذي ألَّفه اليهودي الأمريكي بنيامين عامي درور، وفي هذا الكتاب يحذِّر بنيامين عامي الأوروبيين والأمريكية من أخطار اليقَظة الإسلامية الحديثة، ويؤكد بأنه إذا لم تسارع الدول

الصديقة للكيان الصِّهْيَوني لكبح جماح هذه النهضة، فإن العربَ سينجحون في عام ١٩٨٥م في تحقيق نصرٍ محقَّق على القوات الإسرائيلية!

ويكشف كتابه تاريخ إسرائيل السري أسرارًا رهيبة عن نشاطات المخابرات الصِّهْيَونية "الموساد"، ويكشف النقاب عن أن "الموساد" هي التي نفذت عدة عمليات إرهابية في القاهرة عام ١٩٥٤م بواسطة عملائها في مصر، الذين كان يقودهم الضابط الإسرائيلي أفراهام دار، الذي كان يزور مصر بجواز سفر بريطاني باسم جون دارلنغ، وذكر المؤلِّفان أن الهدف من تلك العمليات الإرهابية كان إلصاقها بالإخوان المسلمين، لتحريض جمال عبدالناصر على توجيه ضربة لهم.

قال المؤلف: وهذا ما حدث فعلاً؛ إذ ألصقت حكومةُ الثورة بزعامة عبدالناصر جميعَ هذه العمليات الإرهابية بالإخوان المسلمين لتبرِّر حملةَ العنف والاضطهاد التي وجهتها ضدهم.

الموسوعات العِلمية والدراسات الاستشراقية

يندُرُ أن تجد موسوعة عِلمية لا تفوح منها روائح الصِّهْيَونية، ولا عجب أن نجد هذه الموسوعات تلتزم المنهج العلمي الموضوعي في جميع محتوياتها، ما عدا تلك التي تتعلق بالإسلام والمسلمين، يقول الدكتور كامل العسلي في مقابلة أجرَتْها معه صحيفة الدستور الأردنية في ١٩٨٢/٥/١٥م ما يلي: "إن قراءةً سريعة للموسوعة البريطانية إنسايكلوبيديا بريتانيكا، والموسوعة الأمريكية "ماير"، والموسوعة الألمانية، والموسوعة الفرنسية "لاروس" – تؤكِّدُ أن هذه الموسوعات تتبنَّى بجلاءٍ وجهة النظر الصِّهْيَونية، وتدافع عنها"، ويشير الدكتور العسلي بأسًى ومرارة إلى أن الموسوعةَ الإسلامية قد عهدت إلى يهودي ليكتب لها الفصل الخاص بالقدس.

وتعتبر الموسوعة المسماة "إنسيكلو بيديا نيوكاكستون"، التي تصدر في بريطانيا، من أشد الموسوعات تهجُّمًا على العرب والمسلمين، وقد منع تداولها في معظم البلاد العربية، كما تعتبر دائرة المعارف البريطانية "بريتانيكا أنسيكلوبيديا" من أشهر الموسوعات الوثائقية وأكثرها انتشارًا، ويستطيع المرء أن يكتشف السموم الصِّهْيَونية في ثنايا صفحات هذه الموسوعة بكل وضوح.

ويصف العالم الفرنسي "ديدرو" المحرر في الموسوعة الفرنسية الرسولَ الكريم صلى الله عليه وسلم بأنه: "قاتل رجال، وخاطف نساء، وأكبر عدو للعقل الحر".

ويشتد الأسى ويتعاظم حين نرى السموم الصِّهْيَونية قد امتدت إلى موسوعة تصدرها منظمة "اليونسكو" الدولية، التي يشكل المالُ العربي الإسلامي عصَبَ ميزانيتها، ففي المجلد الثالث من موسوعة "تاريخ الجنس البشري وتقدُّمه الثقافي والعلمي"، وتحت عنوان الحضارات الكبرى في العصر الوسيط، يطالعنا التعريف الوقِح التالي للإسلام: "إن الإسلام هو تركيب "ملفَّق" من المذاهب اليهودية والنصرانية، بالإضافة إلى التقاليد الوثنية العربية التي أبقى عليها الإسلامُ كطقوس قبَليَّة تجعلها أكثرَ رسوخًا في العقيدة"، أما دائرة المعارف السوفيتية فاستعملت أسلوب الهجوم السافر عند حديثها على الإسلام... وتعرِّفُ هذه الموسوعةُ القرآن الكريم كما يلي: "القرآنُ هو الكتاب المقدس الأساسي للمسلمين، وهو مجموعةٌ من الموادِّ الدِّينية المذهبية والأسطورية والقانونية، ويعتبر محمد هو مشرع القرآن، كما يعتبر مؤسِّس الإسلام".

وامتدت أذرع السيطرة الصِّهْيَونية إلى المعاجم العالمية؛ ففي قاموس التاريخ العالَمي البريطاني فِرْيَةٌ تزعم أن عصابة "المافيا" العالمية الإجرامية تمتد في جذورها إلى أصول عربية، ويؤكد القاموس أن طبيعة العرب الإجرامية التي لا تعِفُّ عن السطو والقتل تؤَكِّد هذه المقولة.

وفي قاموس ويبستر الأمريكي يعرِّف العربي بأنه رجل حيواني، شهواني، قاتل، سفاك للدماء، زير نساء، متشرد، متسكع، متسول، غبي، فوضوي، ويُشرِف على نشر قاموس ويبستر، الذي يكاد أن يكون أقربَ إلى الموسوعة، الناشر الأمريكي الضالع في خدمة الصِّهْيَونية: وليم ليوليان.

وقد سيطر اليهود سيطرة خانقة على مؤسسات الاستشراق التي تخصصت في الاهتمام بدراسة كلِّ ما يتعلق بالشرق باعتباره مركزًا للإسلام، وقلما تجد دراسة استشراقية تخلو من الطعن والتشهير والتشكيك بالإسلام ونبي الإسلام صلى الله عليه وسلم، وكتاب الإسلام القرآن الكريم.

الإعلان التِّجاري

تستغل الصِّهْيَونية الإعلانات التجارية استغلالاً بشِعًا في الإساءة للعرب والمسلمين، ويتفنَّن اليهود، الذين يسيطرون على غالبية وكالات الإعلان العالَمية، في إظهار العربي في إعلاناتهم بصورةِ الهمجي، أو الأبله، أو الغارق في شهواته.

ويذكر المؤلف أنه شاهد أثناء وجوده في أمريكا عام ١٩٧٥م إعلانًا تلفزيونيًّا عن أحد أنواع الصابون، ويبدأ الإعلان بصوت المذيع أن صابون "كذا" ينظف أي شيء.. حتى العربي! ثم يظهر على شاشة التلفزيون شخص يرتدي الزيَّ العربي المميز، والأوساخ والقاذورات تملأ وجهه وملابسه، ثم تتقدم منه فتاةٌ تكاد تكون شبه عارية، لتدفع به في (بانيو) مليء بالماء، وتبدأ في تدليكه بصابون "كذا"، ثم تخرجه من البانيو لتقول بدَلالٍ: "عفوًا سيداتي وسادتي، نحن نتحدى أي صابون آخر أن ينظف هذا العربيَّ أكثر مما نظفه صابون كذا.. لقد بذلنا كل ما في وسعنا لنجعل صابوننا أقوى فاعلية.."، وفي هذه اللحظات يدخل شاب بيده ورقة تفتحها الفتاة وتقرؤها بحماس: "سيداتي سادتي، جاءنا الآن من مختبرات "كذا" أن صابون "كذا" في قمة الفاعلية..، وأن العيب في عدم نظافة العربي ليس بسبب قلة فاعلية صابون "كذا"، ولكن لأن العربي لا يمكن أن يصبح نظيفًا أبدًا، وينتهي الإعلان الوقِح الخبيث.

ويقول المؤلف: إن اليهود يسيطرون سيطرة كاملة على أكبرِ تسع مؤسسات إعلانية في منطقة ماديسون سكوير في نيويورك، التي تعتبر مركز تجمع مؤسسات الإعلان والدعاية في أمريكا، ولليهود نفوذ بشكل من الأشكال في جميع المؤسسات الأخرى في ماديسون سكوير.

صور متفرقة

في جلاسكو، المدينة البريطانية، يطلق اسم "مكة" على أكبر ملهى داعرٍ في المدينة، ولا تكاد تخلو مدينة أوربية من ملهى أو أكثر يحمل اسم مكة، فإذا علمنا أن اليهود يسيطرون على صناعة اللهو الداعرة في العالم كله، أدركنا أن إطلاقَ اسم مكة على مواخير الخَنَا والدعارة لا يقصد به سوى السخرية من الإسلام.

وفي مقابل هذا نجد في أمريكا ١٥ مدينة صغيرة تحمل اسم "صِهْيَون"، و٤ مدن تحمل اسم أورشليم، وحوالي ٢٧ مدينة وقرية وضاحية تحمل اسم "سالم"، وهو اسم يتردد كثيرًا في التوراة، وفي ولاية ألاباما هناك مدينة تحمل اسم "أريحا"، وفي أريزونا تحمل مدينة أخرى اسم عدن، ومدينة في اداهو تحمل اسم "السامرة"، وأخرى في أوهايو تحمل اسم سدوم، وفي ولاية كونيكيتكيت تحمل اسم "كنعان الجديدة"، وكل هذه الأسماء وردت في التوراة، ومن الطبيعي أن تكون وراءها أذرع الأخطبوط الصِّهْيَوني... وفي مدينة بازل السويسرية بُني مأوى الخنازير في حديقة حيوانات المدينة على هيئة مسجد إسلامي، وفي قبرص وضع يهودي اسم الجلالة "الله" على نعال الأحذية الرياضية التي تنتجها مصانعه بدلاً عن الأصابع المألوفة.

وفي أمريكا طبعت صور ترمز إلى علماء المسلمين على ورق التواليت.

وفي أوربا ينتشر شريط "كاسيت" لموسيقا الديسكو سجلت عليه سورة قرآنية كريمة، وكل هذا يدل على عدم تورُّع اليهود عن استغلال أي سبيل ينفث حقدَهم ضد المسلمين، ففي عام ١٩٦٦م عقدت الأكاديمية الأمريكية الطبية بولاية أوهايو مؤتمرها...، وشاركت في المؤتمر مؤسسة مكافحة مرض الصرع الأمريكية، التي عرضت ضمن نشاطها في المؤتمر صورة كبيرة زعمت أنها صورة الرسول الكريم صلوات الله عليه باعتباره أحد أشهر المصابين بمرض الصرع، وحين سارَع لفيف من الطلاب المسلمين في ولاية أوهايو لاستنكار هذا التحدي لمشاعرهم، هالهم أن يعلَموا أن وراء هذه الصورة يدًا يهودية خبيثة.

وتكاد تكون نجمة إسرائيل السداسية القاسم المشترك في معالِم الزينة التي تزدان بها شوارع المدن الأمريكية والأوربية أيام احتفالات أعياد الميلاد، كما تزدان بها واجهات المحلات التجارية، بل وبيوت السكن، حتى ليكاد يُخيَّل للمرء أن معالم الزينة قد أقيمت احتفالاً بمناسبة يهودية بمناسبة أعياد الميلاد، ولم تسلمِ الجوائز العالمية - كجائزة نوبل وجائزة الأوسكار - من الوقوع تحت هيمنة الصِّهْيَونية، ويندر أن تصدر قائمةٌ بأسماء الفائزين بهذه الجوائز خالية من أسماء عدد من اليهود، وقد ذكرت مجلة الدراسات الفلسطينية في عددها الصادر في شهر كانون الثاني من عام ١٩٨٠م أنه حتى عام ١٩٣٣م حصل ٤٦ يهوديًّا ألمانيًّا على جائزة نوبل مقابل ستة من الألمان غير اليهود فقط.

جماعات الضغط الصِّهْيَونية

يصف آبا إيبان وزير خارجية العدو الصِّهْيَوني الأسبق في كتابه "قصة شعبي" مدى تعاظم النفوذ الصِّهْيَوني في أمريكا بهذه العبارات: "إنه لم يحدث في تاريخ اليهود أن كان لهم مثل هذا النفوذ الضخم الذي لهم الآن في أمريكا؛ ذلك أن تأثيرَهم العام في المجتمع الأمريكي أكبرُ بكثير من نسبتهم العددية التي لا تزيد عن ٣٪ من مجموع سكان الولايات المتحدة الأمريكية، ودورهم في حياة أمريكا السياسية والاقتصادية والثقافية أكبر من ذلك بكثير؛ فلقد كانوا مصدرَ كل تحول فكري أساسي في حياة أمريكا خلال الخمسين سنة الماضية".

وأشار المؤلف إلى أن عدد المنظمات اليهودية والصِّهْيَونية في أمريكا يزيد عن ٣٤٠ منظمة تتفرَّع عن المنظمات الرئيسية الاثنتين والثلاثين التي تشكل لجنة رؤسائها أعلى قيادة في هرم المنظمات الصِّهْيَونية في أمريكا، ثم بيَّن المؤلف نشاط بعض هذه المنظمات ومدى تأثيرها.. منها: "اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للقضايا العامة"، التي يرمز إليها بكلمة "إيباك"، وتعتبر من أنشط جماعات الضغط الصِّهْيَونية تأثيرًا على الصحافة الأمريكية، وعلى الكونغرس الأمريكي.

وقد وصفت صحيفة الواشنطن بوست هذه اللجنة بأنها: "قوة ينبغي أن يُحسَب حسابها في البيت الأبيض، ووزارتي الدفاع والخارجية، وفي الكونغرس الأمريكي، وتصدر هذه اللجنة نشرة "الشرق الأدنى" الأسبوعية، وتوزع على ٢٧ ألف من قادة التوجيه السياسي والإعلامي والاقتصادي في أمريكا، ومن المنظمات "حركة أنصار العقيدة المشتركة"، و"المؤتمر الوطني المسيحي اليهودي من أجل التفاهم وتعميقه بين أتباع العقيدتين"، و"المؤتمر اليهودي الأمريكي"، و"جمعية الأصدقاء الأمريكيين لفلسطين اليهودية"، و"الرابطة الأمريكية من أجل فلسطين الحرة"، و"المنظمة الصِّهْيَونية الجديدة في أمريكا"، و"لجنة إعداد جيش يهود فلسطين الذين لا وطن لهم"، و"اللجنة العاجلة لإنقاذ يهود أوروبا"، و"النداء اليهودي الموحد"، و"رابطة الدفاع عن اليهود"، و"مؤسسة إخوان سليمان للسمسرة والمضاربة والاستشارات الفنية"، و"بناي بريث"؛ أي: أبناء العهد.

ويذكُر الدكتور محمد علي الزعبي في كتابه "الماسونية في العراء" أن فرويد كان عضوًا عاملاً في منظمة بناي بريث من عام ١٨٩٥م وحتى وفاته عام ١٩٣٤م، وقد نشرت بناي بريث في مطلع عام ١٩٨٣م كتيبًا من ١١٨ صفحة يحتوي على أسماء جميع المنظمات والشخصيات العربية والأمريكية المناصرة للقضية الفلسطينية في الولايات المتحدة، ويحمل الكتيب اسم "الدعاية المناصرة للعرب.. الوسائل والأصوات".

ويشير المؤلِّفُ إلى أن واضع مشروع ميثاق حقوق الإنسان الذي أخرجته الأمم المتحدة في أواخر عام ١٩٤٨م هو البروفيسور اليهودي كاسين الذي سارعت دولة الاغتصاب الصِّهْيَوني إلى منحه شهادةَ دكتوراه فخرية، تقديرًا لاعتزازه بعقيدته اليهودية، كما أشار إلى أن مشروع "عصبة الأمم" كان من وضع اليهودي ليو بافلوفيسكي، وقد تغلغل اليهود في هيئة الأمم المتحدة بحيث أصبحوا يشغَلون أهمَّ المراكز فيها، ثم سرد المؤلف قائمةً طويلة بأسمائهم ومراكزهم في الهيئة.

ثم تحدث عن جماعات الضغط الصِّهْيَونية في بريطانيا ومدى نفوذها في البلاط الملكي، قال: ولعل أبرز الشخصيات اليهودية التي لعبت دورًا حساسًا في تنفيذ مخططات الصِّهْيَونية في بريطانيا هو حاييم وايزمن الذي أصبح أول رئيس للكيان الصِّهْيَوني في فلسطين؛ فقد استطاع وايزمن من خلال منصبه كمدير لمختبرات البحرية البريطانية خلال الفترة الواقعة بين ١٩١٦ و١٩١٩م تقديم مساعدة فعالة للإنجليز من خلال تسليمهم أسرار قنابل النابالم وأسرار بعض الأسلحة الكيماوية التي تمكَّن من الحصول عليها بتجارِبه الشخصية، مستغلاً إمكانيات المختبرات التي كان مسؤولاً عن إدارتها، وقد كافأته بريطانيا على هذه الخدمة بإصدار وعد بلفور الذي استندَتْ إليه الصِّهْيَونية في تنفيذ مخططها لاغتصاب فلسطين، وتنتشر حاليًّا في بريطانيا عشرات المنظمات والجمعيات التي تمارس الصِّهْيَونية من خلالها فرض سيطرتها على معظم الفعاليات السياسية والإعلامية والاقتصادية في بريطانيا، وأشارت إحصائية أوردها الأستاذ عمر الحسن مدير مكتب الجامعة العربية في لندن في مقال له نشر في ١٩٨٢/٣/٢٥م إلى أن عددَ المنظمات اليهودية في بريطانيا يبلغ ٢٢٩ منظمة، يضاف إليها ٣٨ منظمة أخرى تُشرِف عليها

سلطات الكيان الصِّهْيَوني مباشرة! ثم علَّق المؤلف على بعض هذه المنظمات، وبيَّن نشاطاتها ومدى تأثيرها في السياسة البريطانية.

وأورد المؤلف أنه في عام ١٩٥١م أصر تشرشل على تعيين شارفيل وزيرًا لشؤون الطاقة الذرية، وتشرتشل هو الذي كان يقول: إن العربيَّ كالكلب إذا ضربته سارع إلى لحسِ حذائك، ولليهود حاليًّا ٤٦ نائبًا في مجلس البرلمان البريطاني.

وفي فرنسا أورد قول الكاتب الفرنسي الدكتور فيردينالد سلين: "إن فرنسا أصبحت مستعمرةً صِهْيَونية، ولم يعُدْ لنا مجال للتفكير في التخلص من سادتنا اليهود".

وعلى الرغم من حرص يهود فرنسا على الادعاء بأنهم لا يشكلون قوة ضغط منظمة (لوبي) في فرنسا، فإن النفوذَ الصِّهْيَوني يبدو واضحًا في جميع مناحي الحياة الفرنسية، سياسية، واقتصادية وإعلامية.

وقد بلغ من نفوذ جماعات الضغط اليهودية في فرنسا أن تمكنوا من إيصال اليهودي ليون آمون إلى منصب وزير الإعلام في عهد الجنرال ديغول، كما تمكنوا من تسريب عدد من اليهود إلى مواقعَ مؤثرة داخل قصر الإليزيه؛ إذ يشغل اليهودي جاك أتالي، وهو من مواليد الجزائر، منصب المستشار الأول للرئيس الفرنسي ميتران، ويلاصق مكتبه مكتب الرئيس، كما يشغل اليهودي بيلر مرغوفوا، وهو من أصل روسي، منصب الأمين العام لقصر الإليزيه.

وقد بلغ النفوذُ اليهودي في فرنسا درجةً من القوة وصلت إلى أنهم تمكنوا معها من إيصال عدد من اليهود إلى منصب رئاسة الوزراء، من هؤلاء ليون بلوم الذي حكم فرنسا في عام ١٩٣٦م، ومنديس فرانس الذي زج بفرنسا في حرب القناة عام ١٩٥٦م.

ونستطيع أن نلمس مدى النفوذ الصِّهْيَوني في فرنسا من خلال القرار الذي اتخذته الوزارة الفرنسية في عام ١٩٣٩م، والذي أذاعه أمين عام رئاسة الوزراء اليهودي يربا عام مانديل، والذي نص على تغريم كلِّ مَن يعتدي على أحد من اليهود بعشرة آلاف فرنك فرنسي، وسجنه لمدة عام كامل، بينما كان الذي يعتدي على مواطن فرنسي يغرم بألفي فرنك فرنسي فقط، وبالسجن لمدة ستة أشهر!

الصراع الخفي ضد جماعات الضغط الصِّهْيَونية

وأكتفي من الصفحات التي كتبها المؤلف في هذا الشأن بمثالَين:

أولهما: بطل التحرير الأمريكي بنيامين فرانكلين الذي ترأس اجتماع أول مجلس تأسيسي للولايات المتحدة الأمريكية بعد استقلالها في عام ١٧٧٩م، وألقى فيه خطابًا علَّق فيه على آراء بعض أعضاء المجلس حول وَضْع اليهود في الولايات المتحدة، وكان ذلك الخطابُ بمثابة ناقوس الخطر الذي يحذِّرُ الأمريكيين من خطورة وجود اليهود في أمريكا.

قال بنيامين فرانكلين في خطابه:

"أيها السادة، لا تظنوا أن أمريكا قد نجت من الأخطار بمجرد أن نالت استقلالها؛ فهي ما زالت مهدَّدة بخطر جسيم، لا يقل خطورة عن الاستعمار الذي تخلَّصت منه بعد تضحيات كبيرة، وهذا الخطر سوف يأتينا من جراء تكاثر عدد اليهود في بلادنا، وسيصيبنا ما أصاب البلادَ الأوروبية التي تساهلت مع اليهود، وتركتهم يستوطنون فيها، وما كادوا يستوطنون هناك حتى عمَدوا إلى القضاء على تقاليد ومعتقدات أهلها، وقتَلوا معنويات شبابها بفضل سموم الإباحية واللاأخلاقية التي نفَثوها فيهم، ثم لم يلبثوا أن سيطروا على اقتصاديات البلاد، وهيمنوا على مقدراتها المالية، فأذلُّوا أهلها، وأخضعوهم لمشيئتهم، ومن ثم أصبحوا سادة عليهم.

إن هؤلاء اليهود يدخلون البلاد بصفة دخلاء مساكين، وما يلبثون أن يمسكوا بزمام مقدراتها، ثم يتعالَوْن على أهلها، ويحرِمونهم من خيرات بلادهم.

إن هؤلاء اليهود هم أبالسة الجحيم، وخفافيش الليل، ومصَّاصو دماء الشعوب.

أيها السادة، اطردوا هذه الطُّغمة الفاجرة من بلادنا قبل فوات الأوان، ضمانًا لمصلحة الأمة وأجيالها القادمة، وإلا فإنكم سترون.. قرن واحد أنهم أخطر مما تفكرون، وستجدون أنهم قد سيطروا على الدولة والأمَّة، ودمَّروا ما بنيناه بدمائنا، وثِقوا أنهم لن يرحموا أحفادنا، بل سيجعلونهم عبيدًا في خدمتهم، بينما هم يقبعون خلف مكاتبهم يتندرون بسرور بالغ بغبائنا، ويسخَرون من جهلنا وغرورنا.

أيها السادة، أرجو ألا تؤجلوا اتخاذ هذا القرار فورًا، وإلا حكم على أجيالنا القادمة بالذلّ والفناء، وإياكم أن تظنوا أن اليهود سيقبلون الانصهارَ في بوتقتنا، أو الاندماج في مجتمعنا؛ فهم طينةٌ من طينتنا.

أيها السادة؛ ثِقوا أنكم إذا لم تتخذوا هذا القرار فورًا، فإن الأجيال الأمريكية القادمة ستلاحقكم بلعناتها وهي تئنُّ تحت أقدام اليهود.

ومن المؤسف أن كلمات بنيامين فرانكلين ذهبت أدراج الرياح؛ إذ نجح اليهودُ في حشد أنصارهم من الماسونيين والمنتفعين بأموالِهم فأسقطوا اقتراح فرانكلين في المجلس التأسيسي.

والمثال الثاني من الشخصيات الأمريكية التي وقَفَتْ موقفًا ضد السيطرة الصِّهْيَونية في أمريكا القاضي أرمسترونج من تكساس، وقد ألف كتابًا في عام ١٩٤٨م بعنوان "الخونة"، أشار فيه إلى المؤتمر الصِّهْيَوني الأول الذي انعقد برئاسة هيرتزل في مدينة بازل السويسرية عام ١٨٩٧م، وبيَّن المؤلف في كتابه أن فكرة قيام عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة، ويتبعهما إمبراطورية صِهْيَونية عالمية قد طرحت بهذا الترتيب الزمني على بساط البحث في المؤتمر الصِّهْيَوني الذي انعقد في مدينة بازل عام ١٨٩٧م، ولقد أعلن الصِّهْيَونيون المجتمِعون في ذلك المؤتمر أن هدفهم يرمي إلى إخضاع الشعوب المسيحية في العالم، وتأسيس إمبراطورية صِهْيَونية يرأسها ملِك يهودي يكون إمبراطورًا على العالَم كله.

وقد بيَّن المؤلف بتوسع أساليب وسائل الإعلام الكافرة في الكيد للإسلام والمسلمين، ونحن نورد رؤوس الأقلام منها، فمن هذه الأساليب:

- تشويه الحقائق، وتعمُّد الكذب والافتراء، بمعنى أن تنقل المعلومات عن الإسلام والمسلمين على غير حقيقتها، وبشكل يُلحق الأذى بالإسلام.
- أسلوب إشاعة الفاحشة.
- إطلاق الشائعات الكاذبة، بمعنى نشر وتزوير معلومات كاذبة لا أساس لها من الصحة، لأغراض التشويش والبلبلة لزعزعة ثقة المسلمين ببعضهم البعض وبأنفسهم.
- أسلوب السخرية والتهكم والاستهزاء بالإسلام والمسلمين، وهذا الأسلوب يبرُزُ بوضوح في الرسوم الكاريكاتيرية.

– ومن أمكر الأساليب التي تعتمدها وسائل الإعلام الكافرة ضد الإسلام والمسلمين أسلوب التظاهر بالودِّ وادعاء الغَيرة على الإسلام والمسلمين.

– أسلوب التعتيم والمحاصرة لكل ما يمت إلى الإسلام بصلة، وخاصة إذا كان الأمر المقصود التعتيم عليه يعطي انطباعًا حسَنًا عن الإسلام؛ ولذلك فإن وسائل الإعلام الكافرة في الوقت الذي كانت فيه ترفع صراخها من أجل مقتل طفل أو طفلة يهودية، فإنها كانت تصم آذانها عن مئات المذابح التي كانت تُرتَكَب ضد المسلمين، وقد وثَّق المؤلف هذه الأساليب بوقائعَ من الحياة، وبيَّن أبعادَها بما أشار إليه القرآن الكريم، تدل على موقف اليهود والكفَّار من الإسلام على طول الدَّهر.

وختم المؤلف كتابه ببيان تأثير السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية وعلى المسلمين والحركة الإسلامية، وبخاصة دور الدعاية الإعلامية اليهودية الماكرة عبر الصحافة في القضاء على الخلافة الإسلامية، باعتبارها الرمز الذي يلتقي حوله المسلمون جميعًا.

وبيَّن أن هذا الدور تجلَّى في تشويه سمعة رجالات الدولة العثمانية وتصويرهم في صورة الحكام المستبدِّين بشعوبهم، المنغمسين في الفساد والانحلال، ولا ينكر أن بعض رجالات الدولة العثمانية كانوا فاسدين، إلا أن اليهود عمَّموا هجمتهم لتشمل الجميع، منهم السلطان عبدالحميد؛ فقد لقَّبوه بالسلطان الأحمر، ولفَّقوا عنه قصصًا كاذبة عن عمليات اغتيال مزعومة.. لأنه لم يقبَلْ رِشوتهم والسماح لهم بدخول فلسطين والاستيطان فيها..

كذلك تجلَّى دور الدعاية الصِّهْيَونية بتشويه صورة دولة الخلافة الإسلامية، وبالمقابل الترويج لفكرة الدولة التركية العَلمانية الحديثة المرتبطة بأوربا، وإضفاء هالات زائفة من صفات البطولة والرُّجولة والاستقامة على الشخصيات التركية التي كانت الصِّهْيَونيةُ وربيبتُها الماسونية بالتحالف مع الصليبية تُعِدُّها لاستلام مقاليد الأمور في تركيا في حالة نجاح الخطة الخبيثة للقضاء على كيان تركيا الإسلامي، كما أخذت الدعاية الإعلامية اليهودية على عاتقها الترويج للأفكار القومية التي أوعزت الصليبية لعملائها بالمناداة بها.

هذا ملخَّص موجز لهذا الكتاب، وبيان بالخطوط الرئيسة الواردة فيه، وإيراد لبعض الوقائع المرَّة التي تشبه وابلاً من الرصاص ينهمرُ على جسم الأمة الإسلامية.

ملاحظات

١ – من أهمِّ ما يوجَّه إلى الكتاب من نقد أن المؤلِّف لم يذكر في أماكن متعددة المصادرَ التي استقى منها المعلومات، مثل الإحصائيات والحوادث والتصريحات.. ولو أشار إلى تلك المصادر لأفاد فائدتين:

(أ) اطلاع القارئ عليها، وتعريفه بالكتب التي تكشف ألاعيبهم.

(ب) إعطاء أهمية أكبر للكتاب، بحيث يكون مثالاً في التوثيق في جميع معلوماته، وقد أشار المؤلف إلى هذه الأهمية في مقدمة كتابه.

٢ – اعتماده في كثير من الأحيان على الحوادث الواقعية في السنوات ٨١ – ٨٢ – ١٩٨٣م. وقد تكون هي السنوات التي عزم فيها المؤلف على نشر كتابه الذي هو بين أيدينا، ولو أنه عاد إلى الدوريات العربية القديمة، والإسلامية منها بخاصة، لاستقى معلوماتٍ أكثر، قد تكون ذاتَ أهمية كبيرة فيما قصد إليه.

٣ – لم يذكُرْ لنا المؤلف – إلا تلميحًا – سيطرة الصِّهْيَونية على الإذاعة، وكان لها شأن وأيُّ شأن قبل اختراع التلفزيون.. وما زالت بعض الإذاعات الأجنبية تحظى بجماهيرَ غفيرة من المستمعين المعجبين بها.

٤ – هناك دول أخرى، وجوانب أخرى من الإعلام امتدت إليها أيدي اليهود ولم يتطرَّقْ إليها المؤلِّف.. وليس هنا مجال ذكرها، وقد يُكمل هذه الجوانب كتابان صدرا عن مكتبة الرسالة الحديثة بعمَّان عام ١٤٠٨هـ، وهما للدكتور يوسف محيي الدين أبو هلالة، أولهما: (الإعلام اليهودي المعاصر وأثره في الأمة الإسلامية)، والثاني: (الإعلام الشيوعي المعاصر وأثره في الأمة الإسلامية).

٥ – قوله في ص (١١٨): إن الاستشراق في صورته الحالية "ليس إلا محاولة يهودية لإحياء دور الإسرائيليات التي تولَّى كِبْرَها اليهود الأسبقون، والتي تخصصت في دسِّ الكثير من الافتراءات والمغالَطات في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم".

ولا أظن أن هذا من ذاك القَبيل؛ فالإسرائيليات تعني كلَّ دخيل على التفسير أو التاريخ الإسلامي أو غيره، سواء أكان ذلك من مصادر يهودية أو نصرانية.. ولسنا بحاجة إلى

هذا الربط ما دمنا نعرف أن كيدَ اليهود مستمرٌّ، وأنهم يخترعون أفانين مختلفة للكيدِ للإسلام والمسلمين، كما بيَّن المؤلِّفُ ذلك بوضوحٍ في كتابه.

وأذكِّر الكاتب الكريم أن حُكم الإسرائيليات من حيث القَبول والرد هو أنها مقبولة إذا صدَّقها الشارع، ومردودةٌ إن كذَّبها، ومسكوت عنها إن كان الشارع ساكتًا، فلا نصدق ولا نكذب، ومجموع هذه الاستنتاجات مأخوذة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

وكنت أحبِّذ ألا يستعمل المؤلف كلمتي (تولَّى كِبْرها) حتى لا يشبه مَن أسلم من اليهود برأس المنافقين عبدالله بن أُبَي، مثل كعب الأحبار ووهب بن منبه، وهما تابعيَّان موثوق بهما، ولا حاجة للحديث عنهما والإفاضة في هذا الموضوع، بل يراجع (التفسير والمفسِّرون) للذهبي، و(الإسرائيليات) لنعناعة.

الأخطاء الواردة في الآيات القرآنية

ص ٩: {حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ} [البقرة: ٢١٧].

في الكتاب (يردُّكم) وفي ص ١٩٦ وردت (يرودكم).

ص ١٧٢: {وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ * الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ} [الشعراء: ١٥١، ١٥٢].

الآيتان في سورة الشعراء ١٥١ – ١٥٢، وليست في الآية ١٥٣ كما ورد.

ص ١٧٢: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} [المائدة: ٧٨، ٧٩].

الآيتان في سورة المائدة ٧٨ – ٧٩، وليست ٧٧ – ٧٨ كما ورد.

ص ١٧٣: {لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ} [المائدة: ٥٧].

ورد في الكتاب: (ولا... أتوا..)، وذكر أنها في سورة الأنبياء الآية ٣٦**!!**

ص ١٧٤: {وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ} [هود: ٣٨]، {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ...} [الأنبياء: ٤١].

في الكتاب أدخلت الآيتان من السورتين المختلفتين في بعضهما البعض، وحذف القسم الأول من الآية الثانية، وذكر أن كلها في سورة الأنبياء، الآية ٤١!

ص ١٧٤: {إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا...} [المطففين: ٢٩].

في الكتاب: سورة آية ٢٩!

وهي في سورة المطففين.

ص ١٧٤: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا...}.

في الكتاب أنها في سورة البقرة دون ذِكر رقم الآية، وهي الآية ١٤.

أخطاء أخرى

ص ١٢: رمزًا للشجع:.. للجشع.

ص ١٣: طوع بنانا:.. بناننا.

ص ١٥: لم تكد تمض:.. تمضي.

ص ٢٧: ثلاثة مجلات: ثلاث..

ص ٣٦: ليتسنى لهم شراءها:.. شراؤها.

ص ٤٣: بشكل ملفت للنظر:.. لافت..

ص ٥٤: نعتقد كمسلمين: نعتقد نحن المسلمين. وكذلك في ص ٨٧.

ص ٦٨: امرأة تدعى يظهر جولدا:.. تدعى جولدا.

ص ٩١: كرست صفحاته الخمسة والتسعون:... والتسعين.

ص ٩١: يزعم الكتيب أن القرآن وجهين:.. للقرآن..

ص ٩١: من كونه مسيحي كاثوليكي فرنسي:.. مسيحيًّا كاثوليكيًّا فرنسيًّا.

ص ١٠٢: ثمانية عشرة مرة: ثماني عشرة..

ص ١٠٦: ثلاث آلاف مليون: ثلاثة..

ص ١٠٦: ثمنه مليوني دولار:.. مليونا..

ص ١٠٧: أن النبي محمد:.. محمدًا.

ص ١١١: من أشهرها كتابي:.. كتابا.

ص ١١٢: بأنهم سفاكي دماء:.. سفَّاكو.

ص ١١٢: وهذا الكتب: وهذه..

ص ١٢١: أن الغربيين محقين:.. محقُّون.

ص ١٢٣: أثناء تواجدي:.. وجودي.

ص ١٢٨: ثلاثة سنوات: ثلاث..

ص ١٣٠: ٤٦ يهودي ألماني: يهوديًّا ألمانيًّا.

ص ١٣٨: ثلاثة ساعات: ثلاث..

ص ١٤١: مساهد السكرتير: مساعد..

ص ١٤٩: وأشارات إحصائية: وأشارت..

ص ١٦٢: كان أول رئيس... يهودي:.. يهوديًّا.

ص ١٩٠: إحدى إنجازته: أحد إنجازاته.

(نشر في مجلة "عالم الكتب" بالرياض، محرم ١٤٠٩ هـ)

(الخزانة) مجلة نصف سنوية، تهتم بالتراث المخطوط والوثائق، تصدرها العتبة العباسية في كربلاء. وقد صدر منها ثلاثة أعداد حتى حينه، آخرها بتاريخ شهر شعبان ١٤٣٩ هـ، كما في موقعها. وهي في معظمها تراث شيعي.

وتجولت في باب (من أخبار التراث) من هذه الأعداد لأعرف الإصدارات الجديدة في محيطها، وبدت لي ملاحظات لم أدوّنها، ولكن لكثرتها عزمت على تدوين ما يخصّ العدد الأخير منها، وتركزت على المعلومات الخاصة ببيانات الكتب (ببليوغرافيا)، مما يخص (الفهرسة)، دون إبداء الملاحظات الأخرى، الكثيرة أيضًا، حول المنهج، والأخطاء الإملائية والمطبعية وما إليها (كتب تحت هذا الباب: إعداد "هيأة" التحرير)، وكذلك قلة الاطلاع على التراث المطبوع في العالم العربي، ففيه ذكر (٦٩) أثرًا فقط، في مدة نصف عام، وليست كلها كتبًا، كما يأتي!

و(التراث) في نهج المجلة هو لكل (متوفًّى)، ولو كانت وفاته قبل سنوات، بل ذكرت كتب لأحياء، إذا كان من باب جمع أو تحرير (أثرهم)! إضافة إلى أن بينها دراسات تراثية، وبحوثًا. هذا مع نقص معلومات أخرى هنا وهناك.. ولا تذكر سنوات الوفاة لكثير من المؤلفين! ويذكر الناشرَ أحيانًا كثيرة دون اسم المدينة، وقد تتكرر أسماء دور النشر والمراكز العلمية في أكثر من بلد.

ولنكتف بما ذكرنا حتى لا يطول البحث.

ولم أعرف معلومات عن بعض الكتب والمباحث، فتركتها ولم أعقب عليها.

ومعلومات الباب مرقمة، وسأورد كل معلومة برقمها كما في المجلة.

٦- الأصول في النحو، لابن السراج.

أورد اسم محققه (محمد عاطف المتراس)، وهو (التراس).

ويقع في ثلاثة أجزاء.

١٤- تفسير المحمدي... لابن نصير (ت ٥٨٣ هـ).

(التفسير المحمدي) وليس (تفسير المحمدي).
ووفاة المؤلف (٩٨٣ هـ)، وليس (٥٨٣ هـ).

١٥- التهذيب، لبهاء الدين العاملي.
لهذا المؤلف أكثر من كتاب يبدأ بكلمة (التهذيب) فأيها المقصود؟
رجحت، ظنًّا، أنه (التهذيب في النحو).

١٧- جامع ابن بركة، تحقيق مصطفى باجو، ١٠ مج.
عنوانه بهذا التحقيق (الجامع) كما ظهر على صورة الغلاف.
وهو في (٥ مج) وليس (١٠ مج).
ونشرته وزارة التراث والثقافة بمسقط.

١٨- الجامع، لابن جعفر الأزكوي.
ذكر اسم محققه (جبر محمود الفضيلان)، وهو (الفضيلات)، بالتاء وليس بالنون.
وذكر أنه في ١٠ أجزاء. وهذا صحيح، ولكنه في ٩ مجلدات، فالجزء الثامن والتاسع في مجلد واحد. ويكتب هكذا عند الفهرسة (١٠ مج في ٩) وأفضّل هكذا: (١٠ جـ في ٩ مج).

٢٢- حاشية باعشن.
قال: تحقيق محمد يوسف إدريس وآخرين.
هذه العبارة لا تصح في الفهرسة المكتبية، إلا إذا كان عدد المؤلفين أو المحققين أربعة فأكثر، فعند ذلك يذكر أولهم، ثم يقال: وآخرون. أما هنا فمحققان فقط، أولهما المذكور، والآخر بهاء أحمد الخلايلة.

٢٣- حاشية البهوتي على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك؛ تحقيق ودراسة محمد عبدالعزيز سلام.

المحقق اسمه (أحمد محمد عبدالعزيز علام) كما ظهر على الغلاف، وليس كما ذكر المحرر.

٢٨- الدرة الوسطى في مشكل الموطا، للألبيري... الزقاق، طنجة، ع١، ١٤٣٩ هـ.
هذه البيانات تعني أن هناك كتابًا أو رسالة نشرت محققة في (الزقاق).
وهي (مجلة) محكمة تعنى بتاريخ المغرب والأندلس، وتصدر في طنجة المغربية. صدر منها عددان حتى تاريخه.
ولكن لم يذكر اسم المحقق، فشككت في الأمر، ولم أقف على معلومات عنه في الشابكة، فاستعنت بأحد الأساتذة الفضلاء في المغرب، فأرسل إليّ مشكورًا ما يفيد أنه دراسة للكتاب، وليس تحقيقًا أو نشرًا له، وأنه بقلم الأستاذ عبدالله التوراتي. ويبدو هذا من عنوان البحث كاملًا، وهو: "الدرة الوسطَى في مُشْكِلِ الموطَّا، للألبيري: ريادته وفرادته، منهج مؤلفه فيه وطريقته، نُسخه وخطة تحقيقه".

٢٩- الدرر المنيفة في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة.
الصحيح (الدرة) وليس (الدرر). و(على مذهب) وليس (في مذهب). كما هو ظاهر على غلافه.
وجعل سنة وفاة المؤلف للمحقق، وترك المؤلف بدون وفاة!!

٣٦- رسائل من إفادات المجدد الشيرازي/ تحقيق مسلم الرضائي... مركز تراث سامراء.
من المقصود بـ (الشيرازي)؟ فلم يذكر لا اسمه ولا سنة وفاته!! فهل المقصود شخص في التاريخ القديم، أم أنه (محمد الشيرازي) منافس الخميني؟ فأنصاره يعتبرونه إمامًا مرجعًا مجددًا؟
ثم تبيَّن أنه (محمد حسن الشيرازي، ت ١٣١٢ هـ).
وأورد اسم (مركز تراث سامراء) هكذا، مما يفهم أنه الناشر، ولكنه على الغلاف (إعداد مركز تراث سامراء).

وعنوان الكتاب لا يدلّ على أيّ موضوع، من فقه أو حديث أو عقيدة.... ولكن عناوين هذه الرسائل موجودة على الغلاف، وكان بالإمكان ذكرها حتى يعرف القارئ موضوعها أو محتواها، وهي:

رسالة في اللباس المشكوك/ محمد الفشاركي الأصفهاني.

تبيين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين (؟)؛ رسالة في تعارض الاستصحابين؛ إبانة الصدور في موقوف ابن أذينة المأثور/ حسن الصدر الكاظمي.

٢٣- شرح الإمام السعد التفتازاني في الشمسية في المنطق للإمام الكاتبي.

(على الشمسية) وليس (في الشمسية)، كما هو ظاهر على صفحة الغلاف.

٤٥- شرح العقيدة الطحاوية... وملحق في بطلان الحوادث بذات الله.

(في بطلان قيام الحوادث)، وليس كما أورده المحرر.

٥١- الفردوس الأعلى... تحقيق غلامرضا.

هكذا ورد اسم (غلام رضا) موصولًا بعضه ببعض، في هذا الموضع وغيره. مما يعني استيراد الإملاء العربي أيضًا من إيران، وأن العجمة قائمة في تحرير المجلة، وهي عربية فصيحة، وفي بلد عربي به مجمع علمي لغوي.

٥٦- اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية.

ذكر ناشره (دار النور المبين) بعمّان. ولم أره بين إصداراتها في موقعها، وهي لا تنشر كتب الشيعة. واسم ناشر الكتاب واضح في أعلاه، فعليه اسم وشعار (مجمع الفكر الإسلامي).

٦٨- وابل الصيب بأوائل شيخنا...

(الوابل) وليس (وابل).

٦٩- الومضات شرح الخمس مناجاة.

(لخمس) وليس (الخمس)، كما ظهر على الغلاف.

وكتب اسم الناشر (دار الولاة) والصحيح (دار الولاء).

ملاحظات على (أخبار التراث)
في مجلة (الخزانة) الكربلائية.

هذه تحقيقات على بعض عناوين كتب التراث الإسلامي التي أوردتها هيئة التحرير بمجلة (الخزانة) نصف السنوية، التي يصدرها مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية بكربلاء، في عددها الرابع (محرم ١٤٤٠ هـ). وسبق أن أوردت تحقيقات على عدد آخر من المجلة.

وليست كل العناوين لمؤلفين قدماء، بل كثير منها، دراسات تراثية، ولمؤلفين محدَثين. وهي مرقمة. وعلى ترتيبها الرقمي يكون النقد.

١٠- **أزهار الروضات في شرح روضات الجنات**/ حسن كافي الأقحصاري البوسنوي.

لمزيد من البيان: (حسن كافي) اسم شهرة للمؤلف، واسمه الحقيقي: حسن بن طورخان بن داوود بن يعقوب. ووفاته (١٠٢٥ هـ).

والكتاب شرح على كتابه: روضات الجنات في أصول الاعتقاد.

١٢- **أصول القراءات**/ لأبي العباس المهدوي (ت ٤٣٠ هـ).

وفاته ليست في ٤٣٠ هـ، بل بعدها، وهكذا يكتب: (ت بعد ٤٣٠ هـ).

واسم المؤلف: أحمد بن عمار.

١٨- **التالد والطريف في فن جناس التصحيف**/ محمد بن علي البساطي (ت بعد ١٠٤٤ هـ)؛ تحقيق أشرف المنسمي.

المنسي، وليس المنسمي.

٢٠- **تحفة اللبلي على فصيح ثعلب**/ عبدالعزيز ناصر المانع.

عنوان هذا الكتاب هو: "تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح".

ولا يعرف المقصود بالعنوان: هل هو تحقيق للمخطوط، أم دراسة له؟
لو أوردت هيئة التحرير في المجلة العنوان كاملًا لعُرف، وهو: تحفة اللبلي على فصيح ثعلب: العثور مجددًا على النسخة التي رآها الميمني.

٢٢- ترتيب ديوان المتنبي/ عبدالعزيز الفشتالي (ت ١٠٣١ هـ)؛ تحقيق الغالي بنغشوم.
بن هشوم، وليس بنغشوم.
وفي المغرب كثيرًا ما يلصقون (بن) باسم الشهرة، وفي المشرق يفصل. لا بدّ، فهو خطأ واضح

٢٥- تفسير مجمع البيان لعلوم القرآن/ أمين الإسلام علي الفضل الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ).
هو (أبو علي) وليس (عليًّا). واسمه: الفضل بن الحسن.

٢٧- التلخيص في تفسير الكتاب العظيم/ أحمد بن يوسف الكواشي (ت ٦٨٠ هـ).
الصحيح في العنوان، كما هو ظاهر على الغلاف: التلخيص في تفسير القرآن العزيز. وليس (الكتاب العظيم).
وبعنوان "التلخيص في تفسير القرآن العظيم" صدر بتحقيق محي هلال السرحان عن الوقف السني ببغداد عام ١٤٢٨ هـ.

٣٠- حكومة الفكر الحرّ في مخاصمة الغنى والفقر.
لم يذكر مؤلفه. وهو محمد رضا بن القاسم الغراوي (ت ١٣٨٥ هـ).

٣١- حلُّ المعاقد في شرح العقائد/ أحمد بن عثمان السمرقندي.
المؤلف سمرقندي خرزياني، معروف بملا زاده.

٣٥- دليل الرسائل والأطروحات الجامعية بالمغرب في مجال الدراسات القرآنية: جرد ببليوغرافي وتصنيف.

تكملة العنوان: ... وتصنيف موضوعي وتقييم.
ووردت سنة النشر بالهجري ١٤٣٩ هـ، والصحيح ١٤٣٨ هـ.

٣٦- ديوان أشعار أبي المحاسن الحسيني الكوفي الحلبي (ت ٦٣٥ هـ)/ جمعها وحققها ... محمد عويد الساير
عنوانه هكذا: ديوان أشعار أبي المحاسن الشواء الحسيني...
ولم يذكر ناشره، وهو: دمشق: نور حوران للدراسات والنشر: دار العراب للدراسات والنشر.

٤٠- رسالة في شرح الحدّ الذي ذكره ابن مالك للكلمة في التسهيل/ إمام الحرمين عبدالوهاب الهمداني (ت ١٣٠٥ هـ).
اسمه (محمد بن عبدالوهاب)، أما (عبدالوهاب) فوالده.

٤٣- رسم كلمات القرآن على ترتيب السور/ عماد الدين علي الإستراباذي (ت ٩٩٥هـ).
وفاته بعد سنة (٩٩٥ هـ) وليس فيها.

٤٥- السعادة والإسعاد في السيرة الإنسانية/ لأبي الحسن محمد بن يوسف العامري النيسابوري (ت ٣٨١ هـ)؛ تحقيق أحمد عبدالحميد عطية.
المحقق اسمه أحمد عبدالحليم عطية، وليس أحمد عبدالحميد عطية.

٥٥- ضياء الحلوم المختصر من شمس العلوم/ محمد بن نشوان بن سعيد الحميري (ت ٦١٠ هـ)؛ تحقيق عبدالرؤوف بن الوليد العرفج.
ذكر الكلية التي نوقشت فيها الرسالة دون الجامعة. والمهم ذكر الجامعة، وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
ويفهم أن المحقق قام بتحقيق المخطوط كله، والصحيح أن تحقيقه لجزء من المخطوط: من أول حرف الشين إلى نهاية الكتاب.

٥٧- العباب الزاخر واللباب الفاخر/ رضي الدين الصاغاني؛ تحقيق ودراسة: ياسر عبدالعزيز بن عوض السلمي.
هذا مثل سابقه. معجم ضخم، لم يحققه الباحث كله، تحقيقه فقط لباب الظاء من بداية فصل الهمزة إلى نهاية فصل الراء من باب العين.

٧٤- ما وصل إلينا من كتاب الآل/ عبدالحليم عوض الحلي.
لم يذكر مؤلف كتاب (الآل)، وهو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ).

٧٦- المختار من حديث المختار/ أحمد بن محمد بن الحداد البجلي الحلّي.
وردت سنة النشر ١٤٤٩ هـ، ٢٠١٨ م. والمقصود ١٤٣٩ هـ.

٩٩- (آخر عنوان) **ينابيع اللغة**/ أحمد بن عباس البيهقي (ت ٥٣٣ هـ).
هكذا أورد اسم المؤلف!! وهو أحمد بن علي البيهقي، ووفاته (٥٤٤ هـ). ويقال له (أبو جعفرك). وينظر في هذا الأعلام للزركلي (١٧٣/١) وغيره.

(٣)
المسارد

(أ)
المسارد.. وهذه الملاحظة

لم يعد الناشرون يرغبون في نشر المسارد (الببليوجرافيات)، وحجتهم في ذلك أن عصرها انتهى؛ لأنه بإمكان أي شخص أن يحصل على عنوان الكتاب الذي يريده من الشابكة.

وليس الأمر كما قالوا، فلا يتعلق الأمر بعنوان الكتاب وحده، وليس عناوين كل الكتب منشورة في الشابكة.

وإذا حصل المرء على عنوان كتاب بعينه، فكيف يجمع ما كُتب منها في موضوع معين؟ لنفرض أن البحث جرى في الحديث الضعيف، أو أحاديث الأحكام، أو الجرح والتعديل، أو التفسير، أو الإعراب، أو التاريخ الحديث.....

كم سيكون عدد العناوين والمعلومات التي تبرز له على شاشة الحاسوب؟ وكيف يستطيع التحكم في البحث عنها؟ وما هي الكلمات البارزة والمحتملة التي يمكن أن يسترجع بها هذه الموضوعات؟ وكم سيطرح منها؟ وكم يكون المكرر، والخطأ، والناقص... الخ.

فموضوع الجرح والتعديل مثلاً يمكن أن لا ترد هاتان الكلمتان في العنوان أصلاً، وهو يدل على معنيين: علم الجرح، وتراجم الرواة، يعني ما قيل فيهم من جرح وتعديل.

فيمكن أن يكون الكتاب اسم راو، أو طبقة، أو شيوخ...

وإذا طلبنا أكبر من هذا المجهود، وهو الإنتاج الفكري، من الكتب والبحوث العلمية في اللغة العربية مثلاً، في العقد الأخير الذي نعيشه، فكيف يجمعها الباحث عنها؟ إذا بحث بسنة النشر وربطها بـ (اللغة العربية) فسيحصل على مجموعة عناوين عامة، أما بقية موضوعات اللغة فكيف سيبحث عنها؟ وكم يأخذ ذلك من الجهد؟

ثم.. هل يبحث كل شخص عما يريد، فتتعدد الجهود وتُهدر الأوقات، أم الأفضل أن يقوم أشخاص بمتابعة الإنتاج الفكري وتبويبها وتصنيفها وفهرستها ونشرها، ليستفيد منها الباحثون عامة؟

وإذا قيل إنه يمكن لمثل هذه الأعمال أن تنشر في الشابكة دون الوسائل الورقية.. فإن هذا يقال لكل كتاب وكل موضوع، والمسارد لا تقلُّ أهمية عنها، ولا يعرف قيمتها إلا الباحثون، والمفكرون، والمؤلفون، وطلبة الدراسات الجامعية والعليا في بحوثهم ورسائلهم العلمية، حيث يطلب منهم أن يبينوا ما كتب في موضوعهم أولاً..

وهذا جانب من بيان أهمية المسارد، قد يكفي لإزالة الإشكال عن الموضوع.

وإذا رغبت عنه دور النشر، فإن على المراكز والمؤسسات والنوادي العلمية ألاّ تهمله.

(ب)

علوم القرآن الكريم

مسرد بما صدر في بلاد الحرمين ١٤٠٠ – ١٤٠٩هـ

هذه قائمة ببليوجرافية بعلوم القرآن الكريم، تغطي عشر سنوات، مما صدر في المملكة العربية السعودية، من بداية عام ١٤٠٠هـ إلى نهاية ١٤٠٩هـ، انتزعتها من كتابي "دليل المؤلفات الإسلامية" قبل أن يطبع.

والمقصود بما صدر في السعودية هو أن يكون الكتاب منشورًا فيها: طبعًا، أو تصويرًا، أو توزيعًا، توضحه البيانات المسجلة على صفحة العنوان، أو الغلاف الخارجي.

وفي نشره فوائد لا تخفى، منها إبراز مدى الاهتمام بكتاب الله عز وجل والدراسات التي تم إنجازها عن العلوم القرآنية في بلاد الحرمين، في مدة زمنية محددة..

ولو أضيف إلى هذه القائمة: الرسائل الجامعية الكثيرة، والمقالات والدراسات المنشورة في الدوريات المحلية، وما سُجل على المواد السمعية والبصرية من محاضرات ودروس وأفلام، إضافة إلى الكتب المطبوعة التي صدرت منذ بداية الطباعة في المملكة حتى نهاية عام ١٣٩٩هـ، وما فاتني ذكره هنا أيضًا – لبلغ ذلك أضعافًا مضاعفة، ولعل هناك من يتوجه إلى رصد ما ذكر إن شاء الله..

هذا، وأشير إلى أنني لم أتعمق في تقسيم هذه القائمة إلى تفريعات متخصصة لعلوم القرآن، فقد لا نرى في بعض هذه الفروع سوى كتاب أو بعض كتب، وقد لا يبدو لي مدى منهجية هذا التقسيم بالنظر إلى العناوين فقط، وخشية هذا وذاك، وبالنظر إلى أنه بالإمكان العثور على أي عنوان بالبحث في العناوين البارزة، والشروح الموضحة تحتها عن هذه الفروع، فقد آثرت تقسيمها موضوعيًّا في عناوين بارزة، وهي:

أ – الأعمال الشاملة في علوم القرآن الكريم.

ب – المصاحف (تشمل الأرباع والأجزاء).

جـ – السور والآيات.. والفهارس.

د – نزول القرآن الكريم.. وتاريخه.

هـ – فقه القرآن الكريم وألفاظه.

(إعرابه، غريبه، ناسخه ومنسوخه، المجمل والمبين، المحكم والمتشابه، المطلق والمقيد).

و – التفسير (يشمل مناهج التفسير).

ز – القراءات والتجويد (يشمل تحفيظ القرآن الكريم).

ح – قصص القرآن الكريم: أمثاله، آدابه، فضائله، خواصه.

ط – إعجاز القرآن الكريم.

ي – مباحث قرآنيه متنوعة.

وفي القسم الأخير: "مباحث قرآنية متنوعة" أضفت إليه – زيادة على ما هو في "دليل المؤلفات الإسلامية" – بعض العناوين الأخرى التي وضعت تحت موضوعات أخرى في الدليل وليست في علوم القرآن؛ ذلك أنني رأيت – هناك – أنها أقرب إلى أن تكون في ذلك الموضوع، وبما أن هذه القائمة خاصة بعلوم القرآن ولا ينازعها موضوع آخر، فقد ضممتها إلى المباحث القرآنية المتنوعة، وصارت بذلك ضعف ما هو عليه في المعجم.

أما المصادر التي اعتمدت عليها فليست بالكثيرة، وقد يعود ذلك إلى تتبعي الشخصي للكتاب الإسلامي والاهتمام برصده في فترات ليست بالقليلة، وأبرز هذه المصادر:

١ – الاحتفاظ بعناوين كثيرة عندما كنت مندوبًا لمجلة "المسلم المعاصر" في السعودية، وكنت أمدها في كل شهر بالنشرة المكتبية، وذلك بين ١٤٠٧ – ١٤٠٩هـ.

٢ – تجوالي المتكرر في المكتبات التجارية للاطلاع على الكتب الصادرة حديثًا.

٣ – الاستفادة من مكتبات بعض الزملاء والعلماء الكرام.

٤ – الاستفادة من بعض بطاقات مكتبة الملك فهد الوطنية.

٥ – مراجعة مجلة "عالم الكتب" من العدد الأول الصادر في عام ١٤٠٠هـ حتى العدد السابق منها.

٦ – الاستفادة من بعض قوائم دور النشر السعودية.

هذا، ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق.

علوم القرآن الكريم

مسرد بما صدر في المملكة العربية السعودية

١٤٠٠ - ١٤٠٩هـ

أ - الأعمال الشاملة في علوم القرن الكريم

١ - آثار الحنابلة في علوم القرآن: المطبوع - المخطوط - المفقود.

تأليف سعود بن عبدالله النفيسان. - الرياض: س. ع. النفيسان، المقدمة ١٤٠٩هـ.

٢ - الإتقان في علوم القرآن

تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، قدم له وعلق عليه: محمد شريف سكر، راجعه: مصطفى القصاص. - بيروت: دار إحياء علوم الدين، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٧هـ، ٢جـ.

٣ - حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدعة

تصنيف أبي محمد عبدالله بن أحمد المقدسي موفق الدين بن قدامة، تحقيق عبدالله يوسف الجديع. - الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ، ٧١ص.

٤ - زبدة الإتقان في علوم القرآن

محمد بن علوي المالكي الحسني. - ط٢، مزيدة ومنقحة. - جدة: دار الشروق، ١٤٠٣هـ، ١٦٤ص.

ط٣: جدة: دار الشروق، ١٤٠٦هـ، ١٨٥ص.

٥ - الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان

تأليف شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية. - بيروت: دار الكتب العلمية: الرياض: مكتبة المعارف، - ١٤٠هـ، ٢٦٠ص.

٦ - في الدراسات القرآنية واللغوية

عبدالفتاح شلبي. - جدة: دار الشروق، ١٤٠٣هـ.

٧ - مباحث في علوم القرآن

مناع خليل القطان. - ط١٦، مزيدة ومنقحة. - الرياض: دار المريخ، ١٤٠٨هـ، ٤٤٨ص.

٨ - المدخل لدراسة القرآن الكريم

محمد محمد أبو شهبة. - ط٣. - الرياض: دار اللواء، ١٤٠٧هـ، ٤٩٦ص.

٩ - نفحات من علوم القرآن

تأليف محمد أحمد معبد. - المدينة المنورة: مكتبة طيبة، ١٤٠٦هـ، ١٨٤ص.

١٠ - الوحي والقرآن

عبدالحميد إبراهيم سرحان. - جازان: نادي جازان الأدبي، - ١٤٠هـ، ١٦٥ص.

ب - المصاحف

(تشمل الأرباع والأجزاء)

١١ - التقرير العلمي عن مصحف المدينة النبوية

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - المدينة المنورة: المجمع، ١٤٠٦هـ، ٦٧ص.

١٢ - القرآن الكريم

مكة المكرمة: عنيت بطبعه مكتبة عبدالوهاب مرزا، - ١٤٠هـ، ٥٢٢ص، ٢١سم.

١٣ - القرآن الكريم

مكة المكرمة: عنيت بطبعه مكتبة عبدالوهاب مرزا، بيروت: دار الفجر الإسلامي: دار ابن عصاصة، - ١٤٠هـ، ٦٠٤ص: ٢١سم.

١٤ - القرآن الكريم

دمشق، بيروت: مؤسسة الديار المقدسة للطباعة والنشر، مكة المكرمة: مكتبة مرزا، - ١٤٠هـ ٥٢٦ص، ٢٤سم.

١٥ - القرآن الكريم

دمشق، بيروت: إصدار مؤسسة علوم القرآن، دمشق، توزيع محمد أبو اليسر، إبراهيم الصباغ، مكة المكرمة: توزيع إبراهيم الصباغ، -١٤هـ، ٥٢٩ص ٢٦سم.

١٦ - القرآن الكريم

إســتانبول: دار الجهان، مكة المكرمة: مكتبات عبدالحميد مرزا، - ١٤٠ هــــ، ٥٢٤ص، ٣٣سم.

١٧ - القرآن الكريم

الرياض: دار الرسالة، موافقة دار الإفتاء ١٤٠١هـ، ٦٠٤ص.

١٨ - القرآن الكريم

جدة: تهامة للنشر، دمشق، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٣هـ، ٥٢٢ص.

١٩ - القرآن الكريم

بيروت، باريس: شركة خياط للكتب والنشر (طبع في باريس)، جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٣هـ، ٥٢٨ص، ٢٣سم.

٢٠ - القرآن الكريم

ط١٠. - جدة: دار القبلة، دمشق: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٥هـ، ٦٠٤ص، ١٨سم.

٢١ - القرآن الكريم

جدة: دار الأصفهاني للطباعة، ١٤٠٥هـ، ٥٢٢ص، ٢٠سم.

٢٢ - القرآن الكريم

المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٠٥هـ، ٦٠٤ص، ٢١سم.

٢٣ - القرآن الكريم

المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٠٥هـ، ٦٠٤ص، ٢٥سم.

٢٤ - القرآن الكريم

المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٠٦هـ، ٦٠٤ص، ٢٥سم.

٢٥ - القرآن الكريم

المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٠٦هـ، ٦٠٤ص، ٣٤سم.

٢٦ - القرآن الكريم

المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٠٧هـ، ٦٠٤ص، ١٠سم.

٢٧ - القرآن الكريم

المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٠٧هـ، ٦٠٤ص، ١٥سم.

٢٨ - القرآن الكريم
المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٠٧هـ، ٦٠٤ص، ٢١سم.
٢٩ - القرآن الكريم
المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٠٧هـ، ٦٠٤ص، ٣٠سم.
٣٠ - القرآن الكريم
المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٠٨هـ، ٦٠٤ص، ٢١سم.
٣١ - القرآن الكريم
المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٠٩هـ، ٦٠٤ص، ٢١سم.
٣٢ - القرآن الكريم.. جزء قد سمع ..
المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، - ١٤٠هـ، ٢٠ص، ٣٠سم.
٣٣ - القرآن الكريم. الفاتحة وجزء عمَّ ..
المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، - ١٤٠هـ، ٢٤سم، ٣٠سم.
٣٤ - القرآن الكريم.. العشر الأخير ..
المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، - ١٤٠هـ، ٦٥ص، ٣٠سم.
٣٥ - القرآن الكريم. ربع يس..
المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، - ١٤٠هـ، ١٦٤ص، ٣٠سم.
٣٦ - القرآن الكريم. ربع يس..
المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الرياض: توزيع وزارة الحج والأوقاف، - ١٤٠هـ، ١٦٥ص: ٣٠سم.
٣٧ - القرآن الكريم. ربع يس: الربع الأخير من القرآن الكريم من سورة يس إلى سورة الناس
مكة المكرمة: مكتبة عبدالوهاب مرزا، - ١٤٠هـ، ٣٦٩ - ٥٢٤ص، ١٨سم.

جـ - السور والآيات .. والفهارس

٣٨ - البرهان في تناسب سور القرآن

أحمد بن إبراهيم بن الزبير، تحقيق سـعيد الفلاح. – الرياض: جامعة الإمام محمد بن سـعود الإسلامية، ١٤٠٨هـ.

٣٩ – تفصيل آيات القرآن الحكيم

وضـعه بالفرنسـوية جول لابوم. ويليه المسـتدرك: وهو فهرس مواد القرآن الذي وضـعه إدوارد مونتيه، نقلهما إلى اللغة العربية محمد فؤاد عبدالباقي. – جدة: دار القبلة، ١٤٠٤هـ، ٦٧٥ص.

٤٠ – الفرائد الحسان في عدِّ آي القرآن، ومعه شرحه نفائس البيان.

تأليف عبدالفتاح بن عبدالغني القاضي. – المدينة المنورة: مكتبة الدار ١٤٠٤هـ، ٧٥ص.

٤١ – فهرس في ظلال القرآن

جمع وإعداد يوسف خاطر. – الدمام: دار ابن القيم، – ١٤٠هـ، ٢٦ص.

٤٢ – قاموس ألفاظ القرآن الكريم: عربي – إنجليزي حسـب الترتيب الجذري والسـياق اللغوي، تأليف عبدالله عباس الندوي. – جدة: دار الشروق، ١٤٠٣هـ ٨٩٦ص.

٤٣ – معجم مصنفات القرآن الكريم

علي شواخ إسحاق الشعيبي. – الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣ – ١٤٠٤هـ، ٤جـ. – (المعاجم، ١).

٤٤ – معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى

عبدالعزيز عبدالله. – الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥هـ، ٢٠٧ص.

٤٥ – مفتاح كنوز في ظلال القرآن

وضع وترتيب محمد يوسف عباس. – الرياض: دار طيبة، ١٤٠٧هـ، ٥٢٢ص.

٤٦ – الهدي والبيان في أسماء القرآن

صالح بن إبراهيم البليهي. – ط٢. – الرياض: ؟، ١٤٠٤هـ، ٢جـ.

د – نزول القرآن الكريم .. وتاريخه

٤٧ – أسباب النزول

لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق السيد أحمد صقر. – ط٢. – جدة: دار القبلة، ١٤٠٤هـ، ٥٤٢ص.

ط٣: جدة: دار القبلة، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٧هـ، ٥٨٣ص.

٤٨ – تاريخ القرآن الكريم

محمد سالم محيسن. – مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٢هـ، ١٦٤ص. – (دعوة الحق، ١٥).

٤٩ – التبيان في نزول القرآن

تأليف أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق عبدالحميد شانوحة. – جدة: دار المطبوعات الحديثة، ١٤٠٧هـ، ٣٦ص.

٥٠ – جامع النقول في أسباب النزول وشرح آياتها

ابن خليفة عليوي. – الرياض: شركة الراجحي للصرافة والتجارة، ١٤٠٤هـ، جـ١: ٦٢٣ص.

٥١ – الصحيح المسند من أسباب النزول

مقبل بن هادي الوادعي. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ، ١٩٧٩م، أ – ي، ١٨٨ص

٥٢ – فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة.

لأبي عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، تحقيق ودراسة مسفر بن سعيد دماس الغامدي. – جدة: دار حافظ، ١٤٠٨هـ، ٢٢٠ص.

هـ – فقه القرآن الكريم وألفاظه

(إعرابه، غريبه، ناسخه ومنسوخه، المجمل والمبين، المحكم والمتشابه، المطلق والمقيد).

٥٣ – إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم

أبو عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه، تحقيق محمد إبراهيم سليم. – الرياض. – مكتبة الساعي، ١٤٠٩هـ، ٢٥٦ص.

٥٤ – الأفعال في القرآن الكريم: دراسة استقرائية للفعل في القرآن الكريم في جميع قراءاته

تأليف عبدالحميد مصطفى السيد. – جدة: دار البيان العربي، ١٤٠٦هـ، ٣جـ: ١٥٤٠ص.

٥٥ – الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه.

مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق أحمد حسن فرحات. – جدة: دار المنارة، ١٤٠٦هـ، ٤٦٩ص.

٥٦ – التأويل النحوي في القرآن الكريم

تأليف عبدالفتاح أحمد الحموز. – الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٤هـ، ٢ج: ١٤٩٥ص.

٥٧ – تذكرة الأريب في تفسير الغريب

أبو الفرج بن الجوزي، تحقيق علي حسين البواب. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م، ٢ج.

٥٨ – تفسير كلمات القرآن الكريم، يليه دعاء ختم القرآن، تعريف بالمصحف الشريف الذي بالصلب

حسنين محمد مخلوف. – المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٨هـ، ٤٩٠ص.

٥٩ – تفسير المشكل من غريب القرآن

مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق علي حسين البواب. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م، ٣١٨ص.

٦٠ – جزء عمَّ. وبهامشه تفسير كلمات القرآن

المدينة المنورة: دار التراث، ١٤٠٩هـ، ١٥×٢٠سم.

طبعة أخرى: المدينة المنورة: دار التراث، ١٤٠٩هـ، ١٧×٢٥سم

٦١ – جزء عم، وبهامشه كلمات القرآن: تفسير وبيان حسنين محمد مخلوف. – جدة: دار القبلة: مؤسسة علوم القرآن، – ١٤٠هـ، ٣٢ص.

٦٢ – رسالة كلاًّ في الكلام والقرآن

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري. مقالة كلا. لأحمد بن فارس، حققه وقدم له وعلق عليه أحمد حسن فرحات. – الرياض: المكتبة الدولية، دمشق: مؤسسة ومكتبة الخافقين، ١٤٠٢هـ، ٥٦ص.

٦٣ – شواهد القرآن

تأليف أبي تراب الظاهري. – جدة: نادي جدة الأدبي، ٠٤ – ١٤٠٩هـ، ٢ج.
٦٤ – الظاءات في القرآن الكريم
لأبي عمر الداني، تحقيق علي حسين البواب. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ، ٥١ص.
٦٥ – ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن الكريم.
أحمد سليمان ياقوت. – الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، ١٤٠١هـ، ١٧٦ص.
٦٦ – ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم: دراسة تحليلية لموقف النحاة من القراءات القرآنية.
محمد عبدالقادر هنادي. – مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٨هـ، ٤٥٩ص.
٦٧ – فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن
تأليف أبي يحيى زكريا الأنصاري، قدم له وحققه وعلق عليه عبدالسميع محمد أحمد حسنين. – الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٤هـ، ٧٠٩، ص. – (من نوادر التراث).
٦٨ – فوائد في مشكل القرآن
لعز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام، تحقيق سيد رضوان علي. – ط٢، معدلة ومنقحة. – جدة: دار الشروق، ١٤٠٢هـ، ٣٢٥ص. – (روائع التراث الإسلامي،١)
٦٩ – القرآن الكريم. وبهامشه كلمات القرآن: تفسير وبيان
حسنين محمد مخلوف. مذيلاً بكتاب لباب النقول في أسباب النزول. للسيوطي. – دمشق، بيروت: دار الهجرة، مكة المكرمة: مكتبة المطبوعات الإسلامية، – ١٤٠هـ، ٥٢٢ص، ١٦سم.
٧٠ – قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن ومعانيه حتى نهاية القرن الرابع الهجري
تأليف معيض بن مساعد العوفي. – الرياض: م. م. العوفي، ١٤٠٣هـ، ٢ج: ٦٩٤ص.
٧١ – كلمات القرآن: تفسير وبيان
حسنين محمد مخلوف. – جدة: مكتبة مرزا: توزيع دار القبلة، – ١٤٠هـ، ٤٤٧ص.
طبعة أخرى: جدة: دار القبلة، دمشق: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م، ٦١٢ص.

٧٢ – كلمتان بين المفسرين والمحدثين وأهل اللغة
محيي الدين خليل الريح. – الرياض: جامعة الرياض، كلية التربية، ١٤٠٠هـ، ٥٤ص.
٧٣ – متشابه القرآن العظيم
تأليف أبي الحسن أحمد بن جعفر المنادي، رواية أبي العباس أحمد بن عثمان البصري، تحقيق عبدالله بن محمد الغنيمان. – المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ١٤٠٨هـ، ٢٤٦ص.
٧٤ – المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث
محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني، تحقيق عبدالكريم العزباوي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. – ١٤٠هـ، ٤ج.
٧٥ – المسائل السفرية في النحو: أبحاث نحوية في مواضع من القرآن الكريم.
لابن هشام الأنصاري، تحقيق علي حسين البواب. – الرياض: دار طيبة، ١٤٠٢هـ، ١١٩ص.
٧٦ – مفحمات الأقران في مبهمات القرآن
جلال الدين السيوطي، قدم له وعلق عليه محمد إبراهيم سليم. – الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧هـ، ١٧٦ص.
٧٧ – نحوُ القراء الكوفيين
خديجة أحمد مفتي. – مكة المكرمة: المكتبة التفصيلية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م ٥١٤ص.
٧٨ – النحو القرآني: قواعد وشواهد
جميل أحمد ظفر. – مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٨هـ ٦٠٥ص.
٧٩ – النسخ في القرآن الكريم: مفهومه وتاريخه ودعاواه
محمد صالح علي مصطفى. – دمشق: دار القلم، جدة: توزيع دار المنارة، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م، ٧٢ص. – (علوم القرآن، ١).
٨٠ – نظرية النحو القرآني: نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية
تأليف أحمد مكي الأنصاري. – جدة: دار القبلة، ١٤٠٥هـ، ٣٠٠ص.
٨١ – نواسخ القرآن

لابن الجوزي، تحقيق ودراسة محمد أشرف علي الملباري. – المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ، ٥٧١ص.

٨٢ – هل يقع الترادف اللغوي في القرآن الكريم

محمد أكرم شودري. – مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، ١٤٠٥هـ، ١١٢ص.

٨٣ – الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب

صنعة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، حققه وقدم له وعلق عليه أحمد حسن فرحات. – الرياض: المكتبة الدولية، دمشق: مؤسسة ومكتبة الخافقين، ١٤٠٢هـ، ٧٢ص.

و – التفسير

(يشمل مناهج التفسير)

٨٤ – اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر

فهد بن عبدالرحمن الرومي. – الرياض: ف. ع. الرومي، – ١٤٠هـ، ٣ج.

٨٥ – أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن

محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي. – الرياض: دار الإفتاء، ١٤٠٣هـ، ١٠ج.

ج١٠: – دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب.

– منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز.

٨٦ – الإمام الشوكاني مفسرًا

محمد حسن بن أحمد الغماري. – جدة: دار الشروق، ١٤٠١هـ، ٣٥٧ص.

٨٧ – الإمام الطبري: بحث في التفسير

عبدالله بن عبدالعزيز المصلح آل شاكر، إشراف مناع خليل القطان. – الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، – ١٤٠هـ، ٨٠ص.

٨٨ – الأنوار الساطعات لآيات جامعات

عبدالعزيز المحمد السلمان. – ط٢. – الرياض: مطابع الإشعاع، ١٤٠١هـ، ٢ج.

ط٢، ٣، ٤: البيانات السابقة نفسها.. ١٤٠٣هـ.

٨٩ – أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير

أبو بكر جابر الجزائري. – ط٢، منقحة. – جدة: راسم للدعاية والإعلان، ١٤٠٧هـ، ٤ج.
٩٠ – تأملات في سورة الأحزاب
حسن محمد باجودة. – مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي، ١٤٠٣هـ، ٥٩ص.
طبعة أخرى: مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، – ١٤٠هـ، ١٥٠ص.– (دعوة الحق؛١).
ط٣: مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٨هـ، ١٢٦ص.– (مكتبة الطالب الجامعي؛ ٤١).
٩١ – التحبير في علم التفسير
للسيوطي؛ حققه وقدم له ووضع فهارسه فتحي عبدالقادر فريد. – الرياض: دار العلوم، ١٤٠٢هـ، ٥١٨ص.
٩٢ – التحذير من مختصرات محمد الصابوني في التفسير
أبو بكر بن عبدالله أبو زيد. – الرياض: دار الراية، ١٤٠٩هـ، ٧٤ص.
٩٣ – تفسير آية الكرسي وما بعدها إلى آخر سورة البقرة
الغزالي خليل عيد. – بيروت: المكتب الإسلامي، الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٢هـ، ١٨٨ص.
٩٤ – تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة
عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي. – مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، – ١٤٠هـ، ٢ج: ١٠٧٠ص. – (من التراث الإسلامي، ٥٣).
٩٥ – تفسير ابن كثير
بيروت: دار الفكر، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٧هـ، ٤ج.
٩٦ – تفسير ابن مسعود
محمد أحمد عسيوي. – الرياض: مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ١٤٠٥هـ، ١١١٨ص.
٩٧ – التفسير بالمأثور ومناهج المفسرين فيه
محمد أبو النور الحديدي صفر. – مكة المكرمة: جامعة أم القرى، المركز العالمي للتعليم الإسلامي، ١٤٠٣هـ، ١٠٤ص.

٩٨ – تفسير الجلالين

جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. – الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، – ١٤٠ هـ، ٥٢٧ص.

٩٩ – تفسير سفيان بن عيينة

جمع وتحقيق ودراسة أحمد صالح محايري. – بيروت، دمشق: المكتب الإسلامي، الرياض: مكتبة أسامة، ١٤٠٣هـ، ٤٣٨ص.

١٠٠ – تفسير سورة الأحزاب

الغزالي خليل عيد. – الرياض: مؤسسة المدالله للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ، ١٨١ص.

١٠١ – تفسير سورة الأنفال

الغزالي خليل عيد. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠١هـ، ١٥٦ص.

١٠٢ – تفسير سورة الرعد

الغزالي خليل عيد. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ، ١٢٥ص.

١٠٣ – تفسير سورة الرعد: مباحث تحليلية لغوية حول المفردات والتراكيب: مائة وستون مبحثًا حول المفاهيم الدينية والعلمية.

محمد صالح مصطفى. – الرياض: دار النفائس، ١٤٠٨هـ، ٣٧٣ص.

١٠٤ – تفسير سورة الزمر

الغزالي خليل عيد. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ، ١٩٢ص.

١٠٥ – تفسير سورة الفاتحة

محمد بن عبدالوهاب، حققه وعلق عليه فهد بن عبدالرحمن الرومي. – الرياض: ؟، ١٤٠٨هـ.

١٠٦ – تفسير سورة فصلت: مباحث تحليلية حول المفردات والتراكيب: مائة وستة مباحث موضوعية حول المفاهيم الدينية والعلمية.

محمد صالح علي مصطفى. – الرياض: دار النفائس، ١٤٠٩هـ، ٣٩٤ص.

١٠٧ – تفسير سورة النور

أبو الأعلى المودودي. – ط ٢. – جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٧هـ، ٢٤٥ص.

ط٣: جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٨هـ، ٢٤٥ص.

١٠٨ - تفسير سورة الواقعة: صور من الإعجاز البياني وأحكام المعاني.

محمد محمد أبو شهبة. - جدة: عالم المعرفة، ١٤٠٣هـ، ١٠٩ص.

١٠٩ - تفسير سورة يس

الغزالي خليل عيد. - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ، ١٠٧ص.

١١٠ - تفسير الفاتحة

تأليف محمد بن عبدالوهاب، تحقيق وتعليق فهد بن عبدالرحمن الرومي، تقديم عبدالعزيز بن باز، إبراهيم بن محمد آل الشيخ. - الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٧هـ، ٦٠ص.

ط٣: الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٩هـ، ٦٠ص.

١١١ - تفسير القرآن العظيم

عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير، قدم له يوسف عبدالرحمن المرعشلي. - بيروت: دار المعرفة، الرياض: توزيع مكتبة المعارف، ١٤٠٧هـ، ٤ج.

طبعة أخرى: إستانبول: دار الدعوة، الرياض: توزيع مكتبة الحرمين، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م، ٤ج.

١١٢ - تفسير القرآن العظيم مسندًا عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، حققه وخرَّج أحاديثه أحمد عبدالله العماري الزهراني. - المدينة المنورة: مكتبة الدار، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٨هـ.

١١٣ - التفسير الكبير

أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق وتعليق عبدالرحمن عميرة. - بيروت: دار الكتب العلمية، مكة المكرمة: توزيع دار الباز، ١٤٠٨هـ، ٧ج.

١١٤ - تفسير المعوذتين

تأليف أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق عبدالحميد شانوحة. - جدة: دار المطبوعات الحديثة، ١٤٠٧هـ، ٥٩ص.

طبعة أخرى: خرج أحاديثه موفق عبدالله العوض. - الرياض: دار طيبة، ١٤٠٧هـ، ٤٢ص.

١١٥ - تفسير المعوذتين

محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق وتعليق مصطفى العدوي شلباية، أشرف على الطبع ووضع الفهارس أبو لؤي خالد المؤذن. - الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ، ١٦٩ص.

١١٦ - تنبيهات هامة على كتاب صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني

محمد بن جميل زينو، صالح الفوزان. - ط٢. - بريدة: مكتبة دار البخاري، ١٤٠٦هـ، ٦٣ص.

طبعة أخرى: جدة: مكتبة الضياء، فسح ١٤٠٧هـ، ١٦٠ص. - (سلسلة التوجيهات، ٧).

١١٧ - تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير

اختصره وعلق عليه محمد نسيب الرفاعي. - ط، جديدة. - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٧هـ، ٤ج.

١١٨ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

عبدالرحمن بن ناصر السعدي، حققه وضبطه ونسقه وصححه محمد زهري النجار. - الرياض: دار الإفتاء، ١٤٠٤هـ، ٧ج.

١١٩ - تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن

تأليف عبدالرحمن بن ناصر السعدي. - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ، ٢٠٣ص.

ط٢: عنيزة: مكتبة الأقصى، ١٤٠٩هـ، ٢٩٠ص.

١٢٠ - الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي. - ط٢. - الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، - ١٤٠هـ، ٢٠ج.

١٢١ - جزء في تفسير الباقيات الصالحات

لأبي سعيد خليل بن كليكدي بن عبدالله العلائي، تحقيق بدر الزمان محمد شفيع النيبالي. - المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ١٤٠٧هـ، ٦٤ص.

١٢٢ - دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم

زاهر عوض الألمعي. - الرياض: ز.ع. الألمعي، ١٤٠٥هـ، ٣٨١ص.

١٢٣ - دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية

جمع وتقديم وتحقيق محمد السيد الجليند. – ط٣. – جدة: دار القبلة. بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٦هـ، ٦ج في ٣مج.

١٢٤ – الرد على من يقول "الم" حرف لينفي الألف واللام والميم عن كلام الله عز وجل

لأبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن منده الأصبهاني، تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع. – الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٩هـ، ١٢٠ص. – (أجزاء حديثية، ٤).

١٢٥ – السؤال والجواب في آيات الكتاب

عطية محمد سالم. – المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م، ٤١٥ص.

١٢٦ – سورة الإسراء والأهداف التي ترمي إليها

السيد محمد علي النمر. – جدة: دار المطبوعات الحديثة، ١٤٠٨ هـ، ٤٠٧ص.

١٢٧– سورة الانفطار (تفسير)

جمال الدين عياد. – جدة: شركة مكتبات عكاظ، ١٤٠١هـ، ٤٦ص.

١٢٨ – سورة التين (تفسير القرآن)

جمال الدين عياد. – جدة: شركة مكتبات عكاظ، ١٤٠١هـ، ٧٠ص.

١٢٩ – سورة المطففين (تفسير القرآن)

جمال الدين عياد. – جدة: شركة مكتبات عكاظ، ١٤٠١هـ، ٧٧ص.

١٣٠ – صفات عباد الرحمن في القرآن: دراسة في طريق التفسير الموضوعي.

تدبُّر عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني. – مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٨هـ، ٨٩ص. – (مكتبة الطالب الجامعي، ٧٤).

١٣١ – صفوة التفاسير

تأليف محمد علي الصابوني. – بيروت: دار الفكر، جدة: دار القبلة، ١٤٠١هـ، ٣ج.

ط٥، منقحة: بيروت: دار القلم، جدة: مكتبة جدة، ١٤٠٦هـ، ٣ج.

١٣٢ – الطبري ومنهجه في التفسير

محمود بن الشريف. – جدة: شركة مكتبات عكاظ، ١٤٠٤هـ، ١١١ص.

١٣٣ – ظاهرة التأويل وصلتها باللغة

السيد أحمد عبدالغفار. – الرياض: دار الرشيد، المقدمة ١٤٠٠هـ، ٢٠٨ص. – (دراسات إسلامية ولغوية).

١٣٤ – غرائب التفسير وعجائب التأويل

محمود بن حمزة الكرماني، تحقيق شمران سركال يونس العجلي. – جدة: دار القبلة، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٨هـ، ٢ج.

١٣٥ – فاتحة القرآن وجزء عمَّ الخاتم للقرآن: تفسير محمد محمود الصواف. – ط٢. – جدة: دار المنارة، ١٤٠٧هـ، ٣١٦ص.

١٣٦ – فتح الرحمن في تفسير سورتي الفاتحة ولقمان

علي حسن العريض. – الدمام: دار الإصلاح، ١٤٠١هـ، ١٢٠ص.

١٣٧ – فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني. – بيروت: دار المعرفة، الرياض: توزيع مكتبة المعارف، – ١٤٠هـ، ٥ج.

طبعة أخرى: بيروت: دار الفكر، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٣هـ، ٥ج.

١٣٨ – في ظلال القرآن

بقلم سيد قطب. – ط ١٢، جديدة مشروعة، بها إضافات وتنقيحات تركها المؤلف وتنشر للمرة الأولى. – جدة: دار العلم، ١٤٠٦هـ، ٦ج: ٤٠١٢ص.

١٣٩ – في ظلال القرآن في الميزان

صلاح عبدالفتاح الخالدي. – جدة: دار المنارة، ١٤٠٦هـ، ٤٢٤ص. – (في ظلال القرآن: دراسة وتقويم، ٣).

١٤٠ – قانون التأويل

لأبي بكر محمد بن عبدالله بن العربي، دراسة وتحقق محمد السليماني. – جدة: دار القبلة، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٦هـ، ٦٨٦ص.

١٤١ – القواعد الحسان لتفسير القرآن

عبدالرحمن بن ناصر السعدي. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ، ٢٠٨ص.

طبعة أخرى: الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٢هـ، ٢٠٨ص.

١٤٢ – مبادئ أساسية لفهم القرآن
أبو الأعلى المودودي، ترجمة خليل أحمد الحامدي. – جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٧هـ، ٥٦ص.
١٤٣ – المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي
قام بتصحيحه وتحقيقه وضبط كلماته محمد زهري النجار. – عنيزة: مركز صالح بن صالح الثقافي، ١٤٠٨هـ، ٨ج.
ج ١ – ٧: تفسير القرآن الكريم
ج ٨: القواعد الحسان لتفسير القرآن
– تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن
١٤٤ – مختصر تفسير ابن كثير
محمد علي الصابوني. – ط٥. – بيروت: دار القلم، جدة: مكتبة جدة، ١٤٠٦هـ، ٣ج.
١٤٥ – مدخل إلى ظلال القرآن
صلاح عبدالفتاح الخالدي. – جدة: دار المنارة، ١٤٠٦هـ، ٣٠٣ص.
١٤٦ – مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور
تأليف برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، قدم له وحققه وعلق عليه وخرَّج أحاديثه عبدالسميع محمد أحمد حسنين. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م، ٣ج.
١٤٧ – معارج الصعود إلى تفسير سورة هود
محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي. – جدة: دار المجتمع، ١٤٠٨هـ، ٣١٦ص.
١٤٨ – معاني القرآن الكريم
أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق محمد علي الصابوني. – مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٨هـ، ٦ج.
١٤٩ – من هدي سورة آل عمران
حنان لحام. – الرياض: دار الهدى، ١٤٠٩هـ، ٢٦٢ص. – (نظرات في كتاب الله، ٧).
١٥٠ – من هدي سورة الأنفال

تأليف محمد أمين المصـــري. – الكويت: مكتبة الأرقام، الرياض: توزيع دار الإفتاء، – ١٤٠هـ، ٢٨١ص.

١٥١ – من هدي سورة البقرة

حنان لحام. – الرياض: دار الهدى، ١٤٠٩هـ، ٦٣٢ص. – (نظرات في كتاب الله، ٦).

١٥٢ – من هدي سورة لقمان

حنان لحام، تقديم جودت سعيد. – ط٢. – الرياض: دار الهدى، ١٤٠٧هـ، ١٥٩ص. – (نظرات في كتاب الله، ٤).

١٥٣ – من هدي سورة النساء

حنان لحام. – ط٢. – الرياض: دار الهدى، ١٤٠٩هـ، ٤٦٤ص.

١٥٤ – منار السبيل في الأضواء على التنزيل

محمد بن عثمان القاضي. – عنيزة: م. ع. القاضي، ١٤٠٠هـ، ٤ج في ٢ مج.

١٥٥ – مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث: التفسير بالمأثور.

محمد النقراشي السيد علي. – بريدة: مكتبة النهضة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م، ٢١٩ص.

١٥٦ – المورد الزلال في التنبيه على أخطاء تفسير الظلال.

عبدالله بن محمد الدويش. – بريدة: دار العليان، ١٤٠٧هـ، ٣٢٥ص.

١٥٧ – نزهة في كتاب بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز.

إعداد سعيد بن عبدالرحمن الأحمري. – الرياض: مكتبة المعارف ١٤٠٥هـ، ١٠٤ص.

١٥٨ – نور المسرى في تفسير آية الإسرا

أبو شامة المقدسي، تحقيق علي حسين البواب. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ، ١٦٤ص.

١٥٩ – الوجيز في تفسير القرآن العزيز

علي بن أحمد الواحدي، تحقيق علي شواخ الشعيبي. – الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٩هـ، ٣ج: ١٤٠٠ص.

١٦٠ – الوحدة الموضوعية في سورة يوسف عليه السلام

حسن محمد باجودة. – ط ٢٠. – جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٣هـ ٥٦٢ص.

ذ - القراءات والتجويد

١٦١ - الإبانة عن معاني القراءات

لمكي بن أبي طالب حموش القيسـي، قدم له وحققه وعلق عليه وشـرحه وخرَّج قراءاته عبدالفتاح إسماعيل شـلبي. - ط٣، منقحة مشـتملة على اسـتدراكات وتصـويبات. - مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، ١٤٠٥هـ ١٧٣ص.

١٦٢ - الأحرف السبعة للقرآن

لأبي عمرو الداني، تحقيق عبدالمهيمن طحان. - مكة المكرمة: مكة المنارة، ١٤٠٨هـ، ٨٠ص.

١٦٣ - اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم

صنعة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، حققه وقدم له وعلق، أحمد حسن فرحات. - الرياض: المكتبة الدولية، دمشق: مؤسسة ومكتبة الخافقين، ١٤٠٢هـ، ٣٧ص.

١٦٤ - إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر

تأليف أبي العز محمد بن الحسـين بن بندار الواسـطي القلانسـي، تحقيق ودراسـة عمر حمدان الكبيسي. - مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية ١٤٠٤هـ، ٦٩١ص.

١٦٥ - الإقناع في القراءات السبع

أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصـاري، تحقيق عبدالمجيد قطامش. - مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٣هـ، ٢ج: ٩٥٨ص.

١٦٦ - الإحالة في القراءات واللهجات العربية

عبدالفتاح إسماعيل شـلبي. - ط٣. - جدة: دار الشـروق، ١٤٠٣هـ، ٤٢٧ص (في الدراسات القرآنية واللغوية).

١٦٧ - الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع

بقلم عبدالمهيمن طحان. - مكة المكرمة: مكتبة المنارة، ١٤٠٨هـ، ١١٢ص.

١٦٨ - أمهات متون علوم التجويد

الرياض: دار طيبة، ١٤٠٠هـ، ٢٤ص.

١٦٩ – البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة

تأليف عبدالفتاح بن عبدالغني القاضي. – المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ، ٣٥٨ص.

١٧٠ – التجويد الميسَّر

عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ. – (المدينة المنورة: ؟)، ١٤٠٧هـ، ١٤٢ص.

١٧١ – تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن

أبو جعفر أحمد بن يوسف الرعيني، تحقيق علي حسن البواب. – جدة: دار المنارة، ١٤٠٧هـ، ٢٤٨ص.

١٧٢ – تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع

تأليف أبي علي الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة، تحقيق سبيع حمزة حاكمي. – جدة: دار القبلة، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م، ١٨١ص.

١٧٣ – التمهيد في علم التجويد

محمد بن محمد الجزري، تحقيق علي حسين البواب. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ، ٢٤٧ص.

١٧٤ – تيسير التجويد

محمد أحمد أبو فراخ. – ط٢. – الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٢هـ، ٩٠ص.

١٧٥ – ثلاثة أعوام مع مسابقة حفظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة

إعداد دخيل الله الحيدري، محمد وهبة الجبالي. – المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي، – ١٤٠٠هـ، ٦٢ص.

١٧٦ – جمال القراء وكمال الإقراء

لعلم الدين السخاوي علي بن محمد، تحقيق علي حسين البواب. – مكة المكرمة: مكتبة التراث، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م، ٢ج: ٧٤٠ص.

١٧٧ – رسالة التلاوة أو تلاوة القرآن الكريم

محمد محمد الحسيني. – الرياض: دار الأصالة، ١٤٠٧هـ، ٨٢ص.

١٧٨ - رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم: دوافعها ودفعها.

عبدالفتاح إسماعيل شلبي. - ط٢، مزيدة ومنقحة. - جدة: دار الشروق، ١٤٠٣هـ، ١٥١ص. - (في الدراسات القرآنية واللغوية).

١٧٩ - سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني لأبي محمد بن فيره الشاطبي.

تأليف أبي القاسم علي بن عثمان القاصح، وبذيله صحائفه: مختصر بلوغ الأمنية شرح على نظم تحرير مسائل الشاطبية لحسن خلف الحسيني. شرح علي محمد الضباع. وبالهامش غيث النفع في القراءات السبع. لعلي النوري الصفاقسي. - الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠١هـ، ٤٣٠ص.

١٨٠ - في علوم القراءات: مدخل ودراسة وتحقيق

تأليف السيد رزق الطويل. - مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، ١٤٠٥هـ، ٣٢٠ص.

١٨١ - القراءات: أحكامها ومصادرها

شعبان محمد إسماعيل. - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٢هـ، ١٧٦ص. - (دعوة الحق، ١٩).

١٨٢ - القراءات في نظر المستشرقين والملحدين

تأليف عبدالفتاح عبدالغني القاضي. - المدينة المنورة: مكتبة الدار، المقدمة ١٤٠٢هـ، ٢٠٠ص. - (القرآن والسنة، ١).

١٨٣ - قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود

تأليف أبي عاصم عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ. - ط٥. - المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ، ١١٠ص.

١٨٤ - قواعد الترتيل الميسرة

فتحي الخولي. - الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٧هـ، ٣٠ص.

١٨٥ - القول السديد في أحكام التجويد

تأليف أحمد حجازي الفقيه. – ط٣. – مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضـــة الحديثة، ١٤٠٦هـ، ٦٤ص.

١٨٦ –كيف تحفظ القرآن الكريم؟

تأليف عبدالرب نواب الدين. – ط٢، مزيدة ومنقحة. – المدينة المنورة: مكتبة ابن القيم، ١٤٠٩هـ، ١١٠ص.

١٨٧ –كيف ندرس القرآن لأبنائنا؟

سراج محمد وزان. – مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٨هـــ، ٢٠٤ص. – (دعوة الحق، ٧٩).

١٨٨ –كيف يتلقى القرآن؟: آداب التلاوة وأحكام التجويد

عامر بن السـيد عثمان. – دمشـق، بيروت: دار ابن كثير، المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤٠٥هـ، ٩٩ص.

ط٢: دمشق، ببيروت: دار ابن كثير، المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤٠٦هـ، ٩٩ص.

١٨٩ – المبسوط في القراءات العشر

لأبي بكر أحمد بن الحسـين بن مهران الأصـبهاني، تحقيق سـبيع حمزة حاكمي. – ط٢. – جدة: دار القبلة، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٨هـ، ٥١٤ص.

١٩٠ – مسابقات القرآن الكريم الدولية ١٣٩٩ – ١٤٠٢هـ.

الأمانة العامة لمســابقة القرآن الكريم الدولية. – مكة المكرمة: وزارة الحج والأوقاف، الأمانة، – ١٤٠هـ.

١٩١ – معلم التجويد، مع تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن

سـليمان الجمزوري، شـرح وتعليق وتقديم محمد إبراهيم سـليم. – الرياض: مكتبة السـاعي، ١٤٠٧هـ، ١٥٩ص.

١٩٢ – المعلومات والشروط الخاصة بالاحتفال السنوي السابع لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره ١٤٠٤هـ

الأمانة العامة لمســابقة القرآن الكريم الدولية. – مكة المكرمة: وزارة الحج والأوقاف، الأمانة، ١٤٠٥هـ، ٤١، ٦٢ص.

١٩٣ – المعلومات والشروط الخاصة بالاحتفال السنوي التاسع لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره ١٤٠٦هـ.

الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية. – مكة المكرمة: وزارة الحج والأوقاف، الأمانة، ١٤٠٧هـ.

١٩٤ – النشر في القراءات العشر

تأليف محمد بن محمد الجزري، صححه وراجعه علي محمد الضباع. – الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، – ١٤٠هـ، ٢جـ.

١٩٥ – نظام الأداء في الوقف والابتداء

أبو الأصبغ بن الطحان الأندلسي، تحقيق علي حسين البواب. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م، ٦٣ص.

١٩٦ – الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع

تأليف عبدالفتاح عبدالغني القاضي. – المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م، ٤٠٠ص.

ج – قصص القرآن الكريم، أمثاله، آدابه، فضائله، خواصه

١٩٧ – إبراهيم عليه السلام ودعوته في القرآن الكريم

أحمد البراء الأميري. – جدة: دار المنارة، ١٤٠٦هـ، ٢٣٢ص.

١٩٨ – أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ: ذرية إبراهيم عليه السلام وبيت المقدس

إعداد: جمال عبدالهادي محمد مسعود، وفاء محمد رفعت جمعة. – الرياض: دار طيبة، ١٤٠٦هـ، ٤٣٢ص. – (نحو تأصيل إسلامي للدراسات التاريخية: الأمة المسلمة قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم).

١٩٩ – أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ: عن إبراهيم عليه السلام وذريته وتاريخ البيت العتيق ومكة المكرمة وحرم الله الآمن.

إعداد: جمال عبدالهادي محمد مسعود، وفاء محمد رفعت جمعة. - الرياض: دار طيبة، ١٤٠٦هـ، ٣٤٣ص. - (نحو تأصيل إسلامي للدراسات التاريخية والأمة المسلمة قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم، ٣).

٢٠٠ - استخلاف آدم عليه السلام

علي محمد نصر. - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، - ١٤٠هـ. - (دعوة الحق، ٧٦).

٢٠١ - الأمثال في القرآن الكريم

تأليف الشريف منصور بن عون العبدلي. - جدة: عالم المعرفة للنشر، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م، ٣٦٠ص.

٢٠٢ - أمثال القرآن

محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق ناصر بن سعد الرشيد. - مكة المكرمة: دار مكة، ١٤٠٠هـ، ٦٢ص.

٢٠٣ - الأنبياء في القرآن

سعد صادق محمد. - الرياض: دار اللواء، ١٤٠٢هـ، ٣٠٦ص.

٢٠٤ - التبيان في آداب حملة القرآن

تأليف أبي زكريا يحيى بن شرف النووي. - دمشق: مؤسسة علوم القرآن، المدينة المنورة: دار التراث، ١٤٠٣هـ، ١١١ص.

طبعة أخرى: حققه وخرَّج أحاديثه عبدالقادر الأرناؤوط. - دمشق مكتبة دار البيان، الطائف: توزيع مكتبة المؤيد، ١٤٠٥هـ، أ - ط ٢٠١ص.

طبعة أخرى: جدة: دار القبلة: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٧هـ، ١٤٨ص.

٢٠٥ - حول خصائص القرآن

تأليف محمد بن علوي المالكي الحسني. - جدة: مطابع سحر، ١٤٠١هـ، ١٢٩ص.

٢٠٦ - خصائص السور والآيات المدنية: ضوابطها ومقاصدها

تأليف عادل محمد صالح أبو العلا. - دار القبلة، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، فسح ١٤٠٦هـ، ٥١٦ص.

٢٠٧ - خصائص القرآن الكريم

تأليف فهد بن عبدالرحمن بن سليمان الرومي. - ط٢. - الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٩هـ، ٢٥٢ص.

٢٠٨ - الخضر وآثاره بين الحقيقة والخرافة

أحمد بن عبدالعزيز الحصين. - بريدة: مكتبة البخاري، ١٤٠٧هـ، ٥٨ص.

٢٠٩ - رجال أنزل الله فيهم قرآنًا

تأليف عبدالرحمن عميرة. - ط٢. - الرياض: دار اللواء، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م، جـ٢ - ٥. - (من مكتبة المصحف).

ط٣: الرياض: دار اللواء، ١٤٠١ - ١٤٠٣هـ، جـ١، ٦ - ٧. - (من مكتبة المصحف).

ط٤: الرياض: دار اللواء، - ١٤٠هـ، جـ٢. - (من مكتبة المصحف)

ط٥: الرياض: دار اللواء، ١٤٠٤هـ، ٤جـ.

٢١٠ - فضائل القرآن

لابن كثير، تحقيق محمد إبراهيم البنا. - جدة: دار القبلة، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٨هـ، ١٩٠ص.

٢١١ - فضائل القرآن الكريم

جمعها عبدالله بن جار الله الجار الله. - الرياض: توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، فسح ١٤٠٣هـ، ٧٢ص.

٢١٢ - فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل، وفي كم يُقرأ، والسنَّة في ذلك

تأليف أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق وتخريج ودراسة يوسف عثمان فضل الله جبريل. - الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ، ٣١١ص.

٢١٣ - قصص الأنبياء

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير. - ط، محققه منقحة. - الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٧٤٤ص.

٢١٤ - القصص القرآني: من العالم المنظور وغير المنظور

تأليف عبدالكريم الخطيب. - الرياض: مؤسسة الأصالة، ١٤٠٤هـ، ١٨٥ص. - (من قضايا القرآن، ٨).

٢١٥ – مختارات من فضائل القرآن لابن كثير

أشرف على طبعه وقدم له أحمد حمدي إمام. – جدة: دار المدني، ١٤٠١هـ، ٨٣ص.

٢١٦ – معالم الدعوة في قصص القرآن الكريم

بقلم عبدالوهاب بن لطف الديلمي. – جدة: دار المجتمع، ١٤٠٦هـ، ٢ج: ١٢٢١ص.

٢١٧ – مفاهيم جغرافية في القصص القرآني: قصة ذي القرنين

عبدالعليم عبدالرحمن خضر، ١٤٠١هـ، ٤١٣ص.

٢١٨ – منهج القصة في القرآن

محمد شديد. – جدة: شركة مكتبات عكاظ، ١٤٠٤هـ، ١٤١ص.

٢١٩ – موسوعة فضائل سور وآيات القرآن

محمد بن رزق بن طرهوني. – الدمام: دار ابن القيم، ١٤٠٩هـ، جـ ١: ٣٧٧ص.

٢٢٠ – نساء أنزل الله فيهن قرآنًا

تأليف عبدالرحمن عميرة. – ط٣. – الرياض: دار اللواء، ١٤٠٣هـ، ٢٤٤ص.

٢٢١ – نظرات في قصص القرآن

محمد قطب عبدالعال. – مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، – ١٤٠هـ، ٢ جـ. – (دعوة الحق، ٥٩، ٧٧).

٢٢٢ – يوسف عليه السلام

عبداللطيف علي وهبة. – الرياض: دار اللواء، ١٤٠٢هـ، ١٨٠ص.

٢٢٣ – يوسف عليه السلام بين مكر الإخوة وكيد النسوة: دراسة يجيبك فيها الإمام الفخر الرازي عن ٥٠ سؤالاً، الفخر الرازي، حققه وقدم له وعلق عليه محمد علي أبو العباس. – الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧هـ، ٩٦ص.

٢٢٤ – يوسف عليه السلام وامرأة العزيز

محمد علي قطب. – الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٤هـ، ١٠٤ص.

ط – إعجاز القرآن الكريم

٢٢٥ – الأدوية والقرآن الكريم

محمد محمد هاشم. – ط٢. – جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٧هـ، ١٤٢ص.

٢٢٦ – الأطعمة القرآنية غذاء ودواء

محمد كمال عبدالعزيز. – الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٨هـ، ١٤٢هـ.

٢٢٧ – الإعجاز الطبي في القرآن والأحاديث النبوية: الرطب والنخلة

عبدالله عبدالرزاق السعيد. – جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٥هـ، ٣٦٧ص.

طبعة أخرى: جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٨هـ، ٣٦٠ص.

٢٢٨ – إعجاز القرآن

لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق عماد الدين أحمد حيدر. – بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٦هـ، ٣٢٨ص.

٢٢٩ – إعجاز القرآن في حواس الإنسان: دراسة في الأنف والأذن والحنجرة في ضوء الطب وعلوم القرآن والحديث

محمد كمال عبدالعزيز – الرياض: مكتبة الساعي، القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٧هـ، ٨٨ص.

٢٣٠ – الإعجاز والقراءات

فتحي عبدالقادر فريد. – الرياض: دار العلوم، ١٤٠٢هـ، ٦٩ص.

٢٣١ – التورية وخلوُّ القرآن منها

تأليف محمد جابر فياض. – جدة: دار المنارة، ١٤٠٨هـ، ٦١ص. – (دراسات بلاغية، ١)

٢٣٢ – الجمان في تشبيهات القرآن

عبدالله بن الحسين بن ناقيا، تحقيق وضبط ومراجعة محمود حسن أبو ناجي الشيباني. – جدة: تنفيذ مركز الصف الإلكتروني براج وخطيب، ١٤٠٧هـ، ٤١٢ص.

٢٣٣ – خلق الإنسان بين الطب والقرآن

محمد علي البار. – جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٠هـ، ٢٤٧ص

ط٦: مزيدة ومنقحة. – جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٦هـ

ط٧: مزيدة ومنقحة. – جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٩هـ

٢٣٤ – الدار القرار في البيان القرآني: دراسة موضوعية

حامد صادق قنيبي. – الدمام: دار الإصلاح، ١٤٠٣هـ، ١٢٦ص.

٢٣٥ – الطب في القرآن

عبدالله عبادة. – القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٢هـ، ١٦٠ص.

٢٦٣ – الطبيعيات والإعجاز العلمي للقرآن الكريم

تأليف عبدالعليم عبدالرحمن خضر. – جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٦هـ، ٤٨٨ص. – (العلم والقرآن، ٤).

٢٣٧ – عسل النحل: شفاء نزل به الوحي

عبدالكريم نجيب الخطيب. – ط ٤. – جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٧هـ، ٢٢٣ص.

٢٣٨ – فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب

فتحي عبدالقادر فريد. – الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ، ٩١ص.

٢٣٩ – في إعجاز القرآن الكريم

محمد بركات حمدي أبو علي. – الرياض: المكتبة الدولية، دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ١٤٠٣هـ، ١٨٣ص.

٢٤٠ – القرآن: ينابيع الوحي الإلهي: البنية الإيقاعية في السور المكية

تأليف بيير كرابون دي كابرونا

عرض لبيب السعيد. – الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، – ١٤٠هـ، ٣٤ص.

٢٤١ – الماء والحياة بين العلم والقرآن

تأليف عبدالعليم عبدالرحمن خضر. – جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٥هـ، ٢٤٧ص. – (العلم والقرآن، ٣).

٢٤٢ – مباحث في إعجاز القرآن

مصطفى مسلم. – جدة: دار المنارة، ١٤٠٨هـ، ٢٩٥ص.

٢٤٣ – معجزات قلب القرآن

هاشم محمد سعيد دفتردار. – ط٢. – جدة: دار الشروق، ١٤٠١هـ، ٤٢٤ص.

ط٣، مزيدة ومنقحة: جدة: دار الشروق، ١٤٠٣هـ، ٤٢٤ص.

طبعة أخرى: جدة: دار الشروق، ١٤٠٩هـ.

٢٤٤ - المعجزة الخالدة: عظمة معجزات القرآن

حسن ضياء الدين عتر. - ط٢. - الرياض: مكتبة الرشد، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٠٩هـ، ٤٣٢ص.

٢٤٥ - المعجزة والإعجاز في سورة النمل

تأليف عبدالحميد محمود طهماز. - دمشق: دار القلم، جدة: دار المنارة، ١٤٠٧هـ، ١١٠ص.

٢٤٦ - من أسرار التعبير في القرآن: حروف القرآن

عبدالفتاح لاشين. - جدة: شركة مكتبات عكاظ، ١٤٠٣هـ، ٢٠١ص.

٢٤٧ - من أسرار التعبير في القرآن: صفاء الكلمة

عبدالفتاح لاشين. - الرياض: دار المريخ، ١٤٠٣هـ، ٢٤٥ص.

٢٤٨ - من أسرار التعبير في القرآن: الفاصلة القرآنية

تأليف عبدالفتاح لاشين. - الرياض: دار المريخ، ١٤٠٢هـ، ١٦٣ص.

٢٤٩ - المنهج الإيماني للدراسات الكونية في القرآن الكريم

تأليف عبدالعليم عبدالرحمن خضر. - ط٢. - جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م، ٥٧٦ص. - (سلسلة القرآن والعلم، ٢).

٢٥٠ - نظرية التصوير الفني عند سيد قطب

صلاح عبدالفتاح الخالدي. - ط٢. - جدة: دار المنارة، ١٤٠٩هـ، ٤٢٩ص.

٢٥١ - النظم القرآني في سورة الرعد

تأليف محمد بن سعد الدبل. - الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠١هـ، ٢٢٣ص.

٢٥٢ - نهوض القرآن الكريم بخصائص اللغة العربية التعبيرية

حسن محمد باجودة. - مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي، ١٤٠٠هـ، ٦٢ص.

٢٥٣ - هندسة النظام الكوني في القرآن الكريم

عبدالعليم عبدالرحمن خضر. - جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٣هـ، ٢٥٦ص. - (الكتاب الجامعي، ٢٠).

٢٥٤ - الوجيز في علم الأجنة القرآني

محمد علي البار. – ط٢. – جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٧هـ، ٨٨ص.

٢٥٥ – وفي أنفسكم أفلا تبصرون

أنس بن عبدالحميد القوز. – الرياض: دار الهدى، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م، ٢٢٠ص.

٢٥٦ – وفي أنفسكم أفلا تبصرون: هذا خلق الله

تأليف عبدالحليم كامل. – الرياض: دار المريخ، ١٤٠٤هـ، ٢٠٣ص.

ي – مباحث قرآنية متنوعة

٢٥٧ – اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن

لأبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي المعروف بالضياء، تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع. – الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ، ٤٨ص.

٢٥٨ – الأديان في القرآن

محمود بن الشريف. – ط٥. – الرياض: شركة مكتبات عكاظ، ١٤٠٤هـ، ٣٠١ص.

٢٥٩ – استخراج الجدل من القرآن الكريم

تصنيف ناصح الدين عبدالرحيم بن نجم المعروف بابن الحنبلي، تحقيق زاهر بن عواض الألمعي. – ط٢. – الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤٠١هـ، ١٦٠ص.

٢٦٠ – أصل الأجناس البشرية بين العلم والقرآن الكريم

عبدالعليم عبدالرحمن خضر. – جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٧هـ، ٤٠٤ص.

٢٦١ – أصول الإعلام الإسلامي وأسسه: دراسة تحليلية لنصوص الإخبار في سورة الأنعام.

سيد محمد ساداتي الشنقيطي. – الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ، ٢ جـ: ٣٠٢ص. – (دراسات في الإعلام الإسلامي والرأي العام، ٢).

٢٦٢ – الأصول التطبيقية للإعلام الإسلامي: دراسة تحليلية لنصوص من سورة الأنعام

سيد محمد ساداتي الشنقيطي. – الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ، ١٠١ص. – (دراسات في الإعلام الإسلامي والرأي العام).

٢٦٣ – الأمن في القرآن

يحيى عبدالله المعلمي. – الرياض: دار المعلمي، ١٤٠٨هـ.

٢٦٤ - الأمة الإسلامية كما يريدها القرآن العظيم
محمد الصادق عرجون. - ط٣. - جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٤هـ، ٧١ص.
٢٦٥ - الإنسان في الكون بين القرآن والعلم
تأليف عبدالعليم عبدالرحمن خضر. - جدة: عالم المعرفة، ١٤٠٣هـ، ٢١٧ص.
٢٦٦ - الإنسان في القرآن الكريم
محمد الشيخ عابد طبيشات. - الرياض: الدار الوطنية للنشر والتوزيع، (١٤٠٧هـ)، ٢١٧ص.
٢٦٧ - تأملات حول وسائل الإدراك في القرآن الكريم
محمد الشرقاوي. - الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٢هـ، ٦٧ص.
٢٦٨ - تأملات قرآنية
عصمة الدين كركر. - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٨هـ، ٩٩ص. - (دعوة الحق، ٧٣).
٢٦٩ - التبيان في أقسام القرآن
شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية. - الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، - ١٤٠هـ، ٢٨٠ص.
٢٧٠ - تربية النفس الإنسانية في ظل القرآن الكريم
أحمد محمد يحيى المقري. - جدة: دار حافظ، ١٤٠٩هـ، ٣٤٣ص.
٢٧١ - تنبيه الإخوان على الأخطاء في مسألة خلق القرآن
تأليف حمود بن عبدالله التويجري. - الرياض: دار اللواء، ١٤٠٣هـ، ٦٤ص.
٢٧٢ - حقوق الإنسان وواجباته في القرآن
حسن أحمد عابدين. - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٤هـ، ٢٦٨ص. - (دعوة الحق، ٢٩).
٢٧٣ - حقيقة الإنسان بين القرآن وتصور العلوم
أبو اليزيد العجمي. - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م، ١٧٤ص. - (دعوة الحق، ٢٢).

٢٧٤ - الحيدة

عبدالعزيز بن يحيى بن مسلم الكناني. - ط ٣. - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، مركز شؤون الدعوة، ١٤٠٥هـ، ٧٨ص.

ط٤: المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، مركز شؤون الدعوة، ١٤٠٩هـ، ٧٨ص.

٢٧٥ - الحيدة (والاعتذار في رد من قال بخلق القرآن)

عبدالعزيز بن يحيى بن مسلم الكناني، قام بتصحيحه والتعليق عليه إسماعيل الأنصاري. - الرياض: دار الإفتاء ، - ١٤٠هـ، ٩٦ص.

٢٧٦ - الحيدة (وانتصار المنهج السلفي)

عبدالعزيز بن يحيى بن مسلم الكناني. - القاهرة: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، جدة: توزيع دار الأندلس، - ١٤٠هـ.

٢٧٧ - خوارق العادات في القرآن الكريم

عبدالرحمن إبراهيم الحميضي. - جدة: شركة مكتبات عكاظ، ١٤٠٢هـ، ٢٧٣ص.

٢٧٨ - دراسات تاريخية من القرآن الكريم

محمد بيومي مهران. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، - ١٤٠هـ، ٢ ج.

٢٧٩ - دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية

محمد فريد محمود عزت. - جدة: دار الشروق، ١٤٠٤هـ، ٤٧٢ص.

٢٨٠ - الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل

تأليف محمد بن سيدي بن الحبيب. - جدة: دار الوفاء، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م، ٥٢٨ص.

٢٨١ - الدعوة والداعية في ضوء سورة الفرقان

محمد سعيد البارودي. - جدة: دار الوفاء، ١٤٠٧هـ، ٢٩٦ص.

٢٨٢ - الدعوة والدعاة من القرآن وإلى القرآن

محمد محمود الصواف. - ط٢. - جدة: دار العمير، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م، ٩٥ص.

٢٨٣ - زاد الصالحين والدعاة إلى طريق الهدى والنجاة

محمد عيسى داود. - مكة المكرمة: شركة مكة للطباعة والنشر، - ١٤٠هـ، جـ١: ٣٣١ص.

٢٨٤ - سنن الله في المجتمع من خلال القرآن

محمد الصادق عرجون. - ط٣. - جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٤هـ، ٧٤ص.

٢٨٥ - السيرة النبوية في القرآن الكريم

عبدالصبور مرزوق. - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠١هـ، ٢٣٢ص. - (دعوة الحق، ٦).

٢٨٦ - الصلاة في القرآن الكريم: مفهومها وفقهها

فهد بن عبدالرحمن الرومي. - ط٢. - الرياض: توزيع مكتبة الحرمين، ١٤٠٩هـ، ١٠٨ص.

ط٣: الرياض: ف. ع. الرومي، ١٤٠٩هـ، ١٠٨ص.

٢٨٧ - الصيام وتفاسير الأحكام

عبدالقدوس الأنصاري. - جدة: د. ن. ، (١٤٠٣هـ)، ١٩٠ص.

٢٨٨ - الطبيعة البشرية في القرآن الكريم: دراسة نفسية تربوية اجتماعية.

لطفي بركات أحمد. - الرياض: دار المريخ، ١٤٠١هـ، ١٩٢ص.

٢٨٩ - الطريق إلى الأمة المسلمة في سورة الحج

تأليف عبدالحميد محمود طهماز. - دمشق: دار القلم، بيروت: دار العلوم، جدة: توزيع دار المنارة، ١٤٠٨هـ، ١٠٣ص. - (من موضوعات سور القرآن الكريم، ٦).

٢٩٠ - عقيدة التوحيد في القرآن الكريم

تأليف محمد أحمد مكاوي. - الرياض: دار ابن تيمية، ١٤٠٥هـ، ٣٧٤ص.

٢٩١ - على مائدة القرآن: دين ودولة

أحمد محمد جمال. - ط٣. - جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ، ٣٠٣ص.

٢٩٢ - العواصم من الفتن في سورة الكهف

تأليف عبدالحميد محمود طهماز. - دمشق: دار القلم، بيروت، جدة: دار المنارة، ١٤٠٧هـ، ١٥٢ص. - (من مواضيع سور القرآن الكريم، ٣).

٢٩٣ - الفتوحات الربانية بالخطب والمواعظ القرآنية

محمد بن سالم البيحاني. - الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، - ١٤٠هـ، ٣٥٥ص.

٢٩٤ - الفرائض وشرح آيات الوصية

لأبي القاســـم عبدالرحمن بن عبدالله الســـهلي، تحقيق محمد إبراهيم البنا. - ط٢. - مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م، ١٧٣ص.

٢٩٥ - القلم القرآني

عبدالرحمن الباني. - بيروت: المكتب الإسلامي، الرياض: مكتبة أسامة، ١٤٠٣هـ، ٣٩ص.

٢٩٦ - في مناهج البحث الاجتماعي في القرآن الكريم وعند علمائه ومفسريه

لبيب السعيد. - جدة: دار عكاظ، ١٤٠٠هـ، ١٨٣ ص. - (دراسات في مناهج البحث الاجتماعي في الإسلام، الدراسة الأولى).

٢٩٧ - قبسات قرآنية

عبدالمؤمن محمد النعمان. - جدة: دار العلم، ١٤٠٣هـ، ١٢٨ص.

٢٩٨ - القرآن الكريم أساس التربية الإسلامية

محمد الفيصل آل سعود. - مكة المكرمة: جامعة أم القرى، المركز العالمي للتعليم الإسلامي، ١٤٠٣هـ، ٣٥ص.

٢٩٩ - القرآن الكريم: كتاب أحكمت آياته

أحمد محمد جمال. - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ٢. - ١٤٠٧هـ، ٤جـ. - (دعوة الحق، ١٨، ٣١، ٥٦، ٦٨).

٣٠٠ - القرآن الكريم معجزة وتشريع

عبدالكريم تيازي. - مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي الأدبي، ١٤٠٦هـ.

٣٠١ - القرآن الكريم ونظام الأسرة

عبدالباقي أحمد سلامة. - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠١هـ، ٨٦ص.

٣٠٢ - القرآن وبناء الإنسان

صلاح عبدالقادر البكري. - جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٢هـ، ١٨٦ص.

٣٠٣ - كمال الأمة في صـــلاح عقيدتها: شـــرح آية: {**وَلَا تُفْسِـــدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا**}.

أبو بكر جابر الجزائري. - بريدة: دار البخاري، - ١٤٠هـ، ٣٩ص. - (من رسائل الدعوة، ٤).

المدينة المنورة: أ. الجزائري، ١٤٠٣هـ، ٣٠ص. - (من رسائل الدعوة).

٣٠٤ - لمحات نفسية في القرآن الكريم

عبدالحميد محمد الهاشمي. - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، - ١٤٠هـ -. (دعوة الحق، ١١).

٣٠٥ - مأدبة الله في الأرض

أحمد محمد جمال. - بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤٠٤هـ، ٤٤٦ص.

٣٠٦ - المرأة في القرآن الكريم

يحيى بن عبدالله المعلمي. - الرياض: دار المعلمي، ١٤٠٨هـ، ٢٢٧ص.

٣٠٧ - مع القرآن الكريم

تأليف أحمد بن محمد طاحون، تقديم أحمد صلاح جمجوم. - الرياض: توزيع دار الإفتاء، - ١٤٠هـ، ١٢٤ص.

٣٠٨ - مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم: دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله

سيد محمد ساداتي الشنقيطي. - الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ، ١٠٤ص. - (دراسات في الإعلام الإسلامي والرأي العام).

٣٠٩ - المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات

محمد بن عبدالرحمن المغراوي. - الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ، ٢ج.

٣١٠ - مكارم الأخلاق في القرآن الكريم

يحيى المعلمي. - الرياض: دار المعلمي، - ١٤٠هـ.

ط٢: جدة: شركة مكتبات عكاظ، ١٤٠٠هـ، ٣٤٠ص.

٣١١ - من حديث القرآن عن الإنسان

علي محمد العماري. - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٩هـ، ٢١٦ص. - (دعوة الحق، ٨٧).

٣١٢ - من تبع القرآن

تأليف محمد رجب البيومي. - الرياض: دار الأصالة، ١٤٠٣هـ، ٩٧ص.

٣١٣ - المنافقون في القرآن الكريم

عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي. – جدة: دار المجتمع، ١٤٠٩هـ، ٤٨٨ص.
٣١٤ – مناهج الجدل في القرآن الكريم
زاهر عواض الألمعي. – ط٢. – الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤٠٠هـ، ٤٦٤ص.
ط٣: الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤٠٤هـ، ٤٧٩ص.
٣١٥ – منزلة الصحابة في القرآن
تأليف محمد صالح محمد الصاوي. – الرياض: دار طيبة، – ١٤٠هـ، ٦١ص.
٣١٦ – المنهج الحركي في ظلال القرآن
صلاح عبدالفتاح الخالدي. – جدة: دار المنارة، ١٤٠٦هـ، ٤٧١ص. – (في ظلال القرآن: دراسة وتقويم، ٢).
٣١٧ – منهج الدعوة الإسلامية في البناء الاجتماعي على ضوء ما جاء في سورة الحجرات
محمد بن محمد الأنصاري. – الرياض: مكتبة الأنصار، ١٤٠٤هـ، ٤٧٨ص.
٣١٨ – منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه على ضوء سورة الحجرات
تأليف فيصل بن علي يحيى أحمد. – الرياض: ف. ع. أحمد، ١٤٠٧هـ، ١٩٨ص.
٣١٩ – منهج القرآن في تربية الرجال
عبدالرحمن عميرة. – جدة: شركة مكتبات عكاظ، ١٤٠١هـ، ٢١٨ص.
٣٢٠ – منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان
علي بن محمد ناصر الفقيهي. – مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ، ٣٨٤ص.
٣٢١ – منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات
محمد الأمين الشنقيطي. – المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠١هـ، ٢٦ص.
٣٢٢ – المواهب الربانية من الآيات القرآنية
عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٢هـ، ٧٨ص.
٣٢٣ – نعم الله في خلق الإنسان كما يصوره القرآن الكريم: رسالة في التفسير الموضوعي
إعداد عزت محمد حسن. – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ، ١٩٦ص.
٣٢٤ – نفحات من السكينة القرآنية
بقلم محمد بن ناصر العبودي. – ط٣. – الرياض: دار العلوم، ١٤٠٢هـ، ٢٠٧ص.

٣٢٥ – النفس الإنسانية في القرآن الكريم

إبراهيم محمد سرسيق. – جدة: تهامة للنشر، ١٤٠١هـ، ١١٠ص.

٣٢٦ – نور من القرآن في طريق الدعوة والدعاة

بقلم محمد الحسين أبو سم. – مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٩هـ، ١٤٧ص. – (دعوة الحق، ٨٨).

(نشر في مجلة "عالم الكتب" بالرياض، المجلد الثاني عشر، العدد الأول (رجب ١٤١١هـ – يناير ١٩٩١م)

(ج)

رسائل علمية في علوم القرآن والتفسير

من جامعات هندية[1]

- **أثر اختلاف القراءات السبع والعشر على المعاني والأحكام والعبر**/ سيد راشد نسيم، الجامعة العثمانية، ١٤٢٠ هـ.

- **أثر القرآن الكريم في الأدب العربي حتى عهد بني أمية**/ حافظ محمد محمود شريف، الجامعة العثمانية، ١٤٢٣ هـ.

- **الاستعارات في القرآن الكريم ومكانتها الأدبية**/ محمد فضل الله شريف، ؟، ١٤٢٧ هـ.

- **الأسلوب القصصي في القرآن الكريم**/ محمد هارون الرشيد، ؟، ١٤٢٩ هـ، ٢٣١ ص.

---

(١) اســتخرجت هذه القائمة من كتاب "البحوث الجامعية حول الأدب العربي في الجامعات الهندية" الذي أعده الأسـتاذ جمشـيد أحمد الندوي، وأصـدره مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي بالهند، عام ١٤٣٦ هـ.

وكل هذه الرسائل باللغة العربية، ولم يبين فيها درجة الأطروحات (ماجستير أو دكتوراه)، وسنوات مناقشتها بالتأريخ الميلادي لكن حولتها إلى الهجري.

- **الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم في كتاب "البرهان في علوم القرآن" لبدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ): دراسة نقدية**/ فضل يحيى محمد زيد، جامعة علي كره، ١٤٢٨ هـ، ٢٣١ ص.

- **الأمثال والحكم في القرآن الكريم**/ أمة المبين فرحانة بنت محمد عبدالغفور، الجامعة العثمانية، ١٤٣٠ هـ.

- **برهان القرآن**/ محمود بن حمزة الكرماني (ت ٥٠٥ هـ)؛ [تحقيق] سيد حسين القادر شور [أو شودر؟]، الجامعة العثمانية.

- **بعض النواحي الأدبية والعلمية من إعجاز القرآن**/ عبدالمعز، الجامعة العثمانية، ١٤٢٣ هـ، ٤١٢ ص.

- **تحقيق وتعليق على "أزهار التنزيل" للعلامة محمد بن حمزة الأيديني (الجزء الأول)**/ عزيز شهرزاد، الجامعة العثمانية، ١٤٢٧ هـ، ٣٤١ ص.
والنصف الثاني والثالث بتحقيق محمد متين الدين القادري، ١٤٢٩ هـ، ٥٨٦ ص.

- **التصحيح والتعليق على تفسير "غرائب القرآن" للشيخ عمر بن إسحاق الغزنوي (ت ٧٠٣ هـ)** [هكذا]/ الحافظ محمد عبدالحليم، الجامعة العثمانية، ١٤٠٨ هـ.

- **تطور تفسير القرآن في الأندلس**/ سكندر علي الإصلاحي، جامعة علي كره، ١٤١٧ هـ، ٢٦٥ ص.

- **التطور والتجديد في دراسة تفسير القرآن الكريم**/ محمد روح الأمين، جامعة كلكتا، ١٤٢٨ هـ، ٣٣٨ ص.

- **التفاسير العربية في العصر الحديث**/ محمد سراج أحمد، الجامعة العثمانية، ١٤٢٢ هـ.

- **تفسير الإمام جعفر الصادق**/ تحقيق وتعليق سيد نذر علي، جامعة بتنه، ١٤٢٣ هـ، ٣٦٢ ص.

- **جهود المستشرقين الأدبية حول القرآن الكريم**/ توقير عالم، جامعة علي كره، ١٤١٢ هـ، ٤٠٢ ص.

- **حميد الدين الفراهي وأثره في تفسير القرآن**/ معين الدين الأعظمي، جامعة علي كره، ١٣٨٨ هـ، ٣٢٤ ص.

- **الدراسات الأدبية التحليلية للتشبيهات القرآنية**/ عبدالماجد القاضي الندوي، جامعة علي كره، ١٤١٧ هـ، ٢٤٩ ص.

- **دراسة سورة المائدة من ناحية الفقه الإسلامي وعلوم البلاغة**/ بشير أحمد بن عبدالرحمن، جامعة اللغة الإنجليزية، ١٤١٤ هـ، ٣٧٩ ص (الرسالة باللغة العربية كما في المصدر).

- **دور الشعر العربي في التفسير اللغوي للقرآن**/ سعود أحمد بن عزيز الرحمن، جامعة لكناؤ، ١٤٢٤ هـ، ٦٦٥ ص.

- **فكرة إعجاز القرآن: دراسة تاريخية**/ رياض الحسن الندوي، جامعة لكناؤ، ١٤١٢ هـ، ٢٩٠ ص.

- **فواتح السور في القرآن الكريم**/ إبراهيم عبدالرحمن خطيب، ؟، ١٤٢١ هـ، ٥١٥ ص.

- **القسم في القرآن**/ آفتاب عالم منظور الندوي، جامعة لكناؤ، ١٤٢١ هـ، ٢٤٦ ص.

- **كتاب "التبصرة في القراءات السبع"**/ مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)؛ [تحقيق] محمد غوث الندوي، الجامعة العثمانية، ؟.

- **مساهمة الهند في دراسة العلوم القرآنية**/ محمد سالم القدوائي، جامعة علي كره، ١٣٨٩ هـ، ٤١٩ ص.

- **مفردات القرآن**/ محمد أجمل أيوب، جامعة لكناؤ، ١٤٠٣ هـ، ٢٨٠ ص.

- **نشأة التفسير وتطوره في القرن الثالث للهجرة**/ محمد يعقوب الندوي، جامعة لكناؤ، ١٤٠٨ هـ، ٣٣٤ ص.

- **نظرة في المؤلفات العربية للدكتور عظيم الدين أحمد مع مراجعة خصوصية إلى الأخبار الصادقة في القرآن عن المغيبات**/ سيد أطهر شير، جامعة بتنه، ١٣٩٥ هـ، ٢٩٩ ص.

- **نوادر المخطوطات العربية في التجويد بمكتبات حيدر آباد: دراسة نقدية**/ سيد صديق حسين، الجامعة العثمانية، ١٤٢٤ هـ.

- **ورود اللغات الأعجمية في القرآن الحكيم**/ السيد محيي الدين القادري هادي، الجامعة العثمانية، ؟.

(د)
الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم
(مسرد)

- **الاستفهام والإعجاز القرآني: أسراره وأنواعه وصوره**/ عيسى إبراهيم السعدي.- عمّان: دار عمار، ١٤٣٠ هـ.
- **الأسلوب في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم**/ محمد كريم الكواز.- [ليبيا]: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ١٤٢٦ هـ.
- **أسلوب القرآن الكريم بين الهداية والإعجاز البياني**/ عمر محمد باحاذق.- دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٤ هـ، ٣٦٧ ص (أصله دكتوراه).
- **إطلالة على الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم**/ حسن عباس.- دمشق: المؤلف، ١٤١٤ هـ.
- **الإعجاز البلاغي: دراسة تحليلية لتراث أهل العلم**/ محمد محمد أبو موسى.- القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٥ هـ.
- **الإعجاز البلاغي في سور المفصل: دراسة تحليلية لأسرار المعاني والبيان والبديع**/ عدنان عبدالسلام الأسعد.- عمّان: دار غيداء، ١٤٣٣ هـ.
- **الإعجاز البلاغي في القرآن: دراسة تحليلية عند فخر الدين الرازي**/ عزيز الخطيب.- دمشق: دار قتيبة، ١٤٣٤ هـ.
- **الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم عند السيوطي في كتابيه "الإتقان" و"معترك الأقران"**/ عبدالرضا علي الموسوي.- عمّان: دار صفاء، ١٤٣٥ هـ.
- **الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم عند المعتزلة**/ عماد حسن مرزوق.- كفر الدوار، مصر: مكتبة بستان المعرفة، ١٤٢٥ هـ.
- **الإعجاز البلاغي في القصة القرآنية: دراسة في سور الطواسين**/ عدنان الدليمي.- عمّان: دار غيداء، ١٤٣٤ هـ.

- **الإعجاز البلاغي في قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم**/ يحيى بن محمد عطيف.- أبها: النادي الأدبي، ١٤٢٦ هـ.
- **الإعجاز البلاغي لتحولات النظم القرآني في المتشابه من الألفاظ والتراكيب**/ أحمد محمد أمين إسماعيل.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٢ هـ.
- **الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية المتواترة: دراسة بيانية تشتمل على (٨١) آية من الذكر الحكيم**/ أحمد بن محمد الخراط.- المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦ هـ.
- **الإعجاز العلمي والبلاغي في القرآن الكريم**/ فهد خليل زايد.- عمّان: دار النفائس، ١٤٢٨ هـ.
- **إعجاز القرآن**/ لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ)؛ تحقيق عماد الدين أحمد حيدر.- بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦ هـ.

  وبتحقيق السيد أحمد صقر.
- **إعجاز القرآن**/ محمد بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ).

ضمن: مجموع رسائل في إعجاز القرآن الكريم/ تقديم وتعليق بشير ضيف.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٦ هـ.
- **الإعجاز القرآني في أسلوب العدول عن النظام التركيبي النحوي والبلاغي**/ حسن منديل العكيلي.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٠ هـ (أصله دكتوراه).
- **الإعجاز القرآني وأثره على مقاصد التنزيل الحكيم**/ رجاء بنت محمد عودة.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٤ هـ.
- **الإعجاز اللغوي في آيات الصيام**/ عودة الله منيع القيسي.- عمّان: دار الحامد، ١٤٢٤ هـ.
- **الإعجاز اللغوي في فواتح السور**/ سهام خضر.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٩ هـ (أصله رسالة علمية).

- **الإعجاز اللغوي في القرآن بين الجرجاني والزمخشري في كتابيهما "دلائل الإعجاز" و"الكشاف"**/ صبا يوسف النجار.- إربد: جامعة اليرموك، ١٤٢٦ هـ (بحث مكمل للماجستير).
- **الإعجاز اللغوي لمشاهد القيامة في القرآن الكريم**/ رعد طالب العنبكي.- المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان، ١٤٣٢ هـ.
- **الباقلاني وجهوده في إعجاز القرآن البلاغي**/ عبدالحليم هاشم الشريف.- القاهرة: الصدر لخدمات الطباعة، ١٤١٢ هـ.
- **بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز**/ بهجت عبدالواحد الشيخلي.- عمّان: مكتبة دنديس، ١٤٢٢ هـ، ١٠ مج.
- **بيان إعجاز القرآن**/ حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)؛ شرح وتعليق عبدالله الصديق.- القاهرة: مطبعة التأليف، ١٣٧٢ هـ.
- **تجليات الإعجاز الفني وجمالياته في القصص القرآني: دراسة في منهاج الإعجاز السردي**/ محمد الأمين محمد خلادي.- عمّان: دار الأيام، ١٤٣٦ هـ.
- **التصوير الفني في القرآن**/ سيد قطب.- ط١١.- القاهرة: دار الشروق، ١٤٠٩ هـ.
- **جهود الأمة في الإعجاز البياني للقرآن الكريم: المسار والمآل والمكتبة**/ الحسين زروق.- القاهرة: دار السلام، ١٤٣٤ هـ.
- **جهود أهل السنة والجماعة في الإعجاز اللغوي والبياني للقرآن الكريم: ابن القيم نموذجًا**/ العيد حذيق.- الجزائر: جامعة الجزائر، ١٤٣٢ هـ (ماجستير).
- **جوامع الكلم وشواهد الإعجاز**/ عبدالعزيز بن محمد السحيباني.- الرياض: جامعة الإمام، ١٤٢٩ هـ.
- **حقائق الإعجاز من كتاب "الطراز": تطبيقات بلاغية وردّ شبهات حول القرآن الكريم**/ يحيى بن حمزة العلوي اليمني (ت ٧٤٥ هـ)؛ تحقيق محمود جيرة الله.- القاهرة: الدار الثقافية، ١٤٢٢ هـ.
- **ختم الآيات القرآنية بأسماء الله الحسنى بين إعجاز المعنى وروعة البيان**/ فاروق برحال.- الجزائر: جامعة الجزائر، ١٤٣٣ هـ (ماجستير).

- **خلاصة البرهان في اختصار وترتيب إعجاز القرآن للباقلاني**/ اختصار وترتيب محمد بن عبدالعزيز العواجي.- دمشق: دار الميمنة، ١٤٣٤ هـ.
- **دحض مفتريات ضد إعجاز القرآن ولغته وأباطيل أخرى**/ البدراوي عبدالوهاب زهران.- مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٦ هـ.
- **دراسات جديدة في إعجاز القرآن: مناهج تطبيقية في توظيف اللغة**/ عبدالعظيم إبراهيم المطعني.- القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٣٥ هـ
- **دلائل الإعجاز**/ عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)؛ تحقيق محمود محمد شاكر.- جدة: دار المدني، ١٤١٣ هـ.

  وبتحقيق محمد بن تاويت.

  ومحمد رضوان وفايز الداية.

  ومحمد عبده ومحمد محمود التركزي.
- **سرّ الإعجاز في تنوع الصيغ المشتقة من أصل لغوي واحد في القرآن**/ عودة الله منيع القيسي.- عمّان دار البشير، ١٤١٦ هـ.
- **السياق الدلالي وأثره في توجيه معاني آيات الإعجاز البياني: دراسة في رحاب التكرار**/ بومدين هواري.- الجزائر: جامعة الجزائر، ١٤٣٢ هـ (ماجستير).
- **شرح رسالة "بيان إعجاز القرآن" للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي**/ عمر باحاذق.- بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٦ هـ.
- **الشواهد البلاغية وتوظيفها واكتشاف درجات النظم في كتاب "دلائل الإعجاز" للشيخ عبدالقاهر الجرجاني**/ فوزية الطاهر الشين.- القاهرة: دار البشير، ١٤٣٤ هـ (أصله رسالة علمية).
- **في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم**/ وليد إبراهيم قصاب.- دمشق: دار الفكر، ١٤٣١ هـ.
- **في إعجاز القرآن الكريم**/ محمد بركات حمدي أبو علي.- دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ١٤٠٣ هـ.

وهو دراسة لثلاث رسائل في الإعجاز القرآني: النكت في إعجاز القرآن، بيان إعجاز القرآن، الرسالة الشافية.

- **قبسات من إعجاز كلام الله في سيرة كليم الله: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}**/ فؤاد بن محمود سندي.- مكة المكرمة: المؤلف، ١٤٢٥ هـ.
- **لمسات من إعجاز كلام الله في سيرة كلمة الله السيد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام**/ فؤاد بن محمود سندي.- مكة المكرمة: المؤلف، ١٤٣٠ هـ.
- **المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز القرآني: نشأتها وتطورها حتى القرن السابع الهجري**/ أحمد جمال العمري.- القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٠ هـ.
- **مدخل إعجاز القرآن**/ محمود محمد شاكر.- القاهرة: مطبعة المدني، ١٤٢٣ هـ.
- **مراعاة النظير في كلام الله العلي القدير: دراسة بلاغية في إعجاز الأسلوب القرآني**/ كمال الدين عبدالغني المرسي.- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤٢٠ هـ.
- **مع القرآن الكريم في إعجازه اللغوي: لطائف وأسرار**/ رشاد محمد سالم.- القاهرة: دار المنار، ١٤١٦ هـ.
- **المعجزة: إعادة قراءة الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم**/ أحمد بسام الساعي.- بيروت: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٤٣٣ هـ.
- **المفردات المتشابهة في القرآن الكريم: فوائد منتخبة من الإعجاز القرآني**/ موفق فوزي الجبر.- دمشق؛ بيروت: دار الحكمة، ١٤٢٧ هـ.
- **من الإعجاز البلاغي والعددي للقرآن الكريم**/ حميد النجدي.- دمشق: دار الغدير، ١٤١١ هـ.
- **من إعجاز القرآن في أعجمي القرآن: وجه في إعجاز القرآن جديد**/ محمود رؤوف أبو سعدة.- الرياض: دار الميمان، ١٤٣٢ هـ.
- **من الإعجاز اللغوي للقرآن: دراسة لغوية أسلوبية في مناسبة اللفظ لسياق الحال**/ مصطفى شعبان المصري.- الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٤٣٤ هـ.
- **مناهج التحليل البلاغي عند علماء الإعجاز**/ عبدالله عبدالرحمن بانقيب.- الرياض: دار كنوز إشبيليا، ١٤٣٠ هـ.

(هـ)
الرسائل الجامعية التي نوقشت في كلية الدعوة والإعلام بالرياض
(المعهد العالي للدعوة الإسلامية سابقًا)
من أول نشأته حتى عام ١٤٠٦هـ

١ – **اتجاه الإعلام العربي المعاصـــر في ميزان الإعلام الإســـلامي**/ محمد بن نمر بن أحمد أبو هنطش، ٠٤ – ١٤٠٥هـ. – ماجستير.

٢ – **الأثر الإعلامي للتجار المسـلمين في جنوب شـرق آسـيا**/ عبدالله بن سـعد الضـياف. – ١٤٠٤هـ. – ماجستير.

٣ – **أثر المدرسة الإعلامي في بناء المسلم**/ إبراهيم بن عبدالمحسن العامر، ٣. – ١٤٠٤هـــ. – ماجستير.

٤ – **الاحتســاب على مرتكبي جريمة الرشـوة**/ أحمد أحمد محمد عبدالله، ٠١ – ١٤٠٢هـــــ – ماجستير.

٥ – **أســباب نجاح الدعوة الإســلامية في العهد النبوي**/ عبدالله بن محمد الموســى، ٠٢ – ١٤٠٠هـ. – ماجستير.

٦ – **أسس الإعلام في عصر الخلافة الراشدة**/ عدنان صادق الدبسي، ٠٣ – ١٤٠٤هــــ . – ماجستير.

٧ – **الأسس والوظائف الإعلامية في سورة الأنعام**/ سيد محمد ساداتي الشنقيطي. – دكتوراه.

٨ – **الأسـلوب الإعلامي في القرآن الكريم**/ محمد محمود أحمد سـيد، ٠٢ – ١٤٠٣هـــــ. – ماجستير.

٩ – **الإعلام الإسلامي عند أبي الأعلى المودودي**/ فاروق عبدالغني الصاوي، ٠١ – ١٤٠٠هـ. – ماجستير.

١٠ – **الإعلام الإسلامي في صلح الحديبية**/ سليم عبدالله سليمان حجازي، ٠٣ – ١٤٠٤هــ. ماجستير.

١١ – **الإعلام الإســلامي في العهد الأموي**/ زكي رمضــان الفرحان، ٠٢ – ١٤٠٣هـــــ – ماجستير.

١٢ - **الإعلام الإسـلامي وتنمية المجتمعات الإسـلامية**/ محمد عبدالعزيز علي الشـيخ، ٠٣ - ١٤٠٤هـ. - ماجستير.

١٣ - **الإعلام الإسلامي ودوره في إبطال الدعاة لتحديد النسل (نقد إعلامي لفكر مالتس)**/ مصطفى بن محمد سعد، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

١٤ - **الإعلام التلفزيوني وآثاره في المجتمعات الإسـلامية**/ حسـني أحمد فريد جاد، ٠١ - ١٤٠٢هـ. - ماجستير.

١٥ - **الإعلام الصِّـهيوني وسـبل مواجهته**/ إبراهيم بن عبدالله العمر، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

١٦ - **الإعلام في خدمة الدعوة للائتمان الإسلامي**/ عبدالوهاب سليم الزيني، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

١٧ - **الإعلام في عهد الرسول**/ أحمد عيد محمود دسه، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

١٨ - **الإعلام والحرب النفسية في ضوء معايير الإسلام**/ فهمي بن قطب مصطفى نجار، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

١٩ - **البرامج الإسلامية في التلفزيون السعودي**/ أحمد حسن محمد أحمد، ٠١ - ١٤٠٢هـ. - ماجستير.

٢٠ - **التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام**/ محمود كرم سليمان إبراهيم، ٠٣ - ١٤٠٤هـ. - ماجستير.

٢١ - **التدابير الواقية من الربا في الإسلام**/ فضل إلهي بن ظهير إلهي، ٠٤ - ١٤٠٥هـ. - دكتوراه.

٢٢ - **التدابير الواقية من الزنا في الفقه الإسـلامي**/ فضـل إلهي بن ظهير إلهي، ٤٠٠ - ١٤٠١هـ. - ماجستير.

٢٣ - **التعبئة الإعلامية في الحروب الصـليبية**/ أحمد الدسـوقي سـرور، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

٢٤ - **التلفاز ودوره في عملية التغيير الاجتماعي**/ سعيد بن مبارك آل زعير، ٠٥ - ١٤٠٦هـ. - دكتوراه.

٢٥ - **التوبة وأثرها في الفرد والمجتمع**/ وسـام عباس حسـن خضـر، ٠٣ - ١٤٠٤هـ. - ماجستير.

٢٦ - **التوجيه الصحي في الإعلام الإسلامي**/ محمد أنور المعتصم البارودي، ٠٢ - ١٤٠٣ هـ. - ماجستير.

٢٧ - **الثبات الخلقي بين الإعلام الإسلامي والإعلام المعاصر**/ أحمد علي فره، ٠٤ - ١٤٠٥هـ. - ماجستير.

٢٨ - **الجانب الإعلامي في دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب**/ رجب حجازي محمد حجازي، ٠٣ - ١٤٠٤هـ. ماجستير.

٢٩ - **الجانب العقلي في فكر أبي الأعلى المودودي**/ حمد بن صادق الجمال، ٠١ - ١٤٠٢هـ. - ماجستير.

٣٠ - **الجريمة التعزيرية في الفقه الإسلامي**/ رأفت الحسين إبراهيم خالد، ٠٣ - ١٤٠٤هـ. - ماجستير.

٣١ - **الحسبة على ذوي الجاه والسلطان**/ محمد بن حسن عطيف، ٠٣ - ١٤٠٤هـ. - ماجستير.

٣٢ - **حياة الداعية الشيخ عبدالرحمن بن محمد الدوسري**/ سليمان بن ناصر الطيار، ٠٤ - ١٤٠٥هـ. - ماجستير.

٣٣ - **خصائص الصحافة الإسلامية وأهدافها**/ - سليمان بن عثمان محمد، ٤٠٠ - ١٤٠١هـ. - ماجستير.

٣٤ - **دعوة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم**/ أحمد البراء عمر الأميري، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

٣٥ - **الدعوة الإسلامية ووسائل الإعلام المرئية**/ عبدالحكيم إبراهيم المحيص، ٤٠٠ - ١٤٠١ هـ. - ماجستير.

٣٦ - **دعوة جمال الدين الأفغاني في ميزان الإسلام**/ مصطفى فوزي غزال، ٠١ - ١٤٠٢هـ. - ماجستير.

٣٧ - **الدعوة في العهد المكي**/ ممدوح عبدالعزيز الهياتمي، ٠٣ - ١٤٠٤هـ. - ماجستير.

٣٨ - **الدعوة والداعية في ضوء سورة الفرقان**/ محمد بن سعيد بارودي، ٠١ - ١٤٠٢هـ. - ماجستير.

٣٩ - **دور الإعلام الإسلامي في استتباب الأمن ومكافحة الجريمة**/ علي فائز الشهري، ٤٠٠ - ١٤٠١هـ. - ماجستير.

٤٠ - **دور الإعلام الإسلامي في التنمية الاقتصادية**/ محمد بن توفيق عبداللطيف البدري، ٤٠٠ - ١٤٠١هـ. - ماجستير.

٤١ - **دور التجار في نشـــر الـدعوة في إفريقيـا**/ أحمـد بن محمـد الحميـدي العقيلي، ٠٤ - ١٤٠٥هـ. - ماجستير.

٤٢ - **دور رابطة العالم الإســلامي في الدعوة للإســلام**/ محمد نجيب كمال الشـيخ، ٤٠٠ - ١٤٠١هـ. - ماجستير.

٤٣ - **دور المدرسة الابتدائية في إعداد الداعية**/ يوسف عزت مرسي الصباغ، ٠١ - ١٤٠٢هـ. - ماجستير.

٤٤ - **الرأي العام في عهد النبوة والخلفاء الأربعة**/ سيد بن علي ثابت، ٠٥ - ١٤٠٦هـــ. - دكتوراه.

٤٥ - **الصـحافة الإسـلامية في البلاد العربية ودورها في الدعوة**/ فؤاد توفيق خلف العاني، ٠٤ - ١٤٠٥هـ. - ماجستير.

٤٦ - **الصحافة الإسلامية في الهند: تاريخها وتطويرها**/ سليم عبدالرحمن خان، ٠١ - ١٤٠٢هـ. - ماجستير.

٤٧ - **الصـــراع بين الحق والباطل في ســـورة الكهف**/ فهد بن عبدالرحمن السـويدان، ٠٤ - ١٤٠٥هـ. - ماجستير.

٤٨ - **ضرورة الحسبة للمجتمع الإسلامي**/ السيد عمر محمود عمر موسى، ٠٢ - ١٤٠٣هـــ. - ماجستير.

٤٩ - **الطب وسـيلة اتصـال إعلامية**/ محمد رجائي حسـين علي أحمد، ٠٢ - ١٤٠٣هـــ. - ماجستير.

٥٠ - **العمال والولاة والاحتساب عليهم**/ إسحاق عبدالله عثمان محمد، ٠٤ - ١٤٠٥هـ. - ماجستير.

٥١ - **عوامل تكوين الرأي العام في المجتمع الســوداني**/ عبدالســلام ســليمان ســعد، ٠٣ - ١٤٠٤هـ. - ماجستير.

٥٢ - **فن التحرير الصحفي الإسلامي وتطبيقاته العملية في مجلة الأمان في عامين**/ سليمان بن عثمان محمد، ٠٥ - ١٤٠٦هـ. - دكتوراه.

٥٣ - **قيمة الحرية في الإعلام الإسـلامي**/ محمد بن عبدالله المشـرف، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

٥٤ - **المرأة بين الإعلام الإسـلامي والإعلام المعاصـر**/ شحاته محمد السيد نور الدين، ٠٥ - ١٤٠٦هـ. - ماجستير.

٥٥ - **المسجد ودوره في الدعوة**/ أحمد عبدالله أحمد، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

٥٦ - **مسـقطات العقوبة التعزيرية وموقف المحتسـب منها**/ عبدالحميد بن إبراهيم المجالي، ٠٠٤ - ١٤٠١هـ. - ماجستير.

٥٧ - **مسـؤولية الإعلام الإسـلامي في مواجهة الدعاية الصِّـهيونية**/ موسـى إبراهيم حسـن أبو عزب، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

٥٨ - **مصادر الأخبار في العهد المدني**/ أحمد محمد المزعنن، ٠٣ - ١٤٠٤هـ. - ماجستير.

٥٩ - **المصـرف الإسـلامي: مجالاته وآثاره الإسـلامية: مقارنة**/ يحيى إسماعيل علي عيد، ٠١ - ١٤٠٢هـ. - ماجستير.

٦٠ - **المغول والدعوة الإسلامية**/ إسماعيل عبدالعزيز الخالدي، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

٦١ - **مقومات رجل الإعلام الإسلامي**/ تيسير محجوب ياسين الفتياني، ٠٤ - ١٤٠٥هـ. - ماجستير.

٦٢ - **مكانة الأمن في الدولة الإسلامية وكفالة حرية الإعلام الإسلامي**/ فهد بن عبدالعزيز حمد الدعيج، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

٦٣ - **مكانة الصحافة في نشر الدعوة الإسلامية**/ عبدالعزيز بن محمد زين. ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

٦٤ - **المنكر الموجب للحِسبة**/ عزت صاوي أحمد بدران، ٠١ - ١٤٠٢هـ. - ماجستير.

٦٥ - **منهج الإسلام لضمان استمرار الدعوة**/ صالح بن عبدالمحسن العامر، ٠٣ - ١٤٠٤هـ. - ماجستير.

٦٦ - **المنهج الإسـلامي لبناء المسـلم المعاصـر**/ زكريا عابدين عثمان، ٠٣ - ١٤٠٤هـ. - ماجستير.

٦٧ - **منهج الدعوة الإسـلامية في البناء الاجتماعي على ضـوء ما جاء في سـورة الحجرات**/ محمد بن محمد الأنصاري، ٠٢ - ١٤٠٣هـ. - ماجستير.

٦٨ – **موقف الإسلام من المسكِرات والمخدِّرات ومجال الحِسبة فيها**/ كامل يوسف علي الهامشي، ٠٢ – ١٤٠٣هـ. – ماجستير.

٦٩ – **موقف الدعوة الإسلامية من التقدُّم المادي**/ شوقي جبر مصلح الكيلاني، ٠٣ – ١٤٠٤هـ. – ماجستير.

٧٠ – **وسائل الإعلام الجماهيري وأثرها في نشر الدعوة الإسلامية**/ نور الدين أحمد سليم، ٠٢ – ١٤٠٣هـ. – ماجستير.

٧١ – **وسائل الإعلام المطبوعة في دعوة الإخوان المسلمين**/ محمد فتحي علي شعير، ٠٣ – ١٤٠٤هـ. – ماجستير.

٧٢ – **وظيفة الإعلام الإسلامي في الوحدة في عهد نور الدين محمود**/ فرحان حسن أسعد سيف، ٠٤ – ١٤٠٥هـ. – ماجستير.

٧٣ – **الوظيفة الإعلامية للشعر الإسلامي المعاصر في القضية الفلسطينية**/ محمد منير بن محمد الجنباز، ٠١ – ١٤٠٢هـ. – ماجستير.

٧٤ – **الوظيفة الإعلامية للمسجد**/ محمد ناجي مسلم ندى، ١٤٠٠ – ١٤٠١هـ. – ماجستير.

٧٥ – **وظيفة المحتسب في مكافحة الكسب غير المشروع**/ قاسم بن أحمد إبراهيم غزال، ٠٥ – ١٤٠٦هـ. – ماجستير.

٧٦ – **وظيفة وسائل الإعلام في وحدة الأمة**/ محمد موفق الغلاييني، ٠٢ – ١٤٠٣هـ. – ماجستير.

٧٧ – **الوفود في العهد المكي وأثرها الإعلامي**/ علي رضوان أحمد الأسطل، ٠٢ – ١٤٠٣هـ. – ماجستير.

٧٨ – **وكالة الأنباء الإسلامية الدولية في الميزان**/ سيد محمد ساداتي الشنقيطي، ١٤٠٠ – ١٤٠١هـ. – ماجستير.

٧٩ – **ولاية المظالم مقارنة بنظام الحِسبة**/ مصطفى يحي مصطفى، ٠٣ – ١٤٠٤هـ. – ماجستير.

٨٠ – **يوسف عليه السلام النبي الداعية**/ نزار رفيق عبدالكريم بشير، ٠٢ – ١٤٠٣هـ. – ماجستير.

(نشر في مجلة "عالم الكتب" شوال ١٤٠٩ هـ)

(و)

الإعلام الإسلامي

ببليوجرافيا وملاحظات

١ – أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام. منى حداد يكن. – بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ١٤٨ص.

٢ – اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي مع دراسات عن الأخلاقيات الصحفية في المجتمع الإسلامي المعاصر. إجلال خليفة. – ط٢. – القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، ٢٢٦ص.

٣ – الإذاعة الإسلامية. يحيى بسيوني مصطفى – الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية؛ الرياض: توزيع مكتبة الأديب، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ١٤١ص.

٤ – الأسس العِلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي. عبدالوهاب كحيل – بيروت: عالم الكتب؛ مكتبة القدسي، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م، ٢٥٩ص.

٥ – أصول الإعلام الإسلامي. إبراهيم إمام – القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ٣٣٥ص.

٦ – أصول الإعلام الإسلامي وأسسه: دراسة تحليلية لنصوص الأخبار في سورة الأنعام. سيد محمد ساداتي الشنقيطي – الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ٢جـ: ٣٠٢ص. – (دراسات في الإعلام الإسلامي والرأي العام؛ ٢).

٧ – أصول الإعلام الحديث وتطبيقاته. إبراهيم محمد سرسيق. – مكة المكرمة: نادي مكة الثقافة الأدبي، [١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م]، ١٢٤ص[1].

٨ – الأصول التطبيقية للإعلام الإسلامي: دراسة تحليلية لنصوص من سورة الأنعام. سيد محمد ساداتي الشنقيطي – الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ١٠١ص – (دراسات في الإعلام الإسلامي والرأي العام).

٩ – أضواء على الإعلام في صدر الإسلام. محمد عجاج الخطيب. – بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ١٨٢ص[1].

١٠ – الإعلام الإسلامي. عبدالعزيز صقر – القاهرة: دار الأنصار، (؟).

١١ – الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق: دراسة إعلامية دينية سياسية. محمد علي العويني – ط٢ – القاهرة: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٣٠٢ص.

١٢ – الإعلام الإسلامي: المرحلة الشفهية. إبراهيم إمام – القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ١٦٢ص.

١٣ – الإعلام الإسلامي: مفاهيم وتجارِب. زهير الأعرجي، (؟)[1].

١٤ – الإعلام الإسلامي: منطلقات وأهداف. محمد المنتصر الريسوني – الرابط: جمعية البعث الإسلامي، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ٧١ص – (رسائل النور؛ ٧).

١٥ – الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية. محيي الدين عبدالحليم – ط ٢ – القاهرة: مكتبة الخانجي؛ الرياض: دار الرفاعي، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٣٨٣ص[1].

١٦ – الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية: النظرية والتطبيق. الندوة العالمية للشباب الإسلامي – الرياض: الندوة، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٧١٦ص[1].

١٧ – الإعلام السياسي والإسلام: دراسة عن الرأي العام وكيف تصنعه وتسيطر عليه. موسى زيد الكيلاني – ط٢. – بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ١٨٠ص.

١٨ – الإعلام الشيوعي المعاصر وأثره في الأمة الإسلامية. يوسف محيي الدين أبو هلالة – عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، ٨٤ص.

١٩ – الإعلام في ديار الإسلام: بداية ورسالة. يوسف محيي الدين أبو هلالة – الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ١٢٣ص.

٢٠ – الإعلام في صدر الإسلام. عبداللطيف حمزة – ط ٢ – القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م، ٢٧٧ص.

٢١ – الإعلام في ضوء الإسلام. عمارة نجيب – الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ٣١٩ص.

٢٢ – الإعلام في العصر الحديث ودوره في تبليغ الدعوة الإسلامية. محمد محمود متولي – الكويت: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ٢ج: ٤٩٢ص – (سلسلة كتب جامعية؛ ١).

٢٤ – الإعلام في القرآن الكريم. محمد عبدالقادر حاتم – لندن: مؤسسة فادي بريس؛ بيروت: توزيع دار قتيبة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ٤٨٣ص.

٢٥ - الإعلام في المجتمع الإسـلامي. حامد عبدالواحد - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسـلامي، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - (دعوة الحق؛ ٣٣).

٢٦ - الإعلام: نشـأته، أسـاليبه، وسـائله، ما يؤثر فيه. يوسـف محيي الدين أبو هلالة - عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ٨٣ص[١].

٢٧ - الإعلام وأثره في نشـر القِيَم الإسـلامية وحمايتها. محمد إبراهيم نصـر - الرياض: دار اللواء، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، ٨٠ص.

٢٨ - الإعلام والبيت المسـلم. فهمي قطب الدين النجار .. الكويت: لجنة مكتبة التراث بشـركة الشعاع للنشر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ١٨٧ص - (كتاب البيت؛ ٥).

٢٩ - الإعلام اليهودي المعاصر وأثره في الأمة الإسلامية. يوسف محيي الدين أبو هلالة - عمَّان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ١٠٣ص.

٣٠ - الأمن والإعلام في الدولة الإسـلامية. فهد عبدالعزيز حمد الدعيج. - الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٢٧٣ص.

٣١ - بحوث في الإعلام الإسـلامي: توجيهات إسـلامية لمقاومة الشـائعات، لنشـر أخبار الجريمة، لنشر أخبار الجنس. محمد فريد محمود عزت. - جدة: دار الشروق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٧٣ص.

٣٢ - البرامج الإعلامية بين الواقع والأمل. سـيد محمد سـاداتي الشـنقيطي . - الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٤٨ص - (سلسلة ودراسات في الإعلام الإسلامي والرأي العام).

٣٣ - التصـور الموضـوعي لدراسـة الإعلام الإسـلامي. سيد محمد سـاداتي الشـنقيطي. - الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ١٤٧ص. - (دراسات في الإعلام الإسلامي والرأي العام؛ ٤)[١].

٣٤ - التليفزيون الإسـلامي ودوره في التنمية. يحيى بسـيوني مصـطفى، عادل الصـيرفي. - الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ٣٤٩ص.

٣٥ - الجانب الإعلامي في خطب الرسول صـلى الله عليه وسـلم. - محمد إبراهيم محمد إبراهيم . - بيروت: المكتب الإسلامي؛ الرياض: مكتبة فرقد الخاني، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٤٥٦ص.

٣٦ - الجوانب الإعلامية في حياة الرسـول صـلى الله عليه وسـلم: مرحلة الإعداد والممارسـة العامة في مكة. عبدالوهاب كحيل. - [القاهرة]: دار الهداية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٣٠٤ص.

٣٧ – حكم الإسلام في وسائل الإعلام. عبدالله ناصح علوان. – ط٥. – القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ١٠٢ص. – (بحوث إسلامية هامة؛ ٦).

٣٨ – دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية. محمد فريد محمود عزت – جدة: دار الشروق، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ٤٧٢ص.

٣٩ – الدعوة الإسلامية والإعلام الديني. عبدالله شحاتة. – القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨م.

٤٠ – دور الإعلام الإسلامي في بناء الإنسان المثالي. محمد كامل الخجا. – جازان، السعودية: نادي جازان الأدبي، (؟).

٤١ – الرأي العام الإسلامي وقوى التحريك. زهري الأعرجي. – بيروت: دار التعارف[1] للمطبوعات، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٤٢ – الرأي العام في الإسلام. محيي الدين عبدالحليم. – القاهرة: مكتبة الخانجي؛ الرياض دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م، ١٦٨ص.

٤٣ – الرأي العام في الإسلام. محمد عبدالرؤوف بهنسي. – القاهرة: مؤسسة الكتاب المصري، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.

٤٤ – رحلة الضياع للإعلام العربي المعاصر. يوسف العظم. – جدة: الدار السعودية، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ١٠٠ص.

٤٥ – السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية. – الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ٢٦ص[1].

٤٦ – السيطرة الصِّهْيونية على وسائل الإعلام العالمية. زياد أبو غنيمة. – عمان، دار عمار، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ١٩٩ص.

٤٧ – الشخصية الإسلامية مؤسسة إعلامية. زهير الأعرجي. – بيروت: دار التعاون، د.ت.

٤٨ – الصحافة في ضوء الإسلام. مصطفى إبراهيم الدميري. – مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، ١٩١ص. – (مكتبة الطالب الجامعي؛ ٨٢).

٤٩ – الصحافة المسمومة. أنور الجندي. – القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٥٠ – صفات مقدِّمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتليفزيون. محمد خير رمضان يوسف. – الرياض: توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ١٣٦ص.

٥١ – ضـوابط الإعلام في الشـريعة الإسـلامية وأنظمة المملكة العربية السـعودية. يوسـف محمد قاسم. – الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٢١٣ص.
٥٢ – عاطفة الحب بين الإسـلام ووسـائل الإعلام. عبدالرحمن واصـل. – جدة: دار الشـروق، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ٧٠ص.
٥٣ – العُروة الوثقى: دراسـة تحليلية لمقومات نجاح الصـحافة الإسـلامية. منير حجاب – الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ١٣١ص. – (سلسلة دراسات تحليل المضمون؛ ١).
٥٤ – العلاقات العامة والخاصة في الإسلام. يوسف محمد عبدالمقصود. – القاهرة: دار الكتاب الجامعي، (؟).
٥٥ – الفِلم القرآني. عبدالرحمن الباني. – بيروت: المكتب الإسـلامي؛ الرياض: مكتبة أسـامة، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ٣٩ص.
٥٦ – القدوة الحسـنة وأثرها في الإعلام بالإسـلام. عبدالله سـعد الضـيَّاف. – (؟): المؤلف، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ٣٨٢ص.
٥٧ – مبادئ الإعلام الإسلامي. منير حجاب. – الإسكندرية: المطبعة العصرية، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ١٠٢ص.
٥٨ – المدخل لدراسة الإعلام الإسلامي. عمارة نجيب. – القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
٥٩ – المسؤولية الإعلامية في الإسلام. محمد سيد محمد .– القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ٤٠٠ص.
٦٠ – مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم: دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله. سيد محمد ساداتي الشنقيطي .. الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، ١٠٤ص – (دراسات في الإعلام الإسلامي والرأي العام).
٦١ – من عُمق الروح وصُلب الفكر: دراسات في الأدب والتاريخ والإعلام الإسلامي. سهيلة زين العابدين حماد. – جدة: الدار السعودية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، ٣٢٣ص.
٦٢ – من قضـايا الإعلام في القرآن. رمضـان لاوند. – [الكويت]: مطابع الهدف، د.ت، ٣٢٣ص. – (عالم القرآن).

٦٣ – منهج الإعلام الإسـلامي في صُـلح الحديبيَة. سـليم عبدالله حجازي. – جدة: دار المنارة، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ٣٥٠ص.

٦٤ – موازين الإعلام في القرآن الكريم. عز الدين بليق. – بيروت: دار الفتح، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ٩٦ص.

٦٥ – نحو إعلام إسلامي. كامل البوهي. – القاهرة: (؟)، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٦٦ – نحو بلاغة تليفزيونية في البرامج الدينية. إبراهيم إمام. – الرياض: جهاز تليفزيون الخليج، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م. – (سلسلة بحوث ودراسات؛ ٤).

٦٧ – النظرة الإسـلامية للإعلام: محاولة منهجية. محمد كمال الدين إمام. – ط ٢. – الكويت: دار البحوث العلمية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ٢٦٢ص.

٦٨ – نظريات الإعلام الإسلامي: المبادئ والتطبيق. منير حجاب. – الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ٢٣١ص.

٦٩ – النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية. فؤاد سيد عبدالرحمن الرفاعي. – الكويت: مكتبة الصحابة الإسلامية، [١٤٠٨هـ]، ١٥٦ص. – (نصائح إسلامية، الدين النصيحة؛ ٧).

٧٠ – وسائل الاتصال الجماهيري في الإسلام. أسامة يوسف شهاب. – عمان: دار السؤال، ١٤٠١هـ – ١٩٨٠م.

٧١ – وسائل الإعلام في العصر الحديث ودورها في توجيه الأفراد والجماعات والمجتمعات وآثارها المضادة للدعوة الإسلامية وما يجب اتخاذه إزاءها. المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة. – المدينة المنورة الجامعة الإسلامية، (؟)[١].

٧٢ – وسـائل الإعلام المطبوعة في دعوة الإخوان المسـلمين. محمد فتحي علي شـعير. – جدة؛ الخُبَر: دار المجتمع، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ٦٠٥ص.

٧٣ – وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة. محمد موفق الغلايين. – جدة: دار المنارة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ٢٩٥ص.

٧٤ – الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الإسلامي المعاصر. إجلال خليفة. – القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ٣٢٣ص.

٧٥ – الوظيفة الإعلامية للشعر الإسلامي المعاصر في قضية فلسطين. محمد منير الجنباز. – الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م، ٥٨٣ص.

٧٦ - الوفود في العهد المكي وأثرها الإعلامي. علي رضـــوان أحمد الأســـطل. - الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ٣٠٢ص.

الملاحظات

المقصود بالإعلام الإسلامي: ما كانت معالجتُه للموضوعات الواردة في الكتاب من وجهة نظر إسلامية، سواء أكان بشكل مباشر أم تحذيرًا من الإعلام المعادي بأشكاله المتعددة[١].

عُرِّف الإعلام الإسلامي تعريفات متعددة، أبرزها:

"نقل المبادئ أو شرحها شرحًا واضحًا وصحيحًا وثابتًا، مستهدفًا تنوير الناس وتثقيفهم ومدَّهم بالمعلومات الصحيحة بموضوعية أيضًا، ومعبرًا عن عقلية الجماهير، ومراعاة الأسلوب واللغة التي تخاطب بها الجماهير"[١].

أو أنه:

"إعلام عن الله ولله":

أي حمل مضامين الوحي الإلهي ووقائع الحياة البشرية المحكومة بشرع الله إلى الناس كافة، بأساليبَ ووسائلَ تتفق في سموها وحُسنها ونقائها وتنوعها مع المضامين الحقة التي تعرض من خلالها، وهو محكوم - غايةً ووسيلةً - بمقاصد الشرع الحنيف وأحكامه[١].

احتوت القائمة على عناوين الكتب المطبوعة فقط، دون البحوث والأطروحات والمقالات .. وهي كثيرة ومتعددة الجوانب، وبحاجة إلى جهود لتتبعها واستخراجها.

حاولت جاهدًا بيان كل ما يتعلق بالكتاب من معلومات ببليوجرافية، وما لم أصِلْ إليه وضعت مكانه إشارة استفهام بين قوسين.

المدة الزمنية التي تتراوح بينها هذه الإصدارات هي من عام ١٣٨٦هـ إلى ١٤٠٨هـ.

ما هو أول إصدار في الإعلام الإسلامي؟ ومن هو أول من كتب فيه؟

أقدم كتاب في الإعلام الإسلامي -كما ورد في القائمة - هو كتاب "الرأي العام في الإسلام" لمحمد عبدالرؤوف بهنسي، الذي طبع عام ١٣٨٦هـ الموافق ١٩٦٦م، ولم أعثر على أقدمَ منه تاريخًا، كما لم أرَ من اعتمد من الباحثين الإعلاميين في مراجعهم على أقدم منه تاريخًا، ولكن لا نستطيع القول: إنه لم يؤلَّفْ قبله كتابٌ في الإعلام الإسلامي - على الرغم من قِصر عمر الإعلام بشكل عام، وسيكون الجواب ناقصًا ما دام هناك حصر ببليوجرافي للكتب الإعلامية

قد صدر ولم نطَّلع عليه، وهو "دليل بحوث الاتصال في الوطن العربي" منذ ظهور الطباعة حتى عام ١٩٨٣م، تأليف: عاطف عدلي العبد –كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

وقد يكون في ذِكر بعض المعلومات عن هذا الكتاب حافز لبعض الباحثين كي يؤرخ للحركة الثقافية في الإعلام الإسلامي .. كما لا يزال بالإمكان سؤال الأحياء من الإعلاميين المبرزين عن هذا الأمر، مثل إبراهيم إمام من مصر، وزين العابدين الركابي من السودان.

يشمل الدليل المذكور الإنتاج الفكري العربي في مجال الدراسات الإعلامية، ما كتب منها باللغة العربية أو المترجم إليها من أي لغة أخرى، وذلك منذ ظهور أول كتاب مطبوع من الإعلام، وهو كتاب "غرائب المكتوبجي" لسليم سركيس، المطبوع في مطبعة السلام بالقاهرة عام ١٩٨٦م حتى الربع الأول من عام ١٩٨٣م .. ورصد الإنتاج الفكري العربي في مجال الدراسات الإعلامية في المنطقة العربية وفي أماكن أخرى خارجها باللغة العربية، ويشتمل الدليل على ما يلي:

الرسائل الجامعية: الدبلوم والماجستير والدكتوراه.

البحوث العلمية لمراكز البحوث المتخصصة.

الكتب.

البحوث والأوراق المقدمة إلى المؤتمرات والندوات.

المذكرات التعليمية المقررة على طلاب مرحلتي البكالوريوس أو الليسانس والدراسات العليا بكليات الإعلام وأقسامه بالمنطقة العربية.

وأضاف هذا الدليلُ إلى المحاولات السابقة الكثيرَ في هذا المجال؛ حيث صدرت عام ١٩٦٦م قائمة ببليوجرافية بمقتنيات جامعة القاهرة في الصحافة، وكذلك المكتبة الإعلامية في الجمهورية العربية المتحدة من ١٨٩٦ – ١٩٦٨م لخليل صابات في العدد ٤٢ من مجلة الكاتب العربي – يوليو ١٩٦٨م، والإنتاج الفكري في الدراسات الإعلامية في الجمهورية العربية المتحدة لخليل صابات، مجلة الكاتب العربي – إبريل ١٩٧٦م، والقائمة الببليوجرافية بالإنتاج الفكري المصري في الإعلام لمحمد فتحي عبدالهادي: مجلة الكاتب العربي – إبريل ١٩٧٦م، كما قدم المؤلِّفُ نفسُه – عاطف العبد – الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال الإعلام حتى عام ١٩٧٩م بمنظمة اليونسكو[١].

أما عن الدراسة الإعلامية للتاريخ الإسلامي، فقد يكون كتاب "الإعلام في صدر الإسلام" لعبداللطيف حمزة – يرحمه الله – هو أول كتاب في ذلك؛ حيث طبع أولاً في عام ١٣٩١هـ – ١٩٧١م في دار الفكر العربي بالقاهرة.. وقد ألمح إلى هذا في مقدمةِ وخاتمةِ هذا الكتاب: إبراهيم إمام، وأشير إلى أن هذا الكتاب قد لاقى ترحيبًا كبيرًا من قِبَل أوساط كثيرة، كما فتح أبوابًا جديدة للباحثين الإعلاميين .. لكن كتاب محمد عجاج الخطيب "أضواء على الإعلام في صدر الإسلام" الذي صدر مؤخرًا، بيَّن جوانب الضعف الكبيرة في هذا الكتاب.. وكذلك بعض الأخبار الواهية التي اتكأ عليها الكاتب وبنى عليها نظريات إعلامية واستنتاجات علمية!

لوحظ أن أكثر العناوين الواردة في هذه القائمة تخصُّ الإعلام الإسلامي بشكل عام، لتحديد معناه وبيان أصوله وقواعده وجوانب الدين الإسلامي الإعلامية المتعددة.. بينما القليل منها تطرق إلى نواحٍ تخصصية.

فهناك سبعة كتب بحثت في القرآن الكريم، وخمسة في التاريخ الدِّيني، وكتابان في الرسول صلى الله عليه وسلم، وسبعة في التربية، وستة في الصحابة، وستة أخرى في التليفزيون، وخمسة في الإعلام السياسي (الرأي العام)، وستة في وسائل الإعلام بشكل عام، وكتابان في العلاقات العامة، وثلاثة في الإعلام المعادي، وواحد في الأمن، وواحد آخر في المسؤولية.

وبهذه الإحصائية البسيطة يمكن معرفة ما تطرق إليه وما لم يتطرق إليه، وما نحن بحاجة إلى البحث فيه ودراسته.

فلم نجِدْ بين القائمة – مثلاً – كتابًا في دراسة الإعلان أو الدعاية من وجهة نظر إسلامية، أو عن المخدِّرات والمسكِرات، ولو أن الأخيرة تدخل في مجال التربية، لكن شرها وتطاير شررها يوجب استقلالَها بدراسات مكثفة وعميقة، كما لا نجد معالجة الحديث النبوي الشريف إعلاميًّا، ولا تخفى أهمية هذه الناحية؛ فالحديث هو المصدر التشريعيُّ الأساسي الثاني في الإسلام.

لا شك أن هناك أبحاثًا أخرى طبعت في كتب، ولها أهمية خاصة ودلالة إسلامية قيِّمة في نواحٍ إعلامية ذات صبغة عالية، ولكن لم أتمكن من الحصول عليها أو معرفة معلومات كافية عنها لأقيدها ضمن محتويات هذه القائمة، مثل:

قرارات وتوصيات المؤتمر العالمي الأول للإعلام الإسلامي.

ميثاق جاكرتا للإعلام الإسلامي.

دستور وكالة الأنبياء الإسلامية الدولية.

النظام الأساسي لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية.

وما ذكرته في هذه الفقرة ملحق بكتاب المسؤولية الإعلامية في الإسلام، فبالإمكان الاطلاع عليها هناك.

(نشر في مجلة "التوباد" بالرياض س٤ ع ١٣ (ربيع الأول ١٤١٢هـ))

ويعنى هذا المسرد بما نشر من كتب الإعلام الإسلامي حتى عام ١٤١١هـ)

(ز)

الأدب الإسلامي

مسرد بما نشر في العامين ١٤٣٤ – ١٤٣٥ هـ

أثر القرآن في الأدب العربي في القرن الأول الهجري/ ابتسام مرهون الصفّار.– عمّان: جهينة، ١٤٣٤هـ، ٣٨١ ص.

الاتجاه الإسلامي في شعر المرأة المصرية في العصر الحديث: من سنة ١٨٨٢ حتى نهاية القرن العشرين: دراسة موضوعية فنية/ سحر محمود عيسى.– القاهرة: دار الحكمة، ١٤٣٥هـ،٣٥٧ ص

أحدِّث الليل/ محمد عبدالرحمن المقرن.– الرياض: دار الميمان، ١٤٣٥هـ، ٢٧٥ ص.

أحسن القصص النبوي/ وليد قصاب (سلسلة طويلة للأطفال صدرت عن دار الحضارة بالرياض عام ١٤٣٤هـ، كل جزء منها في ١٦ ص).

الأدب الإسلامي/ صباح نوري المرزوك.– عمّان: دار صفاء، ١٤٣٥هـ، ١٩٢ ص.

البناء الفني لقصيدة التفعيلة عند شعراء رابطة الأدب الإسلامي العالمية/ إعداد وليد بن عبدالله الدوسري؛ إشراف علي بن محمد الحمود.– الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، ١٤٣٤هـ، ٥٠١ ورقة (رسالة دكتوراه) (لم ينشر).

تدابير القدر: قصص واقعية هادفة/ تأليف محمود شيت خطاب.– ط٣.– دمشق: دار وحي القلم، ١٤٣٤هـ، ١١١ ص.

التطور والتجديد في الأدب الإسلامي والأموي/ حمدي الشيخ.- الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٤٣٤هـ، ٢٢٤ ص.

تقاليد التواصل في أدب الخطابة العربية في القرن الأول الهجري/ تأليف سعيد بن عبدالله القرني؛ تقديم صالح بن الهادي رمضان.- الطائف: المؤلف، ١٤٣٥هـ، ٦٧٠ ص.

جماليات القصيدة الاسلامية المعاصرة: الصورة، الرمز، التناص/ رابح بن خويه.- إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، ١٤٣٤هـ، ٣٥٢ ص.

جماليات القصيدة الإسلامية المعاصرة: الإيقاع الشعري/ رابح بن خوية.- إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، ١٤٣٤هـ، ٢٥٦ ص.

جماليات القصيدة الإسلامية المعاصرة: التركيب اللغوي/ رابح بن خوية.- إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، ١٤٣٤هـ، ٢٢٢ ص.

في رحاب الله: شعر/ محمد إسماعيل جوهرجي.- جدة: الشاعر، ١٤٣٥هـ، ٣٣٥ ص.

محمود الوراق/ تأليف وليد إبراهيم القصاب.- الرياض: دار الألوكة، ١٤٣٤هـ، ٩٨ ص (سلسلة أعلام إسلامية في الأدب والنقد).

معجم مصطلحات الأدب الإسلامي/ تأليف محمد بن عبدالعظيم بن عزوز.- الرياض: دار كنوز إشبيليا، ١٤٣٤هـ، ١٧٩ ص.

مكة المكرمة في عيون الشعراء العرب/ عبدالرزاق حسين.- ط٢.- مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي الأدبي.- بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، ١٤٣٤هـ، ٢٨٢ ص.

(ح)
المطبوع من مؤلفات الحافظ ابن أبي الدنيا

الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي البغدادي (٢٠٨ – ٢٨١هـ)، يعدُّ من عباقرة التأليف والتصنيف في تاريخنا الإسلامي، أما التأليف، فقد عدد له الباحثون أكثر من مائتي كتاب.

وأما التصنيف، فقد كتب في موضوعات جديدة، وأعدَّها ورتبها في كتب مستقلة، لم تكن أمثالها معروفة في عصره (القرن الثالث الهجري)، بل إن كثيرًا منها – حتى الآن – يثير الدهشة والاستغراب، للعبقرية الفذة في الاختيار والتبويب والتصنيف، وهي في مضمونها أيضًا تحوي أخبارًا وحكايات فريدة وغريبة، نقلها منه كثير من العلماء ورواة الأخبار.

وقد صدق الذهبي عندما قال في ترجمته: إن تصانيفه كثيرة جدًّا، فيها مُخَبَّآت وعجائب!

وإذا كانت الموضوعات التي تطرق لها فريدة في بابها، فإنها ما زالت تحتفظ بهذا العنصر حتى عصرنا هذا؛ مثل: "إنزال الحاجة بالله"، و"الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان"، و"انقلاب الزمان"، و"تغير الإخوان"، و"الجوع"، و"الحذر والشفقة"، و"ذم الضحك"، و"الزفير"، و"كتاب المحتضَرين"، و"الهم والحزن"، وغيرها كثير.

وبعضها لم يتكرَّر التطرق إليها حتى الآن في مؤلفات منفردة، والبعض الآخر قليلاً ما تطرق إليها؛ مثل كتاب "الرِّقَّة والبكاء"، الذي لم يكتب فيه بعده سوى موفق الدين بن قدامة المقدسي صاحب المغني، وقد وفقني الله لتحقيقها.

ولا أعرف مؤلفًا على مدى التاريخ الإسلامي – في حدود مطالعاتي – أبدع في التأليف والتصنيف في الرقائق مثل ابن أبي الدنيا!

لقد كان بحرًا في الروايات والأخبار، وكان يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء، وكان إذا جالس أحدًا، إن شاء أضحكه، وإن شاء أبكاه في آنٍ واحد، لتوسعه في الأخبار!

بقي أن نعرج على موضوعنا، الذي هو ذكر ما طبع من مؤلفات هذا العالم الجليل، الذي قد يبعث ما يذكر هنا إلى الحزن والاكتئاب، عندما يُعرف أنه من بين مؤلفاته الكثيرة هذه، لم يُطبَع سوى تسعة وثلاثين كتابًا! كثير منها تكرر تحقيقها، وبعضها تكرر التحقيق فيها أربع مرات، وما زال التكرار واردًا، بينما ترقد بقية مخطوطاته في خزائن مكتبات المخطوطات، وقد كان الباعث على رصد هذه المؤلفات أمرين:

١ – عمل فهرس بالأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا، فليس له مسند مستقل، بل إن ما رواه من الأحاديث موزَّع بين كتبه الكثيرة المشتتة، وقد اكتويتُ بنار البحث عن أحاديث رواها، عند تحقيق أحد كتبه، فرغبت أن أسهِّل على إخواني الباحثين، وأُبرِّد أفئدتهم في ذلك، وأقدم ما رواه في فهرست شامل لأطراف الأحاديث التي وردت في كتبه المطبوعة. وسيصدر عن دار ابن حزم في لبنان، إن شاء الله.

٢ – طلبت مخطوطة له لتحقيقها – بعد رجاء وإذلال نفسٍ – من أحد مراكز المخطوطات العربيةً، فوصَلتني صورتها، ثم تبيَّن أنها قد حققت في الهند منذ سنوات! وكنت أقول لنفسي: إن الجهد الذي بذلته في البحث عما طبع كان كافيًا للبَدْء في تحقيق ما لم أره مطبوعًا، فكيف بمن لا يقدر على هذا البحث، أو لا تتوافر لديه مفردات البحث ومصادره في مثل هذا؟.

ثم كانت هذه القائمة التي لا تخفى فائدتها.

أما المصادر التي اعتمدت عليها في بيان ما هو مطبوع من كتب الحافظ ابن أبي الدنيا، فهي:

١ – ذخائر التراث العربي الإسلامي، لعبدالجبار عبدالرحمن، وهذا بالنسبة للطبعات القديمة.

والغريب ألا يورد صاحب "معجم المطبوعات العربية والمعربة" أي عنوان من عناوين كتبه!

٢ – مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

٣ – مكتبة الملك فهد الوطنية.

٤ – كبريات المكتبات التجارية بالرياض.

٥ – المعرض الدولي السابع للكتاب، الذي أقيم في جامعة الملك سعود في رجب ١٤١٤هـ، ولم أتمكن من رصد بيانات الطبعات المكررة كلها للكتب التي رأيتها هناك، نظرًا لصعوبة الموقف!

وهذه قائمة بمؤلفات ابن أبي الدنيا المطبوعة:

– الإخلاص والنية:

حققه وعلق عليه إياد خالد الطباع – دبي: مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة، دمشق: دار البشائر، ١٤١٣هـ، ٩٥ ص.

– الإخوان:

تحقيق وتعليق محمد عبدالرحمن طوالبة، إشراف ومراجعة نجم عبدالرحمن خلف – القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٨هـ.

- **الإشراف في منازل الأشراف:**

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١٠هـ، ٢٤٠ص.

طبعة أخرى: قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبدالرحمن خلف - الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١١هـ، ٤٥٤ ص.

- **إصلاح المال:**

تحقيق ودراسة مصطفى مفلح القضاة - المنصورة، مصر: دار الوفاء، ١٤١٠هـ، ٤٨٣ ص ؛ (أضواء على الاقتصاد الإسلامي ١٠).

- **الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان:**

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبدالرحمن خلف - بيروت: مؤسسة الرسالة، عمان: دار البشير، ١٤١٣هـ، ١٤٠ص.

- **الأهوال**

دراسة وتحقيق وتعليق مجدي فتحي السيد - الجيزة: مكتبة آل ياسر، ١٤١٣هـ، ٣١٩ ص.

- **الأولياء:**

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٧هـ، ١١١ ص.

- **التهجد وقيام الليل:**

تحقيق ودراسة مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي، إشراف عبدالعزيز بن راجي الصاعدي - المدينة المنورة، قسم الدراسات العليا، شعبة السنة، ١٤١٢هـ، ٦٧٥ ورقة - (رسالة ماجستير).

- **التواضع والخمول:**

تحقيق وتعليق لطفي محمد الصغير، بإشراف نجم عبدالرحمن خلف - القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٨هـ، ٢٨٩ص.

- **التوبة:**

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١١هـ، ١٩٢ ص.

- **التوكل على الله:**

تحقيق وتعليق جاسم الفهيد الدوسري - الكويت: دار الأرقم، ١٤٠٤هـ، ١١٥ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٦هـ، ٧٠ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق جاسم الفهيد الدوسري - بيروت: دار البشائر، ١٤٠٧هـ، ١٠٤ ص.

- **حسن الظن بالله:**

تحقق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٨هـ، ١٢٨ ص.

ط٢: حققه وعلق عليه وخرَّج أحاديثه مخلص محمد - الرياض: دار طيبة، ١٤٠٨هـ، ١٤٩ ص.

- **الحِلم:**

تحقيق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٦هـ، ٨٠ ص.

- **ذم البغي:**

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبدالرحمن خلف - الرياض: دار الراية، ١٤٠٩هـ، ١٢٨ ص.

- **ذم الدنيا:**

تحقيق الموكر - لوس أنجلوس: جامعة كاليفورنيا، ١٣٩٣هـ، ٣٨٥ ص - (رسالة دكتوراه).

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٨هـ، ١٩٢ ص.

- **ذم الغيبة والنميمة:**

تحقيق وتعليق نجم عبدالرحمن خلف - القاهرة: دار الاعتصام - ١٣٩هـ، ٢٢٤ ص.

طبعة أخرى بعنوان: "الغِيبة والنميمة" ينظر هناك.

- ذم المسكر:

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبدالرحمن خلف - الرياض: دار الراية، ١٤٠٩هـ، ١١٩ص.

طبعة أخرى: حققه وعلق عليه ياسين محمد السواس - بيروت: دار البشائر، ١٤١٢هـ، ٨٨ ص.

- ذم الملاهي:

لندن: نشره روبسون، مع ترجمة إنجليزية عام ١٣٥٧هـ، معه: بوارع الإلماع/ لمجد الدين الطوسي.

طبعة أخرى: دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر عطا - القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٧هـ، ٩٥ ص.

- الرضا عن الله بقضائه:

تحقيق ضياء الحسن السلفي - الدار السلفية، ١٤١٠هـ، ١٥٢ ص.

طبعة أخرى: تحقيق سعيد اللحام - بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٤١٢هـ، ١١٢ص - (المكتبة الإسلامية).

- الرقة والبكاء:

تحقيق محمد خير رمضان يوسف - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٤هـ.

- الشكر لله عز وجل:

القاهرة: مكتبة المعاهد العلمية، ١٣٤٩هـ، ٤٢ ص.

طبعة أخرى: القاهرة: مطبعة المنار: نشر محمد أمين رمضان المدني، ١٣٤٩هـ، ١٠٤ ص.

طبعة أخرى: عُنِي بإخراجه أحمد محمد طاحون - جدة: دار الشروق، [١٣٩٨هـ]، ١١٩ ص.

ط٢: عُنِي بإخراجه أحمد محمد طاحون - القاهرة: مكتبة ومعرض الهدايا، ١٤٠٢هـ، ١٢٣ص.

طبعة أخرى: تحقيق بدر بن عبدالله البدر - الكويت: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٥هـ.

طبعة أخرى: حققه وعلق عليه ياسين محمد السواس؛ راجعه وخرج أحاديثه عبدالقادر الأرنؤوط - دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٥.

ط٢: حققه وعلق عليه ياسين محمد السواس - البيانات السابقة نفسها - ١٤٠٧هـ، ١٩٦ ص.

طبعة أخرى: تحقيق طارق الطنطاوي - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١٢هـ، ٩٥ ص.

- **الصمت وحفظ اللسان:**

تحقيق وتعليق محمد أحمد عاشور - القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٦هـ، ٣٦٥ص.

طبعة أخرى بعنوان: الصمت وآداب اللسان/ دراسة وتحقيق نجم عبدالرحمن خلف - بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ، ٧٥٤ ص.

ط٢، مزيدة ومنقحة؛ تحقيق وتعليق محمد أحمد عاشور، القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٨هـ، ٣٦٥ ص.

- **العقل وفضله:**

عرَّف الكتاب وترجم للمؤلف وصحَّحه محمد بن زاهد الكوثري - القاهرة: مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، ١٣٦٥هـ، ٣٢ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٨هـ، ص ١ - ص٧١.

يليه: كتاب اليقين/ للمؤلف نفسه.

طبعة أخرى: حققه وعلق عليه لطفي محمد الصغير، أشرف عليه وترجم لمؤلفه نجم عبدالرحمن خلف - الرياض: دار الراية، ١٤٠٩هـ، ٩٦ ص.

- **العمر والشيب:**

قدَّم له وحققه وعلق عليه نجم عبدالرحمن خلف - الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٢هـ، ١٠٨ ص.

- **العيال:**

قدم له وحققه وعلق عليه نجم عبدالرحمن خلف - الدمام: دار ابن القيم، ١٤١٠هـ، مجلدان (١٠٣٢) ص؛ (من أصولنا الإسلامية في بناء الأسرة والنشء).

- **الغيبة والنميمة**

حققه وعلق عليه عمرو علي عمر - بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٩هـ، ١٦٨ ص.

طبعة أخرى بعنوان "ذم الغيبة والنميمة" ينظر هناك.

- الفرج بعد الشدة:

الله آباد (الهند)، ١٣١٣هـ.

طبعة أخرى: أحمد آباد: مطبعة اندا أحمدي، ١٣٢٣هـ، ٤٠ ص.

طبعة أخرى: القاهرة: المطبعة المحمودية، ١٣٥٤هـ.

طبعة أخرى: تحقيق عماد فره؛ قدم له وراجعه حسن عبدالعال - طنطا: مكتبة الصحابة، ١٤٠٥هـ.

ط٢: خرَّجه وعلق عليه أبو حذيفة عبيدالله بن عالية - القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ، ٩٦ص.

وقد اختصر هذا الكتاب الإمام السيوطي، وسمَّى مختصره: "الأرج في الفرج"، وصدر في طبعة قديمة بالقاهرة: المطبعة الأدبية، مع: تفريح المهج بتلويح الفرج: الجامع للكتب الثلاثة.

كما نشرته المكتبة العربية بدمشق سنة ١٣٥٠هـ.

وأصدرته حديثًا مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة سنة ١٤٠٧هـ.

كما أصدرته دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٨هـ بدراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.

- قضاء الحوائج:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٦هـ، ٩٩ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٦هـ، ٩٩ ص.

طبعة أخرى: تحقيق ودراسة عمرو عبدالمنعم - جُدَّة: مكتبة القلم؛ القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٤هـ، ١٢٨ ص.

- القناعة والتعفف:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٩هـ، ١١٢ ص.

- مجابو الدعوة:

تحقيق عبدالرحمن شرف الدين - بومباي: دار القيِّمة، ١٣٩١هـ (طبع بعنوان: كتاب مجابي الدعوة).

طبعة أخرى: دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر عطا - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ١٩٢ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧هـ، ١٤٤ ص.

طبعة أخرى: حققه وعلق عليه مكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة - بيروت: المؤسسة، ١٤٠٧هـ، ١١٤ص.

- مجموعة الرسائل:

طبعت في مصر، ١٣٥٤هـ.

تشمل: التوكل على الله، الحِلْم، حسن الظن بالله تعالى، قضاء الحوائج، الأولياء.

ط، جديدة: القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية؛ بيروت: دار الندوة الإسلامية، ١٤٠٨هـ، ١٤٩ ص.

- محاسبة النفس:

تحقيق المستعصم بالله أبي هريرة مصطفى بن علي بن عوض - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ٩٦ ص، (طبع بعنوان: محاسبة النفس والإزراء عليها).

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧هـ، ٩٦ ص.

طبعة أخرى: دراسة وتحقيق أبي حاتم عبدالله الشرقاوي - بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ، ١٣٦ ص.

- المرض والكفارات:

تحقيق عبدالوكيل الندوي - بومباي: المكتبة السلفية، ١٤١١هـ، ٢٣١ ص.

- مكارم الأخلاق:

حققه وشرحه وقدم له جيمز. أ. بلمي - فيسبادن، ألمانيا: توزيع فرانز شتاينر، ١٣٩٣هـ، ي - يو، ١٧٤، ١١٠ ص (مع ترجمة بالإنجليزية)، ويبدو أن مكتبة ابن تيمية بالقاهرة قد أعادت طبعه.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١٠هـ، ١٩٢ ص.

- مكائد الشيطان:

جمع وتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١١هـ، ١١٢ ص.

- من عاش بعد الموت:

القاهرة، ١٣٢٥هـ

طبعة أخرى: دراسة وتحقيق وتعليق مصطفى عاشور - الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧هـ، ٩٣ ص.

طبعة أخرى: دراسة وتحقيق وتعليق مصطفى عاشور - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٧هـ، ٩٠ ص.

- المنامات:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٩هـ، ٢٣٩ ص.

- موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا:

تحقيق محمد عبدالقادر عطا وآخرين - بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٤هـ، ٥ مج.

المحتويات:

مج١: اليقين، حسن الظن، القناعة والتعفف، العقل وفضله.

مج٢: ذم الدنيا، الغِيبة والنميمة، إصلاح المال، قضاء الحوائج.

مج٣: الرضا عن الله، الشكر، الحلم، الفرج بعد الشدة، من عاش بعد الموت.

مج٤: مجابي الدعوة، الأولياء، الهواتف، المنامات.

مج٥: الصمت وآداب اللسان.

- الهم والحزن:

تحقيق مجدي فتحي السيد - القاهرة: دار السلام، ١٤١٢هـ، ١٣٠ ص.

- الهواتف:

تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٨هـ، ١٦٠ ص.

- الورع:

تحقيق الحافظ عزيز (بيك) - حيدر آباد: المكتبة العزيزية، ١٤٠٨هـ.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق أبي عبدالله محمد بن حمد الحمود - الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٨هـ، ١٥٨ ص.

طبعة أخرى: حققه وخرَّج أحاديثه مسعد عبدالحميد السعدني - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١٣هـ، ٩٦ ص.

- **اليقين:**

القاهرة: مطبعة أنصار السنة المحمدية، ١٣٥٨هـ، ١٥٨ ص.

طبعة أخرى: تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ، ٧٨ ص.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٨هـ، ص ٧٣ - ص١٢٦؛ طبع مع كتاب: العقل وفضله/ للمؤلف نفسه.

(نشر في مجلة "عالم الكتب" بالرياض مج ١٦ ع ٣، (ذو القعدة ذو الحجة ١٤١٥هـ/ مايو - يونيو ١٩٩٥م).

(ط)

المستدرك على فهرس مؤلفات السيوطي المطبوعة

عندما يستفسر الباحث عن كتاب من كتب السلف، فإن الذي يهمه في ذلك أن يعرف: هل طبع الكتاب أم لا؟ ومن هو الناشر؟ وهل صدر محققًا أم بدون تحقيق؟ !

وهنا تكمن الفائدة من ذكر البيانات الببليوجرافية الكاملة للكتب، وليس على الشكل "الشعبي " الذي تورده أكثر الدوريات العربية، حيث تلتزم بـ" اكليشة "رتيبة تقول فيها: صدر مؤخرًا كتاب كذا من تأليف فلان !

وإذا كان الباحث القدير عبدالإله نبهان قد حاول حصر مؤلفات السيوطي المطبوعة، وبذل جهدًا موفقًا في ذلك، وأورد له أكثر من "٢٥٠" مؤلفًا مطبوعًا في العدد الأول من المجلد الثاني عشر من مجلة عالم الكتب، فإنه أشار في مقدمته بحكمة وروية أن" هذه الجريدة ستنمو، وسيضاف إليها الكثير مما سيطبع من مؤلفات السيوطي في المستقبل."..

وقد زاد من روعة" جريدته "بأن وثق نسبة الكتاب إلى السيوطي من المصادر الببليوجرافية التي ذكرتها له.

ومن المفيد هنا أن أشير إلى أن هناك فهرسًا لمؤلفات السيوطي نسخ عام ٩٠٣هـ، صدر محققًا بقلم الأستاذ يحيى محمود ساعاتي رئيس تحرير هذه المجلة.. في العدد السابق؛ حيث يضاف إلى المصادر التي توثِّق نسبة كتبه إليه!

وإذا كنت أستدرك على النبهان بعض ما فاته ذكره، سواء مما طبع ولم يورده، أو إيراد بيانات جديدة يهم القارئ معرفتها، مثل صدور الكتاب في بلد آخر، أو قام بإصداره ناشر آخر، أو أنه صدر محققًا، أو أنه نشر حديثًا بينما ذكر الكاتب له طبعات قديمة جدًّا، فإنها من المؤكد بيانات مفيدة، وكان النبهان كثيرًا ما يختصر البيانات، وربما لم يتمكن من رؤية الكتاب فاعتمد على قوائم دور نشر أو غيرها.

هذا وأستسمح القارئ في أنني لم أتمكن من توثيق هذه الكتب بذكر مصادرها الأساسية كما فعل النبهان، فقد أوردت هذا الاستدراك على عجالة.

ولا تنقص هذه الاستدراكات من عمل الباحث، فهذه هي طبيعة الأعمال الببليوجرافية التي لا يمكن التحكم في رصدها إلا بإجراءات "قانونية".

ومن المؤكد أن هناك من يستدرك على ما استدركت به على النبهان، وأرجو أن يكون فيما ذكرت الفائدة المرجوة، ومن الله أستمد العون والتوفيق.

١- الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء:

قال الكاتب: "نشرته دار ابن كثير بدمشق بتحقيق محيي الدين مستو ١٩٨٧م"، وتكملة للبيانات السابقة أقول: إن مكان النشر هو دمشق وبيروت، وقد اشتركت مع دار ابن كثير مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة، وذكر أماكن النشر يفيد الباحث، كما أن هذه البيانات تخص الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م)، أما الطبعة الأولى فقد صدرت عام ١٤٠٥هـ بالبيانات السابقة نفسها، وفي ١٣٣ص، سلسلة "مكتبة السيوطي - ١."

٢- الإتقان في علوم القرآن:

من الطبعات التي لم يوردها الكاتب:

•القاهرة: المطبعة الموسوية، ١٢٧٨هـ، ١٨٦١م، ٢ج في ١مج.

•بيروت: عالم الكتب، - ١٣٨هـ، ٢ج في ١ مج.

وبهامش هذه الطبعة إعجاز القرآن للباقلاني.

•ط٤: القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٨هـ، ٢ج في ١ مج، وبأسفل الصحائف إعجاز القرآن للباقلاني.

ويبدو أن هذه الطبعة من تصوير إحدى دور النشر الحديثة.

•بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ، ٤مج.

وهي إعادة لطبعة القاهرة بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم.

•بيروت: دار إحياء العلوم؛ الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٧هـ، ٢ج، وقد قدم للكتاب وعلق عليه محمد شريف سكر ومصطفى القصاص.

٣- أسباب ورود الحديث، أو اللمع في أسباب الحديث: تحقيقًا وتعليقًا ودراسة.

لم يورده الكاتب ضمن مؤلفات السيوطي المطبوعة.

وقد صدر بتحقيق يحيى إسماعيل أحمد، ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٤هـ.

٤- إسبال الكساء على النساء.

لم يورده الكاتب ضمن المؤلفات المطبوعة.

وقد صدر بتحقيق "أبي الفداء" في بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ مذيلاً بـ "تحفة الجلساء برؤية الله للنساء" للسيوطي نفسه، ويقع الكتيبان في ٧٠ ص.

٥- إسعاف المبطأ برجال الموطأ.

إضافة إلى الطبعات التي أوردها الكاتب فقد طبع أيضًا مع الموطأ للإمام مالك بتحقيق سعيد محمد اللحام، قدم له عارف الحاج، بيروت: دار إحياء العلوم، ١٤٠٨هـ، ٨٦٨ص.

وطبع مع "تنوير الحوالك" في القاهرة: مطبعة محمد علي صبيح، - ١٣٤هـ، وأصدرته مع "تنوير الحوالك" أيضًا دار الندوة الجديدة في بيروت - ١٣٩هـ، ٣ج في ١مج.

٦- أسماء المدلسين.

لم يورده الكاتب ضمن مؤلفات السيوطي المطبوعة.

وقد صدر بالعنوان المذكور مع كتاب "طبقات المدلسين" لابن حجر العسقلاني، حققهما: محمد زينهم محمد عزب، - القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٧هـ، ١٣٧ص.

٧- الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية.

طبع بهذا العنوان ثلاث طبعات، بينما ذكره الكاتب بعنوان: الأشباه والنظائر في الفروع" :فروع الفقه الشافعي"، قال: "طبع بمكة وبهامشه... ثم طبع في مصر عام ١٣٥٩هـ وعلى هامشه."...

وهذه البيانات ناقصة -كما يلاحظ القارئ - ومن الأهمية بمكان ذكر الناشر خاصة، طبع في القاهرة" طبعة أخيرة "في شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي، وصدر عام ١٣٧٨هـ، ١٩٥٩م، ٥٥٦ص.

كما نشرته دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ويقع في ٥٨٢ص، وأصدرته في بيروت دار الكتب العلمية عام ١٤٠٣هـ، ويقع في ٥٥٦ص، ويبدو من عدد صفحاته أنه تصوير من طبعة الحلبي.

٨- الأشباه والنظائر في النحو.

طبع بهذا العنوان، بينما أورده الكاتب بعنوان" الأشباه والنظائر النحوية"، وقد ذكر أنه حقق الجزء الأول الصادر عن مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٨٥م، أقول: وهو يقابل سنة ١٤٠٦هـ، وسنوات النشر التي ذكرها لأجزاء الكتاب الأربعة مفيدة؛ نظرًا لأن بعضها صدر بدون ذكر للتاريخ.

كما صدر الكتاب في طبعة أخرى لم يذكرها الكاتب، وهي طبعة دار الكتاب العربي في بيروت عام ١٤٠٤هـ، وقد راجعها وقدم لها فايز ترحيني.

٩- إفادة الخبر بنصه في زيادة العمر ونقصه.

لم يزد الكاتب على قوله: "صدر له طبعة بالهند."

بينما الذي يفيد الباحث أنه صدر حديثًا عن مكتبة الوفاء بجدة عام ١٤٠٧هـ بتحقيق عبدالحميد منير شانوحة، ويقع في ٣٧ص.

١٠- الإكليل في استنباط التنزيل.

لم يورد الكاتب في الطبعات التي ذكرها أنه صدر محققًا، وقد صدرت له الطبعة الثانية عام ١٤٠٥هـ عن دار الكتب العلمية في بيروت بتحقيق سيف الدين عبدالقادر الكاتب، ويقع في ٣١١ص.

١١- ألفية السيوطي في علم الحديث، أو نظم الدرر في علم الأثر.

صدر بالعنوان الأول في الطبعة التي ذكرها الكاتب بتصحيح أحمد محمد شاكر، وقال الكاتب : "كما طبعت بعدُ مشروحة بإيجاز بقلم محمد محيي الدين عبدالحميد "ولم يورد البيانات

الببليوجرافية له، فهو من إصدارات المكتبة التجارية الكبرى - ١٣٦ه، ويقع في ٣٦٨ص، وعنوانه في هذه الطبعة: "ألفية السيوطي في مصطلح الحديث."

كما صدر بعنوان" :ألفية الحديث "في طبعته الثانية عن دار البصائر بدمشق عام ١٤٠٠ه، ويقع في ٨٨ص (رسائل مفيدة – ٢) .

وقد أعادت دار المعرفة ببيروت طباعة الألفية التي صححها وشرحها أحمد محمد شاكر عام – ١٣٩ه، وهي في ٢٩١ص.

١٢- إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء.

يضاف:

صدر ضمن "الرسائل التسع" للسيوطي الذي يأتي ذكره.

١٣- أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب.

قال الكاتب: "مطبوع بمصر؟ ونشرته دار الكاتب بالباكستان بتحقيق ظهور أحمد ظهور"؛ اهـ.

وأزيد القارئ بيانًا أن الطبعة التي ذكرها الكاتب في باكستان صدرت عام ١٤٠١ه، وتقع في ٦٣ص.

بينما يفيد القارئ جدًّا أن يعرف أنه صدر مشروحًا بعنوان "الخصائص النبوية، المسماة، فتح الكريم القريب شرح أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب" تأليف محمد بن أحمد عبدالباري الأهدل، – ط٣، – جُدة: مكتبة جُدة، ١٤٠٦ه، ٢٤٥ص.

١٤- أنيس الجليس.

قال الكاتب: "طبع بتركيا منسوبًا للجلال السيوطي"؛ اهـ.

وتوضيحًا لما ورد أقول: إنه طبع في الأستانة "إستانبول" عام ١٢٩٥ه دون ذكر الناشر، ويقع في ١٩٧ص.

١٥- الباهر في حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالباطن والظاهر.

قال الكاتب: "طبع بمصر عام ١٣٥١هـ بعناية عبدالله الصديق المغربي الغماري في عشر ورقات من القطع الصغير."

قلت: قد صدر بتحقيق وتخريج محمد خيري فيرياش أوغلو: قرأه عبدالفتاح أبو غدة، – القاهرة، حلب، دار السلام، ١٤٠٧هـ، ٨٩ص.

١٦- **البدور السافرة عن أمور الآخرة.**

قال الكاتب: "صدرت له طبعة بالهند سنة ١٣١١هـ"؛ اهـ.

قلت: قد صدر بتحقيق محيي الدين مستو عن دار التراث بالمدينة المنورة عام – ١٤٠هـ.

١٧- **بسط الكف في إتمام الصف.**

قال الكاتب: "نشر ضمن الحاوي للفتاوي"، ولم يزِدْ عليه، وقد طبع بتحقيق عدنان أحمد مجود في جدة: مكتبة دار الوفاء، فسح ١٤٠٧هـ، ٧٤ص.

كما طبع محققًا مع "مجموعة رسائل السيوطي" الآتي ذكرها.

١٨- **بشرى الكئيب بلقاء الحبيب.**

يضاف:

صدرت له الطبعة الثانية في القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨٩هـ ٧٨ص.

وصدر بتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم في الرياض: مكتبة الساعي، القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٦هـ، ٨٠ص.

كما طبع مع كتاب" جمع الشتيت في شرح أبيات التثبيت "تأليف محمد إسماعيل الصغاني، بتصحيح حسن محمد المشاط، الصادر عن مكتبة دار الإيمان بالمدينة المنورة في طبعته الثالثة عام ١٤٠٤هـ، ويقع في ١٩٠ص.

١٩- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.**

زيادة على ما ذكره الكاتب فإنه قد صدرت له طبعة مصورة عن المكتبة العصرية ببيروت عام – ١٣٩هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ٢جـ.

٢٠- البهجة المرضية في شرح الألفية لابن مالك.

يضاف:

وقد طبع بهامش شرح ابن عقيل على الألفية في القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، - ١٣٨هـ، ٢٠٤ص.

٢١- تاريخ الخلفاء.

الطبعة التي ذكر الكاتب أنها صدرت بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد عن المكتبة التجارية الكبرى: الطبعة الأولى للكتاب كانت عام ١٣٧١هـ، وتقع في ٥٣٥ص، وقد صدرت مصورة في - ١٣٩هـ دون بيان مكان النشر والناشر.

وهذا بيان بطبعتين أخريين لم يوردهما المؤلف:

القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥١هـ، ٤٨، ٣٥١ص، بيروت: دار الفكر، - ١٤٠هـ، ٤٨٤ص.

٢٢- تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه.

لم يورده الكاتب ضمن مؤلفات السيوطي المطبوعة.

وقد صدر بضبط وتعليق البسيوني مصطفى إبراهيم الكومي، - جدة: دار الشروق، ١٣٩٩هـ، ١٨٨ص.

٢٣- تبييض الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه.

اقتصر المؤلف على قوله: "طبع ضمن مجموع."

أقول: طبع مع "الرسائل التسع" الآتي ذكرها تفصيلاً.

٢٤- التحبير في علم التفسير.

قال الكاتب: "نشر بتحقيق فتحي عبدالقادر في الرياض: مكتبة دار العلوم ١٩٨٤م."

وهنا ثلاثة استدراكات:

- صدر الكتاب عن دار العلوم عام ١٤٠٢هـ وليس ١٩٨٤م، ويقع في ٥١٨ص، ومحققه هو فتحي عبدالقادر فريد، وذكر النسبة مهم.
- صدر الكتاب نفسه عن دار المنار بالقاهرة عام ١٤٠٦هـ مع البيانات السابقة نفسها.
- في طبعة خاصة صدر الكتاب باشتراك دار المنار بالقاهرة مع مكتبة المعارف بالطائف أيضًا.

٢٥- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص.

ذكر الكاتب أنه صدر عن "مطبعة" المعاهد بالقاهرة ١٣٥١هـ."

قلت: يستغنى عن المطبعة بذكر الناشر، والطبعة التي ذكرها هي التي نشرتها مكتبة عبدالواحد التازي، وتقع في ٨٤ص.

٢٦- تحفة الأبرار بنكت الأذكار.

لم يذكره الكاتب ضمن مطبوعات السيوطي، وقد حقق نصوصه وعلق عليها محيي الدين مستو، وصدر عن مكتبة التراث بالمدينة المنورة عام ١٤٠٧هـ، ١٢٠ص (مكتبة السيوطي - ٢).

٢٧- تحفة الجلساء برؤية الله للنساء.

قال الكاتب: "نشر ضمن الحاوي للفتاوي."

قلت: صدر بتحقيق "أبي الفداء" مذيلاً بكتاب "إسبال الكساء على النساء" المارِّ ذكره، ويقع في ٨ص فقط منفردًا، وهو رسالة مختصرة يظهر لقارئها أن المصنف قد صنفها أولاً، ثم عندما اجتمع رأيه في المسألة وظهر له الدليل صنف رسالته المفصلة "إسبال الكساء،" الذي يقع في ٥٦ص.

٢٨- تخريج أحاديث شرح العقائد.

لم يورده الكاتب ضمن مطبوعات السيوطي.

وقد حققه وعلق عليه صبحي السامرائي، وصدر في الرياض عن دار الرشد عام - ١٤٠هـ، ويقع في ٦٨ص.

وشرح العقائد هو للإمام مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٣هـ).

٢٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي.

وهذه بيانات بطبعات أخرى للكتاب لم يوردها الكاتب:

بيروت: دار الكتب العلمية، - ط٢، ١٣٩٩هـ، ٢مج، حققه وراجع أصوله عبدالوهاب عبداللطيف، بيروت: دار إحياء السنة النبوية، مكة المكرمة: دار الباز، - ط٢، ١٣٩٩هـ، ٢ ج في ١ مج .

حققه وراجع أصوله عبدالوهاب عبداللطيف.- الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، - ١٤٠هـ، ٢ ج في ١ مج.

تحقيق وتعليق عزت علي عطية، موسى محمد علي.- القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ، ٢ مج.

٣٠- التذييل والتذنيب على نهاية الغريب.

ذكر الكاتب الطبعة الأولى للكتاب التي أصدرتها دار الرفاعي، وقد أصدرته الدار نفسها في طبعة ثانية عام ١٤٠٣هـ، ويقع في ٤٢ص ضمن سلسلة (المكتبة التراثية - ١).

٣١- التطريف في التصحيف (التصحيف في الحديث الشريف).

لم يورده الكاتب ضمن مطبوعات السيوطي.

وقد صدر بتحقيق علي حسين البواب، - الرياض: دار الفائز، 1409هـ، ١٠٤ص.

٣٢- التعظيم والمنة في أن أبوي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة.

يضاف:

طبع مع "الرسائل التسع" الآتي ذكرها.

التعليقة السنية على السنن النسائية، انظر شرح سنن النسائي.

٣٣- تفسير الجلالين.

من الطبعات التي لم يوردها الكاتب:

•القاهرة: ط٢، المطبعة البهية، ١٣٠٢هـ، ٢ج في ١ مج، وضع بالهامش كتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي، وكتاب في معرفة الناسخ والمنسوخ لابن حزم.

•القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ٤٥ – ١٣٤٧هـ، ٢ج في ١ مج، وبهامشه لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي، ومعرفة الناسخ والمنسوخ لابن حزم، وفي ذيل التفسير رسالة فيما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل لأبي قاسم بن سلام .

وقد طبع هذا الكتاب بعنوان "تفسير القرآن الكريم."

•وأعادت طباعة الكتاب بالبيانات السابقة دار الدعوة بإستانبول بالاشتراك مع مكتبة الحرمين بالرياض، بعد عام ١٤٠٠هـ (– ١٤٠هـ) – القاهرة: ط٣، مكتبة مصطفى الحلبي، ١٣٧٤هـ، ٢ ج في ١ مج، وبذيل صحائفه رسالة تتضمن ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل لأبي القاسم بن سلام، وبالهامش لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي، ومعرفة الناسخ والمنسوخ لابن حزم، والألفية في تفسير غريب ألفاظ القرآن لأبي زرعة العراقي.

• أعادت دار التراث بالقاهرة طباعة الكتاب السابق (ط٣ مصطفى الحلبي) تصويرًا عام ١٣٩٧هـ، ٢ ج في ١ مج.

• الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، – ١٤٠هـ، ٥٢٧ص.

• بيروت: ط ٢، دار المعرفة، ١٤٠٤هـ.

مذيلاً بكتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي.

ومن شروحات تفسير الجلالين:

•حاشية أحمد الصاوي على تفسير الجلالين، – القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، – ١٣٩هـ.

• الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية لمؤلفه سليمان عمر الجمل، وبهامشه تفسير الجلالين للسيوطي والمحلي، ومعه إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، ويليه مفحمات الأقران للسيوطي، – القاهرة: عيسى البابي الحلبي، – ١٣٩هـ، ٤ ج.

وطبعة أخرى مصورة عن الطبعة السابقة في القاهرة: دار المنار، – ١٤٠هـ، ٤ ج.

٣٤- تناسق الدرر في تناسب السور.

ذكر له الكاتب طبعة واحدة محققة.

وهذه بيانات بطبعات أخرى له:

•القاهرة: ط ٢، دار الاعتصام، ١٣٩٨هـ، ١٦٦ ص (نوادر التراث - ٣).

دراسة وتحقيق عبدالقادر أحمد عطا.

وقد صدرت هذه الطبعة بعنوان: أسرار ترتيب القرآن .

وأصدره المحقق في الطبعة التالية بالعنوان الأصلي:

•بيروت: دار الكتب العلمية، مكة المكرمة: توزيع دار الباز، ١٤٠٦هـ، ١٥٩ص.

دراسة وتحقيق عبدالقادر أحمد عطا .

•بيروت: ط٢، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ، ١٩٩ص.

تحقيق عبدالله محمد الدويش.

٣٥- تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء.

يضاف:

طبع ضمن "الرسائل التسع" الآتي ذكرها.

٣٦- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير.

يضاف إلى ما ذكره الكاتب أنه طبع للمرة الخامسة بالقاهرة في مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي - ويبدو أنه تصوير - عام ١٤٠٢هـ، ويقع في جزأين، وبأسفل الكتاب: كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق لمحمد عبدالرؤوف المناوي.

ومن المفيد ذكره هنا أن علي بن أحمد العزيزي (ت ١٠٧٠هـ) قام بشرح الجامع الصغير وسماه "السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير"، وطبع في المطبعة الأميرية عام ١٢٩٣هـ، وطبعتها للمرة الثالثة بالقاهرة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي عام ١٣٧٧هـ.

وبهامش الكتاب حاشية شيخ الإسلام محمد بن سالم الحفني (ت ١١٨١هـ).

كما قام بشرحه محمد عبدالرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) في كتابه المعروف "فيض القدير شرح الجامع الصغير."

ومن طبعات هذا الكتاب طبعة المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة عام ٥٦ - ١٣٥٧هـ.
وصدر عن دار المعرفة ببيروت - ويبدو أنه تصوير - عام - ١٤٠ هـ، ويقع في ٦ ج .
كما ألف أحمد بن محمد بن الصديق الغماري كتابًا بعنوان "المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير"، وقد صدر في بيروت عن دار الرائد العربي عام ١٤٠٢هـ، ١٣٩ ص.

ومن المفيد ذكره أيضًا ما قام به زهير الشاويش، وهو "تبويب وترتيب أحاديث الجامع الصغير وزيادته" الذي صدر عن المكتب الإسلامي ببيروت عام ١٤٠٦هـ، ويقع في ١٧٢، ٥٦ص.
وصدر أيضًا كتاب: "ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير وزياداته: لجلال الدين السيوطي، يوسف النبهاني، محمد ناصر الدين الألباني على الأبواب الفقهية"، رتبه وبوبه عوني نعيم الشريف، شرح غريب ألفاظه علي حسن علي عبدالحميد، - الرياض: مكتبة المعارف، ٦، - ١٤٠٧هـ، ٤ ج.
وصحيح الجامع الصغير هو ما استخرجه محمد ناصر الدين الألباني، ونشره المكتب الإسلامي ببيروت عام ١٤٠٢هـ، ويقع في ٦ ج، الطبعة الثالثة.
وكذلك" ضعيف الجامع الصغير وزياداته الفتح الكبير "الذي صدر في طبعته الثانية عن المكتب الإسلامي في دمشق - بيروت عام ٩٨ - ١٣٩٩هـ، ويقع في ٦ ج.
والفتح الكبير الوارد ذكره في العنوان السابق هو: الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير الذي قام بعمله يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت ١٣٥٠هـ).
كما أن للنبهاني نفسه "منتخب الصحيحين من كلام سيد الكونين صلى الله عليه وسلم من الجامعين الكبير والصغير للسيوطي"، وقد صدر بتعليق أبي تراب الظاهري عن دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة عام - ١٤٠هـ، ويقع في ٤١٩ص.

٣٧- جزء في صلاة الضحى.

يضاف:

وقد صدر محققًا ضمن: "مجموعة رسائل السيوطي" الآتي ذكرها.

٣٨- جزء فيه طرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم.

لم يورده الكاتب.

وقد قام بتخريجه الإمام السيوطي، وقدم له وضبط النص وعلق عليه علي حسن علي عبدالحميد، - عمان: دار عمار، الرياض: توزيع مكتبة دار النفائس، ١٤٠٨هـ، ٤٨ص .

٣٩- الحاوي للفتاوي.

يضاف إلى الطبعات التي ذكرها الكاتب ما أصدرته مؤخرًا "السلام العالمية" بالقاهرة، بعد ١٤٠٠هـ (-١٤٠٠هـ) ٢ جـ في ١ مج.

٤٠- الحبائك في أخبار الملائك.

يضاف:

صححه وعلق حواشيه أبو الفضل عبدالله محمد الصديق الغماري، - القاهرة: مطبعة دار التأليف، - ١٣٧هـ، ٢٣٢ص.

أما ما أورده الكاتب عن طبعة بيروت فقد تكون تصويرًا عن الطبعة السابقة الأصلية.

٤١- الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة.

تكملة للبيانات التي أوردها الكاتب، وهي أنه طبع في بيروت، دمشق: اليمامة للطباعة والنشر، بتحقيق عبدالله الدرويش، أقول: إن سنة النشر هي ١٤٠٥هـ، ويقع الكتاب في ٨٥ص.

٤٢- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة.

من بين ما ذكره الكاتب: "ثم طبع بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم عام ١٣٨٧هـ في مجلدين."

أقول: إنه صدر في هذه الطبعة بعنوان: "... في تاريخ مصر..." بدل في أخبار مصر، وقد صدر في القاهرة عن دار إحياء الكتب العربية، وفي الجزء الأول منه ص ١٦٦ - ص ٢٥٤ كتاب "در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة."

٤٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور.

يضاف:

طبع وبهامشه كتاب "تنوير المقباس تفسير عبدالله بن عباس" في القاهرة: مؤسسة الخانجي، بغداد: مكتبة المثنى، ويقع في ٦ ج، وهو مصوَّر من طبعة المكتبة الجعفرية ١٣٧٧هـ.

وتكملة للبيانات التي ذكرها لطبعة دار الفكر ببيروت، يهم القارئ أنه ضبط النص والتصحيح، وأسندت الآيات، ووضعت الحواشي بإشراف دار الفكر، ويقع في ٨ ج وليس في ٦ ج كما ذكر الكاتب، كما أن عدد صفحات هذه الطبعة (٥٧٣١) ص، وليس (٢٥٠٠) ص!

وقد أعدَّ عمر بن غرامة العمروي" فهرس أحاديث الدر المنثور في التفسير بالمأثور" وصدر عن دار عالم الكتب بالرياض عام ١٤٠٨هـ، ويقع في ٥١٨ص.

٤٤- الدرجات المنيفة في الآباء الشريفة.

طبع بعنوان "الدرج المنيفة،" ضمن "الرسائل التسع" الآتي ذكرها.

٤٥- الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة.

يضاف:

صدر بتحقيق خليل محيي الدين الميس في بيروت: دار العربية: توزيع المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ، ٢٠٣ص.

٤٦- دفع التشنيع في مسألة التسميع.

يضاف:

وقد طبع محققًا ضمن "مجموعة رسائل السيوطي" الآتي ذكرها.

٤٧- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي.

وقد أورده الكاتب – خطأ – بعنوان" ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي"؛ حيث إن ذيل التذكرة هو لأبي المحاسن الحسين .

وقال الكاتب: "وكان حسام الدين القدسي قد نشر ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي مع ذيول أخرى على تذكرة الحفاظ بدمشق وسماها: "التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ."

قلت: "التنبيه والإيقاظ..." هو لأحمد رافع الطهطاوي، كما يهم القارئ أن يعرف أنه قام بالتعليق على ما في الذيول محمد زاهد الكوثري، والطبعة المصورة التي أشار إليها الكاتب والتي أصدرتها دار إحياء التراث العربي كانت بعد ١٤٠٠هـ، وتقع في ٤٥٤، ١٦٦ ص، وهي مصورة عن طبعة القدسي بالقاهرة ودمشق، كما سبق أن أصدرته دار الكتب العلمية ببيروت مصورًا بعد عام ١٣٨٠هـ.

٤٨- الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض.

تكملة لما ذكره الكاتب من أنه "صدر في بيروت سنة ١٩٨٣م بتحقيق خليل الميس."

أقول: إن الناشر هو دار الكتب العلمية ببيروت بالاشتراك مع دار الباز بمكة المكرمة، ويقع في ٢٠٠ ص.

كما طبع ضمن "مجموعة الرسائل الكمالية – المجموعة الرابعة: في الاجتهاد والتقليد"، – الطائف: مكتبة المعارف، – ١٤٠هـ، والمجموعة تقع في ٤٠٨ ص.

٤٩- الرسائل التسع.

هذا العنوان – كما هو واضح – عنوان جامع لتسع رسائل للإمام السيوطي، قدم لها وشرحها وعلق عليها محمد عز الدين السعيدي، – ط ٢، – بيروت: دار إحياء العلوم، ١٤٠٩هـ، ٣٢٠ص، وهذه الرسائل هي:

- مسالك الحنفا في والدي المصطفى صلى الله عليه وسلم.
- الدرج المنيفة في الآباء الشريفة.
- المقامة السندسية في النسبة المصطفوية.
- التعظيم والمنة في أن أبوي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة.
- نشر العلمين المنيفين في إحياء الأبوين الشريفين.
- السبل الجلية في الآباء العلية.
- إنباه الأذكياء في حياة الأنبياء عليهم السلام.
- تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء.
- تبييض الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه.

٥٠- ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين.

لم يورده الكاتب ضمن مؤلفات السيوطي المطبوعة.

وقد صدر بتحقيق عدنان أحمد مجود في جدة: دار الوفاء، ١٤٠٥هـ، ٩٦ص.

٥١- السبل الجلية في الآباء العلية.

يضاف:

طبع ضمن "الرسائل التسع" المار ذكرها.

٥٢- سهام الإصابة في الدعوات المستجابة.

تضاف البيانات التالية لطبعات أخرى:

- المدينة المنورة: المكتبة السلفية، - ١٣٨هـ، ٤٨ص.
- المدينة المنورة: المكتبة العلمية، - ١٣٩هـ، ٥٦ص.

صححه وعلق عليه "القادري" [هكذا فقط].

- المدينة المنورة: مكتبة طيبة، ١٤٠٣هـ، ٤٨ص.

٥٣- شرح حديث أم زرع.

هذا العنوان متصرَّف فيه، وقد طبع مع "بغية الرائد.." على النحو التالي:

بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد، تأليف القاضي عياض بن موسى السبتي، ومعه تفسير نفس الحديث للسيوطي، تحقيق صلاح الدين بن أحمد الإدلبي، محمد الحسن أجانف، محمد عبدالسلام الشرقاوي، - ط٢، - الرباط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٠٢هـ، ٢٣٩ص.

٥٤- شرح سنن النسائي، أو: التعليقة السنية على السنن النسائية.

يضاف:

كما أصدرته دار الفكر ببيروت بالاشتراك مع مكتبة الرياض الحديثة في الرياض، بعد عام ١٤٠٠هـ، ويقع في ٨ أجزاء ضمن أربعة مجلدات، تصويرًا عن طبعة ١٣٤٨هـ.

٥٥- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور.

يضاف إلى بيانات طبعة مؤسسة الإيمان التي أوردها الكاتب، أنه صدر للكتاب عن الدار نفسها الطبعة الثالثة عام ١٤٠٧هـ .

وتضاف الطبعتان التاليتان:

- جدة: دار المدني، ١٤٠٥هـ، ٣٣٤ص.
- دمشق، بيروت: دار ابن كثير، المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤٠٩هـ، ٤٦٣ص.

تحقيق وتعليق يوسف على بديوي.

٥٦- صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام.

يضاف:

وصدر في مكة المكرمة، يليه مختصر السيوطي لكتاب نصيحة أهل الإيمان لابن تيمية، وهو بتعليق علي سامي النشار، - توزيع دار الباز.

ويبدو أنه تصوير لطبعة ١٣٦٦هـ التي أوردها الكاتب، ويقع في ٣٥٢ص.

٥٧- ضوء الشمعة في عدد الجمعة.

يضاف:

وقد طبع محققًا ضمن "مجموعة رسائل السيوطي" الآتي ذكرها.

٥٨- طبقات المفسرين.

فات المحققَ أن يذكر أن الكتاب صدر محققًا، حيث نشرته مكتبة وهبة في القاهرة بتحقيق علي محمد عمر عام ١٣٩٦هـ، ١٨٨ص، وطبعة أخرى راجعها وضبط أعلامها لجنة من العلماء نشرتها دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٣هـ، ١٧٥ص.

٥٩- طوق الحمامة.

لم يورده الكاتب ضمن مطبوعات السيوطي.

وقد صدر بتحقيق وتعليق وتقديم مصطفى عاشور، - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٧هـ، ٨٠ص.

٦٠- عمل اليوم والليلة.

لم يورده الكاتب.

وقد صدر بدراسة وتحقيق مصطفى عاشور، - القاهرة: مكتبة القرآن، الرياض: مكتبة الساعي، المقدمة ١٤٠٧هـ، ١٥٢ص.

٦١- الفارق بين المصنف والسارق.

لم يورده الكاتب.

وقد نشر محققًا بقلم قاسم السامرائي في مجلة عالم الكتب مج٢ ع٤ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ، ص ٧٤١ - ص ٧٥٢.

٦٢- فاكهة الصيف وأنيس الضيف.

لم يورده الكاتب.

حققه وهذبه وعلق عليه محمد إبراهيم سليم، - الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٨هـ، ٣٩٩ص.

٦٣- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة.

لم يورده الكاتب.

حققه خليل محيي الدين الميس، - دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ، ٣١٢ص.

٦٤- كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة.

يضاف إلى ما ذكره الكاتب معلومات مهمة لطبعتين محققتين أخريين:

بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ، ٢٥١ص/ دراسة وتحقيق محمد كمال الدين عز الدين.

المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ، ١٤٨ص/ حققه وعلق عليه عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي.

٦٥- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.**

بيروت: ط ٣، دار المعرفة، ١٤٠١هـ، ٢ ج.

٦٦- **لباب النقول في أسباب النزول.**

طبع بهامش تفسير الجلالين في الطبعات التالية له:

•القاهرة: المطبعة البهية، – ط٢، ١٣٠٢هـ.

•القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ٤٥ – ١٣٤٧هـ.

•القاهرة: ط٣، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٧٤هـ.

•القاهرة: دار التراث، ١٣٩٧هـ.

•إستانبول: دار الدعوة، الرياض: مكتبة الحرمين، – ١٤٠هـ.

•بيروت: ط ٢، دار المعرفة، ١٤٠٤هـ.

كما صدر مذيلاً بـ "القرآن الكريم وبهامشه كلمات القرآن: تفسير وبيان" لحسنين محمد مخلوف، – دمشق؛ بيروت: دار الهجرة، مكة المكرمة: مكتبة المطبوعات الإسلامية، – ١٤٠هـ، ٥٢٢ص.

ومذيلاً بـ "كلمات القرآن: تفسير وبيان" لحسنين محمد مخلوف، – جدة ك دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت، دمشق، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ، ٦١٢ص.

•**اللمع في أسباب الحديث**، انظر أسباب ورود الحديث.

٦٧- **اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة.**

يضاف:

وقد صدر محققًا ضمن "مجموعة رسائل السيوطي" الآتي ذكرها.

٦٨- اللمعة في خصائص يوم الجمعة.

لم يورده الكاتب.

وقد صدر ضمن "مجموعة رسائل السيوطي" كما في الفقرة التالية:

٦٩- مجموعة رسائل السيوطي.

لم يذكره الكاتب.

وقد صدر بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، سالم بن أحمد بن عبدالهادي السلفي، محمود محمد محمود نصار، - القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، ١٤٠٨هـ، ٣٧٥ص.

وهذه الرسائل هي:

- بسط الكف في إتمام الصف.
- اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة.
- اللمعة في خصائص يوم الجمعة.
- ضوء الشمعة في عدد الجمعة.
- دفع التشنيع في مسألة التسميع.
- المصابيح في صلاة التراويح.
- جزء في صلاة الضحى.

٧٠- المدرج إلى المدرج.

قال الكاتب: "نشرته الدار السلفية للطباعة والنشر في الكويت سنة ١٤٠٠هـ في ٥٢ص بتحقيق صبحي البدري السامرائي."

أقول: لا أعرف أن الكتاب صدر مستقلاً بالعنوان المذكور، بل صدر تحت عنوان "مجموعة رسائل في الحديث"، من بينها "المدرج إلى المدرج" للسيوطي، و"مسند المقلين عن الأمراء والسلاطين" لتمام بن محمد البجلي الرازي (ت ٤١٤هـ)، وبقية البيانات التي أوردها الكاتب صحيحة، والمجموعة كلها تقع في ٧١ص.

٧١- المزهر في علوم اللغة وأنواعها.

تضاف البيانات التالية لطبعات مصورة أخرى يفيد القارئ ذكرها نظرًا لانتشارها:

•صيدا، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٦هـ، ٢ ج.

شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي.

•وبالبيانات السابقة نفسها نشر الكتاب عام ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.

•وبالتحقيق السابق أصدرته دار التراث بالقاهرة في طبعة ثالثة عام – ١٣٨هـ، ٢ ج.

٧٢- مسالك الحنفا في والدي المصطفى.

يضاف:

طبع مع "الرسائل التسع" للسيوطي المار ذكرها.

٧٣- المستظرف من أخبار الجواري.

قال المؤلف: "نشره صلاح الدين المنجد بدار الكتاب الجديد ببيروت، ١٩٦٢م."

وقد يكون ما ذكره بيانًا للطبعة الأولى.

فقد صدر في طبعته الثانية عام ١٣٩٦هـ من الدار نفسها، ويقع في ٨٠ص ضمن سلسلة (رسائل ونصوص – ٢).

٧٤- مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

لم يورده الكاتب.

وقد حققه وكتب حواشيه عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري، نسقه وأشرف على طبعه عبدالشكور عبدالفتاح فدا، – مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، ١٤٠٢هـ، ٢٥٥ص، كما صدر بتحقيق "الحافظ عزيز بيك"، قدمه واعتنى بطبعه ونشره مختار أحمد الندوي، – ط٢، – بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٤هـ، ٢٣٦ص.

٧٥- مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

لم يورده الكاتب.
وقد صححه وعلق عليه محمد غوث الندوي، قدمه واعتنى بطبعه ونشره مختار أحمد الندوي، – بومباي: الدار السلفية، ١٤٠١هـ، ٢١٧ص.

٧٦- المصابيح في صلاة التراويح.

يضاف:
وقد صدر محققًا ضمن "مجموعة رسائل السيوطي" المار ذكرها.

٧٧- المطالع السعيدة..

يضاف:
وهو شرح السيوطي على ألفيته المسماة بـ: الفريدة في النحو والتصريف والخط.
تحقيق وشرح طاهر سليمان حمودة، – الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ، ٤٩٣ص.

٧٨- معترك الأقران في مشترك القرآن.

ذكر الكاتب أنه طبع منه مجلدان بعنوان "معترك الأقران في إعجاز القرآن" بتحقيق محمد علي البجاوي عام ٦٩ – ١٩٧٠م بمصر بدار الفكر العربي .
أقول: قد رأيت ثلاثة مجلدات، وقد طبعت بين الأعوام ٩٠ – ١٣٩٣هـ.
كما صدر الكتاب نفسه بعنوان: "معترك الأقران في إعجاز القرآن"، وقد ضبطه وصححه وكتب فهارسه أحمد شمس الدين، – بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

٧٩- معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم.

لم يذكره الكاتب.
ويبدو أنه فصل منزوع من كتاب "الإتقان في علوم القرآن."
وقد صدر بتحقيق عبدالعزيز عز الدين السيروان، يوسف علي بديوي، – دمشق: دار ابن هانئ، ١٤٠٨هـ، ٢١٥ص.

٨٠- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة.

لم يورده الكاتب.

•وقد أصدرته في طبعة ثالثة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٩هـ، ٨٠ص.

•وصدر في طبعة ثالثة – أيضًا عن المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة عام ١٤٠٠هـ، ٤٧ص.

•وصدر عن مكتبة الدار بالمدينة المنورة عام ١٤٠٢هـ، ٥٤ص.

٨١- مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة.

يضاف:

صدر بتحقيق ودراسة مصطفى عاشور، – الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧هـ، ١٢٨ص.

٨٢- مفحمات الأقران في مبهمات القرآن.

من بين ما ذكره الكاتب أنه طبع "على هامش الفتوحات الإلهية لسليمان الجمل ."

أضيف: وقد طبع الكتاب الأصل "الفتوحات الإلهية" وبهامشه تفسير الجلالين، وإملاء ما منَّ به الرحمن في القاهرة بمطبعة عيسى البابي الحلبي عام – ١٣٩هـ، ويقع في ٤ ج.

وقد أعادت دار المنار بالقاهرة تصويره عام – ١٤٠هـ.

وصدرت طبعة أخرى لكتاب "مفحمات الأقران..." وقد قدم له وعلق عليه محمد إبراهيم سليم، – القاهرة: مكتبة القرآن، الرياض: مكتبة الساعي، المقدمة ١٤٠٨هـ، ١٧٦ص.

٨٣- مقامات السيوطي الأدبية والطبية.

يضاف:

كما صدر بعنوان "مقامات السيوطي" بتحقيق عبدالغفار سليمان البنداري، محمد السعيد بسيوني زغلول، – بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ١٢٧ص.

٨٤- المقامة السندسية في النسبة المصطفوية.

يضاف:

كما طبع ضمن "الرسائل التسع" للسيوطي، المار ذكرها.

٨٥- منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال.

لم يزد الكاتب على قوله: "مطبوع!"

أقول: قد صدر بدراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ١٩٠ص.

٨٦- المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي.

تبيانًا لقول الكاتب: "وذكر في نشرة أخبار التراث العربي ٣٤: ٢٧ أن محمد العبيد الخطراوي حقق هذا الكتاب ودفع به إلى المطبعة" أقول: قد صدر بتحقيق المذكور عن مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ، ٢٠٨ ص (مكتبة السيوطي - ٤).

٨٧- المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي.

في ملحق الفهرس أورده الكاتب بعنوان "المنهج النبوي في الطب النبوي"، وذكر أن صلاح بركات أعلن أنه أنجز تحقيقه وأنه قيد الطبع، نشرة أخبار التراث ٣٤: ١٠.

أقول: قد صدر بالعنوان الذي أثبتُّه بتحقيق وتخريج حسن محمد مقبولي الأهدل، - بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، ١٤٠٦هـ، ٥٠٢ص.

٨٨- نزهة الجلساء في أشعار النساء.

يضاف:

نشر بدارسة وتحقيق عبداللطيف عاشور في القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٦هـ، ١٠٠ص.

٨٩- نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر.

لم يزد الكاتب على قوله: "طبع بمطبعة الترقي بدمشق في ١٦ص."

قلت: قد صدر بتحقيق وتعليق سمير حسين حلبي، - القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، ١٤٠٨هـ، ٨٢ص.

٩٠- نزول الرحمة في التحدث بالنعمة.

اقتصر الكاتب على قوله: "طبع بالهند**!**"

بينما صدر بتحقيق عبدالحميد منير شانوحة في جدة: مكتبة دار الوفاء، ١٤٠٧هـ، ٣٩ص.

٩١- نزول عيسى ابن مريم آخر الزمان.

لم يورده الكاتب.

وقد قام بدراسته وتحقيقه محمد عبدالقادر عطا، - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ، ٩٤ص.

ويبدو أن الكتاب نفسه طبع مع "المعجم الصغير" للطبراني، الذي أصدرته دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٣هـ؛ حيث ورد في آخره: ذكر ما ورد أن الدجال ينزل... وينزل عيسى للسيوطي، والله أعلم.

٩٢- نشر العلمين المنيفين في إحياء الأبوين الشريفين.

قال الكاتب: "صدر له بالهند طبعتان**!**"

قلت: قد صدر ضمن "الرسائل التسع" للسيوطي، المار ذكرها.

نظم الدرر في علم الأثر، انظر ألفية السيوطي في علم الحديث.

٩٣- وصول الأماني بأصول التهاني.

أورد الكاتب بيانات ناقصة لبعض الطبعات ليس فيها ما يشير إلى أنه قد حقق، بينما صدر بتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم، - الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧هـ، ٨٠ص.

وفي الملحق رقم (٢) أورد الكاتب عناوين تسعة كتب فيها دراسة عن الإمام السيوطي، ويضاف إلى ما ذكر الكتابان التاليان:

- جلال الدين السيوطي: مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية/ تأليف مصطفى الشكعة، - القاهرة: مكتبة مصطفى الحلبي، ١٤٠١هـ، ٣٥٠ص (موسوعة الدراسات السيوطية - ١).
- قبر الإمام السيوطي وتحقيق موضعه/ بقلم أحمد تيمور، - القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤٦هـ، ٢٤ص.

نشر في مجلة "عالم الكتب" بالرياض – محرم ١٤١٢ هـ

ثالثًا: المكتبات

(١)
المرشد المكتبي

كتبت ضمن مقال نشر منذ أكثر من عشرين عاماً، مصطلحاً اسمه "المرشد المكتبي"، وأشرت إلى مهمته، ورجوت المكتبات أن تهتدي به، ولم يكن في صدر المقال، فلعله لم يُقرأ، والمهم أنه لم يعمل به بالمفهوم الذي اقترحته.

ومهمة المرشد المكتبي ـ الذي أقترحه - هي إرشاد الباحثين إلى مصادر ومراجع المعلومات التي يريدون الكتابة فيها، وأخصُّ هنا الموضوعات الإسلامية في علوم القرآن والحديث والعقيدة والفقه والسلوك والثقافة الإسلامية، ويكون هذا "المرشد" واسع الاطلاع، باحثاً، نافذ الذكاء، قويَّ الذاكرة، عارفاً بالمصادر، حافظاً لمعظم عناوين المراجع بأنواعها، بل ومطلعاً على فصولها وأبوابها، فإذا ذُكر له موضوع عرف مصادره مباشرة، وإذا كان في الفروع أدرك مظانه، وعلم أن مسائله تأتي تحت الأصل العام كذا، فيدلُّ الباحث عليها بفطنته وثقافته واطلاعه.

وكثير من الباحثين وطلاب الدراسات العليا لا يعرفون كيف يبحثون وأين، والمشرفون عليهم غير (متفرِّغين) لهم، فيستعينون بآخرين، أو يذهبون إلى المكتبات فيطلبون الكتب، فيصيبون بعضها ويفوتهم منها الكثير.

والمرشد المكتبي هنا هو طِلبتهم، وينبغي أن يكون وجهتهم الأولى، مما يخفف عنهم الكثير من الأتعاب، ويوفر عليهم الأوقات، ويتعلمون منه دروساً عملية في البحث والمراجع، ويستفيدون منه أكثر من محاضرات نظرية طويلة من أساتذتهم في الجامعات.

والحقُّ أن المكتبات لا تخلو من المرشدين المكتبيين، ولكنهم لا يسمَّون بهذا الاسم، بل هم موظفون في إدارة تسمى (إدارة المجموعات العامة)، وهي إدارة تختصُّ باستقبال الكتب من قسم التصنيف والفهرسة بعد تكعيبها، فيوزعها موظفوها على موضوعاتها كما هي مرقمة، وتسمَّى عملية (الترفيف)، كما يستقبلون الطلبة والباحثين، فيذكرون لهم موضوعهم، فيبحثون لهم عن الكتب بمسمياتها، أو بموضوعاتها، في تقنين مخزن عندهم يسمَّى (رؤوس الموضوعات)،

وينتخبون منها بضعة كتب من بين العشرات أو المئات، ويعطون مستخرجاً منها للباحث، ليذهب إلى موظف آخر، ويُحضر له الكتب المطلوبة.

وهناك بعض الاختلافات الشكلية في استقبال الباحثين، فقد تكون هناك إدارة أخرى متفرعة أو مكتب مستقل يبحث لهم... والمهمُّ هو من يسعفهم بالكتب والمراجع التي تخص بحوثهم، وأولئك موظفون عاديون جداً، ثقافتهم قليلة، قد لا تتجاوز العناوين وكمٍّ من رؤوس الموضوعات، ولا اطلاع لهم على البحث والتحقيق، والمراجع وتفعيلها.

والمرشد المكتبي الذي اقترحته يفيد المكتبة في هذا الفنّ وغيره، إنه يفيدها في قسم التزويد (تنمية المجموعات) أيضاً، وهي التي تشتري الكتب الجديدة، فيزود المكتبة بالعناوين المهمة منها؛ لثقافته واطلاعه، حيث يكون شأنه التجوال بين المكتبات، وحضور مجالس العلم والعلماء. فالمرشد هنا يكون عنصراً فاعلاً في هذا القسم، ويقترح على المكتبة المهم والجديد في عالم الكتاب، وأهم الموضوعات التي يبحث فيها الباحثون.. وهذا المثقف الواسع الاطلاع يكون مرجعًا لجميع الأقسام، وحتى لسعادة مدير المكتبة، وهو يصنَّف عادة في قائمة (عشّاق الكتب)، وهم موجودون في كل بلد، وكلهم أو معظمهم ليسوا أصحاب شهادات عليا، ولكنهم أكثر علمًا وفائدة منهم ...فهل من مجيب؟!

(٢)
سرقة الكتب

أعني السرقة من المكتبات العامة المهيَّأة للباحثين، أما المكتبات التي تخص الأفراد، وعدم ردّ الكتب المستعارة منها لأصحابها قصداً، فهو بحث آخر.

ومن المؤسف جداً أن تبقى السرقة من المكتبات مستمرة حتى يومنا هذا، بأفانين وألاعيب لا تخطر إلا على بال المجرمين واللصوص المتمرسين، وهو ما تبيَّن بعد التحقيق معهم إثر اكتشافهم، كما تبيَّن أن كثيراً منهم هم من موظفيها (والمؤتمنين) على كتبها!

ولا يظن القارئ أنني أتحدث عن المخطوطات والنوادر التي تشتهر بها بعض المكتبات في عالمنا الإسلامي، مثل مكتبة الظاهرية بدمشق التي اختفت منها كميات من المخطوطات النادرة على ثلاث مراحل —كما سمعت— ومثل بعض المكتبات في مصر، وفي العراق.. ولكن أتحدث عن الكتب العادية، والدوريات التي مضى عليها بعض الزمن... ومازال الألم يعتصر القلب، ويحزُّ في النفس، كلما تذكرت هذا الشخص وكتابه، حيث مضى إلى بلد، وولج في مكتباته، فكان يبحث عن صور في دوريات معينة، فإذا رأى فيها طلبته أخذها إلى الحمّامات ونزع منها ما أراد بوحشية، وأعادها جريحة ممزقة مهيضة الجناح. وعاد إلى بلده ليجمعها ويصدرها في كتاب لصالح جهة حكومية، وقد أخذ عليها مبلغاً كبيراً!

وعلى هامش ذكر الدوريات فقد قرأت أن في البحرين سُرقت صحيفتا (الميزان) و(الخميلة) من مركز عيسى الثقافي، وقد صدرتا في حوالي عام ١٣٧٠هـ.

إن المؤمن يقشعرُّ بدنه لمثل هذا الأفعال الدنيئة، فهي سرقة بكل معنى الكلمة، وقد وضع الله عقوبة قاسية لهؤلاء وأمثالهم حتى يرتدعوا ولا يفكروا بها أصلاً، لأنهم يأخذون جهداً لغيرهم غصباً وبدون أي رحمة، وقد يَقتلون إذا اكتُشفوا أو مُنعوا.

والسرقة من المكتبات جريمة معنوية أكثر مما هي مادية، لأنها تحرم جمعاً من الاستفادة من العلوم، فإذا كانت سرقةَ كتبٍ وحيدةٍ ونادرة، أو فصولٍ من كتاب مهم، فكأن هذا اللص حرم الناس منه، وإذا كان كتابَ هداية، فكأنه أطفأ شمعة منوَّرة، وأخمد ضوء كوكب دري، ويستحق أن يوصف بأنه لص مزدوج، وأنه يستحق عقوبتين.

وقد استدرك المكتبيون ما يلحق المكتبات من ضرر بعد جردها، وعلموا أن هناك سرقات لا يعرفون كيفيتها، فوضعوا آلات تصوير للمراقبة في أنحاء المكتبة وزواياها، ووضعوا موظفين مختصين يتابعونها، إضافة إلى إجراءات أخرى، مثل تأمين الكتاب بعلامات أو مواد مخفية، بحيث تصوِّت آلة إذا جاوزتها... وليست كل المكتبات كذلك.

والتربية الدينية حلٌّ كبير لهذه المفسدة، ثم التربية المدرسية..

(٣)
أساس مكتبة إسلامية معاصرة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه.

أُسأل كثيرًا عن الكتب الشرعية التي ينبغي لطالب العلم أن يبدأ بها، أو الكتب الإسلامية التي ينبغي للمسلم أن يحرص على اقتنائها وتكون أساسًا لمكتبته الشخصية، أو كتب مفيدة للمطالعة.. وما إلى ذلك.

وإقبال المتعلمين على هذه الكتب يختلف باختلاف درجاتهم الثقافية وبيئاتهم وتأثرهم ببعض العلماء دون غيرهم.

وهذا بيان ببعض الكتب التي يمكن التثقف منها شرعيًّا، كتبت بأسلوب عصري، وإنما هي أمثلة للكتب المعاصرة، ولم أتقصَّها، يعني أنها بعض المطلوب، وقد يكون هناك ما يوازيها، أو يكون أفضل منها.

ويمكن أن يكون ما أورده هنا أساسًا أو نواة للمكتبة الإسلامية الشخصية المعاصرة، وكل يضيف إليها ما يراه مناسبًا لاهتمامه وتخصصه. فهي أساس بناء، وليست البناء كله، وليبنِ عليها من شاء ما شاء من كتب أخرى تناسب مذهبه الفقهي وبيئته الإسلامية وثقافته التخصصية.

أما (المكتبة التراثية) فلها شأن آخر، فهي تحتاج إلى عمل مستقل، على هيئة هذا الدليل.

ففي المجال **العام (الإسلام)**:

- تعريف عام بدين الإسلام للشيخ علي الطنطاوي.
- الإسلام (٤ جـ) للشيخ سعيد حوى.

وفي **الدعوة الإسلامية**:

- أصول الدعوة/ عبدالكريم زيدان.
- المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة/ عبدالكريم زيدان.

- كتب الأستاذ فتحي يكن.

وفي **الوعظ والإرشاد**:

مؤلفات الشيخ محمد متولي الشعراوي.

وفي **الإعلام والرأي الإسلامي**:

- كتب الأستاذ سيد محمد ساداتي الشنقيطي.

وفي **الثقافة الإسلامية والمطالعة وما إليها**:

- لمحات في الثقافة الإسلامية للأستاذ عمر عودة الخطيب.
- الثقافة الإسلامية وتحديات العصر للأستاذ شوكت عليان... وللأستاذ محمد قطب، والأستاذ عبدالرحمن حسن الميداني، وأحمد محمد جمال.. وغيرهم.
- كتب الأستاذ أبي الأعلى المودودي.
- وكتب الأستاذ أبي الحسن الندوي.
- وكتب الشيخ علي الطنطاوي.
- وكتب الشيخ محمد الغزالي، وخاصة "قذائف الحق"، و"الحق المرّ".
- وكتب الأستاذ يوسف القرضاوي.
- وكتب الأستاذ سيد قطب، وأخيه محمد.
- وكتب الأستاذ عبدالله علوان.
- وكتب الأستاذ محمد بن موسى الشريف (علم، إبداع وتنوع في التأليف، فوائد غنية).
- وسلسلة دعوة الحق، الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي.
- وسلسلة كتاب الأمة، الصادرة في الدوحة.
- وسلسلة الإبداع والتفكير الابتكاري للأستاذ علي الحمادي (للشباب خاصة).

وفي **الأدعية والأذكار**:

- حصن المسلم/ سعيد بن علي القحطاني.
- ورد الخير/ محمد خير يوسف.

وكتب عن **الأسرة والمرأة في الإسلام**:

- الجامع في الفقه الإسلامي المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية/ عبدالكريم زيدان.
- المرأة بين الفقه والقانون/ مصطفى السباعي.
- ماذا عن المرأة/ نور الدين عتر.
- حراسة الفضيلة/ بكر أبو زيد.
- تربية الأولاد في الإسلام/ عبدالله علوان.
- كتب الأستاذ محمد رشيد العويد.

وفي **رد الشبهات عن الإسلام**:

- موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام (١٢ ج)/ نخبة من الباحثين.
- موسوعة الرد على الشبهات والافتراءات الموجهة ضد الإسلام/ أحمد شوقي إبراهيم.
- وكتب الأستاذ محمد عمارة في الموضوع.

وفي **علوم القرآن**:

- مباحث في علوم القرآن للشيخ مناع القطان.
- مباحث في علوم القرآن للأستاذ صبحي الصالح.

وفي **التفسير**:

- تفسير ابن كثير: تهذيب وترتيب، هذبه الأستاذ صلاح الخالدي.
- في ظلال القرآن للأستاذ سيد قطب.
- تفسير التحرير والتنوير/ محمد الطاهر بن عاشور.

- قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عزَّ وجلّ/ عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني. وتفسيره على هذه القواعد: معارج التفكر ودقائق التدبر.
- تفسير المدينة المنورة/ نخبة من العلماء.
- الواضح في التفسير لمؤلفه محمد خير يوسف.

وفي **آيات الأحكام**:

- تفسير آيات الأحكام، للشيخ محمد علي السايس.
- المدخل العام إلى تفسير آيات الأحكام، صلاح الخالدي.

وفي **القراءات**:

- الإضاءة في بيان أصول القراءة/ علي محمد الضباع.
- وشرح الشاطبية، له أيضًا (إرشاد المريد إلى مقصود القصيد).
- والأساس في علم القراءات/ علي بن ذريان الجعفري.

وفي **التجويد** كتب كثيرة، منها:

- التجويد المصور/ أيمن رشدي سويد.

وفي **علوم الحديث**:

- أصول الحديث: علومه ومصطلحه للأستاذ محمد عجاج الخطيب.
- لمحات في أصول الحديث للأستاذ محمد أديب الصالح.
- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي/ مصطفى السباعي.

وفي **نصوص الأحاديث**:

- معالم السنة النبوية (وهو خلاصة ١٤ كتابًا هي أصول كتب السنة)، للشيخ صالح أحمد الشامي.

- السلسلة الصحيحة والضعيفة، وصحيح وضعيف الجامع الصغير للألباني.
ويصطحب معها كتاب "تراجع العلامة الألباني فيما نص عليه تصحيحًا وتضعيفًا"/ محمد حسن عبدالحميد الشيخ.

وفي **السيرة النبوية**:

- السيرة النبوية دروس وعبر للشيخ مصطفى السباعي.
- الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ سعيد حوى.

وفي **الشمائل المحمدية**:

- موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (١٢ جـ).

وفي **فقه السيرة**:

- فقه السيرة للبوطي (كتبه قبل أن يبتلى بالسياسة).
- فقه السيرة للشيخ محمد الغزالي... ولغيرهما.

وفي **الصحابة** رضي الله عنهم:

- حياة الصحابة للكاندهلوي.
- صور من حياة الصحابة.. والتابعين للأستاذ عبدالرحمن رأفت الباشا.

وفي **الإعجاز في الكتاب والسنة**:

- كتب الأستاذ زغلول راغب النجار.
- وكتب عبدالمجيد الزنداني.
- وكتب محمد علي البار.
- إصدارات هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي.

وفي مجال **العقيدة**:

- العقيدة الإسلامية وأسسها للشيخ عبدالرحمن بن حسن الميداني.
- عقيدة المسلم للشيخ محمد الغزالي.

وفي **الإلهيات**:

الوجود الحق/ حسن هويدي.

الله يتجلى في عصر العلم/ نخبة من العلماء الأمريكيين.

قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن/ نديم الجسر.

وفي **الفرق والمذاهب**:

- الموسوعة الميسَّرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة/ الندوة العالمية للشباب الإسلامي.
- الحداثة في ميزان الإسلام/ عوض القرني.
- القراءة الحداثية للنص القرآني/ محمد سالم النعيمي.
- العلمانية: نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة/ سفر الحوالي.

وفي **الشيعة**:

- الخطوط العريضة التي قام عليها دين الشيعة/ محب الدين الخطيب.
- وكتب إحسان إلهي ظهير.

وفي **الفقه الإسلامي وأصوله**:

- أصول الفقه، للشيخ محمد الخضري، ومحمد أبو زهرة، وللأخوين وهبة ومحمد الزحيلي.
- الفقه الإسلامي وأدلته للأستاذ وهبة الزحيلي.

وهناك ملخصات فقهية عديدة، كل في مذهبه.

وفي **الشريعة الإسلامية** و**نظم الإسلام**:

- نظام الإسلام للأستاذ محمد المبارك (عدة أجزاء).

وفي **مقارنة الأديان**:

- إظهار الحق/ رحمة الله الهندي.
- الكتب المقدسة والعلم وأصل الإنسان/ موريس بوكاي.
- كتب الشيخ أحمد ديدات.

وفي **الصهيونية واليهودية** وحبائلها:

- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية/ عبدالوهاب المسيري (٨ جـ).

وفي **الفلسفة الإسلامية**:

- كتب الأستاذ خالد كبير علال، مثل: جنايات أرسطو في حق العقل والعلم، نقد فكر الفيلسوف ابن رشد الحفيد على ضوء الشرع والعقل والعلم، مخالفة الفلاسفة المسلمين لطبيعيات القرآن الكريم..

وفي **علم النفس الإسلامي**:

- الإنسان بين المادية والإسلام/ محمد قطب.
- علم النفس في التراث الإسلامي (أخرجه المعهد العالمي للفكر الإسلامي في ٣ مجلدات).

وفي **علم الاجتماع الإسلامي**:

- كتب الأستاذ مالك بن نبي

وفي **الاقتصاد الإسلامي**:

- دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي للقرضاوي.
- إصدارات البنك الإسلامي للتنمية.
- وإصدارات هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
- وكتب الأستاذ محمود بابللي.
- وكتب الأستاذ عبدالستار أبو غدة.

وفي **التربية الإسلامية** عمومًا:

- كتب الأستاذ مقداد ياجن.
- وكتب ومقالات وبحوث وإرشادات الأستاذ عبدالرحمن الباني.

وفي **اللغة العربية** (أفادني به أخي بهاء الدين عبدالرحمن أستاذ النحو):

في **النحو**:

- جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني.
- القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي.
- الواضح في النحو لمحمد خير الحلواني.

في **الصرف**:

- تصريف الأسماء والأفعال لفخر الدين قباوة.
- المغني الجديد في التصريف لمحمد خير حلواني.
- شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي.

في **البلاغة**:

- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد الهاشمي.
- البلاغة العربية لمصطفى الجويني.
- البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين.

قلت: وفي **المعاجم**:

- المعجم الوسيط، الذي أخرجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وفي **الأدب الإسلامي**:

- نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد للأستاذ عبدالرحمن رأفت الباشا.
- روايات للأستاذ نجيب الكيلاني، مثل: ليالي تركستان، وعمالقة الشمال، وعذراء جاكرتا.
- ملحمة عمر لباكثير.
- عدالة السماء (قصص)/ محمود شيت خطاب.
- دواوين الشاعر الإسلامي وليد الأعظمي.
- ودواوين الشاعر الأستاذ عبدالرحمن صالح العشماوي.
- ودواوين الأستاذ الأديب محمود مفلح.
- كتب مختارة للأديب المعروف مصطفى صادق الرافعي.
- الكتب الصادرة عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها: دراسة نقدية شرعية/ سعيد بن ناصر الغامدي.
- جناية الشعر الحر/ أحمد فرح عقيلان.

وفي **التاريخ الإسلامي**:

- التاريخ الإسلامي (٢٢ ج)/ محمود شاكر.
- مؤلفات يوسف العش التاريخية.

ويراجع كتاب "المرجع الشامل في مصادر التاريخ الإسلامي والوسيط" لأنور زناتي، لمعرفة كتب التاريخ الإسلامي والتراجم والجغرافيا والرحلات وما إليها.

وله كتاب آخر مفيد، في بيان المصطلحات التاريخية والحضارية الواردة في الكتب، عنوانه: "المرجع الشامل في مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية".

وفي **الرحلات**:

- كتب الشيخ محمد بن ناصر العبودي. وهي في أحوال المسلمين في العالم. أكثر من ١٠٠ رحلة.
- ورحلات الحج عمومًا.

وفي **التراجم**:

- علماء ومفكرون عرفتهم/ محمد مصطفى المجذوب.
- رجال الفكر والدعوة في الإسلام/ أبو الحسن الندوي.
- من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة/ عبدالله العقيل.
- ذكريات الشيخ علي الطنطاوي.
- ذكريات ومذكرات وعبر هادفة/ جميل بن محمد الميمان.

وللوقوف على روعة **التراث الإسلامي** واستلهام أدبه وثقافته:

- موسوعة الكتاب النادرة (١١ ج) بعناوين مختلفة/ محمد خير رمضان يوسف.

وتراجع **أهم الكتب الإسلامية المفيدة** والهادفة في سنوات خلت: المستفاد من الكتب الجياد، كتب هادفة إسلامية نافعة، كتب باهرة إسلامية ظاهرة، كتب قيمة إسلامية بيّنة. وكلها إلكترونية محملة، لمعدها محمد خير يوسف.

وللوقوف على **أهم الكتب الإسلامية الصادرة** في موضوعات مختلفة: مجلة الكتاب الإسلامي.

ومن **كتب الأطفال**:

آثار الأستاذ محمد موفق سليمة.

ودراسات الأستاذ محمد بسام ملص.

وأدب الأطفال أهدافه وسماته، لمحمد حسن بريغش.

وإصدارات رابطة الأدب الإسلامي، وجامعة الإمام، للفتية والأطفال.

ومن **المجلات الإسلامية**:

- حضارة الإسلام (الصادرة في دمشق، توقفت).
- مجلة الوعي الإسلامي (إصدار وزارة الأوقاف الكويتية).
- مجلة المجتمع، الصادرة عن جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت أيضًا.
- مجلة الأمة (الصادرة في الدوحة، توقفت).
- مجلة البيان، الصادرة في لندن، ثم الرياض.
- مجلة البصائر (الجزائر).
- مجلة الكتاب الإسلامي. لصاحب هذا المقال.

فهرس الجزء الثاني

الموضوع	الصفحة

(٣) المسارد

ثالثًا: المكتبات